

معجم الشعراء

للمرزباني

أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

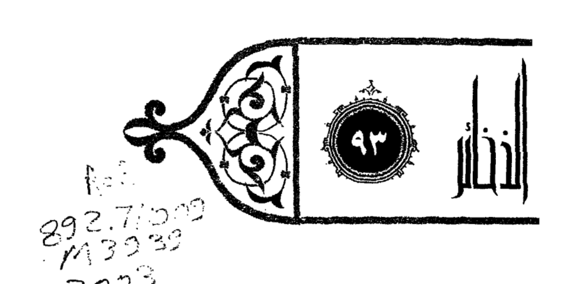
قدّم هذه الطبعة

أ.د. محمود علي مكي



الهيئة العامة لقصور الثقافة

إهـــــــداء٢٠٠٦
علي حسن عبد الكافي
الإسكندرية



معجم الشعراء

للمرزباني

أبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

قدم هذه الطبعة

أ.د. محمود على مكى



الهيئة العامة لقصور الثقافة



الهيئة العامة
لقصور الثقافة

سلسلة الذخائر (٩٣)
نصف شهرية

إصدار
أول أبريل

معجم الشعراء
للمرزباني

تأليف / أبى عبيد الله محمد
ابن عمران بن موسى
تحقيق / عبد الستار أحمد فراج
تقديم / د. محمود على مكى

تصميم الغلاف للفنان
محمد بغدادى

رقم الإيداع : ٢٠٠٣/٨٠٧١
الترقيم الدولى :
I.S.B.N. 977 - 305 - 428 - 4

الشركة الدولية للطباعة ٦ أكتوبر
ت : ٨٣٣٨٢٤٠

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالى
١٦ أ ش أمين سامى قصر العينى - القاهرة
رقم بريدى ١٢٥٦١

الذخائر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف

عزيزى القارئ . . تقدّم لك الذخائر فى هذه الحلقة كتابًا ذا طبيعة خاصّة هو كتاب (**معجم الشعراء**) لأبى عُبيْد الله محمد بن عمران المرزبانى (ت ٣٨٤هـ) ، ينتمى هذا الكتابُ إلى مجال من التأليف تعتزّ به الثقافة العربيّة ، هذا المجال هو التأليف فى الرِّجال ، بمعنى حصْر المشتغلين فى فروع العلم المختلفة كأصحاب علم الحديث والمفسّرين والفقهاء والمتكلّمين واللغويّين وغيرهم ، وكذلك حصر المبدعين من الكتّاب والشعراء وتقديم المعلومات عنهم من زوايا متعدّدة ولأغراض متنوّعة .

اتّخذ اهتمام المؤلفين العرب بالشعراء وحصرهم وتصنيفهم مظاهرَ شتّى ، منها ذكرُ ألقابهم وكُناهم ، والتّمييز بين مَنْ يحملون لقبًا واحدًا أو كنيةً واحدة ، وفى هذا الإطار يجىء كتابان لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥) هما : (**ألقاب الشعراء ومَنْ يُعرَف منهم بأمّه**) ، و (**كُنَى الشعراء ومَنْ غلبت كنيتُه على اسمه**) ، بل لقد عُنُوا بتعليل البعض من ألقاب الشعراء ، وهو مايظهر من كتاب (**مَنْ قال بيتًا من الشعر فنُسِبَ إليه**) لابن الكلبى ، وفى هذا السياق يجىءُ كتاب (**المؤتلف والمختلف**) للآمدى .

تقوم الكتبُ السابقةُ على مجرّد التسجيل والسّرْد ، وهما إجراءان أوّليّان فائدتهما محدودة ، ولهذا كان لابدّ من تجاوز هذه المرحلة من التسجيل والسّرْد للشعراء ، إلى مرحلة الاستيعاب والتنظيم ، الاستيعاب فرضه تراكم الأسماء وكثرتها نظرًا لتدافع موجات المبدعين فى مجرى الإبداع المتواصل ، أما التنظيم وإعادة التناول فقد اتّخذ مظاهر شتّى :

فقد راح بعض النقاد ومؤرّخى الأدب **يقدِّمون الشعراء بالنظر إلى أزمانهم** ، من ذلك ماعمد إليه ابنُ سلّام من تقديم الشعراء فى طبقاته جاعلا من الزمن أحدَ مؤشّرات التصنيف عنده ، وقسّم الشعراء إلى جاهليّين وإسلاميّين ، بينما عُنِىَ المبرِّدُ (ت ٢٨٥) فى كتاب **(الرّوْضة)** وهارون بن على بن يحيى المنجّم (ت ٢٨٩) فى **(البارع)** ، وابن المعتز (ت ٢٩٦) فى **(طبقات الشعراء)** عُنِىَ هؤلاء بتقديم الشعراء المحدثين .

ثم كان عنصرُ الزمن - أو لنقل المعاصرة - أحد المعايير التى تقيّد بها أصحاب كتب : **(اليتيمة)** و **(الدُّمْية)** و **(الخريدة)** و **(الذّخيرة)** و **(المُغرِب)** . إلى جانب عامل آخر هو عامل المكان ، أو البيئة ، الذى كان هو العامل المميّز فى مؤلفات هذا الاتجاه ، حيث جرى تصنيف الشعراء على أساسٍ بيئىٍّ يُورَدُ فيه الشعراء فى إطار البيئات أو الأقاليم التى رأى كلُّ مؤلِّف أن يتوزّعَ كتابُه بالنظر إليها .

وهكذا وُجِدَ - بالإضافة إلى عامل الزمان - عامل آخر هو المكان ، أو العامل البِيئىّ ، الذى يمكن القولُ : إنّ ابن سلّام كان قد أرهص به عندما تحدّثَ عن (شعراء القرى العربيّة) تمييزًا لهم - بالطّبْع - عن شعراء البادية .

على أن عودةً أخرى إلى ابن سلّام تطلعنا على معيارٍ آخرَ فى التصنيف هو معيار القيمة الذى على أساسه رتّب ابنُ سلام كُلّا من الجاهليّين والإسلاميّين فى عَشْر طبقات ، **وبذلك نكون قد وضعنا اليد على عدّة معايير أو مداخل لتصنيف الشعراء وتقديمهم ، هى : الزمان والمكان والقيمة** .

فإذا جئنا إلى كتاب المرزبانى **(معجم الشعراء)** الذى نحن بصدده ، وجدنا مدخلاً آخرَ فى تقديم الشعراء زيادةً إلى ماسبق ، هذا المدخل هو : **الترتيب الأبجدى بحسب أوائل الأسماء** ، حيث جاء الكتاب لافتًا بطريقة ترتيبه وبعنوانه أيضا .

قد يجد البعضُ غرابةً فى استعمال كلمة (المعجم) عنوانًا لكتابٍ يورد أسماء الأشخاص ، وذلك لطول الاعتياد على استعمال الكلمة مع الكتب التى تحشد الثروة

اللغويّة من الكلمات ، ولكن واقع الأمر أنّ الكلمة كانت مستعملة بكثرة فى عناوين الكتب التى تحوى نفس المادّة من أسماء الأشخاص . وقد ذكر أستاذنا الدكتور حسين نصّار عددًا من هذه الكتب لمؤلِّفين عاشوا فى القرن الرابع الهجرى - قرن المرزبانى - منها : (معجم الشيوخ) لأبى الحسين عبد الباقى ابن قانع البغدادى (ت ٣٥١ هـ) ، و (معجم الشيوخ) لأبى بكر أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧١ هـ) ، و(معجم الشيوخ) لعمر بن عثمان البغدادى (ت ٣٨٥) ، و(معجم الصحابة) لأحمد ابن على المهدانى (ت ٣٩٨ هـ) ، أما استعمال كلمة المعجم مطلقا فى عناوين الكتب فقد عاد به الدكتور نصّار إلى القرن الثالث . [المعجم العربى ، نشأته وتطوّره] .

لقد كان حرص المرزبانى على إيراد أكبر عدد من الشعراء فى كتابه - الذى فُقِد قدر كبير منه - دافعا له إلى إيراد أسماء الكثيرين من الشعراء المُقِلّين والذين لم يغلب عليهم الشعر ، وهو مسلك يخالف مسلك ابن قتيبة الذى لم يلتزم بأىّ من معايير التصنيف السابقة - الزمان والمكان والقيمة والترتيب الأبجدى - ومع ذلك فقد صرّح بأنه لم يضمِّنْ كتابه (الشعر والشعراء) إلاّ من غلب عليه الشعر .

وتبقى ظاهرة لافتة فى أسماء الشعراء العرب ، وهى **غلبةُ أسماء بعينها حملت القدماءَ على أن يُفرِدُوا لها كتبًا خاصّة** ، من هذه الأسماء : (عمرو) و(محمد) ، وبينما ألّف محمد بن داود الجرّاح (ت ٢٩٦) كتاب (مَنْ سُمِّى من الشعراء عمرًا فى الجاهلية والإسلام) ، ألف القفطى (ت ٦٤٦) كتاب (المحمدون من الشعراء) .

على أن اسم (عمرو) بالذات كان - فيما يبدو - لافتًا بكثرته منذ فترة مبكّرة ، إذ يُورد ابنُ قتيبةَ فى (الشعر والشعراء) خبرًا بإسنادٍ فيه الأصمعىّ ، مفاده أنّ أحدَ الشيوخ المعمَّرين وكان يُدعَى أبَا ضَمْضَم قد أنشَدَ - متحدّيًا بقوّة ذاكرته وكثرة محفوظه - لمائة شاعر كلّهم اسمه عمرو . ويقول الخبرُ : **إن الأصمعىّ قد حاول ، هو وخلف الأحمر ، أن يُحصِيا ممّنْ يحفظان لهم الشعراءَ المسمَّيْن بعمرو . . فلم يقدرا إلاّ على ثلاثين** . [الشعر والشعراء ١/٦٦ ، ٦٧]

وإذا كان الاعتزاز بقوة الذاكرة وسعة الحفظ يلوحُ من وراء هذا الخبر . . فإن الأمر لم يستمرّ على تلك الحال . . لقد حدثت النُقلة التى لم يكن مفرّ منها . . أعنى الانتقال من السماع إلى القراءة ومن الرواية إلى الكتابة .

وفى حدود النشاط الأخير انتقل الحال من إيراد أســـــماء الشعراء كيفما اتفق - وهى المرحلة التى يمثّلها كتاب (فحولة الشعراء) للأصمعى - إلى الكتابة وفقًا لمعايير محدّدة ، رأينا منها معايير : الزمان والمكان والقيمة ، ثم كان مدخل الترتيب الأبجدى الذى جاء وفقًا له كتاب (معجم الشعراء) للمرزبانى .

الأصل الذى تصدر عنه هذه الطبعة بتحقيق المرحوم الأستاذ **عبد الستّار أحمد فرّاج** ، وقد وُلد رحمه الله سنة ١٩١٥ ، وتخرّج فى دار العلوم عام ١٩٤٥ ، وعمل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، حتى اختارته حكومة الكويت سنة ١٩٦٥ ، للإشراف على قسم التراث العربى بوزارة الإرشاد والأنباء ، وكذلك الإشراف على إصدار سلسلة التراث العربى من إصدارات الوزارة ، وقد ظل فى الكويت حتى وفاته فى سنة ١٩٨١ .

للمرحوم الأستاذ **عبد الستار أحمد فرّاج** إنتاج غزير فى مجالى التأليف والتحقيق ، فله فى مجال التأليف عدد من القصص والمسرحيّات ، وله كذلك سلاسل من المقالات فى اللغة والأدب والتاريخ والنقد نُشِرت بمجلّات (العربى) ، و (مرآة الأمّة) ، و (البيان العربى) ، و(الكويت) و (الرسالة) و (المقتطف) ومجلة مجمع اللغة العربية وغيرها .

أما فى مجال التحقيق فقد قدّم رحمه الله للمكتبة العربيّة العديدَ من كنوز التراث العربى بتحقيقه ، من ذلك : تسعة أجزاء من كتاب الأغانى ، وجزآن من تاج العروس ، ومثلهما من كتاب أنساب الأشراف للبلاذرّى ، وثلاثة أجزاء من شرح أشعار الهذليّين للسّكّرى ، ومثلها من مآثر الإنافة للقلقشندى ، وخمسة أجزاء من كتاب الفروع فى الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، كما حقّق طبقات الشعراء لابن المعتزّ والمؤتلف والمختلف للآمدى ت ٣٧١ هـ .

أما مقدّم هذه الطبعة فهو الأستاذ الدكتور **محمود على مكّى** الأستاذ غير المتفرّغ بكلية الآداب - جامعة القاهرة - ، حيث تخرّج فى قسم اللغة العربية عام ١٩٤٩ وحصل على الدكتوراه عام ١٩٥٥ ، وقد شغل عديدًا من المناصب الثقافيّة والتعليميّة الهامّة ، فقد اختير وكيلا للمعهد المصرى للدراسات الإسلاميّة فى مدريد ، وعمل أستاذا زائرا بمعهد الدراسات العليا بالمكسيك ، وأستاذا زائرا للأدب العربى بجامعة الكويت ، وهو حاليًا عضو بمجمع اللغة العربية .

وقد حصل الأستاذ الدكتور مكّى على جائزة الملك فيصل العالمية ولسيادته عديد من الأعمال فى مجال التأليف والتحقيق ، منها :

- ديوان ابن درّاج القسطلّى .
- المقتبس من أنباء أهل الأندلس لابن حيان القرطبى .
- مدريد العربيّة .
- أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوروبيّة .

عزيزى القارئ . . نرجو أن يكون فى كتاب المرزبانى بعضُ ما تعتزّ به وتطمح إلى التعرّف عليه من عيون تراثنا التى يسعد سلسلة الذخائر أن تضع كنوزها بين يديك .

عبد الحكيم راضى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديم
بقلم أ.د محمود على مكّى

- ١ -

فيما بين القرنين الهجريين الثالث والخامس بلغت الثقافة الإسلامية أوج ازدهارها ، وشملت هذه النهضةُ جميعَ أقطار عالم الإسلام من الهند وأواسط آسيا إلى الأندلس ، وأصبحت العربيةُ هى لغةَ الحضارة الأولى ؛ إذ لم تقتصر على كونها لغةَ الثقافة الإسلامية من قراءات قرآنية وتفسير ولغة ونحو وأدب ، وإنما أُلِّفت بها كتبُ ماكان يُدعى بعلوم الأوائل ، من طبّ وفلك ورياضيات وفلسفة . ونهض برصد هذا التراث الهائل ابنُ النديم - المتوفى فى أوائل القرن الخامس - فى كتابه (الفهرست) ، حيث سجل آلافًا من عناوين الكتب المؤلَّفة حتى عصره فى مختلف المجالات الفكرية والأدبية والعلمية .

ويقف القرنُ الرابع الهجرى فى وسط هذه الفترة شاهدًا على تلك النهضة الهائلة التى شملت العالم الإسلامى كلَّه . فلم يكن من الغريب أن يُطلق المستشرق السويسرى آدم مِيتْز على هذا القرن « عصر الإحياء الإسلامى » ، تشبيها له بالنهضة الأوربية التى كانت منطلق أوربا من العصور الوسطى إلى العصر الحديث [١] . وعلى الرغم من ضعف الخلافة العباسية المتزايد واستقلال معظم ولاياتها فإن بغدادَ ظلت هى مركز الإشعاع الحضارى الأول فى عالم الإسلام .

---

(١) ترجم هذا الكتاب عن الألمانية إلى العربية الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريدة بعنوان : «الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى» ، فى مجلدين ، القاهرة ١٩٥٧ .

أما الحياة الأدبية فقد بلغت درجةً عالية من النضج بفضل تشجيع الحكّام للعلماء والأدباء ورعايتهم لهم ، وانتشار دُور الكتب فى بغداد وفى غيرها من الحواضر فى العراق وبلاد فارس والشام ومصر . ويكفى أن نشير من الشعراء إلى أبى الطيب المتنبى (ت ٣٥٤) ، وأبى فراس الحمدانى (ت ٣٥٧) ، وأبى بكر الصنوبرى (ت ٣٣٤) ، والشريف الرضى (ت ٤٠٦) ، ومِهْيار الدَّيْلمى (ت ٤٢٨) ؛ ومن الكتاب إلى أبى الفضل بن العميد (ت ٣٦٠) ، وأبى بكر الخوارزمى (ت ٣٨٣) ، وبديع الزمان الهمذانى (ت ٣٩٨) ؛ ومن علماء اللغة والنحو إلى ابن دُرَيْد (ت ٣٢١) ، وأبى سعيد السيرافى (ت ٣٦٨) ، وأبى علىّ الفارسى (ت ٣٧٧) ، وابن جنى (ت ٣٩٢) وأحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ؛ ومن مؤلِّفى المعاجم إلى أبى منصور الأزهرى (ت ٣٧٠) ، وأبى نصر الجَوْهرىّ (ت ٣٩٨) ؛ ومن المؤلفين الموسوعيين الذين ساروا على نهج الجاحظ إلى المسعودى (ت ٣٤٦) وأبى الفرج الأصفهانى (ت ٣٥٦) ، والمحسن بن على التنوخى (ت ٣٨٤) ، ومن النقاد وعلماء البلاغة إلى ابن طباطبا (ت ٣٢٢) ، وقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧) ، والآمدى (٣٧٠) ، والقاضى الجرجانى (ت ٣٩٢) ، وأبى هلال العسكرى (٣٩٥) .

وفى ظل الدولة البويهية الشيعية الطابع والتى تسلطت على الخلافة العباسية عاد إلى الازدهار فكرُ المعتزلة ، فقد كان الاعتزال مرتبطا دائمًا بالفكر الشيعى ، وكان لمتكلمى المعتزلة فضل كبير فى إثراء الدراسات البلاغية والنقدية ، ولاسيما فيما يتعلق بالإعجاز البلاغى للقرآن ، ومن جهودهم فى هذا الميدان ماكتبه القاضى عبد الجبار (ت ٤١٥) ، وعلى بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٦) ، يضاف إلى ذلك كتابات متكلمى الأشاعرة ، ومن أبرزهم الباقلانى (ت ٤٠٣) .

- ٢ -

فى هذه البيئة الحافلة بالنشاط الثقافى والأدبى نشأ مؤلف الكتاب الذى نقدم له بهذه الصفحات ؛ وهو أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله المعروف بالمرزبانى ، وهو من أصل خراسانى ، وإن كان قد ولد فى بغداد فى سنة

٢٩٦ هـ (٩٠٨ م) ، وكان ينتمى إلى أسرة رياسة وعلم ، وعلى جانب من الثروة والجاه ، إذ كان أبوه عمران نائبَ صاحب خراسان فى بغداد[(١)] .

ويدل على مكانة أبيه الرفيعة ما أورده المرزبانى نفسه فى كتابه الذى بين أيدينا من القصيدة التى مدحه بها الشاعر محمد بن محمد الشنوفى والتى يصفها بأنها « من أجود شعره » وفيها يقول [(٢)] :

إلى المَرْزُبانِ ابْنِ الهُمامِ أخى النَّدى
أليف السَّدَى عِمْرانَ والعُرْفُ صاحِبُهْ
سليل ذُرَى العلياء موسى فجوده
كبحرٍ أتى العافينَ تجرِى مَثاعِبُهْ

وعلى الرغم من شهرة المرزبانى ؛ فإن المصادر التى ترجمت له لم تسعفنا إلا بالقليل من أخباره ، وأهم ما تردده تلك المصادر هو أن الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم كانوا يوافونه فى داره ، وأن عضدَ الدولة أعظمَ ملوك بنى بويه وصاحبَ الدولة فى بغداد - حكم بين سنتى ٣٦٧ و ٣٧٢ - كان يجتاز على باب داره ، فيقف حتى يخرج إليه ، فيسلم عليه ويسأله عن حاله ، ويؤكد هذان الخبران ماذكرناه من ثرائه وعلوّ مكانته ، حتى وفاته لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٨٤ هـ (= ٨ نوفمبر ٩٩٤ م) .

---

(١) مصادر ترجمته : الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد ٣/١٣٥ ؛ ابن النديم : الفهرست ص ١٩٦ (الطبعة المصرية) ؛ أبو حيان التوحيدى : الإمتاع والمؤانسة ١/٤١ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ٢/١٧٧ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ١٧/٢٦٨ ؛ ابن الجوزى : المنتظم ٧/١٧٧ ؛ القفطى : إنباه الرواة ٣/٦٧٢ ؛ الصفدى : الوافى ٤/٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ اليافعى : مرآة الجنان ٢/٤١٨ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٦ ؛ الذهبى : ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٢ ؛ العبر ٣/ ٢٧ ؛ ابن حجر العسقلانى : لسان الميزان ٥/ ٢٣٦ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣/ ١١ ؛ حاجى خليفة : كشف الظنون ٢/ ١٧٢٤ ؛ الزركلى : الأعلام ٦/ ٣١٩ ، بروكلمان : تاريخ الأدب العربى (الترجمة العربية) ٢/ ٢٤٣ .

(٢) معجم الشعراء ٤٢٦ .

لم يستكثر المرزبانى من الشيوخ ، غير أن القليلين الذين ذكر مترجموه أنه أخذ عنهم كانوا من أجلّ العلماء وأعظمهم مكانة ، وقد تنوعت اتجاهاتُهم ومذاهبهم ، فكان منهم علماء فى الحديث يقف على رأسهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى محدث بغداد فى عصره (ت ٣١٧) (١) ، ويليه أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى (٢) ، والمحدث النسابة أحمد بن سليمان الطوسى (ت ٣٢٢) (٣) .

ومع ما تشهد به كتب المرزبانى من معرفة واسعة بالحديث وطرق تحمُّله فإن الحديث لم يكن جُلَّ بضاعته ، وإنما كانت عنايته موجهة فى المقام الأول لعلوم اللغة والأدب والأخبار . فكان من شيوخه فى هذا الميدان أبو بكر بن دريد صاحب « جمهرة اللغة » (ت ٣٢١) (٤) ، وأبو بكر الأنبارى (ت ٣٢٨) (٥) ، وإبراهيم بن عرفة المعروف بنفطويه (٦) (ت ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولى (ت ٣٣٥) (٧) .

على أن من يتأمل مابقى لنا من مؤلفات المرزبانى يلاحظ أنه كان أكثر اعتمادًا على مطالعاته لكتب السابقين منه على أخذه المباشر عن الشيوخ ، وقد كانت بغداد فى أيامه تحفل بدور الكتب الغنية بالذخائر فى كل فن .

وعلى الرغم مما يؤكده مترجمو المرزبانى من تشيّعه وأخذه بمبادئ المعتزلة ؛ فإنه كان معتدلاً فى هذين الاتّجاهين ، بعيدًا عن التعصب الذميم ، يدل على ذلك أن كثيرًا من شيوخه كانوا من أهل السنة ، وكذلك الأمر فى مصادر علمه من الكتب .

---

(١) الذهبى : تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧

(٢) الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ١٧٧ .

(٤) السيوطى : بغية الوعاة ١/ ٧٦ .

(٥) بغية الوعاة : ١/ ٢١٢ .

(٦) بغية الوعاة : ١/ ٤٢٨ .

(٧) وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٦ .

ولهذا فقد أثنى على سعة معارفه الخطيبُ البغدادى ، وهو من كبار علماء السنة وحُفَّاظهم ، وإن كان قد أخذ عليه تساهله فى الرواية ، إذ قال : إن أكثر رواياته كانت إجازةً ، وإنه كان لا يمّيز فى تصانيفه الإجازةَ من السَّماع ، بل يقول فى كل ذلك «أخبرنا» ، وهو أمر يرجع إلى أخذه عن الكتب ، بغير كبير عناية بالأسانيد .

أما تلاميذ المرزبانى فقد ذكر الخطيب البغدادى منهم عددًا من جِلّة علماء القرن الخامس الهجرى ، كان من أقربهم إلى تاريخ وفاته الشريف الرَّضىّ محمد بن الحسين الموسوى (ت ٤٠٦ هـ) [١] ، وقد نص على روايته عنه فى كتابه « المجازات النبوية » [٢] . ومنهم على بن أيوب القُمّى (ت ٤٣٠) ، وإليه يرجع الفضل فى حفظ الكثير من أخبار المرزبانى ووصف كتبه [٣] ؛ والقاضى الحسين بن على الصّيْمرى (ت ٤٣٦) ، وهو محدث وأحد أعلام الحنفية [٤] ؛ وأبو القاسم على بن المحسّن التنوخى (ت ٤٤٧) [٥] .

ويلاحظ أن جميع هؤلاء كانوا – مثل أستاذهم المرزبانى – يجمعون بين التشيُّع والاعتزال ، باستثناء الفقيه الصّيْمرى الذى كان من أهل السنة ، إذ هو معدود من أئمة فقهاء الحنفية ، ولو أن هؤلاء الفقهاء كانوا دائمًا أقرب أهلِ السنة إلى الشيعة والمعتزلة .

– ٤ –

يُعَدُّ المرزبانى من أغزر المؤلفين العرب إنتاجًا ، فقد بلغت كتبه اثنين وستين كتابًا ، بعضها فى أكثرَ من ألف ورقة ، بل إنّ أحدها بلغ عشرة آلاف ورقة . وقد أحصينا ماسجله مترجمو المرزبانى من عدة أوراق هذه الكتب ، فبلغ مجموعها أكثر

(١) ترجمته فى وفيات الأعيان : ٤/ ٤١٤ .

(٢) المجازات النبوية ، بتحقيق طه محمد الزينى ، طبعة الحلبى سنة ١٩٦٧ : ص ٢١٧

(٣) تاريخ بغداد : ١١/ ٣٥١ .

(٤) تاريخ بغداد : ٣/ ١٣٥ .

(٥) تاريخ بغداد : ١٢/ ١١٥ ، وفيات الأعيان ٤/ ١٦٢ .

من أربعين ألف ورقة ، ونضيف إلى هذه الوفرة العددية ما وُصِفت به كتبه من جودة التأليف وتنظيم المادة وحسن ترتيبها وعرضها . غير أنه لم يبق من هذا القدر الهائل من الكتب إلا نسبة بالغة الضآلة . وليس من شأننا هنا عرض أسماء تلك الكتب وإنما سنكتفى بالحديث عما وصل إلى أيدينا منها أو من أجزائها .

فى مقدمة هذه الكتب (**الموشّح فى مآخذ العلماء على الشعراء**) ، وهو الأثر الأدبى الوحيد الذى بقى كاملاً تامَّ الأسانيد والمتن [١] ، وكان موضع كثير من الدارسات بصفته من أهمّ كتب نقد الشعر فى القرن الرابع الهجرى ، ثم لحفظه كثيرًا من آراء النقاد القدماء فى كتبهم المفقودة . . والكتاب موزّع على ثلاثة أبواب : الأول فى عيوب الشعر من سناد وإيطاء وإقواء وإكفاء ؛ والثانى فى مآخذ العلماء على الشعراء الجاهليين والإسلاميين والمُحْدَثين (أى العباسيّين) ؛ والثالث فى ماجاء فى ذم الشعر الردىء .

ومن مميزات هذا الكتاب توثيقُ النصوص التى ينقلها عَمَّن سبقه من المؤلفين أو الرواة ، ودقته وأمانته فى النقل ، فلم يبعد ابنُ النديم عن الحقيقة فى قوله يصف منهج المرزبانى : « **كان راوية صادق اللهجة واسع المعرفة كثير السماع** » [٢] . ومن مصادره فى هذا الكتاب : (فحولة الشعراء) للأصمعى ، و(طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجمحى ، ورسالتان لابن المعتز فى محاسن أبى تمام ومساوئه وفى سرقات الشعراء ، و(عيار الشعر) لابن طباطبا ، وكتب الصولى : (أخبار أبى تمام)، و(أخبار البحترى) ، و(أدب الكتّاب) ، و(نقد الشعر) لقدامة بن جعفر .

وللدكتور منير سلطان دراسة مستفيضة جيدة عن هذا الكتاب ومكانه من كتب النقد العربى للشعر [٣] .

---

(١) حققه على محمد البجاوى ونشر فى سنة ١٩٦٥ .

(٢) الفهرست ص ١٩٦ نقلاً عن كتاب « المرزبانى والموشح » للدكتور منير سلطان ص ١٠٦ .

(٣) هو الكتاب المشار إليه فى الحاشية السابقة ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ١٩٧٨ .

والكتاب الثانى الذى بقى لنا من مؤلَّفات المرزبانى هو (**أخبار السيد الحميرى**) الذى انفرد بذكره محسن الأمين العاملى فى موسوعته « أعيان الشيعة » ، وقد قام بتحقيقه محمد هادى الأمينى [١] ، ويبدو أن هذا الكتاب الذى لم يُنَصّ عليه فى قائمة كتب المرزبانى إنما هو قطعة من كتاب كبير له بعنوان (**المفيد**) كان يقع فى خمسة آلاف ورقة .

كذلك قام محمد هادى الأمينى بتحقيق تلخيص لكتاب للمرزبانى عنوانه : (**أخبار شعراء الشيعة**) ، وقد اضطلع بهذا التلخيص الأمين العاملى مُثْبِتًا متنَ الكتاب وحاذفًا أسانيده ، أما الأصل الذى تم على أساسه التلخيص فقد ضاع ، وهو يضم سبعةً وعشرين شاعرًا [٢] .

ومن كتبه التى وصلت إلينا ملخصةً (**نورُ القبس**) وهو مختصر قام به أبو المحاسن بن أحمد اليغمورى لكتاب المرزبانى (**المقتبس**) فى أخبار اللغويين والنحاة والرواة البصريين والكوفيين ، وقد تمّ تحقيق هذا المختصر وطبعه .

وللمرزبانى كتاب طريف لعله كان أوسع ماكتب فى موضوعه ، وهو : (**أشعار النّساء**) ، غير أن معظم هذا الكتاب قد فقد ، إذ لم يبق منه إلا قطعة هى الجزء الثالث منه ، وعن مخطوطته الوحيدة المحفوظة فى دار الكتب المصرية حققه ونشره الدكتور سامى مكى العانى والأستاذ هلال ناجى .

هذه الكتب – بالإضافة إلى (معجم الشعراء) – هى كل مابقى لنا من ذلك النتاج الهائل الذى خلّفه المرزبانى .

– ٥ –

ونأتى أخيرًا إلى كتاب (**معجم الشعراء**) الذى نقدم له بهذه الصفحات ، وأول ما نلاحظه أن القرن الرابع الهجرى شهد نهضة عظيمة فى الدراسات المتعلقة بالشعر والشعراء . وكانت هذه النهضة امتدادًا وتتويجًا لما تمَّ إنجازُه فى القرن السابق ،

---

(١) طبع هذا الكتاب فى المكتبة الحيدرية بالنجف سنة ١٩٦٥ .

(٢) طبع أيضًا فى المكتبة الحيورية سنة ١٩٦٨ .

وتعدّدت اتجاهاتُ المؤلفين فى العناية بجمع الشعر سواء منه القديم أو المحدَث ، وحصر أسماء الشعراء والترجمة لهم وتتبع أخبارهم ، وتقديم مختارات من شعرهم .

وكان من أول من قام بهذا الجهد فى القرن الثالث محمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣٢) ، وهو أول من قام بتصنيف الشعراء على طبقات ، وكان عمله انتقائيًا قصره على «فحول» الشعراء كما يدل على ذلك عنوان كتابه ، فبلغ عددهم ١١٤ شاعرًا جميعهم من الجاهليّين والإسلاميّين .

وتلاه ابنُ قتيبة (ت ٢٧٦) فى كتابه « الشعر والشعراء » الذى ترجم فيه لعدد بلغ ٢٠٦ مع مقتطفات من أشعارهم ، وكان من الجديد فى عمله أنه أفسح مساحة من تراجمه لشعراء من مخضرمى الدولتين - الأمويّة والعباسيّة - وللمحدثين ، وإن كان عدد هؤلاء قليلاً يبلغ نحوَ خمسةٍ وعشرين شاعرًا .

ويزداد الاهتمام بالشعراء المحدثين لدى ابن المعتز (ت ٢٩٦) ، إذ يجعل كتابه (طبقات الشعراء) خالصًا لهؤلاء الشعراء ، فيترجم لمائة وثلاثة وثلاثين منهم ، مع إيراد كثير من أخبارهم ومن نماذج شعرهم .

ومن معاصرى ابن المعتز وأصدقائه الوزير الأديب محمد بن داود بن الجرّاح (ت ٢٩٦) الذى يماثله فى اتجاهه ؛ إذ ألّف كتابين : أولهما (الورقة) وهو فى تراجم الشعراء المحدثين ، غير أنه شديد الاختصار ، فقد اشترط على نفسه ألا تزيد الترجمة على ورقة واحدة ؛ والآخر هو : (من اسمه عمرو من الشعراء) ، وقد ذهب فيه مذهبًا طريفًا لعله أول من ابتكره ، وهو أن يفرد بالذكر من حملوا اسمًا واحدًا معينًا من الشعراء ، ويبدو أنه اختار اسم «عمرو» لكثرة من تسَمْوا به مِمَّا قد يوقع الباحث أو القارئ فى الخلط بينهم . وقد بلغ شعراء كتابه مائتين وستة شعراء ، على أنه لم يقصره على المحدثين كما فعل فى كتابه السابق ، بل جمع فيه كلَّ من بلغ إلى علمه من المتسَمَّيْن بعمرو من الجاهليين إلى العباسيين ، ثم وزّع هؤلاء الشعراء توزيعًا مزدوجًا على العصور وعلى القبائل : مضر وربيعة واليمن . وكان للجاهليين الحظ الأوفر من كتابه ، فقد بلغوا مائة وتسعة عشر شاعرًا ، على حين لم يزد المحدثون العباسيون على اثنين وعشرين شاعرًا .

وقد سار على نهج ابن الجراح بعضُ المؤلفين المتأخرين ، مثل على بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦) فى كتابه : (المحمدُون من الشعراء) . والقطعة الباقية منه تضم ثلاثمائة وثمانى وعشرين ترجمة من العصر الجاهلى حتى أيام المؤلِّف ، ويتميز هذا الكتاب بالاستكثار من المختارات الشعرية .

وخلال القرن الرابع ومع اتساع المعارف حول الشعر والشعراء والعناية بإحصائهم تتنوع مناهج المؤلِّفين ، **فنجد بينهم من يهتم بتراجم الشعراء من العصر الجاهلى حتى أيامه** مثل أبى الفرج الأصفهانى (ت ٣٥٦) فى موسوعته الكبيرة «الأغانى» التى تشتمل على أكثر من أربعمائة ترجمة ، غير التراجم العارضة ، وفيها يتتبّع أخبار الشعراء ويستكثر من شعرهم على نحو غير مسبوق حتى إن الكتاب فى طبعته الكاملة قد صدر فى أربعة وعشرين مجلدًا .

ومنهم من يخص بعنايته الشعراء المحدثين مثل أبى بكر الصولى أستاذ المرزبانى فى القطعة الأخيرة من كتاب (الأوراق) الذى صرح فيه بأنه قصد إلى ذكر الشعراء مرتَّبين على حروف الهجاء ، غير أنه لم تبق منه إلا قطعة صغيرة تضم الشعراء الذين تبدأ أسماؤهم بالألف .

ومن الاتجاهات الجديدة فى التأليف **العمل على التمييز بين الشعراء الذين يحملون اسمًا أو لقبًا واحدًا ، أو الذين تتشابه أسماؤهم فى الكتابة مما قد يؤدّى إلى الخلط بينهم** ، وهو مانجده فى كتاب (**المؤتلف والمختلف**) للحسن بن بشر الآمدى (ت ٣٧٠) . وقد كان من أول من ألّف فى هذا الموضوع محمد بن حبيب الإخبارى النسّابة (ت ٢٤٥) بكتابه (مختلِف أسماء القبائل ومؤتلِفُها) . وقد قام بتهذيب هذا الكتاب الرائد الوزيرُ أبو القاسم الحسين بن على المغربى (ت ٤١٨) فى كتابه «الإيناس» .

وإذا كان هذان الكتابان فى تصحيح أسماء القبائل وإزالة اللبس عما اشتبه منها ؛ فإن ظاهرة التصحيح هذه قد شملت علومًا أخرى منها علم الرجال من نقلة الحديث النبوى ورواته ، فنحن نجد كتابًا بنفس عنوان (المؤتلف والمختلف) لمعاصرٍ

للمرزبانى هو أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥) ، وكتابًا آخر فى الموضوع نفسه لأبى الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضى الأندلسى (ت ٤٠٣) . وعلى هذه الكتب اعتمد الأمير أبو نصر على بن عبد الله المعروف بابن ماكولا (ت ٤٧٥) فى كتابه (الإكمال) .

- ٦ -

ونعود إلى كتاب المرزبانى ، فنرى أنه اختطّ منهجًا جديدًا فى رصد التراث الشعرى وتسجيل أسماء الشعراء ، وذلك حين سمّى كتابه **(معجمًا)** ورتب فيه الشعراء على حروف الهجاء كما ترتب مواد اللغة ، وقد كان ذلك اتجاهًا مبتكرًا ، وإن كان ثمرة لالتقاء اتجاهات وخبرات لمؤلفين سابقين .

ولنذكر أن لشيخه أبى القاسم البغوى (ت ٣١٧) كتابًا بعنوان **(معجم الصحابة)** رتب فيه الصحابة من رواة الحديث ترتيبًا هجائيًا ، فكان صنيعه هذا مما أوحى إليه بأن يطبق هذا المنهج على الشعراء .

ولسنا نستبعد أن يكون المرزبانى قد تأثر أيضا بكتاب ابن الجراح (ت ٢٩٦) (من اسمه عمرو من الشعراء) ، ونحن نلاحظ بالفعل أن معجم المرزبانى قد استوعب فى قائمة شعرائه المتَسمِّيْن بعمرو معظمَ مَنْ ساق ابنُ الجراح أسماءَهم .

ومن ناحية أخرى نلاحظ أن النشاط المعجمى اللغوى قد بلغ درجة عالية من النضج خلال القرن الرابع ، وبدأ هذا النشاطُ بابن دريد (٣٢١) - شيخ المرزبانى - بكتابه (جمهرة اللغة) ، ثم باشر التأليف فيه من معاصرى المرزبانى أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠) بكتابه (تهذيب اللغة) ، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى بكتابه (الصِّحَاح) . فكان من ثمرات هذه التجارب أن طبّق المرزبانى هذا المنهَج المعجمِّى على أسماء الشعراء فى جهد كلّىّ شامل من العصر الجاهلى حتى أيامه .

- ٧ -

يذكر مترجمو المرزبانى أن كتاب (**معجم الشعراء**) كان يقع فى ألف ورقة ، وأنه كان يضم خمسة آلاف اسم ، ولسنا نستطيع التحقّق من صحة هذه الأرقام ، إذ إن ذلك يتوقف على مدى حجم الورقة وعلى المادة المكتوبة فى كل منها ، فما أكثر مايختلف النساخ فى طرق كتابتهم ، على أننا نعتقد أنه ربما كانت هناك بعض المبالغة فى تقدير حجم الكتاب وفى مادته وعدد أوراقه .

فالكتاب كما وصل إلينا لم يبق منه إلا نحو ثلثه ، إذ هو يبدأ بحرف العين وبمن اسمه عمرو من الشعراء ، ثم ضاعت من هذا القسم حروف هى الغين والنون والواو ، بالإضافة إلى ماوقع من سقط فى بعض الأسماء فى القطعة الباقية . فجملة الحروف التى أَخَلَّتْ بها مخطوطةُ هذه القطعة عشرون حرفًا من جملة حروف المعجم التسعة والعشرين ، فإذا كانت قد نشرت فى طبعة كرنكو فى ٣١٠ (ثلاثمائة وعشر صفحات) تتضمن نحو ١٠٨٠ من أسماء الشعراء فمعنى ذلك أن الكتاب لو وصلنا كاملاً لكانت جملة صفحاته المطبوعة أكثر من ٩٠٠ (تسعمائة صفحة) بقليل ، ولكانت الأسماء المدرجة فيه نحو ٣٢٠٠ (ثلاثة آلاف ومائتى اسم) ، وهو - على علاته - رقم يكشف عن تبحر المرزبانى فى علمه بتاريخ الشعر العربى حتى أيامه ، وعلى مدى الجهد الذى بذله فى رصد حركة الشعر وجمع أسماء المبدعين من الجاهلية حتى قرب عصره .

- ٨ -

وطريقة المرزبانى فى تأليفه هى أن يذكر اسمَ الشاعر وكنيتَه ولقبَه ونسبَه كاملاً إذا كان جاهليًا أو إسلاميًا ، ويشير على نحو غير مباشر - وعن طريق بعض تفاصيل حياته - إلى الزمن الذى عاش فيه ، أما إذا كان عباسيًا فإنه يكتفى بنسبته إلى الخليفة الذى عاش فى زمنه ، فيقول إنه رشيدىٌّ أو مأمونىّ أو معتصمى أو معتمدى ، بغير أن يسجل تاريخ مولده أو وفاته بدقة كما تفعل كتب التراجم أو الوفيات فى العصور التالية مثل معجم ياقوت أو وفيات الأعيان .

فالذى يُهم مؤلف المعجم هو اسمُ الشاعر ونسبهُ ، ثم بعد ذلك صلته برجال عصره ، وبعض أخباره وقطع من شعره ، مجتزئًا من ذلك بقدر قليل .

وهو فى توخيه الإيجاز يختلف عمَّنْ سبقه أو عاصره ممن اهتموا بأخبار الشعراء ، مثل أستاذه أبى بكر الصولى أو أبى الفرج الأصفهانى ؛ ولهذا فقد جاء حديثه عن الشاعر لا يكاد يتجاوز سطورًا ، فإذا توسع فإنه لايزيد على صفحة أو أكثر قليلاً ، وذلك فى حالات نادرة . **والملاحظ أنه يتعمد الإيجاز حينما يكون الحديث عن شاعر مشهور ، أما بالنسبة للشعراء المغمورين فإنه يُوسِع لهم مساحة أكبر إلى حد ما .**

وهو فى اختياراته للنماذج الشعرية يعمد إلى شرح غريب اللغة ، وهذا أيضا فى حدود الاختصار ، كما نرى فى تعليقه على أبيات لعدىّ بن ربيعة أخى المهلهل (ص ٨٠) ، وفى نص لقرواش بن حوط (ص ٢٢٤) ، وفى تفسير للقب القُلاخ العنبرى (ص ٢٢٦) ، ولأبيات من شعر الأعشى (ص ٣٢٦) .

وهو يهتم بتصحيح الروايات ونسبة كل رواية لصاحبها ، فمن ذلك تعليقه على أبيات نسبها دِعْبِل بن على الخزاعى للمفضَّل بن قُدامة الكوفى فى هجاء عبد الله بن الزبير حينما بويع له فى الكوفة ، فهو يصحح نسبتها لفضالة بن شريك الأسدى (ص ٢٩٦) .

كما نرى له ملاحظات وأحكامًا نقدية يصدرها على الشعراء ، أو ينبه على سرقات بعضهم من بعض ، غير أنه لايفيض فى ذلك إفاضته فى كتابه الآخر «الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء» .

ومن أمثلة ملاحظاته البلاغية تعليقه على بيت لمحمد بن عبد الملك بن صالح العباسى بأن فيه تشبيه شيئين بشيئين فى بيت واحد (ص ٣٦٤) ، ومن أحكامه النقدية وصفه أبا عيينة بن محمد المهلبى بأنه «من أطبع الناس وأقربهم مأخذًا» (ص ١١٠) وقوله عن محمد بن إدريس . . . بن أبى حفصة أنه «بارد الشعر ، ضعيف القول . . . مدح المتوكل بقصيدة لم أجد فيها بيتًا واحدًا مِمَّا يليق أن يُدَوَّن» (ص ٣٨٦) .

ومن مآخذه تعليقه على بيت للقحيف العقيلى ، وهو شاعر كوفى إسلامى بأنه ، «أغار فيه على قول المهلهل . . .» (ص ٢١١) .

- ٩ -

سبق أن ذكرنا أن أهم ما يميز المرزبانى من الناحية المذهبية صفتان : التشيع والاعتزال ، وهما تمثلان الطابع الغالب على الدولة البويهية التى عاش فى ظلها المرزبانى ، أما التشيع فإنه يطلُّ علينا من معظم صفحات الكتاب ؛ فهو يروى حديث الرسول (ﷺ) « من آذى عليا فقد آذانى » ، ويكثر من رواية مراثى الحسين ابن على وفى الحض على الطلب بدمه (ص ١٢٦ ، ١٢٧ فى ترجمة عوف بن عبد الله الأزدى ، وص ١٣٩ فى ترجمة على بن حسن من ذرية الحسين بن على ، وص ٤٠٥ فى ترجمة محمد بن على الجواليقى) ، وكذلك فى رثاء بعض أئمة آل البيت : محمد الباقر وجعفر الصادق ، فى ترجمة مالك بن أعين الجهنى (ص ٢٦٨) ، وفى المحنة الواقعة عليهم من قبل بنى العباس عند ذكر عدد من العلويين كانوا رواة وشعراء (ص ٣٩٤ - ٣٩٦) ، وهى أشعار تتضمن حملة على بنى العباس الذين كان البوَيْهيّون يحكمون الدولة باسمهم ، ويورد شعر الكميت بن زيد فى مديح آل البيت وهجاء بنى أمية (ص ٢٣٨) ، وشعر كثير بن كثير حينما أمر الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك بِسبِّ العلويين (ص ٢٤٠) ، وشعر عوف بن عبد الله الأزدى من قصيدة كانت مخبأة أيام بنى أمية (ص ١٢٦) ، وشعر هارون بن جعفر فى الرد على الزبير بن بكار الزبيرى الذى كان يهجو آل أبى طالب (ص ٤٦٣) ، ويترجم لعمرو بن سعيد الأشدق الذى سمى بذلك لأنه كان يصعد المنبر فيبالغ فى شتم على - رضى الله عنه - ، ثم يقول فى شماتة واضحة إنه أصابته لِقْوَةٌ (داء يعوجُ منه الشدق) (ص ٥١) .

على أنه لا يرى بأسًا فى الترجمة لشعراء متّهمين بهجاء آل البيت والنصب لهم ، مثل على بن الجهم (ص ١٤٠) ، ومروان بن أبى حفصة (ص ٣٢١) ، ومحمد بن عبد الرحمن المخزومى ورواية شعرهم (ص ٣٥٠) ، غير أنه كثيرًا مايعلق على هذه

الأشعار تعليقات يندد فيها بأصحابها ، فهو يقول عن معن بن أبى عاصية السلمى : «كان ناصبيًا ملعونًا هجا عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب» (ص ٣٢٥) ، وحينما يورد شعر محمد بن عبد الرحمن المخزومى فى الفخر بالمروانية والتشفى بمقتل الحسين – رضى الله عنه – يتبع اسمه بقوله «قبحه الله » (ص ٣٥٠) .

وعلى الرغم من تشيُّع المرزبانى الواضح فإنه كان بعيدًا عن العصبية فى أحكامه النقدية ، فهو يترجم مثلا لعلى بن الجهم الذى أكثر الشعراء فى هجائه « لانحرافه عن أهل البيت» ، غير أنه يصفه بأنه « شاعر مطبوع عذب الألفاظ مقتدر على الشعر » (ص ١٤٠) ، ومثل ذلك ثناؤه على شعر مروان بن أبى حفصة مع أن « مذهبه فى العدول عن أهل البيت مشهور متعارف » (ص ٣١٨) ، ويقول عن موسى بن عبيد الله ابن خاقان (المتوفى سنة ٣٢٥ هـ) : « كان مذهبه مذهب الحشوية وحب معاوية بن أبى سفيان قد غلب عليه حتى قال فيه أشعارًا كثيرة فدوّنها العامة » ، ومع ذلك فإنه يصفه بأنه « راوية مأمون على مارواه من الآثار والأخبار » (ص ٢٩٠) .

والذى نراه أن المرزبانى كان معتدلاً فى تشيُّعه ، موضوعيًا فى أحكامه سواء على مشايعيه فى مذهبه أو على خصومه ، ويظهر أنه كان ينفر من غُلُوّ الرافضة ، كما نرى فى ترجمته لمحمد بن سعيد العامرى الدمشقى الذى « كان يظهر التشيع فاغتاله قوم من أهل دمشق ، قتلوه لرفضٍ بلغهم عنه . . فى قصيدة سبَّ فيها أبا بكر وعمر – رضى الله عنهما – » (ص ٤١٨) . ويترجم لهارون بن سعد العِجْلى رأس الزيدية الذى خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فيختار من شعره أبياتًا يقول فيها (ص ٤٦١) :

ألم تر أن الرافضين تمزقوا ... وكلهم فى جعفر قال منكرا ؟
فطائفة قالوا : إمام ، ومنهم ... طوائفُ سمَّوْهُ النبىَّ المطهَّرا
فإن كان يرضى ما يقولون جعفرٌ ... فإنى إلى ربّى أفارق جعفرا
برئتُ إلى الرحمن من كلّ رافضٍ ... يصير بباب الكفر فى الدين أعورا

وهو يورد أبياتا لمعاوية بن أبى سفيان كتب بها إلى على بن أبى طالب – رضى الله عنه – يذكر فيها طلبه لدم عثمان بن عفان (ص ٣١٣) ، ويروى شعرًا لمروان بن الحكم (ص ٣١٧) ، ولمحمد بن يزيد بن مسلمة المروانى يفخر فيه بأصله ويتمدح بخلفاء بنى أمية (ص ٣٥٦) .

ونحن نعرف مما ذكره ابن خلكان فى ترجمته للمرزبانى (٤/ ٣٥٤) ، أنه أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية واعتنى به ، مع أن يزيد هو أبغض خلفاء بنى أمية إلى الشيعة ، بل وإلى أهل السنة أيضا .

ومما يلفت النظر أنه ذكر فى موضعين من الكتاب عمر بن الخطاب فأتبع اسمه بقوله « رضى الله عنه » (ص ٢٦٨) ، وعثمان بن عفان ، فدعا له بقوله « رحمه الله تعالى » ثم أثنى عليه (ص ٢٥٤) ، وتحملنا هذه الإشارات على أن نعتقد أن المرزبانى كان أقرب إلى الشيعة الزيدية منه إلى الإثنى عشرية ، فالزيدية هم أكثر طوائف الشيعة اعتدالاً وبعدًا عن الغلو .

أما الاعتزال الذى كان المرزبانى يدين به فشواهده فى « المعجم » من شواهد التشيع ، ومنها ترجمته لمحمد بن دكين المتكلم الذى ذكر أن له أشعارًا يحض فيها على القول بالعدل والتوحيد ، ثم أورد أبياتًا له تشهد بذلك (ص ٤٠٧) .

– ١٠ –

كان أول من اضطلع بتحقيق هذه القطعة التى بقيت لنا من **(معجم الشعراء)** المستشرق الألمانى الأصل فريتس كرنكو Fritz Krenkow الذى انتقل إلى إنجلترا فدرَّس فى لندن ثم استقر فى آخر حياته فى كيمبردج حتى وفاته فى سنة ١٩٥٣ . وكان واسع العلم بالعربية وتراثها ، محبًا للعرب والإسلام فى صدق وإخلاص ، حتى إن الأمر انتهى به إلى اعتناق الإسلام واتخاذه اسمًا عربيا هو « سالم (ترجمة لاسمه الألمانى) الكرنكوى » .

وقد درَّس العربية فترة من عمره فى جامعة عليكره بالهند قبل أن يستقر بصفة نهائية فى إنجلترا ، وحقق عددًا كبيرًا من المخطوطات العربية التى نشرت فى حيدراباد الدكن ، وفى القاهرة ، نذكر منها أجزاء من كتاب (المنتظم) لابن الجوزى ، و (الدرر الكامنة) لابن حجر العسقلانى ، و (معانى الشعر الكبير) لابن قتيبة ، و (حماسة ابن الشجرى) ، و (الأفعال) لابن القطاع الصِّقِلّى ، و (الجرح والتعديل) لابن أبى حاتم الرازى ، و (جمهرة اللغة) لابن دريد ، و (الجماهر) للبيرونى ، وعددًا من دواوين الشعر القديم منها دواوين عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وطفيل الغنوى ، هذا إلى جانب تحريره لكثير من مواد دائرة المعارف الإسلامية فى طبعتها الأولى .

أما الأصل الذى نشر كرنكو على أساسه معجم الشعراء فقد كان مخطوطة وحيدة محفوظة فى مكتبة الفاتح بتركيا ، وكانت تضم مع كتاب المرزبانى كتابًا آخر هو **(المؤتلف والمختلف)** للآمدى . وكانت مخطوطة جيّدة موثَّقة عُنِىَ ناسخها بضبطها وتحريرها ، فاضطلع المستشرق الجليل بتحقيق الكتابين معًا ، ونشرهما فى مجلد واحد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ م) .

غير أن هذه الطبعة لم تأت على ماكان يريد لها محققها ، إذْ خلت من الضبط وأخلّتْ ببعض العبارات والألفاظ ، وكثرت فيها الأخطاء ، وحذفت دار النشر كثيرًا من التصويبات والاستدراكات والتعليقات التى ألحقها المحقق .

ولهذا فقد كان الكتابان : (معجم الشعراء) و (المؤتلف والمختلف) فى حاجة إلى إعادة نشر تقيم عوج الطبعة الأولى . وكانت هذه المهمة هى التى اضطلع بها العالم المحقق المصرى **عبد الستار أحمد فراج** – رحمه الله – ، فنشر المعجم فى سنة ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠م) ، وأتبعه بنشر (المؤتلف) فى السنة التالية ، وصنع للكتابين فهارس وافية ، وبهذا استنقذ هذين المصدرين الجليلين من مصادر التراث الشعرى العربى ، وإن كان علينا أن نُشيد بصاحب الفضل الأول فى نشرهما لأول مرة ، وهو العالم الفاضل سالم الكرنكوى .

وفى النهاية نشكر للهيئة العامة لقصور الثقافة عنايتها بإعادة نشر هذا الكتاب فى سلسلة الذخائر ، فهو حقًا ذخيرة جديرة بأن يحرص عليها كل مَنْ يحب الشعر العربى ويتتبع تاريخه ويهتم بسير مبدعيه .

والحمد لله رب العالمين . . .

محمود على مكى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

محمد بن عمران بن موسى المرزبانى أبو عبيدالله أو أبو عبدالله ، ولد سنة ست أو سبع وتسعين ومائتين وتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة فى قول الخطيب البغدادى أو سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة فى قول صاحب الفهرست المعاصر له ، ونقل ياقوت القولين فى معجم الأدباء .

كان المرزبانى من بيت كريم ، والقصيدة التى ذكرها فى كتابه معجم الشعراء فى ترجمة محمد بن محمد الشنوفى يقولها فى مدح أبيه عمران بن موسى تدل على مالهم من جاه وكرم، والخطيب البغدادى يذكر أن المرزبانى كان فى داره خمسون مابين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده ، وأن أكثر أهل الأدب الذين روى عنهم سمع منهم فى داره . وكان عضد الدولة الذى ملك العراق أكثر من خمسة أعوام يجتاز على بابه فيقف حتى يخرج إليه فيسلم عليه و يسأله عن حاله .

ولو لم يكن للمرزبانى إلا ما ألفه من الكتب لكان هذا كافياً فى رفعته وعلو مكانته ، وقد بارك الله له فى عمره فتجاوز الثمانين ، فليس عجيباً أن تعد له مؤلفات كثيرة ضخمة غير أن أغلبها عدت عليه عوادى الزمن أو طوته الخزائن .

ونحن ننقل مؤلفاته عمن ترجموا له ليتبين مقدار علمه وعمله .

١ — أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وأنسابهم وأزمانهم ، أولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز : عشرة آلاف ورقة .

٢ — أخبار أبى تمام : نحو مائة ورقة .

٣ — أخبار أبى مسلم الخراسانى صاحب الدعوة : أكثر من مائة ورقة .

٤ — أخبار الأولاد والزوجات والأهل وما جاء فيهم من مدح وذم : نحو مائتى ورقة .

٥ — أخبار البرامكة من ابتداء أمرهم إلى انتهائه مشروحاً : نحو خمسمائة ورقة .

٦ — أخبار عبد الصمد بن المعذل الشاعر .

٧ — أخبار محمد بن حمزة العلاف : نحو مائة ورقة .

٨ — أشعار النساء : نحو ستمائة ورقة .

٩ — أشعار الجن المتمثلين فيمن تمثل منهم بشعر : أكثر من مائة ورقة .

١٠ — الأنوار والثمار فيما قيل فى الورد والنرجس وجميع الأنوار من الأشعار ، وما جاء فيها من الآثار والأخبار ، ثم ذكر الثمار وجميع الفواكه وما جاء فيها من مستحسن النظم والنثر .

١١ — تلقيح العقول، أكثر من مائة باب ، وهو أكثر من ثلاثة آلاف ورقة .

١٢ — الرياض فى أخبار المتيمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين والمحدثين .

١٣ — شعر حاتم الطائى .

١٤ — كتاب الأزمنة : ألف ورقة ، ذكر فيه أحوال الفصول الأربعة والحر والغيوم . . . .

١٥ — كتاب الأوائل فى أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وشىء من مجالسهم : نحو ألف ورقة .

١٦ — كتاب الدعاء : نحو مائتى ورقة .

١٧ — كتاب ذم الحجاب : نحو مائتى ورقة .

١٨ — كتاب ذم الدنيا : نحو خمسمائة ورقة .

١٩ — كتاب الشباب والشيب : نحو ثلاثمائة ورقة

٢٠ — كتاب الزهد وأخبار الزهاد .

٢١ — كتاب الشعر ، وهو جامع لفضائله وذكر محاسنه . . .

٢٢ — كتاب الفرج : نحو مائة ورقة .

٢٣ — كتاب العبادة : نحو أربعمائة ورقة .

٢٤ — كتاب المحتضرين : نحو مائة ورقة .

٢٥ — كتاب المراثى : نحو خمسمائة ورقة .

٢٦ — كتاب المغازى : نحو ثلاثمائة ورقة .

٢٧ — كتاب نسخ العهود إلى القضاة : نحو مائتى ورقة .

٢٨ — كتاب الهدايا : نحو ثلاثمائة ورقة .

٢٩ — كتاب المديح فى الولائم والدعوات : نحو خمسمائة ورقة .

٣٠ — المتوج فى العدل وحسن السيرة : أكثر من مائة ورقة .

٣١ — المرشد فى أخبار المتكلمين : نحو مائة ورقة .

٣٢ — المستطرف فى الحمق والنوادر : نحو ثلاثمائة ورقة .

٣٣ — المشرف فى حِكَم النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه ومواعظه ووصاياه .

٣٤ — المفصل فى البيان والفصاحة : نحو ثلاثمائة ورقة .

٣٥ — المزخرف فى الإخوان والأصحاب : أكثر من ثلاثمائة ورقة .

٣٦ — المعجم : ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم فيه نحو خمسة آلاف اسم : ألف ورقة .

٣٧ — المقتبس فى أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم فى النحو وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة : نحو ثمانين ورقة .

٣٨ — الموسع فيما أنكره العلماء على بعض الشعراء من كسر ولحن وعيوب الشعر : ثلاثمائة ورقة .

٣٩ — المنير فى التوبة والعمل الصالح : نحو أربعمائة ورقة .

٤٠ — المفيد فى أخبار الشعراء وأحوالهم فى الجاهلية والإسلام ودياناتهم ونحلهم : نيف وخمسة آلاف ورقة .

٤١ — الموثق فى أخبار الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين على طبقاتهم : نيف وخمسة آلاف ورقة « لعله هو السابق ، لاتحاد الموضوع وعدد الأوراق » .

٤٢ — الواثق فى وصف أحوال الغناء وأخبار المغنين والغناء والمغنيات الإماء والأحرار .

* * *

هذا وفى كتاب معجم الأدباء يقول إن له غير ذلك من المؤلفات .

وهناك كتاب المستنير نص عليه الثعالبى فى كتابه ثمار القلوب ص ٣٥ .

* * *

والنسخة التى راجعت عليها الكتاب هى نفسها النسخة التى أخرج عليها الكتاب منذ ربع قرن .

وهى الجزء الثانى منه فقط ، أما الأول فلا يعرف أين مكانه ، والجزء الثانى أيضاً ضاعت منه صفحات شملت بعض الحروف ، فحرف الغين ساقط منه ، وكذلك حرف النون وحرف الواو ، عدا السقط فى بعض الأسماء .

وقد تقدم أن المعجم فيه نحو خمسة آلاف شاعر ، فى حين أن الذين فى هذا الجزء يتجاوزون الألف بقليل .

ولا شك أن هناك مئات من حرف العين من العبادلة وغيرهم مفقودة من الجزء الثانى .

وإذا لاحظنا أنه يذكر كل من قال شعراً ولو بيتاً من رجز تبين لنا أن الآلاف الخمسة من الشعراء ليسوا بكثيرين .

* * *

وهذه النسخة التى روجع عليها الكتاب مصورة بدار الكتب تحت رقم ٥١٤٩ تاريخ ، وأصلها ببرلين ، وكاتبها العالم الجليل مغلطاى ، ففى آخرها ما يأتى :

تم كتاب معجم الشعراء تأليف الإمام أبى عبيد الله المرزبانى ، على يد فقير ربه القدير مغلطاى بن قليج ، غفر الله لها ولجميع المسلمين ، يوم الجمعة ثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، بالمدرسة الظاهرية من القاهرة ، وكلها على تصحيح [محمد بن على بن يوسف] بن ضياء الرضى الشاطبى . وكل ما عليه «طاء» فى الحاشية فهو من فوائده رحمه الله تعالى ، وغفر له وللمسلمين ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وعلى هامش الصفحة الأولى ما يأتى :

أخبرنا بجميع هذا الكتاب إجازة الشيخ الإمام أبو المحاسن التركى ، عن الحافظ المنذرى عن أبى المعالى محمد بن وهب بن سليمان السلمى عن أبى الفتوح أسامة بن محمد ابن زيد الزيدى ، عن أبى جعفر محمد بن أحمد بن سلمة ، عن المرزبانى .

وأنبأنا به أيضاً ابن دقيق العيد ، عن ابن الحميرى ، عن ابن عساكر قال : قرأت على ابن خيرون ، عن أبى محمد الجوهرى وأبى المسلمة عنه .

والرضى الشاطبى كان إمام عصره فى اللغة ولد سنة ٦٠١ وتوفى سنة ٦٨٤ هـ .

والإمام مغلطاى مؤرخ ، ومن حفاظ الحديث ، وعارف بالأنساب ، وكان نقادة ، وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة ، وتصانيفه أكثر من مائة ، منها شرح البخارى ،

و إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ولد سنة ٦٨٩ وتوفى سنة ٧٦٢ هـ .

والنسخة التى عليها مراجعة الرضى الشاطبى هى النسخة التى اعتمد عليها الحافظ ابن حجر صاحب كتاب الإصابة وتهذيب التهذيب وغيرهما ولد سنة ٧٧٣ وتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، ويدل على ذلك ماجاء فى ترجمة ليث بن جثامة الكنانى فى الإصابة ، إذ قال : قال المرزبانى فى معجم الشعراء : مخضرم . وقرأت بخط العلامة رضى الدين الشاطبى فى هامش الترجمة أنه قرأ فى أنساب مضر ليحيى بن ثوبان اليشكرى ما نصه : « ولد جثامة بن قيس صعباً وليثاً ومحلما ، وأمهم فاختة بنت حرب أخت أبى سفيان، شهدوا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقعة خيبر » .

فهذا النص موجود بهامش المخطوط الذى نقلنا عنه ، انظر ص ٢٥٣ .

* * *

ومراجع المرزبانى فى هذا المعجم وحده كثيرة . منها كتاب محمد بن داود بن الجراح فى من سمى من الشعراء عمراً وبدار الكتب نسخة رقمها ١٣٥٢٦ تاريخ وبعد حصر الأسماء فيها وجدت أن نسخة المعجم الموجودة بين أيدينا تنقص أكثر من ستين شاعرا اسمهم عمرو ، ولاشك أنهم كانوا فى معجم الشعراء ، ولابن الجراح كتاب فى الشعراء غير موجود ، وكتاب الورقة الذى حققته مع المغفور له الدكتور عبد الوهاب عزام ، ونشرته دار المعارف فى ذخائر العرب .

ومنها كتب أبى سعيد السكرى ، وحماسة أبى تمام ، والمفضليات ، وطبقات الشعراء لدعبل وأبى هفان ، وكتب ثعلب ، والمبرد ، والصولى ، والمدائنى ، وابن الكلبى ، وابن الأعرابى ، وابن سلام ، والزبير بن بكار ، ومصعب الزبيرى ، وابن دريد ، وابن أبى طاهر ، وغيرهم ، سواء كانت فى الشعراء أو الأنساب .

نجد كل هذا مبثوثا فى كتابه بالنص عليه ، انظر عن :

محمد بن داود الصفحات : ٥/٢٦/٣٣/٤٦/٥٦/٥٩/٤٠٢

والسكرى « : ٥/١١/٦٤/٤٣٤

وابن دريد الصفحات : ٥/٥٧/١٤٨/٣١٣

وثعلب » : ٧/٣٥/١٤٢

وأبي عبيدة » : ١٠/١١/١٣/١٧٣/١٩٥/٢٠٠/٢٠٥/٢٣٧/٢٤٧/
٣١٢/٣١٣/٣١٥/٤٥١

والمفضل » : ١١/٣٤٤

والمدائني » : ١١/٧٢/٢٩٧

وابن الكلبي » : ١١/١٢٦/١٩٥/٤٣٤

وابن الأعرابي » : ١٥/٢٠/٢٨٤

ومحمد بن سلام » : ٢٩/٤٧/٧٩/١٧٤/١٧٩/١٩٥/٢٣٧/٢٤٦

وابن أبي طاهر » : ٣٠/١٣٣/٣٦٩

والصولي » : ٣١/٣٣/١٠٧/١١٩/٢٢٠/٣١٦/٣٣٣/٣٤٠/٤٠٣/
٤١٦/٤٢٠

والزبير بن بكار » : ٣٦/٧٥/٢٨٣/٣٢٣/٣٢٥/٣٢٦/٣٤٧/٤٩٥

ودعبل » : ٤٥/٦٥/٦٧/٧٣/٨٩/١٠٩/١١٨/١٣٦/١٦٩/
٢٣٩/٢٦١/٢٦٦/٢٦٩/٢٧٤/٢٨٤/٢٩٥/٢٩٦/
٢٩٧/٣٢٩/٣٤٦/٣٨٠/٤٣٩/٤٥٢

وأبي هفان » : ٤٦/٢٣٨/٣٢٢/٣٤٦/٣٥١/٣٨٨/٣٩٣/٤٧٧/
٤٩٠/٤٩٤

ومصعب الزبيري » : ٤٦/٣٢٣

والهيثم بن عدي » : ٥٧

ولقيط » : ٥٧/١٩٥

وعمر بن شبة » : ٦٧/١٠٩/١١٦/١٦٦/٢٢٥/٢٥٣/٣٢٥/٣٥٣/
٣٨١/٤٩٥

وإسحاق الموصلي الصفحات : ٦٧/١٣٨/٣٣٣/٣٤٣/٤٧٥
والمبرد « : ٧٥/١٠٩/٢٤٧/٢٦٩/٣١٤
وحماسة أبي تمام « : ١٧٣/٢٠٠/٢٠٧/٢١٣/٢٤٤/٢٨٢/٣٠٩/٣٣٩
والأصمعي « : ٩٠/٣٠٧

* * *

وهناك شعراء عاصروه وأنشدوه لأنفسهم ، انظر في ذلك: محمد بن أبي الأزهر ، ومحمد بن أحمد الوراق .

ومحمد بن أحمد أبو الحسن العلوي الأصبهاني :

وإنه ليذكر الصولي محمد بن يحيى فيقول عنه : شيخنا ، وكذلك عن محمد بن الحسن بن دريد : شيخنا . وكفاه بهما من شيوخه فخرا

وفي أول صفحة من الجزء الموجود من نسخة المعجم ترجمة للمرزباني منقولة عن الفهرست وتاريخ بغداد .

* * *

وكتاب معجم الشعراء كان ولا يزال مرجعا للمحققين والباحثين ، نقل عنه ياقوت في معجم الأدباء ، وابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب ولسان الميزان . وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ وفوات الوفيات ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والزبيدي في شرح القاموس . وقد استفدت من هذه الكتب ، فألحقت بالكتاب أسماء من لم يكونوا في نسختنا الناقصة فكانوا حوالي ٢٥٠ شاعرا أغلبهم عن الإصابة ، ولا شك أن كثيرا ممن ورد لهم شعر في الإصابة يحتمل أنهم كانوا في المعجم ، ولكني لم أثبت إلا من نص عليه ، وكذلك ما في معجم الأدباء وغيره .

والطبعة السابقة لمعجم الشعراء سنة ١٣٥٤ هجرية يلاحظ عليها أنها :

(١) : أغفلت من هوامش الأصل مايزيد على مائة وعشرة ، ولو كانت الهوامش المتروكة كلمة أو كلمتين لـكان العذر مقبولا فى أنها نسيت ، ولـكن من هذه الهوامش ماهو عدة أسطر .

انظر ص١٥ الهامش١ وص٣٤ الهامش١ وص٥٩ الهامش١ وص٦٣ الهامش٢ وهوامش ص٧٢ والهـامش٢ ص٧٣ و ٤ ص٧٩ و ١ ص٨٣ و ١ ص١٠٤ و ١ ص١٠٨ و ٢ ص١١٠ و ١ ص١١٥ و ١،٢ ص١١٧ و ١ ص١٢٠ و ١ ص١٢٥ و ١ ص ١٣١ وهامش ص١٤١ والهامش ٢ ص١٥٦ و ١ ص١٧٥ و ٣ ص ١٨٢ والهامش ١، ٣ ص١٩٨ و ٢ ص٢١١ و ١ ص٢٢٢ و ١ ص٢٢٣ وهامش٢٢٧ و ١ ص٢٣٩ و ٢ ص٢٤٤ و ١ ص٢٤٥ و ٢ ص٢٤٦ وهوامش ص٢٥٧وهوامش ٢٧٦ و ١ ص٢٨٨ و ١ ص٢٩٠ و ٣ ص٢٩٢ و ١ ص٣٠٠ و ٢،٣ ص٣٠٩ و ١ ص٣٢٢ و ١ ص٣٣٤ و ٢،٣،٤ ص٣٣٧ و ٢،٤ ص٣٣٩ و ١،٣ ص٣٤٣ و ١ ص٣٧٤ و ١ ص٣٧٥ و ١ ص٣٨١ و ١،٢ ص٣٨٤ و ٢ ص٣٩٨ و ٣ ص٤١٠ و ١ ص٤٢٦ و ١ ص٤٢٨ و ١،٢ ص٤٣٧ و ١ ص٤٥٠و١،٢ ص٤٥٣و٢ص٤٦٠ و ١ ص٤٦٥ و ١ ص٤٧٠ وهوامش ٤٨٥ و ١ ص٥٠٠ و ١ ص٥٠٣ و ١،٢ ص٥٠٥ و ١،٣،٤ ص٥٠٨ و ١،٢ ص٥١٠ و ١،٢،٥ ص٥١٢ و ١ص٥١٣

(٢) : الادعاء على الأصل بما ليس فيه ، فمثلا :

« ياجحوداً لما يقاسيه قلبي » زعم أنها فى الأصل : ياجحود الماء . انظر يعقوب ابن يزيد التمار .

ومثلا « فالقلب رهن لديهم حيثما كانوا » زعم أن الأصل : حيث كانوا انظر محمد بن عبدالله بن طاهر .

ومثلا : « أيام أسحب للصبا أذياله » زعم : أن الأصل : أيام أسحبت ، انظر يعقوب الأعرج .

(٣) : سوء القراءة ، وهذه ظاهرة بكثرة يشترك فيها أيضا سوء الطباعة ، فمثلا :

وأنا الفداء لظبيـــة أحد قنا موصولة من وجهها بحدائق

كتبت : وأنا الفداء لطيه أحداقنا بوصوله .

ومثلا : « جسم لجين قميصه ذهب » كتبت جسم لحي .

ومثلا : « وقاسيت كل الذل حين هويت » كتبت : وكاسيت كل ذل

ومثلا : « كنت المنى عندى وفارج كربتى » كتبت : ليت المنى عنـدى ونازح كربتى .

وقد يعزى كل هذا إلى سوء الطباعة وسوء التصحيح ، لكنه على كل حال ظاهر بشكل ملحوظ .

(٤) : إهمال الضبط لما ضبطه الأصل ، فى حين أن قيمة النسخة المخطوطة هى فى ضبطها لكثير من الأعلام و بعض الكلمات ضبطا دقيقا ، و يكفى أن كاتبها ومن سبق له قراءتها والتعليق عليها هما من أئمة اللغة والأدب والتاريخ .

(٥) : ترك بعض النصوص من صلب الأصل فى الترجمة التى سقط أولها بسبب ضياع بعض الأصول السابقة ، فى حين أنه قد يستطيع أحد الطالبين الوصول إلى صاحبها إذا ذكرت ، ومن ذلك ما أكملت به ترجمة لجيم بن صعب ومن ذلك لفظ أبو دواد [الرؤاسى يزيد بن معاوية بن عمرو]

(٦) : سقوط بعض النصوص ، نسيانا فمثلا :

أبو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيع غناه

انظر المتنخل . ومثلا :

غرّ من ظن أن يفوت المنايا وعراها قلائد الأعنـــاق

انظر العتابى كلثوم بن عمرو

(٧) : عدم التنسيق فى الطباعة ، فالشعر القصير الفقرات يرص كأنه نثر ، وقد يرص بجواره النثر .

(٨) : ربط المعجم بكتاب آخر لمؤلف آخر وهو المؤتلف للآمدى برقم مسلسل ، إذ ينتهى المؤتلف بالرقم ١٩٨ ويبدأ معجم الشعراء بالرقم ١٩٩

وقد أضاف الأستاذ كرنكو هامشا يستدرك على المؤلف أنه فاته من الشعراء الذين اسمهم عطية . عطية الدبيرى فى كتاب الجيم ١٢٤ وعطية العقيلى فى كتاب الجيم ص١٨٨ .

ولم يلاحظ أن أول باب من اسمه عطية ضاع من الأصل فما الذى يدرينا أن المؤلف لم يذكرهما ؟ ولو أردنا أن نضيف من لم يرد فى النسخة لذكرنا مئات نستقيها من الكتب وفهارسها .

وقد فهرست للشعراء الذين ذكرهم المؤلف والشعراء الذين جاءوا عرضا، بشهرتهم مرة إن كانت لهم شهرة وباسمهم مرة أخرى،ليسهل الرجوع إليهم،وقرنت مااستطعت بالشعراء مراجع لهم أو للشعر المنسوب إليهم ، وذلك عدا ماأقللتُ منه فى التعليقات ، ولم أنس أن أذكر كل ماقاله الأستاذ كرنكو من تعليقات، فنسبتها إليه حتى لو كنت اطلعت عليها بنفسى فى مصادرها .

وحرف « ط » الذى يوجد فى الهامش هو الشاطبى ، وكثيرا ما أثبته صريحا بدل الرمز .

ولم أفهرس للقوافى لأن شعره كثير جدا ويضاعف حجم الكتاب ، إذ تحتاج القوافى وحدها لأكثر من مائة صفحة ولاتعادل الفائدة التى تحققها ، فالكتاب يعنى بالشاعر أكثر من شعره ، وأرجو أن يوفق الله إلى العثور على بقية الكتاب ، فما لاشك فيه أنه كان إلى عهد قريب موجودا ، فالزبيدى شارح القاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ نقل عنه ، ولعل بقية المعجم فى إحدى المكتبات الخاصة ، أوفى مكتبة عامة وفقد الصفحة الأولى التى بها العنوان .

عبد الستار أحمد فراج

(ل)

المراجع

أخبار أبى نواس لأبى هفان : تحقيق عبد الستار أحمد فراج

الاشتقاق : تحقيق عبد السلام محمد هارون

الإصابة : المطبعة الشرفية ١٣٢٥ هـ

الأغانى : طبع بولاق وأجزاء حققتها وأشرت إليها وج ٢١ بريل ١٣٠٥ هـ

أمالى المرتضى : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

أمالى اليزيدى : طبع حيدر آباد ١٣٦٧ هـ

أنساب الأشراف : ج ١ تحقيق محمد حميد الله و ج ٥ تحقيق جوتين

الأوراق : أخبار الراضى وأخبار الشعراء . وأشعار أولاد الخلفاء

البداية والنهاية : مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ

البيان والتبيين تحقيق عبد السلام محمد هارون

تاريخ الخلفاء المطبعة الميمنية ١٣٠٥ هـ

تزيين الأسواق : المطبعة الأزهرية ١٣٢٨ هـ

تهذيب الألفاظ : بيروت ١٨٩٥ م

تهذيب ابن عساكر روضة الشام والترقى

ثمار القلوب : مطبعة الظاهر ١٣٢٦ هـ

حماسة البحترى بيروت ١٩١٠

الحيوان تحقيق عبد السلام محمد هارون

خاص الخاص مطبعة السعادة ١٣٢٦

الخزانة مطبعة بولاق

ابن خلكان المطبعة الميمنية ١٣١٠ هـ

الديارات تحقيق كوركيس عواد

ديوان مجنون ليلى تحقيق عبد الستار أحمد فراج

ديوان الهذليين	طبع دار الكتب
ذيل زهر الآداب	المطبعة الرحمانية ١٣٥٣ ﻫ
زهر الآداب	تحقيق زكى مبارك الطبعة الثانية
السمط	تحقيق عبد العزيز الميمنى
شرح المرزوقى للحماسة	تحقيق عبد السلام محمد هارون
الطبرى تاريخ	مطبعة بريل ١٩٠١
طبقات الشعراء لابن سلام	مطبعة بريل ١٩١٣
طبقات الشعراء لابن المعتز	تحقيق عبد الستار أحمد فراج
عيون الأخبار	مطبعة دار الكتب
فوات الوفيات	تحقيق محمد محيي الدين
كتاب المعمرين	مطبعة السعادة ١٣٠٣ ﻫ
مجالس ثعلب	تحقيق عبد السلام محمد هارون
مجمع الأمثال	المطبعة الخيرية ١٣١٠ ﻫ
المستطرف	المطبعة الميمنية ١٣١٢ ﻫ
معاهد التنصيص	تحقيق محمد محيي الدين
معجم الأدباء	مطبعة هندية ١٩٢٧ م
معجم البلدان	ليبزج ١٨٦٨ م
معجم مااستعجم	تحقيق مصطفى السقا
المفضليات	تحقيق أحمدشاكر وعبد السلام محمد هارون
مقاتل الطالبيين	تحقيق السيد احمد صقر
الموشى	مطبعة بريل ١٣٠٢ ﻫ
نسب قريش	تحقيق بروفنسال
نقائض جرير والأخطل	بيروت ١٩٢٢ م
نقائض جرير والفرزدق	بريل ١٩٠٨
الورقة	تحقيق عبدالوهاب عزام وعبد الستار أحمدفراج

استدراك

مما لاشك فيه أن هناك ماعجزت عن تصويبه ، وما غفلت عن تحريه ، ومن ظن أنه بلغ الكمال فقد أخطأ ، وإنى لأتقبل مسرورا كل تصحيح يعتمد على المراجع لاعلى الحدس والتخمين ، فلسنا نقصد إلا الوصول إلى الصواب .

فى صفحة ٢٥ السطر ١٧ « أن يخذله » لعلها : أن يُخَدَّ له

فى صفحة ١٣١ السطر ١٢ « من اختار منهم أرض نجد وشامَها » صوابه كما فى نقائض جرير والأخطل ص ٦٣ : بما احتاز منها أرضُ نجد وشامُها .

فى صفحة ١٣٧ السطر ٧ على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن [على بن] أبى طالب

فى صفحة ١٤٨ السطر ١٠ « كل عناصى » صوابه : « من كل عاصى » كما فى زهر الآداب ٣٣١/١

فى صفحة ٢٥١ السطر ٩ : « طلوع » لعلها « طموع » .

فى صفحة ٢٦٢ السطر ١٦ : « الندى المنتدى » لعلها : النَّدَى المُنْتَدِى

فى صفحة ٣٢٠ السطران ١٥، ١٦ صوابهما كما فى الموشح ٣٧١-٣٧٢

أقمت حولا على بيت تقوّمه   فلم تُصب وسطاً منـــه ولا طَرفَا

لقـــد تأمّلت هل تأتى بقافية   تـكون منى بها أو من أخى خلفَا

فى صفحة ٣٩٠ السطر ٤ : « خيفة ظن » لعلها : خيبة ظن

فى صفحة ٣٩٧ السطر ٥ « و يأجوجه » فى ثمار القلوب ٣١ : و ياعوجه

فى صفحة ٤٤٠ السطر ١٠ صواب البيت كما فى الأغانى ١٣٣/٢٠

أتانى بأنباط السواد بسوقهم   إلىّ وأدّى رجلتى وفوارسى

فى صفحة ٤٤١ السطر ٢٠ : « زوء الحوادث » صوابه : « زوُّ الحوادث » كما فى اللسان مادة زوى وتهذيب الألفاظ ٢٢٨

فى صفحة ٤٨٢ السطر ٣ « جدّ الجزاء » لعلها : جدّ الجراء

مُعْجَمُ الشُّعَرَاءِ

لِلمَرْزُبَانِي

محمد بن عمران بن موسى

(المتوفى سنة ٣٨٤ ﻫ)

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر من اسمه عمرو

❊ هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف ـ واسمه المغيرة ـ بن قصيّ ـ واسمه زيد ـ ابن كلاب بن مرّة بن لؤيّ .

وهاشم هو جدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا نَضْلة ، وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي[1] :

عمرُو الذى هشَم الثريدَ لقومه   ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُون عِجافُ

ولما قصد البيتَ بعضُ[2] من قصده قال هاشم فى رجز له :

❊ عُذْتُ بما عاذ به إبراهيم ❊

❊ عمرو بن قَميئة بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ـ وهو الحِصْن ـ ابن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل .

وقيل : هو عمرو بن قميئة بن ذُرَيح بن سعد بن مالك ، ويكنى أبا كعب ، وكان فى عصر مُهلهل بن ربيعة ، ويقول الشعر ، وعُمّر حتى جاوز التسعين وقال :

كأنى وقد جاوزت تسعينَ حِجّةً   خلعت بها عنى عِذَار لجـــامِ

رمتنى بنات الدهر من حيثُ لاأرى   فــكيف بمن يُرمى وليس بِرامِ

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ١/٤٣ والاشتقاق ١٣ واللسان مادة هشم والبداية والنهاية ٢/٢٥٣ والخلاف فى القائل

(٢) يغلب أن من قصده فى وقته هو أبو كرب تبع الأخير ، انظر الأغانى جـ ١٥ ص ٣٣ تحقيقنا والبداية والنهاية ٢/١٦٣

فلو أنها نَبْـل إذاً لاتَّقَيْتُهـــــا ولـكننى أُرمى بغـــير سهام

وتزعم بكر بن وائل أنه أول من قال الشعر وقصَّد القصيد ، وكان امرؤ القيس ابن حُجر استصحبه لما شخص إلى قيصر يستمده على بنى أسد، فمات فى سفره ذلك ، فسمته بكرٌ عمراً الضائع . وهو صاحب امرئ القيس الذى عَنَى بقوله :

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وأيقنَ أنَّا لاحقونَ بقيصرا
فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنمـا نُحاول مُلْكا أو نموتَ فنُعذرا

وعمرو هو القائل يبكى شبابه ، وهو أول من بكى عليه :

لا تَغْبِط المرء أنْ يقال له أمسى فلانٌ لعُمره حَـكَما[1]
إن يُمْس فى خَفْضِ عَيشه فلقد أخنى على الوَجْهِ طُول ماسَلِمَا
قد كنتُ فى مَيْعَةٍ أُسَرُّ بها أمنع ضَيمى وأُهبِطُ العُصُما
يالهفَ نفسى على الشبابِ ولم أفقِـــد به إذْ فقـدته أَمَمَا

❊ المرقّش الأكبر اسمه (عمرو) بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة. وقيل : اسمه عوف بن سعد بن مالك . وقالوا : اسمه ربيعة بن سعد بن مالك. وكان المرقِّشان على عهد مُهلهل بن ربيعة ، وشهدا حرب بكر وتغلب .

والأكبر القائل :

ليس على طول الحياة نَدَمْ ومن وراء المرء مايَعْلَمْ
النشْرُ مِسكٌ والوجوه دنا نير وأطرافُ الأكفِّ عَنَمْ
فالدارُ وَحْش والرسوم كما رَقَّش فى ظَهْرِ الأديم قَلَمْ

❊ المرقِّش الأصغر اسمه (عمرو) بن حَرْملة بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس ابن ثعلبة .

---

(١) أى أمسى حكما ، لأنه صار شيخا كبيرا . وانظر ديوانه ص ٢٧ ومثل قوله ما قاله المرقش :

ياَبنى الشبابُ الأقورينَ ولا تَغبِط أخاكَ أن يقال حكَمْ

وقيل : اسمه حرملة بن سعد ، وقيل: اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأكبر عمّ المرقش الأصغر ، والأصغر عمّ طرَفة بن العبد ، والمرقش الأصغر أشعرهما وأطولهما عمراً ، وهو القائل :

وما قهوة صهباء كالمسك ريحُها ... تُعَلّ على الناجود طوراً وتُقْدَح [1]

بأطيب من فيها إذا جئتُ طارقا ... من الليل بل فُوها ألذُّ وأنْصَح

وهو القائل فى رواية محمد بن داود :

أمن حُلُم أصبحتَ تنكُث واجماً ... وقد تعترى الأحلامُ من كان نائماً

فمن يلقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَه ... ومن يَغْوَ لا يَعدم على الغىِّ لائماً

⁂ طرفة اسمه (عمرو) بن عَبْد بن سُفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

قال أبو سعيد السكرى : اسمه عُبيد ، ويقال مَعْبد . ولقب طرفة ببيت [2] قاله . وكنيته أبو إسحاق ، ويقال : أبو سعد ، قال ابن دريد : كنية طرفة أبو عمرو ، وأمه وردة بنت قتادة بن مشنوء بن عمرو بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، قتله المُكعبر [3] بالبحرين بكتاب عمرو بن هند وله بضع وعشرون سنة ، وقد روى أنه لم يبلغ العشرين ، وكان آدم أزرق أوْقَص أفرع أكشف أزور الصدر متأثِّل [4] الخلق . ويقال : إنه أخرج لسانه ، فإذا هو أسود كأنه لسان ظبى ، فأخذه بيده ثم أومأ بيده إلى رقبته فقال : ويل لهذا مما يجنى عليه هذا ، فكان هو الذى جنى عليه فقُتِل ،

(١) فى الهامش : صهباء : عصرت من عنب أبيض . والناجود : الكاس .

(٢) لعل البيت الذى لقب به هو :

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرتْ لنا ... على رِسلها مطروفة لم تشدّدِ

(٣) انظر قصة مقتله فى جمهرة أشعار العرب ٤١ — ٤٣ ومجمع الأمثال « صحيفة المتلمس » حرف الصاد .

(٤) فى الأصل : متأول .

وذلك أنه هجا عمرو بن هند، وكان ينادمه هو والمتلمس، والمتلمس خال طرفة، فكتب لهما كتابين إلى المكعبر يأمره فيهما بقتلهما ، فأما المتلمس فإنه خرّق كتابه ونجا بنفسه ، ومضى طرفة بالكتاب فقُتل .

وهو القائل فى قصيدة له :

ستُبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّدِ

وكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر يتمثل بعجز هذا البيت من هذه القصيدة ، وقد روى لغيره :

فقل للذى يبقى خِلافَ الذى مضى تزوّد لأخرى مثلها فكأَنْ قَدِ

وله :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقَه قدَمُهْ

أى له عقل فى كل وجه توجه فيه فيما يهوى وينتفع به . وقال ثعلب : إن اتجه لجهة صالحة علم أن له عقلا وإن اتجه لجهة شر علم أنه لا عقل له .

وله :

فوجْدى بسلمى فوق وجد مُرقِّش بأسماء إذ لا يستفيق عواذِلُهْ

لعَمرِى لموتٌ لا عقوبة بعــده لذى البَثِّ أشفى من هوًى لا يُزايلُهْ

٭٭ (عمرو) بن كُلثوم بن مالك بن عَتّاب بن ربيعة بن زُهير بن جُشَم بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غَنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هُنب بن أفصى بن دُعمِيّ ابن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

يكنى أبا الأسود ، وقيل : أبا عمير ، وهو فارس شاعر مُقدّم سيِّد أحد فُتّاك الجاهلية ، ولابنه الأسود شعر وهو فى بيت تغلب . وأم عمرو ليلى[1] بنت مهلهل بن

(١) فى الأصل لبنى، والتصويب من الشعر والشعراء ١٨٥ والأغانى ٩ : ١١ ، س٢ ٥ طبع دار الكتب.

ربيعة التغلبي، وبلغ خمسين ومائة سنة ، ورأى من ولده وولد ولده خلقاً كثيرا ، وكان خطيباً حكيما ، وأوصى بنيه عند موته بوصية[1] بليغة حسنة . وقصيدته التي أولها :

* ألا هبي بصحنك فاصْبَحينا *

إحدى مفاخر العرب ، قام بها خطيباً في فتكه بعمرو بن هند وقتله[2] .

وفيها يقول :

بأيّ مشيئة عمرَو بن هند	تُطيع بنا الوشاةَ وتَزْدَرِينا
فإنّ قناتنا ياعمرُو أعيتْ	على الأعداء قبلك أن تَلِينا

وله في رواية ثعلب من أبيات :

لا تَلوميني فإني مُتلِفٌ	كلّ ما تحوى يميني وشمالي
لستُ إن أطْرفْتُ مالًا فَرِحاً	وإذا أتلفتُه لستُ أبالي
يُخْلِف المالَ ، فلا تَستيئسي ،	كَرّيَ المُهْرَ على الحيّ الحِلالِ
وابتذالي النفسَ في يوم الوغى	وطِرَادي فوق مُهري ونِزالي
وسُمُوّي بخَميسٍ جَحْفَلٍ	نحو أعدائي بِحِلّي وارتحالي

* جُهُنَّام البَكري ويقال جِهِنّام واسمه (عمرو) بن قَطَن بن المنذر بن عبدان بن حُذَافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة .

وهو الذي هاجى أعشى بني قيس بن ثعلبة ، وفيه يقول الأعشى[3] :

دَعَوْتُ خليلي مِسْحَلًا ودعوا له	جُهُنَّامَ جَدْعاً للهَجين المُذَمَّمِ

ومِسحل شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جُهُنَّام :

أَمُجّاعُ تزعم لو أنني	لقيتُ ابنَ حوّاء ماضَرّني

(١) انظر وصيته في الأغاني ج ١١ ص ٥٩

(٢) قصة قتل عمرو بن هند في الشعر والشعراء ١٨٥ والأغاني ١١/٥٣

(٣) انظر الأغاني ٨/٧٧ .

بلى إنْ يدٌ قبضت خمسها　　　عليك مكاناً من الأمْكُنِ

❊ (عمرو) بن حِلِّزة اليشكرى .

أخو الحارث بن حِلِّزة قديم، وهو يقول يرثى أخاه :

يأمَنُ الأيامَ مُغْتَرٌّ بها　　　ما رأينا قطّ دهراً لا يخونُ

وللملمّاتُ فما أعجبها　　　للمُلِمّاتِ ظهورٌ وبُطونُ

هَوِّنِ الأمرَ تَعِشْ فى راحةٍ　　　قلّما هَوَّنْتَ إلّا سيهونُ

ربما قَرَّتْ عيونٌ بشَجًى　　　مُرْمِضٍ قد سخِنَتْ منه عُيونُ

لاتَكُنْ محتقِراً شأنَ امرئٍ　　　ربما كان من الشأنِ شؤونُ

❊ (عمرو) بن الإطنابة ، وهى أمّه ، وأبوه عامر بن زيد مناة[1] بن عامر بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

وأمه الإطنابة بنت شهاب بن زِبّان من بنى القَيْنِ بن جَسْر ، وكان أشرف الخزرج . وهو شاعر فارس معروف قديم ، خرجت الخزرج معه وخرجت الأوس وأحلافها مع مُعاذ بن النُّعمان فى حرب كانت بين الأوس والخزرج .

وقيل لحسان بن ثابت : من أشعر الناس ؟ قال : الذى يقول ، يعنى ابن الإطنابة :

إنى من القوم الذين إذا انتَدَوْا　　　بدأوا بحقّ الله ثم النائلِ

انتَدَوْا : جلسوا فى النادى . وهى قصيدة ، و بعد هذا البيت :

المانعين من الخنا جيرانَهم　　　والحاشدين على طعام النازلِ

---

(١) فى الهامش : « ليس عند ابن الكلبى بين زيد مناة ومالك « عامر » .
وفى كتابه أيضا الأرقم بن قيس بن شهاب بن سعد بن حارثة بن زبان بكسر الزاى وتخفيف الموحدة وأخته الإطنابة بنت قيس بن شهاب أم عمرو بن الإطنابة .
وفى نسخة أخرى من الجمهرة : « الإطنابة بنت الأرقم بن قيس والله أعلم » هذا وانظر عيون الأخبار ١/١٢٦ ، ١٨٤ والسمط ٥٧٤ والخزانة ١/٤٢٣ ، ٤/٤١٥ .

والخالطين فقيرَهم بغنيِّهم   والباذلين عَطاءهم للسائلِ
لا يَطْبَعُون وهم على أحسابهم   يَشْفُون بالأحلام داء الجاهلِ
القائلين ولا يُعاب خطيبهُم   يومَ المقامةِ بالكلام الفاصلِ

وقال معاوية : لقد وضعت رِجلى فى الركاب يوم صِفِّين وهممت بالفرار ، فما منعنى من ذلك إلا قولُ ابنِ الإطنابة :

أبَتْ لى عِفَّتى وأبَى بَلائى   وأَخْذى الحمْدَ بالثمنِ الربيحِ
وإكراهى على المكروهِ نفسى   وضربى هامةَ البطلِ المُشيحِ
وقولى كلَّما جشأَتْ وجاشَتْ   مَكانَكِ تُحْمَدى أو تستريحى
لِأَدْفَعَ عن مآثرَ صالحاتٍ   وأحمى بَعْدُ عن عِرْضٍ صحيحِ

❊ مُعَقِّر البارقى قيل اسمه (عمرو) بن سفيان[١] بن حِمَار بن الحارث بن أوس ، وبارق من الأزد . وقيل : اسمه سفيان بن أوس بن حمار ، وهو جاهلى سُمِّى مُعَقِّراً بقوله فى قصيدته المشهورة :

لما نَاهِضٌ فى الوكْرِ قد مَهَدَتْ له   كما مَهَدَتْ للبعل حسناء عاقِرُ

وفيها يقول :

لجئنا إلى جمـــع كأنّ زُهاءه   جرادٌ – هَفا من هبوةٍ – متطايرُ
تُهَيِّبُكَ الأسفارَ من خشيةِ الرَّدى   وكم قد رأينا من رَدٍ لا يُسافِرُ
وخبَّرها الوُرَّادُ أن ليس بينها   وبين قُرَى نجرانَ والدربِ كافرُ
فألقتْ عصاها واستقرَّ بها النوى   كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ

أنشدت هذا البيتَ عائشة رضى الله عنها لما بلغها موتُ علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

---

(١) فى الخزانة ٢/٢٩٠ معقر بن أوس بن حماد بن شجنة .

❁ (عمرو) بن[1] الحارث بن مُضامن بن عمرو بن غالب الجرهمى .

أحد المعمَّرين القدماء ، وهو القائل لما أجْلَتْهم خُزاعة عن الحرَم ، وكانوا ولاة البيت بعد نَبْتِ بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام .

كأن لم يكن بين الحجُون إلى الصفا   أنيسٌ ولم يَسْمُر بمكَّةَ سامِرُ
بَلَى نحن كنا أهلها فأبادنا   صروفُ الليالى والجدودُ العواثِرُ

ويقال : إنه مُدَّ له فى العمر إلى أن أدرك الإسلام وقال :

يا أيها الناس سيروا إنَّ قَصْرَكُمُ   أنْ تُصبحوا ذات يومٍ لا تَسيرونا
كُنَّا أناساً كما كنتم فغيَّرَكم   دهرٌ فأنتم كما كُنَّا تَصيرونا

❁ (عمرو) بن عدىّ بن نصر اللخمى .

وهو عمرو بن عدىّ بن نصر بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن نُمارة ابن لَخم . قال أبو عبيدة : هذا نِسْبة أهل اليمن ، وأما مايقول علماؤنا فيقولون : نصر بن السَّاطِرُون بن أسيطرون ملك الحضْرِ وهو الجرْمَقَانِىُّ من أهل الموصل من رُسْتاق باجَرْمَى .

وعمرٌو هو أول ملوك الحيرة ، ملك بعد خاله جَذِيمةَ الأَبرشِ ، وعمرو هو قاتل الزّباء ، واسمها نائلة بنت عمرو بن ظَرِب من العماليق ، وعمرو هو أبو ملوك الحيرة بأسرهم وآخرهم النعمان بن المنذر الذى قتله كسرى وتملَّك على الحيرة إياس بن قَبيصة . وعمرو هو القائل وهو صبىٌّ لخاله جَذِيمة ـ وقد تبدَّى ـ فأقبل عمرو والصبيان معه من خَوَل جذيمة يجْنون الكَمْأة فيأكل الصبيان خِيار مايجنون ، ويدفعون إلى جذِيمة رُذَالته ، وجعل عمرو يدفع إليه مايجنيه على حاله ولا يأكل منه شيئاً ويقول :

هذا جَنَاىَ وخِيارُه فيه   إذ كُلُّ جانٍ يدُه إلى فيه

---

(١) انظر الأغانى جـ ١٥ ص ١١ تحقيقنا

وتمثل علىُّ بنُ أبى طالب رضى الله عنه بهذا البيت عند قسمته ما كان فى بيت المـال .

وعمرو هو القائل فى رواية المفضَّل :

صددتِ الـكأسَ عنَّا أمَّ عمرٍو   وكان الـكأسُ مَجْراها اليمينا
وما شَرُّ الثـلاثة أمَّ عمرٍو   بصاحبِك الذى لا تصبحينا[١]

* (عمرو) بن هند مُضَرِّط الحجارَة الملك .

وهند أمّه ، وأبوه المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس البَـدَن ابن عمرو بن امرئ القيس البدن بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى . هكذا نسبه ابن الـكلبى وأبو سعيد السكرى . وقال أبو عبيـدة والمدائنى : هو عمرو بن المنذر ابن امرئ القيس بن عمرو بن عـدى بن نصر ، وأمه هند بنت الحارث بن عمرو ابن حُجْر آ كل المُرار الـكندى ملك اليمن ، غلبت على اسم أبيه فنسب إليها ، وهى عمـة امرئ القيس بن حُجر الشاعر ، وأبوه المنذر بن ماء السماء ، وهى بنت عوف ابن جُشَم بن هـلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضَّحْيَان وهو عامر بن سعد ابن الخزرج بن تيم مناة بن النمر بن قاسط ، وإنمـا سميت بماء السماء لحسنها ، ولُقِّب عمرُو بنُ هِنـد مُضَرِّط الحجارةِ لشدة مُلـكه وخُشُونته . وقتلَه عمرُو بنُ كُلثوم التغلبىُّ .

وعمرو بن هند هو الأكبر ، وهو مُحَرِّق ، وهو القائل عند إيقاعه ببنى تميم :

أبأنا بحسَّانٍ فوارسَ دارِمٍ   فأبرزْتُ منهم ألْوَةً لم تقطَّبِ[٢]
تُحَشُّ لهم نارى كأنَّ رءوسهم   قنافذُ فى أضرامهـا تتقلَّبُ

---

(١) فى الهامش : «البيتان يرويان فى قصيدة عمرو بن كلثوم» . وانظر معلقة عمرو بن كلثوم فى جمهرة أشعار العرب والمعلقات .

(٢) فى هذا البيت إقواء أو لعله : لا تقطب .

وفتْ مائةٌ من أهل دارِم عَنْوَةً   ووفَّاهُمُوها البُرْجُمِىُّ المخيَّبُ

❊ (عمرو) بن أمامة[1] اللخمى .

وهو عمرو الأصغر ، وهو أخو عمرو بن هند ، وأبوهما المنذر بن امرئ القيس ، وأمه أُمامة بنت سلمة بن الحارث الكندى عم امرئ القيس . مات أخوه المنذر ابن المنذر بن امرى القيس ، وكان ملكَ الحيرة ، وملك بعده أخوه عمرو الأكبر ابن هند ، وهى عمة أمامة أم عمرو الأصغر ، فردّ عمرو بنُ هند إلى أخيه لأبيه وأمه قابوسِ بنِ المنذر أمرَ البادية ، ولم يردّ إلى عمرو ابن أمامة شيئاً ، فقال ابن أُمامة :

أَلِإبْنِ أمِّك مابدا   ولك الخورنق والسَّدِيرُ

فلأمنعنَّ منابت الضّ   مرانِ إذ مُنِع القُصورُ

بكتائب تَرْدِى كما   تَرْدى إلى الجِيَفِ النسورُ

إنّا بنى العَلّاتِ تقْ   ضَى دون شاهدنا الأُمورُ

ثم خرج مغاضبا لأخيه وقصد اليمن ، فأطاعته مُراد ، وأقبل بها يقودها نحو العراق حتى إذا سار بها ليالى تلاومت مرادٌ بينها ، وكرهت المسير معه ، وثار به المكشوحُ — وهو هبيرة بن يغوث — فقتله ، فلما أُحيط به ضارَبَهم بسيفه حتى قُتل ، وقال[2] :

لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِهِ   إنَّ الجبانَ حتفُه من فوقِهِ

كلُّ امرىء مقاتل عن طَوْقهِ   كالثور يحمى جِلده بِرَوْقهِ

تمثل بهذا عامر بن فُهيرة الشهيد رحمه الله يوم بئر معونة حين هاجروا إلى المدينة فاجتَوَوْها

---

(١) فى الاشتقاق : عمرو بن مامة وقاتله جعيد .

(٢) انظر الإصابة ترجمة عامر بن فهيرة واللسان مدة طوق

❊ (عمرو) بن الحارث بن عمرو الملك أبو شُرحبيل الكندىّ .

قال محمد بن داود : قال يرثى شُرَحبيل بن الحارث المقتول بالكُلاب وقتلته تغلب[١] .

إنَّ جَنبى عن الفِراش لنابى كتجافى الأسَرِّ فوق الظِّراب

وهى أبيات تروى لأخيه معدى كرب بن الحارث وهو الصحيح .

❊ (عمرو) بن حُنَىّ[٢] التغلبى .

فارس جاهلى مذكور . يقول فى قتلهم عمروَ بنَ هند فى رواية محمد بن داود :

نُعاطى الملوكَ الحقَّ ماقَصَدوا بنا وليس علينا قتلُهُمْ بمحرَّمِ

أنفت لهم من عَقْل عمرو بن مَرْثَدٍ إذا وردوا ماء ورُمْحِ ابن هَرثَمِ

وكُنَّا إذا الجبار صعَّر خــدَّه أقمْنا له من مَيله ، فتَقَوَّمِ

قال : يريد : فتقوَّمْ أنت .

وهذا البيت يروى من قصيدة المتلمس التى أولها :

يُعيِّرُنى أمى رجال ولن ترى أخا كرم إلّا بأن يتكرَّما

وبعده البيت ، وآخره :

❊ أقمنا له من ميله فتقوما ❊

وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حُنَىّ التغلبى .

❊ (عمرو) بن مَرثَد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

هو المشهور بكرم الأولاد السادة الفرسان وفيه يقول طَرَفة بن العبد :

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مَرْثَد

---

(١) انظر اللسان مادتى ظرب وسرر

(٢) فى الهامش : « رأيت فى كتاب المجاز لأبى عبيدة : عمرو بن حىّ التغلبى ، وقد نقل من خط أبى إسحاق الحربى وقال : قرأته على المبرد كذا وصوابه عمرو بن حنى » .

يريد قيس بن خالد بن ذى الجدّين :

فأصبحت ذا مال كثير وزارنى بنونَ كرام سادةٌ لمُسَوَّدِ

ومن قول عمرو :

لعمرُ أبيك ما مالى بنُحْل ولا طَهْف يطـــير به الغبارُ

الطهفُ : طعام يشبه الذُّرة . وقال كيسان : هو التبن .

ويروى له ، وقيل هى لجدّه سعد بن مالك :

يابؤس للحرب التى وضعت أراهطَ فاستراحوا

وله يمدح الأحوص بن جعفر بن كلاب العامرىّ واسمُ الأحوص ربيعةُ :

أتاها من الأنباء أنّ ابنَ جعفرٍ ربيعةَ لم يَخْضَر خضارةَ مُلْبِدِ

أجادت به إحدى غَنِيِّ لجعفر إذا طرقت إحدى الليالى بِمُرْبَدِ

❊ ذو الكفّ الأشلّ واسمه (عمرو) بن عبد الله بن حُنيف بن ثعلبة بن سعد ابن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

يكنى أبا جِلّان . فارس شاعر جاهلى يقول فى فرسه :

أمِن دَعةٍ شهرين عضّ رِباطه ونازع أطرافَ الجِلالِ المُزرَّرِ

فأبشِرْ بربٍّ لا تُعَرَّى جِيادُه وحرْبٍ تلظَّى كالحريقِ المسعَّرِ

وله ، وتوعّدته بنو حنيفة :

حنيفةُ مهلاً تُنذِرون دماءنا على أن تقيلانا قتيلا بنى أسدْ

ونحن مصاديرُ الطعان إذا دعا ضُبيعةَ داعيها أسِنَّتُها قُصُدْ

إذا الخيل خامَتْ واقشعرّت جلودُها بسَير فيغشاها الأسنة بالقِـــدَدْ

سيمنع أخرى الحقِّ منكم فوارسٌ إذا فزعوا لم يَشْـدُدُوا حِزَم البُرَدْ

❊ ابن زيَّابة[1] واسمه (عمرو) بن الحارث بن همّام .

وهو من بنى تيم الله بن ثعلبة ، وقيل : اسمه سلمة بن ذُهل وهو جاهلى ، وقيل: ابن زَبَابة ، والزّبَابة : فأرة من فِئران الحرّة ، وله يقول الحارث بن همّام :

أيا ابن زَيَّابَةَ إنْ تلقنى لا تَلْقَنى فى النَّعَمِ العازبِ

أى لا تَلْقنى فيها راعيا :

وتلقنى يشتــــدّ بى أجردٌ مستقـدِمِ البِرْكَة كالراكبِ

فأجابه ابن زيَّابة :

يالهف زيَّابة للحارث الصـ ابح فالغانم فالآئب

والله لو لاقيتُه خاليا لآب سيفانا مع الغالب

أنا ابنُ زيَّابة إن تَدْعُنى آتِك والظنُّ على الكاذِب

وله فى رواية ابن الأعرابى :

نبئت لأيًا عارضا رمحَـه فى سَنَـةٍ يوعـــدأخوالَهُ

وتلك منه غــــيرُ مأمونةٍ أن يفعل الشىء إذا قاله

إنى وأخوالى بنى عائشٍ كالليث إذ يمنــع أشباله

إنك ياعمرو وترك النَّـدى كعبدٍ اذْ قيّـــد أجماله

❊ (عمرو) بن معدى كرب بن ربيعة بن عبد الله بن عُصم بن عمرو بن زُبيد، وهو مُنبه ، بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن مُنبه بن صَعْب بن سعد العشيرة بن مالك، وهو

---

(١) فى الهامش : « زيابة بوزن فعالة ، مشددة قال الوزير المغربى : كذا قرأنا على جماعة من الأشياخ . وروى محمد بن داود بن الجراح عن رجاله أن زبابة بوزن فعالة خفيفا . والزبابة الفأرة وفى المثل أيسر من زبابة يعنون به الفأرة . ولا أحسب أبا عبد الله محمد بن داود إلا وقد أوهم فى هذه اللفظة لأن الرجل يقول فى شعره :

أنا ابن زيَّابة إن تدعنى آتِك والظن على الكاذب

مَذحج بن أُدَد بن زيد بن كهلان [١] بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان .

وعمرو يكنى أبا ثَور ، وأصيبت عينه يوم اليرموك ، وهو من فحول الفرسان والشعراء .

وروى أبو عمرو بن العلاء أنه قال: لا نفضل على عمرو فارساً فى العرب .

وهو مخضرم أسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدّ مع مرتدى اليمن ، وحارب عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن ، ثم عاد إلى الإسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها . وكان معروفاً بالكذب فيما يخبر به من وقائعه مع العرب ، وهو القائل :

إذا لم تستطع شيئاً فدَعْه ... وجاوِزْهُ إلى ماتستطيعُ

ويروى أن أبا بكر رضى الله عنه استنشد عمرو بن معدى كرب وقال : أنت أول من سألته فى الإسلام . ومات عمرو بالفالج فى زمن عثمان بن عفان ، وخرج يريد الرّىّ ، فمات بِرُوذة وجاوز المائة سنة . يقال : بعشرين . ويقال : بخمسين .

وهو القائل لقيس بن المكشوح المُرادى :

أريد حِباءه ويُريد قتلى ... عذيرَكَ من خليلك من مُرادِ

وتمثل به علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه لما رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادى .

وله :

أعاذلَ شِكّتى بَدَنى ورمحى ... وكلُّ مُقَلِّصٍ سلسِ القيادِ

الشكّة : السلاح ، والبدن : الدرع ، والمقلّص: المشمر ، يعنى الفرس :

أعاذل إنما أفنى شبابى ... ركوبى فى الصريخ إلى المنادى

---

(١) فى الهامش : صوابه زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

ويَبْـقى بعد حِـلْمِ القوم حِلمى ... ويفنى قبلَ زادِ القوم زادى

وله :

ظللت كأنى للرماح دَرِيئة ... أقاتل عن أحساب جَرْمٍ وفَرَّتِ

وجاشت إلىَّ النفسُ أوَّلَ مرّةٍ ... فَرُدَّت إلى مكروهها فاستقرّتِ

* (عمرو) بن حُممة بن رافع بن الحارث الدّوسى .

من الأزد أحد حكام العرب فى الجاهلية ، وأحد المعمّرين . يقال : إنه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة ، ويقال : إنه هو ذو الحلم الذى ضرب به العربُ المثل ، فقال الحارثُ بن وَعْلة الذُّهلى :

وزعمتَ أنّا لاحلومَ لنا ... إن العصا قُرِعَتْ لذى الحِلْمِ

وقال الفرزدق :

وإن أعفُ أستبقى حلوم مجاشع ... فإنّ العصا كانت لذى الحلم تُقرَعُ

وقال آخر [1] :

لذى الحلم قبل اليوم ما تُقْرع العصا ... وما عُلِّمَ الإنسانُ إلا ليعلما

وعمرو هو القائل :

كبرتُ وطال العمرُ منى كأننى ... سليمُ أفاعٍ ليلُه غيرُ مُودَعِ

فما الشَّقمُ أبلانى ولكن تتابعتْ ... علىَّ سنونَ من مصيف ومَرْبَعِ

ثلاث مئينَ من سنينَ كواملٍ ... وها أنا هذا أرتجى مرَّ أربعِ

فأصبحتُ بين الفَخِّ فى العُشِّ ثاويا [2] ... إذا رام تَطيارًا يقال له قَعِ

أخبّر أخبار السنين التى مضت ... ولا بد يومًا أن يُطار بمصرعى

---

(١) هو المتلمس انظر اللسان : قرع .

(٢) لعلها : « مثل الفرخ » وفى الإصابة : بين الفخ والعش

❊ (عمرو) بن عبد الجنّ التنوخى .

جاهلى قديم ، خلف على ملك جَذِيمة الأبرش بعد قتله ، فنازعه عمرو بن عدى اللخمى ، وهو ابن أخت جذيمة وغلبه على الأمر ، وفى ذلك يقول عمرو بن عدى :

دعوتُ ابن عبد الجنّ للسلم بعدما تتابع فى غَرْب السفاه وكَلْسَمَا

فلما ارعوى عن ضُرِّنا فى اعتزامه مريت.هواه مَرْىَ أخٍ أو ابنما

فقال ابن عبد الجن :

أما ودماء مائرات تخالها على قُلَّة العُزّى أوالنسر عَنْدَمَا

وماقدّس الرهبان فى كل هيكل أبيل الأبيليّين عيسى ابن مريما

❊ أربد أخو لبيد بن ربيعة الشاعر لأمه ، واسم أربد (عمرو) بن قيس بن جذيمة ابن جَزْء بن خالد بن جعفر .

وفد أربد مع عامر بن الطفيل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وكانا أسرّا فى نفوسهما بكفرهما مامنعهما الله عز وجل منه ، فانصرفا يتوعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعارسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما ، فأرسل الله على أربد فى طريقه صاعقة فأحرقته ، ورثاه لبيد بقصيدته التى يقول فيها :

أخشى على أربد الحتوفَ ولا أخاف نَوْء السِّماك والأسدِ

ومات عامر بن الطفيل فى طريقه منصرفاً بالغدة .

وسمى أربد بقوله :

قلْ لقريشٍ تبلغوا رأسَ حيَّةٍ تدلَّى عليهم من تهامة أَرْبدِ

❊ (عمرو) بن عمرو بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمى .

يكنى أبا شُريح جاهلى قديم ، يقول لدختنوس بنت لقيط بن زُرارة وقُتِل أبوها يوم الشِّعْب[1] :

(١) نسب الرجز للقيط بن زرارة ، انظر الشعر والشعراء ٦٩١

ياليت شعرى عنك دختنوسُ   إذا أتاها الخبرُ المرموسُ
أتحلِق القرونَ أم تَميسُ   لا بل تَميس إنهــا عروسُ

وكان عمرٌو أبرصَ ، وفيه يقول جرير :

هل تعرفون على ثنيّــة أقْرَنٍ   أنَسَ الفوارسِ يومَ شُلّ الأسلعُ

الأسلع هو عمرو بن عمرو ، وأنس الفوارس هو أنس بن زياد العَبْسى ، وهو قاتل عمرو بن عمرو .

﴿ أشعر الرّقبان الأسدى اسمه (عمرو) بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد ابن مالك بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن داودن بن أسد . وقيل : هو من بنى سُواءة ابن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة[1] ، قتل عمرُو بن هند أخاه ، فسرق ابنين له فذبحهما وقال :

إنّا كذلك كان عادتنا   لم نُغْض من مَلكٍ على وِتْرِ

ونزل برضوان الأسدىّ فلم يَقْرِه ، فقال أشعر الرّقبان :

تجانف رضوانُ عن ضيفه   ألم تأت رضوانَ منى النُّــذُرْ
وقد علم المعشر الطارقون   بأنك للضيف جُوعٌ وَقُرّْ
وأنت مَليخ كلحم الُحوارِ   فلا أنت حُلْوٌ ولا أنت مُرّْ
إذا ماانتدى القومُ لم تأتهم   كأنك قد ولدَتْكَ الُحمُرْ

يقول : إذا جلس القوم فى ناديهم لم تأتهم لئلا تُسأل حاجة :

ولــكنّ رضوانَ من لؤمه   بخيلٌ على كلّ خــير وشَرّْ

أى يبخل بالخير أن يعطيه ، و يعجز عن التِّرة أن يطلبها ، أى ليس عنــده خير ولا شر .

---

(١) فى شرح القاموس مادة ساء : فى أسد سواءة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وسواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد

❋ أبو المشمرج اليشكرى (عمرو) بن المشمرج .

جاهلى . لما منعت بنو تميم النعمان بن المنذر الإتاوة ـ فوجّه إليهم أخاه الريّان ابن المنذر ، وجلُّ من معه من بكر بن وائل ، فاستاق النعم وسبى الذرارى ـ قال أبو المشمرج :

لما رأوا راية النعمان مقبلةً قالوا ألا ليت أدنى دارنا عَــــدَنُ
ياليت أمَّ تميم لم تكن عرفتْ مُرًّا وكانت كمن أودى به الزمَنُ
إن تقتلوهم فأعيارٌ مجــــدَّعة أو تُنْعِموا فقديمًا منكم المِنَنُ

فأجابه النعمان بقوله :

لله بكرٌ غـــــداة الرَّوْع لو بهمُ أرمى ذُرى حَضَن زالتْ لهم حَضَنُ
إذ لا أرى أحـداً فى الناس يشبههم إلا فوارس خامتْ عنهم اليمن

❋ الأعلم اسمه (عمرو) بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

جاهلى قديم . يقول فى رواية ابن الأعرابى :

أتيتُ بنى عمرو ورهطى فلم أجِد عليهم إذا اشتـدَّ الزمانُ مُعوَّلا
ومن يفتقر فى قومه يحمَد الغِنى وإن كان فيهم ماجدَ العَمِّ مُخوِلَا
يمنُّون إن أعطَوْا ويبخلُ بعضُهُمْ ويُحْسَبُ عجزاً سَكْتُه إن تجمَّلا
ويُزرى بعقلِ المرء قِلّةُ ماله وإن كان أقوى من رجال وأحْيلَا
[أى أحسن حيلة]
فإن الفتى ذا الحزم رامٍ بنفســه جواشنَ هـذا الليل كىْ يتموَّلا

❋ (عمرو) بن عدى الخصفىّ .

لقبه الكيذبان، شاعر جاهلى، وسُمّى الكيذبان لأنه لقيه جيش فقالوا: من أنت؟

فقال : أنا وأصحابى خرجنا نريد الغارة . قالوا : وكم أنتم[1] قال : إذا كنا ومثلنا ومثل نصفنا كنا كذا وكذا . فشغلهم بالحساب ومر على وجهه فأملس منهم فسمى الكيذبان .

❊ (عمرو) بن بياضة النجارى

جاهلى يقول لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف :

ولدناك ياشيبةَ المكرما ... تِ ساقِيَ زُوَّارِ أرضِ الحرمْ
فأكرِمْ وسيبُك بيتَ الإلهْ ... وأنت بنفسك بيت الكَرَمْ

❊ (عمرو) بن الأهتم المنقرى .

واسم الأهتم سنان بن سُمَىّ[2] ويقال سمىّ بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ومقاعس هو الحارث ، وعمرو يكنى أبا نُعيم ، وكان سيداً من سادات قومه ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم فأسلم ومدح قيس بن عاصم[3] ثم ذمه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حُكماً ومن البيان سحراً ، وهو القائل :

ذرينى فإن البخل ياأمّ هيثمٍ ... لصالح أخلاق الرجال سَرُوقُ
ذرينى فإنى ذو فَعَالٍ تهمّنى ... نوائبُ يَغْشَى رُزْؤها وحُقوقُ
ومستنبحٍ بعد الهُدُوِّ دعوتُه ... وقد حان من نجم الشتاء خُفوقُ
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... فهذا مَبيتٌ صالحٌ وصديقُ
وكلُّ كريم يَتَّقى الذمَّ بالقِرَى ... ولَلخَيْرِ بين الصالحين طَريقُ
لعمرك ماضاقت بلاد بأهلها ... ولكنَّ أخلاق الرجال تضِيقُ

وله :

ألم تر مابينى وبين ابنِ عامرٍ ... من الودّ قد بالتْ عليه الثعالبُ

---

(١) فى الهامش : وكم هم .

(٢) فى الهامش : « عند الكلبى اسم الأهتم سنان بن سمى بن سنان »

(٣) فى الهامش : « الصواب مدح الزبرقان بن بدر ثم ذمه من قصيدته المشهورة » .

فأصبح باقى الوُدِّ بينى وبينه كأنْ لم يكن والدهر فيه العجائبُ
إذا المرء لم يُحببك إلّا تكرُّماً بدا لك من أخلاقه مايُغالبُ

❊ (عمرو) بن شأس بن أبى بلىّ واسمه عُبيد بن ثعلبة بن وَبرة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة ويقال أبو بلى بن ذؤيبة ابن مالك بن الحارث .

وعمرو يكنى أبا عِرَار . شاعر كثير الشعر مقدَّم ، أسلم فى صدر الإسلام وشهد القادسية وهو القائل :

إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا يَكُنْ لمطايانا بِرَيّاكِ هادِيَا
أليس يزيدُ العِيسَ خِفَّةَ أذرع وإن كنَّ حَسْرى أن تكونى أماميا

وهو القائل فى ابنه عِرَار ـ وكانت أمه سوداء ، وكانت امرأة عمرو تؤذيه فقال عمرو :

أرادت عِراراً بالهوان ومن يُرِدْ عِراراً لعمرى بالهوان فقد ظَلَمْ
وإن عِراراً إن يكن غيرَ واضحٍ فإنى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المنكِبِ العَمَمْ

الواضح : الأبيض ، والجون : الأسود .

وكتب الحجّاج كتابا إلى عبد الملك وأنفذه على يد عِرار بن عمرو ، ووجه معه برأس ابن الأشعث ، فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ويسأل عِراراً وهو لا يعرفه عن الخبر ، فيكون جوابه أبلغ من الكتاب ، فإذا رفع رأسه فرآه أسود صرف بصره عنه ، فلما أعجبه كلامه وظرفه أنشد :

❊ وإن عراراً إن يكن غير واضح ❊

البيت . فقال له عرار : فهل تدرى من عرار ياأمير المؤمنين . قال : لا والله . قال : أنا والله عرار . ومنها :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يَرَى   مساغاً لنابيه الشُّجَاع لقـــد أزَم

سرقه عمرو من المتلمس [١] .

ومن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن شأس وهو أسلمى خزاعى وليس بهذا الأسدى الشاعر ، وَالأسلميّ هو الذى روى عن النبى صلى الله عليـه وسلم أنه قال : ياعمرو بن شأس قد آذيتنى . قال : قلت : أعوذ بالله أن أوذيك . قال : إنه من آذى عليًّا فقد آذانى .

⁂ المستوغر واسمه (عمرو) بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا بيهس .

مات فى صدر الإسلام، ويقال : إنه عاش إلى أول أيام معاوية، وهو أحد المعمرين يقال إنه عاش ثلاثين وثلاثمائة سنة ، وسمى المستوغر ببيت قاله [٢] . وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها   وعَمَرت من عدد السنين مئينا

مائة أتت من بعدها مائتان لى   وازددت من عدد الشهور سنينا

هل ما بَقِى إلا كما قد فاتنى   يوم يمرُّ وليـلة تحـدونا

وله :

إذا ما المرء صُمّ فلم يناجى   وأودى سمعه إلّا ندايا [٣]

ولاعب بالعشىِّ بنى بنيه   كفعل الهرّ يحترش العَظايا

فذاك الهمّ ليس له دواء   سوى الموت المنطَّق بالمنايا

و بين المستوغر و بين مضر بن نزار تسعة آباء، و بين عمرو بن قميئة المعمر و بين

---

(١) يقول المتلمس « اللسان صمم »

فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى   مساغا لنابيه الشُّجاع لصمَّما

(٢) انظر اللسان مادة وغر والمعمرين ١٠

ينشُّ الماء فى الرَّبلات منها   نشيش الرَّضف فى اللبن الوغير

(٣) فى الهامش : « المحفوظ : ولم يك سمعه إلا ندايا » هذا ويناجى مد للضرورة .

نزار عشرون أبا . و يروى أن المستوغر مرّ بعكاظ وعلى ظهره ابنُ ابنه يحمله شيخا هرما ، فأعيا من حمله فوضعه بالأرض وقال : عنّيتنى صغـيراً وكبيرا . فقال له رجل : ياعبد الله أتقول هـذا لأبيك ؟ فقال : أنا جَدُّه . فقال : مارأيت شيخا أكذب منك لو كنت المستوغر بن ربيعة مازِدْتَ . فقال : فأنا المستوغر بن ربيعة .

❊ (عمرو) بن أحمر بن العمَرّد بن تميم بن ربيعة بن حَرام بن فراص(١) بن معن الباهلى .

ويقال هو عمرو بن أحمر بن العمرّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن فرّاص ابن معن بن مالك ، وعمرو يكنى أبا الخطاب . أدرك الإسلام فأسلم ، وغزا مغازى الروم وأصيبت إحـدى عينيه هناك ، ونزل الشام وتوفى على عهد عثمان رضى الله عنه بعد أن بلغ سنًّا عالية ، وهو صحيح الـكلام كثير الغريب . يقول :

إن الفتى يُـقْتِرُ بعـد الغِنى ... ويغتنى بعـــد ما يفتقِرْ
والحىُّ كالميْت ويبقى التُّـقى ... والعيشُ فَنَّـانِ فحلْوٌ ومُرّْ
ولن ترى مثـلىَ ذا شَيْبَةٍ ... أعلمَ ماينفع ممـــا يَضُرّْ

أى أعلم منى بما ينفع مما يضر ، وله :

إذا أنت راودْتَ البخيلَ رددْته ... إلى البخل واستمطرت غير مَطيرِ
متى تطلب المعروف فى غـير أهله ... تجدْ مَطلب المعروف غير يسيرِ
إذا أنت لم تجعل لعرضك جُنَّـة ... من الذمّ سار الذمُّ كلَّ مسيرِ

❊ (عمرو) بن لأى بن مَوْألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة . من أشراف بكر بن وائل فى الجاهلية ، وهو فارس مُجَلِّز وهو القائل :

يارُبَّ من يُبْغض أزوادنا ... رُحْنَ على بغضائه واغتدَيْنْ

(١) فى الهامش : « فى الجمهرة : بن عمرو بن عبد فراس »

لو نبت المرعى على أنفـــه ... لرحن منه أصُلا قد وَنَـيْنْ

ونين وأنين من السمن ، أى أبطأن .

وهو القائل فى قتل حُجر بن الحارث الملك الـكندى أبى امرئ القيس بن حجر الشاعر ، قتلته بنو أسد ، يخاطب عمرو بن هند اللخمى ، وأمه هند بنت الحارث الملك الـكندى :

عمرَو بن هند إنَّ مهلـكةً ... قولُ السفاهِ وشِدَّةُ الغَشْمِ

وبنا تُدُورِكَ فى بنى أســـد ... وَغْمٌ لخالك أكبر الوغمِ

قتلوا ابن أمِّ قطامِ سيـِّدَهم ... حُجْراً وما بَرِئوا من الإثمِ

قطام أم حجر :

فسما امرؤ القيس الهمام له ... فى جَحفل من وائل صُتْمِ

لهُمُ فهدَّم من مساكنهمْ ... ما كان أرْعنَ آمِنَ الهَـدْمِ

لم يَلقَ حىٌّ مثل صَبْحَتهم ... فى الناس من قَتْـل ومن هَزْمِ

** (عمرو) بن ذَكْوان الحضرمى

جاهلى يقول (١) :

أحيا أباه هاشمُ بن حَرْمَلَهْ ... يوم الهَبَاتَـيْن ويوم اليَعْمَـلَهْ

والخيل تعدو بالحديد مُثقلَه ... ورمحه للوالدات مَثْـكَلَهْ

لا يمنع القتيل أن يُخَـذِّله ... لَحدٌ ولا يسلب عنه مِبْذَلَهْ

والقِيل لا يقبل إلا أجله ... سائلْ بذاك رمحـه ومِعْبَلَهْ

* ترى الملوك حوله مُغَرْبَلَهْ *

المِعْبل : سهم عريض النَّصل .

** (عمرو) بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .

---

(١) فى معجم ما استعجم ٦٣٥ نسب لعامر المحصى .

وهو الأحمر ، جاهلىّ . يقول فى رواية محمد بن داود عن رجاله :

وإذا تكون كريهة أدعى لها ‏ ‏ ‏ ‏ وإذا يُحاس الحيس يُدْعى جُنْدُبُ

قال : وذكر المفضل الضبىّ أن هذا القول لبعض ولد طيئ ، وكان يفضّل جندبا أحد ولد والده عليهم ويقدمه فى الزاد وغيره على فرسان ولده ، فقال أحدهم لآخر منهم يسمى عَمْراً :

يا عَمْرُو خبّرنى ولست بكاذب ‏ ‏ ‏ ‏ وأخوك يصدقك الذى لا يَكْذِبُ

أمِنَ القضـــيّة أنْ إذا استغنيتُمُ ‏ ‏ ‏ ‏ وأمنتُم فأنا البعيدُ الأجْنَبُ

وإذا تكون كريهة . . . .

البيت وما بعده .

قال المرزبانى : وقد رويت هذه الأبيات لهُنَىّ بن أحمر الكنانى .

* (عمرو) بن عامر بن جِذْل[1] الطِّعان ، واسمه علقمة بن فِراس الكنانى . جاهلى وهو القائل يصف بنى ضبة :

نِعْمَ الفوارسُ يوم جيشٍ مُحَرِّق ‏ ‏ ‏ ‏ لحِقوا وهمْ يَدْعون يال ضِرارِ

* (عمرو) بن كُلثوم الكنانى .

من بنى عُميس بن جَذِيمة . فارس معروف جاهلى يقول :

تركنا هامة الجدَلِىِّ تَزْقُو ‏ ‏ ‏ ‏ أمام الجيش تحلم بالنعيقِ

وله :

وقد علمت عُلْيـــا كنانة أننا ‏ ‏ ‏ ‏ مطاعينُ فى الهيجا مطاعيم فى المَحْل

وله :

جزى الله عنى مُدْلِجاً أين أصبحتْ ‏ ‏ ‏ ‏ خِزَاية بُؤْسى حيث سارتْ وحلّتِ

---

(١) فى الأصل وضع فوق الجيم فتحة وتحتها كسرة وذكر لفظة « معا »

⁂ (عمرو) بن أُهبان بن دِثار الفقعسيّ .

جاهلي ، يقول :

ألا يَنْهى عُرَينةُ عن ملامي قُدامةَ قد مجلتْ بالملامِ

ويروى له :

على مثل همّامٍ تَشقُّ جيوبَها وتُعلن بالنّوح النساء الفواقِدُ
إذا نازع القومَ الأحاديثَ لم يكن عَييًا ولا عِبْئًا على من يُقاعِدُ
طويل نجادِ السيف يُصْبِح بطنه خميصاً وجاديه على الزاد حامِدُ

⁂ (عمرو) بن مَرثَد بن عُرفطة بن الطمّاح الأسدى الفقعسي .

جاهلي ، يقول :

ياراكباً بَلِّغْ حبيب بن خالد فأَسْدِ إلينا ما استطعْتَ وألحِمِ

⁂ (عمرو) بن حكيم الأسدى الزُّهرى .

جاهلي ، له أرجوزة طويلة أولها :

نام طُفَيلٌ نومةً رزَاحاَ حتى إذا ما انبطح انبطاحاَ

⁂ (عمرو) بن مسعود بن عمرو بن مُرارة الأسدى الفقعسي .

جاهلي ، يقول :

أيبغي آلُ شدّادٍ علينا وما يُرْغَى لشدّادٍ فَصيلُ
كصارفة البكاء لِشَجْوِ أخرى وما يبدو لعينيها نَطيلُ

⁂ (عمرو) ذو الكلْب الهذلي أحد بني لحيان .

شاعر قديم مغوار ، يقول[1] :

كلُّ امرئٍ بطوال العيش مكذوبُ وكلُّ من غالبَ الأيامَ مغلوبُ

---

(١) نسب هذا الشعر في ديوان الهذليين ١٢٤/٣ لجنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه .

وكلٌّ من حجّ [بيت الله من رجل مُودٍ فدركه الشُّبانُ والشيبُ][1]

❊ [(عمرو) بن عبد الرحمن[2] بن الخلق أبو هشام الباهلي الظالمي .

شاعر مكثر ، كان على عهـد المنصور والمهدى والرشيد . هاجى بشاراً الأعمى فانتصف منه ، وفيه يقول :

بذلّة والديك كسبت عِزًّا وباللؤم اجترأت على الجوابِ

وهجا روح بن حاتم المهلّبي فأسرف عليه ورماه باللواط والإجارة فى صباه واللؤم والجبن .

حدثنى أبو بكر أحمـد بن أبى خيثمة عن دعبل بن على قال : كان أبو هشام يعبر الجسر على دجلة بمـدينة السلام ، فلقيه عليه أبو نيقة الحسين بن الورّاس مولى خزاعة، وكان شاعراً ، فتكلما وعاتبه أبو نيقة على هجائه آل المهلب ، ثم اتخذا وتلاطما ، فدفع أبو نيقة أبا هشام فرمى به إلى دجلة فبادر إليه قوم من الملاحين وأصحـاب الزواريق فأخرجوه وتشبث به ، وكان على أحد الجانبين المسيّب بن زهير الضبى ، وعلى الآخر نصر بن مالك الخزاعى ، فقال أبو نيقة : ارفعونا إلى نصر . وقال أبو هشام : ارفعونا إلى المسيب ، ففرق الناس بينهما ، فقال أبو نيقة :

فمن مبـلغٍ عُلْيا خُزَاعةَ أننى قذفتُ بعبد الباهليين فى الجِسْرِ

قذفت به كى يغرق العبد عَنْوةً فجاش به من لؤمه زَبَدُ البَحْرِ

ومن قول أبى هشام فى سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلى يمدحه :

ألا قلْ لسارى الليل لا تخشَ ضلّةً سـعيدُ بنُ سلم ضوءُ كلِّ بلاد]

لنا سيد أربَى على كلِّ سيدٍ جوادٌ حثا فى وجهِ كلِّ جواد

---

(١) فى الأصل سقط ، والتـكملة من ديوان الهذليين ومن سمى من الشعراء عمرا لابن الجراح نسخة بخط كرنـكو فى دار الـكتب رقم ١٣٥٢٦ ز

(٢) بدء هذه الترجمة من كتاب ابن الجراح . والمؤلف ينقل عنه ، ويتصل الـكلام بما نقلنا .

يطول على الرمح الرُّدينىِّ قامة ... ويقصر عنه باع كل نِجادِ

❊ (عمرو) بن دِرَاك العبدىّ . قال محمد بن داود عن المرثدى : اسمه عمرو ويقال عُمَر ، والأول أصح : وبابه[1] يجىء[2] .

❊ (عمرو) بن مُعاذ البصرى .

قال محمد بن سلام : كان عمرو بن معاذ شاعراً بصيراً، قلت له : من أشعر الناس ؟ قال أوس بن حجر . قلت ؟ ثم من ؟ قال : أبو ذؤيب .

❊ (عمرو) بن واقد مولى عُتبة بن يزيد بن معاوية .

شامى دمشقى ، يقول فى فتنة أبى الهيذام المُرِّى بالشام أيام الرشيد يصف هيذاماً وخُرَيماً ابنى أبى الهيذام ومولاه سابقاً ورجلا من قريش كانوا حُماته فى تلك الحال :

فلم أرَ كالهَيذام فى الناس فارساً ... ولا كخُرَيم حِلية فى الخلائق

ولا كأخينا من قريشٍ رأيته ... بعينى ولا مولًى رأيت كسابقِ

كأنهمُ كانوا صقورَ دُجُنَّةٍ ... أُتيحتْ على الخِزْبانِ من رأس حالقِ

فولّت بنو قحطانَ عنّا كأنهمْ ... هنالك ضأنٌ جُلْن من صوت ناعق

---

(١) باب عمر سقط من الأصل .

(٢) وفى كتاب محمد بن داود بن الجراح مانصه : عمرو بن دراك العبدى وقد قالوا اسمه عمر وسماه لى المرثدىّ عمرو بن دراك بتشديد الراء ، ومن قوله يهجو اليمن ويتعصب لنزار :

لِهَنِىّ إن قطعتُ حِبالَ قيسٍ ... وحالفتُ المزون على تميمِ

لَأخسرُ خُطَّةً مِنَ ابى رغَالٍ ... وأجْور فى الحكومة من سَدُوم

ومن قوله يهجو سليمان بن حبيب بن المهلب :

سليمان مالك لا تنتهى ... عن العِلْجِ والعِلْجَةِ الزّانيَهْ

رَضيتَ وأنتَ تسامى الملوكَ ... لَئيم اللّهازمِ من طَاحيَهْ

وأشبهت خالك خال الخسارِ ... ولم تُشْبِه العُصْبَة الماضيَهْ

❊ (عمرو) المخلخل مولى ثقيف.

بصرى. هو القائل يهجو عمراً الخاركىّ الأعور:

نظرتُ فى نسبة الكرام فما فيها لكم ناقة ولا جمل
قوم لئام أعراضهم هَدَفٌ فيها سهامُ الهجاء تَنْتَضِلُ
لا يستجيبون إن دعوتهمُ إن لم تقل فى الدعاء ياسَفَلُ
أبومُ خالمْ وأمّهمُ من بعض أولادها بها حَبَلُ

ولما ولى معاذُ بن معاذ القضاء بالبصرة وعُزل عنها عمرو بن حبيب العدوىّ هجا المخلخلُ معاذاً.

❊ أبو الغرّاف السُّلمى (عمرو) بن مرثد.

شاعر معروف سِنْدِىّ، وهو القائل يرد على ربيعة الرقىّ قوله يمدح يزيد بن حاتم ابن قبيصة بن المهلب ويهجو يزيد بن أسيد:

لشتان مابين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والأغرّ بن حاتمِ

وهى أبيات، فهجا أبو الغراف ربيعة واليمن [1].

❊ (عمرو) بن عبد الملك الورّاق.

مولى عنَزة، قال ابن أبى طاهر: هو عمرو بن المبارك بن عبد الملك العَنزى شاعر ماجن رشيدى، له شعر كثير فى حرب محمد والمأمون، وأصله بصرى، وهو أحد الخلعاء المجان، وله مع أبى نواس أخبار، ومن قوله:

عُوجوا إلى بيت عمرٍو إلى سماع وخمرِ
وما شجاه علينا يُطاع فى كل أمر
وبيسرىّ رخيم يزهو بجيد ونحر

---

(١) الأبيات التى هجاهم بها أبو الغراف فى كتاب ابن الجراح من سمى من الشعراء عمراً.

فذاك برٌّ ونأى إن لم تُريدوا ببحر
هـــذا وليس عليكم أولى ولا وقت عصرِ
قوموا وليس علينا حقًّا جنايات غَـــدر

وله يقول أبو نواس :

بعثت أستهديك قرّانة فجدتْ ياعمرُو بقِنِّينَهْ [1]

وله فى رواية الصولى :

الحمـــد لله العلـ ىّ ومن له كل الحامِدْ
أيسبّنى رجل علـ ه من الدعارة ألفُ شاهِدْ
ماذا أقول لمن له فى كلّ عُضْوٍ ألفُ والِدْ

❊ (عمرو) بن حُوَىّ السكسكى أبو حُوَىّ .

من أهل دمشق كان على عهد الرشيد والمأمون ، وهو من ولد ابن حُوَىّ قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنه بصفين ، وتقلد عمرو الرّىّ ثلاث سنين ، وهو القائل :

هلمّ اسقنيها لا عدمتك صاحبا ودونك صفوَ الراح إن كنت شاربا
إذا أسرت نفسُ المـــدام نفوسَنا جَنَيْناَ من اللذات منها الأطايبا
أيا كوكبًا لا يُمسك الليلَ غـــيرُه بربّك لا تُخـــبرْ علينا الـكواكبا
وياليل لولا أن تشوبك غـدرةٌ إذًا ماتبدّلنا بك الدهرَ صاحبا

❊ أبو قابوس الحِيرى العِبادى ، اسمه (عمرو) بن سليمان .

وقيل عمرو بن سليم، نصرانى من بنى الحارث بن كعب. قال المبرد : يقال إنه لبنى العباس مثل الأخطل لبنى أمية، إذ كان لا يمدح سواهم وسوى كُتَّابهم ، وأكثر قوله

---

(١) انظر أخبار أبى نواس تحقيقنا ص ٥٩ .

فى البرامكة ، وله مع العتّابى مقالات ومناقضات ، وهجا أبا العتاهية . وهو القائل فى يحيى بن خالد :

رأيت يحيى أتمّ الله نعمتَــه عليــه يأتى الذى لم يأته أحَــدُ
ينسى الذى كان من معروفه أبدا إلى الرجال ولا ينسى الذى يعِــدُ

وله فى جعفر بن يحيى :

إن أبا الفضل له فضلُه وأين فى الناس فتى مثلُهُ
أصــدق أقوالهم قوله وخــير أفعالهم فِعْلُهُ
لا تجتنى الذمّ يداه ولا تخطو إلى فاحشة رِجْلُه

⁂ (عمرو) الأعور الخارَكى الأزدى .

بصرى ، أصله من خارَك : قرية بفارس على البحر ، ماجن خبيث الشعر ، كان على عهد المُخامخل الوراق ، والخاركى هو القائل[1] :

إذا لام على المردِ نصيحٌ زادنى حِرْصاً
ولا والله لا والله لا أُقْلِعُ أو أُخْصَى

وله :

إن كنت أرجو لك من سلوة فطال فى حبس الضَّنَى لبثى
وعشت كالمغرور من دينه يُوقن بعــد الموت بالبعث

⁂ أبو طَليق الثقفى ، اسمه (عمرو) بن محمد .

يقول فى رواية حماد بن إسحاق :

رأيتك تدعونى إذا مادعوتنا دعاء يهودٍ مُسبتين على نهرِ
على عَنْدَمِىٍّ اللون مَنْ شَمّ ريحَهُ من الناس يوماً قال رائحةُ الخمر

(١) انظر كتاب الورقة تحقيقنا ص ٥٦

ولا خـــير فى الحُدّاث إلا ثلاثة سواء كأمثال الأثافىّ للقِــدْر

فإن كان فيهم رابع كان مُسِمجاً يُسلّى بأصوات له شَجَنَ الصــدْر

☘ (عمرو) بن مَسْعَدة الـكاتب الرسائلى أبو الفضل .

مولى خالد القَسرى،هكذا قال محمد بن داود. وقال الصولى:هو عمرو بن مسعدة ابن سـعد بن صُول بن صُول ، كاتب المأمون ،وسعد أخو محمد بن صول بن صول ، وأهدى عمرو إلى المأمون فرساً وكتب إليه :

يا إماماً لا يدانيـ ـه إذا عُـدَّ إمامُ

فَضَلَ الناس كما يفـ ـضل نقصاناً تمامُ

قد بعثنا بجواد مثله ليس يُرامُ

فرس يُزهى به لـ ـحُسن سَرْجٌ ولجامُ

دونه الخيل كما دو نك فى الفضل الأنامُ

وجهه صُبْح ولـكن سائر الجسم ظلامُ

والذى يصلح للمو لى على العبد حرامُ

وله :

ومستعذب للهجر والوصلُ أعذبُ أكاتمه حُبىّ فينأى وأقرُبُ

إذا جُدْتُ منى بالرضا جاد بالجفا ويزعم أنى مُذنب وهو أذنبُ

تعلّمت أبواب الرضا خوف هجره وعلّمه حبى له كيف يَغْضَبُ

ولى غــيرُ وَجْه قد علتْ مكانه ولـكنْ بلا قلب إلى أين أذهب

وهذان البيتان الأخيران يتنازعان .

☘ (عمرو) بن نصر القِصافى التميمى أبو الفيض [1] .

---

(١) انظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيقنا ترجمته .

بصرى،مدح جماعة من الخلفاء، أولهم الرشيد و بقى إلى أيام المتوكل،وقال دعبل: قال القصافى الشعر ستين سنة فلم يُعرف له بيت إلا قوله :

خوصٌ نواجٍ إذا صاح الحُداةُ بها ... رأيت أرجلها قدّام أيديها

وله :

فى دمعه الجارى و إعوالِهِ ... مايخبر السائل عن حالِهِ

يقول فيها :

رحلتُ عَنْساً كلُّهاعامل ... فى حال إرقالى وإرقاله

حتى تناهيت إلى ماجد ... صبٍّ إلى طلعة سُؤّاله

وله إلى بعض إخوانه وقد افتصد :

ولما علاك الشَّكْوُ كادتْ نفوسُنا ... تُلاقِى الردى إذ قيل أصبح شاكيا

أَرَقْتَ دماً لو يَسْكُب المزنُ مثله ... لأصبحَ وجهُ الأرض أخضر زاهيا

دماً طاهراً لو يطلق الجنّ شُرْبَه ... لكان من الأسقام للناس شافيا

۞ (عمرو) بن أبى بكر[1] العدوى القرشى قاضى دمشق أخو عمر[2] بن أبى بكر المؤمِّلى الذى يروى عنه الزبير بن بكار . وعمرٌو هو القائل :

برئت من الإسلام إن كان ذا الذى ... أتاكِ به الواشون عنى كما قالوا

ولكنهم لما رأوكِ سريعةً ... إلىّ تواصوا بالنميمة واحتالوا

فقد صرتِ أذناً للوشاة سميعة ... ينالون من عرضى ولو شئتِ مانالوا

وله مع المأمون فى هذه الأبيات خبر مشهور ، وكان عمرو بن مسعدة يقوم بأمره

---

(١) فى الهامش « أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط ، كان يرى رأى الإباضية وكان مع أبى حمزة يوم قديد بالمدينة ،وأم عمروورومية

وفى الهامش أيضا : « يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . قاله ابن حزم »؟

(٢) فى الهامش : عمر هذا ولى قضاء الأردن قاله ابن حزم .

فى أيام المأمون ، وكان محمد بن يزداد يحمل عليه، فقال يمدح عمراً و يغمز على ابن يزداد ولم يكن عمرو وزيراً :

لشتان بين المدَّعِين وزارةً ... و بين الوزير الحق عمرِ و بن مَسعدَهْ
[فَهمُّهمُ فى الناس أن يَجبهوهمُ ... وهمُّ أبى الفضل اصطناعٌ ومَحمدَهْ
فأسكن ربُّ الناس عَمْرًا جِنانه ... وأسكنهمْ ناراً من النار مُوصَدَهْ][1]

☼ (عمرو) بن زُهرة الشيبانى .

جاهلى، يقول فى تميم :

أصبنا عبد شمس يوم قَوٍّ ... ولم ينفع غدَاةَ إذٍ مَناها

☼ (عمرو) بن ثعلبة بن أسعد بن همام بن زهرة الشيبانى .

يقول فى رواية ثعلب :

تجانف رضوانُ عن ضَيْفِه ... ألم تأت رضوانَ عنى النذُرْ
وحسبك فى القوم أن يعلموا ... بأنك فيهم عَـيِىٌّ مُضِرْ
فأنت محلُّك دون العراق ... تباعد رِفدكَ من أن تضر[2]
وأنت مَليسخ كلحم الحوا ... ر لا أنت حلو ولا أنت مُرْ

وقد تقدمت هذه الأبيات لغيره[3] .

☼ (عمرو) بن عبد العُزّى القارِئُ .

من القارَة ، وهو القائل يُحَضِّض بنى مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ على بنى ليث

---

(١) ماهنا نقص فى الأصل ، والزيادة من كتاب ابن الجراح الذى نقل عنه المؤلف . (وفى كتاب محمد بن داود بن الجراح فى خبر أبيات عمرو بن أبى بكر قال : وبلغنى أن المأمون استنشده هـذا الشعر فاعترف به له وقال : قلته وأنا حدث . فقال : قاض لاتـكون له يمين إلا بالبراءة من الإسلام؟ وأمر بصرفه عن الحـكم بدمشق) .

(٢) لعلها : من أن يـسر ، وفى من سمى عمرا : من أن تضر

(٣) انظر أشعر الرقبان عمرو بن حارثة.

فى قتل نوفل بن عمرو فى الجاهلية :

أمعيصُ بن عامرِ بن لؤىٍّ　　اسمعوا تسمعون أمراً عُجابا
تلكمُ يعمرٌ وكلب بن عوف　　غلقّا دون حقنا أبوابا
غرّهمْ أن حارثاً أفردونا　　وبنى الهُون أصبحوا غُيّابا
فدعوناكمُ فقالوا ضلالاً　　أيُجاب الذى ينادى السّرابا
إن عمراً وإن عبد مناف　　جعلا الحِلف بيننا أسبابا

* (عمرو) بن جبلة .

حليف آل حرب بن أمية ؛ يقول فى أبيات وقد رويت لغيره :

وإنى من القوم الذين قليلهم　　كثيرٌ إذا ارفضّت عَمَى المتجلّفِ
إلى نضَد من عبد شمس كأنهم　　هضابُ أجاً أركانها لم تقصّفِ

* (عمرو) بن شَقيق بن سَلامان بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة ابن الحارث بن فهر القرشى .

كان من فرسان قريش فى الجاهلية وشعرائهم، وهو القائل فى رواية الزبير :

لايَبعدَنّ ربيعة بن مكدَّم　　وسقى الغوادى قبرَه بِذَنوبِ

وهى أبيات تتنازع[1]، ورويت لحسان بن ثابت ولغيره .

* (عمرو) بن تُرْنَا الهذلى .

وترنا أمه ، وهو القائل يجيب عمراً ذا الكلب فى رواية السكرى :

قَريبةُ قد نأت غير السؤالِ　　وأمست منك بائنة الوِصالِ

فيها يقول :

---

(١) انظر الأغانى جـ ١٥ تحقيقنا .

فلا تتمنّى وتمنّ جِلفاً   قُراقرةً هِجَفّـا كالخيال

فأطعنه بمسنون طَرِير   عليه مثلُ بارقة الهـلال

☆ (عمرو) بن الحارث بن أُقيش العكلى .

كان أسرحَسِينة بنت جابر بن بُجير بن شريط العجلى، أختأبجر بن جابر فى يوم المذاب فى الجاهلية ، وهو يوم أغارت فيه بنو عبد مناة بن أدّ بن طابخة على عِجل وحنيفة بأرض جوّ باليمامة ، وحَسِينة شاعرة ، ففاداها أخوها أبجر بمائة من الإبل وخمسة أفراس ، فسار معهـا عمرو بن الحارث حتى جوّزها أرضَ بنى تميم ، وقال فى ذلك من أبيات :

وكانت صفوتى من سَبْى عِجلٍ   حَسِينةمن كواعبَ كالظباء[1]

وهبْناها لأبجر إذْ أتاها   وفينا غـيرها منهم نساء

فـكان ثوابه منا جياداً   وسَوق هُنَيْدَة فيها رِعاء

☆ (عمرو) بن حُـذار[2] .

من بنى وائلة بن صعصعة يـكنى أبا أُبىّ ، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً ، وهو الذى قتل بشر بن أبى خازم الأسدى ، وكان عمرو مع عامر بن الطفيل فى يوم الرقم ، وأغارت بنو عامر على بلاد غطفان فقال عمرٌو لفرسه وأبلى يومئذ بلاء حسنا :

أقدم قُدَيْد لاتـكن خَلوسا   لأطعنن طعنــةً قلوسا

ذات رشاشٍ تَزَع الخَميسا   منْ لايقاتلْ لايـكن رئيسا

فقال عامر بن الطفيل :

وأبو أُبَىّ ما مُنيت بمثـله   ياحبذا هو مُمسياً ونهـــارًا

(١) فى البيت إقواء .

(٢) سماه فى شرح المفضليات عهس بن حذار . « كرنكو » .

لقى الحَبِسَ أبو أُبَىّ بارزاً الوائلىُّ وحـــرَّم الإدبارا
عمرُو الذى جعلت سلولُ وعامرٌ يوم الصياح يُجَنِّبون فِرَارا

❊ (عمرو) بن شراحيل .

أخو بنى عوف بن مالك بن سعد بن قيس بن ثعلبة أخو أشيم بن شراحيـل، وقتلت أشيمَ بنو تميم بعلقمة بن زُرارة ، وقال لقيط بن زرارة :

إن يقتلوا منا كريماً فإننا أبأنا به مأوى الصعاليك أشْيَماَ

فأجابه عمرو بن شراحيل بقوله :

ألا أبلغا عنى لَقِيطاً رسالةً فما أنت أم ماذكرك اليوم أشيماَ
وأقسم لولا قيتُـه غـير مُحْرِمٍ لألحقك الماضى أُخَيَّك عَلْقَمَاَ
رماه بسهم صائب ثم حَشَّـه بنجلاء حتى بلَّ لحيته دما
فإن تأتنا نَقرُبْك غير مُعرَّد سِناناً كنبراس النِّهامىّ لَهْذَما

❊ (عمرو) الأصم أبو مفروق الشيبانى .

وهو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان ، جاهلى يقول فى يوم القُاد وكان على بنى تغلب :

إن القُاد به قتـلى مُصرَّعة أودت بها منكم ذُهل بن شيبانا

❊ أبو الطُفيل (عمرو) بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَرثد الضبعى .

جاهلى ، يقول يوم الوَقيط وهو يوم لبكر بن وائل على بنى تميم :

حلَّت تميمٌ بَرْكها لما التقت راياتنا ككواسر العقبانِ
دُهِموا الوَقيطَ بجحفل جمٍّ الوغى ورماحنا كنوازع الأشطان[1]

وله :

---

(١) فى الأصل : ورماحها كنوازع الأشطان .

إن الفوارس يوم ناجيةِ النقا نعم الفوارسُ من بنى سَيَّارِ
لحقوا على لُحُق الأياطل كالقنا قُودٍ تُعَدُّ لكل يوم غِوارِ

❁ (عمرو) بن مالك بن زيد بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل .

شاعر قديم ، وهو الذى أزال رياسة يشكر بن بكر عن ربيعة ، وقتل فَرْخ النَّسر الذى كان ليشكر اللخمى ، فانتقلت الرياسة إلى ولد ثعلبة بن عكابة وهو الحصن ، وقال عمرو فى ذلك :

ونحن هدمنا عِزَّ يشكر بعد ما مضت حِقبة تحمى الرياضَ وتَغْشمُ
ونحن وطئنا هامَة الفرْخ إذ عَسَا على حين لايُغشى ولا يتظلَّمُ
ونحن سلبنا البكر جمعاً مكوّساً فأصبح فينا لحمُهُ يُتقَسَّمُ

❁ (عمرو) بن عِكَبّ العجلى .

جاهلى،يقول:

هل بالديار أبا الهِلْوان من صَمَمِ أم هل عليك بآنى الدار من لَمَمِ

❁ (عمرو) بن عبد الله بن معاوية بن عبد سعد بن جُشم العجلى .

جاهلى،يقول:

إذا أُخمد النيرانُ من حَذَرِ القرى رأيت سنا نارى يُشَبُّ اضطرامها

❁ (عمرو) بن الحارث بن عبد الله بن قيس بن حارثة العجلى أبو هَوْبَر .

جاهلى،يقول:

وأبدلته من العجينة إذ شتا رَغائث هَزلى ما ينام جزوعها

❁ كبد الحصاة العجلى ،اسمه (عمرو) بن قيس بن ضُبَيْعة بن عجل بن لجيم .

جاهلى،يقول:

صبرت و بعض الجهل ما يُتَــذ كَرُ   وصبرك عن ليلى أعفّ وأسترُ

ونُبئت أنـ الحىّ كلباً وطيِّئاً   وغسانَ أنصاف عليهـــا السنوَّرُ

ونحن أناس ليس فينا خليفـــــة   من الناس إلا أنت تعطى وتغفر

وله :

ألا هلك المـكسّر يال بكر   وأودى الباع والحسب التّلِـيدُ

ألَا هلَكَ المـكسّر فاستراحت   حوافى الخيل والحىُّ الحر يدُ

❊ (عمرو) بن شُجيرة العجلى .

وشجيرة أمه ، وكانت سبية ، وهو عمرو بن عبد الله بن حُذافة بن عمرو بن مالك ابن ربيعة بن عجل جاهلى ، يقول :

ألَا هل أتى هِنداً على نأْيِ دارها   وغُربتها أنى ثأرتُ المـكفَّفـا

قتلنـــــا به من آل مُرَّة فاجعاً   جعلنا مكان السِّمط أبيض مُرهفا

❊ (عمرو) بن عبدالعزى بن سُحيم بن مرّ بن الدُّئل الحنفى .

جاهلى، يقول :

يميناً لا يزال بذات كَهْف   وبطن المُسحلان صدًى يُنادِى

❊ (عمرو) بن شمر[1] بن عمرو بن عبد الله الحنفى .

جاهلى،يقول:

و يوم حقيق قد غدوت بفتيةٍ   كمثل الأسود جازراً بِسِنانِيَهْ

❊ (عمرو) بن عُصيم الضُّبعى .

يقول :

ليهنك أن أضحت ركابك بُدَّنا   وأضحت ركابى بالحنىّ المُخيَّمِ

---

(١) ضبط فى المخطوط على وزنين شمر كعذر وبكسر فسكون .

عوامل فيما يكرم المرء نفسَــــه رجاء ثواب لست فيها بِمُحْرَمِ

❊ (عمرو) بن أسوى بن عسَّاس بن ليث بن حُداد بن ظالم العبدى .

من بنى وَديعة بن لُـكيز ، جاهلى ، يقول:

ألا أبلغـــا عمرو بن قيس رسالةً فلا تجزعن من ثابت الحرب واصبِرِ [1]

وله :

كأنّ عاليها دُرْج وأسفلهـا بُرْج وسائرها بالشِّيد منصوبُ

❊ (عمرو) بن جُبير بن سلمة العبدى النُّـكرى .

جاهلى يقول:

لعمرك لو لاقيت عمرو بن فَرْتَنا لآب به من شاهد الســيف غادِرُ

❊ (عمرو) بن حَنْـثر العبدى .

وقالوا خَنْثَر بالخاء . أنشد له مُوَرِّج :

سائل قبيئـــة هل أغشيته فرسى أم هل كررت عليه ثم ثنَّيْتُ

❊ (عمرو) بن الدارع الحنفى :

وكان يوم النشاش على بنى نمير . يقول :

أجِدًّا لِسُعدى السيرَ إذ بِنْتُما بها وقولا لسعدى لا نُمير بنِ عامرِ

فقد بدّلتْ ركباً جناباً بأهلها وتركبها فى السَّيْرِ سيرِ المواجرِ

إذا نحن شئنا زوّجتنا رِماحنا كما أمكنتنا من بنات المهاجرِ

❊ (عمرو) بن فرصة بن عازب بن صُليع بن قيس بن ذهل بن عامر بن ذبيان ابن كنانة بن يشـكر .

جاهلى ، يقول :

ونحن جلبنا الخيل من كل شازِبٍ وشازبة تمطى قليلا مؤيّدا

---

(١) لعلها : ثائب الحرب، وانظر معجم البلدان « الشقة».

ينبِّهن أسراب القطا من مبيته إذا ماالقطامن آخر الليل هجَّدا

❊ القعقاع اليشكرى اسمه (عمرو) بن ثمامة بن النار .

جاهلى، [1] وقيل اسمه عمرو بن قيس بن عبادة، أحد بنى عَدِىّ بن جُشَم من بنى يشكر، جاهلى سمى القعقاع [2] بقوله :

لخزٌّ أديمٌ حين غَابَ صَنَاعُه وخزٌّ خباء تحته يتقعقع [3]

وله :

ألَا أيُّها ذاكَ الكثيبُ المفجَّعُ تجمَّل بصبر آلُ ميّة ودَّعوا

فلا تهلكنْ إن فارقوك فإننى بذِى المرفق الزاكى علىّ مُفَجَّعُ

❊ (عمرو) بن جبلة بن باعث بن صُرَيم الغُبَرى اليشكرى .

جاهلى، يقول :

فأبلغ بنى ماوِيَّة الصَّيدَ بَيْهساً وقيساً ولا تترك شُرَيحاً ولا عَمْراً

وله فى يوم ذى قار يحضّض قومه على القتال :

ياقوم لا تغرركم هـذى الخِرَقْ ولا وَبيصُ البيضِ فى الشمس بَرَقْ

من لم يقاتل منكمُ هـذا العُنُقْ فجنِّبوه الراحَ واسقوه المَرَقْ

❊ (عمرو) بن مالك بن القِرار العنزى .

يقول لحاتم الطائى وكان أسيراً فيهم :

أحاتم إنا لا نُجيع أسيرنا فأنت طليق الجوع إن كان نالكا

أحاتم قد جرَّبتنا فوجدتنا ليوثاً لدى الهيجاء إنا كذالكا

(١) فى الأصل : جاهلى ، يقول وقيل .

(٢) بالأصل : قعقمة .

(٣) عزى السيوطى فى المزهر هذا البيت إلى عمر بن عبد الدار اليشكرى انظر ج ٢ ص ٢٢٢ « كرنكو » .

(٤) الأغانى ج ٢٠ ص ١٣٢ — ١٣٧ .

⁂ (عمرو) بن الأحَزّ بن الأخضر بن هلال بن ربيعة بن خَطْمة بن الحارث ابن جِلّان .

من عنزة ، جاهلى ، يقول :

أبلغ بنى عوف وأبلغ محاربا — وأبلغ بنى جِلّان ماالحق تسأل
وهِزّان بلّغ حيث حلّت ديارها — فما من أخ إلا عليه مُعَوّل

⁂ (عمرو) بن ضُبيعة الرقاشى .

يقول :

تضيق جفون العين عن عبراتها — فتسفحها بعد التجلد والصبْرِ
وغصّة صدر أظهرتها فرفّهت — حرارة حزّ فى الجوانح والصدْرِ
ألَا لِيقُلْ من شاء ماشاء إنما — يُلام الفتى فيما استطاع من الأمرِ
قضى الله حُبَّ المالكيّة فاصطبر — عليه فقد تجرى الأمور على قَدْرِ

⁂ (عمرو) بن عُمارة التيمى .

من بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عُكابة، جاهلى، يقول فى عَنْجل بن المأموم بن سيّار بن علقمة بن زرارة يوم الوقيط :

وصادف عَنْجلٌ من ذاك مرًّا — مع المأموم إذ جَدًّا نِفارَا

⁂ الصامت وقيل الصموت، وهو (عمرو) بن غَنْم الطائى .

سمى بقوله :

صَمَتُّ ولم أكن فَدْماً عَيِيًّا — ألا إن الغريب هو الصَّموتُ

⁂ ريش لَغَب ، وقيل : ريش بلغب، وهو أخو تأبط شراً . واسمه (عمرو) بن جابر بن سفيان الفهمى .

من بنى فهم بن عمرو بن قيس، ولقب ريش لغب بقوله :

وما كنت فقعاً نابتاً بقرارة ولا كُنتُ ريشاً من ذُنَابى ولا لَغَبْ

ويروى :

فما ولدت أمى من القوم عاجزاً ولا كنت ريشاً . . . . . .

✿ غامد الأزدى اسمه (عمرو) بن عبد الله بن كعب بن الحارث .

سمى غامداً ، لأنه أصلح ما كان بين قومه وتغمدَه وقال :

تأملت للصلح الثَّأى من عشيرتى فآسانىَ القَيْل الحضُورِىّ غامِدًا

✿ مُزَلّج الزيادى، واسمه (عمرو) بن مُخَرَّم (١) بن زياد .

من بنى الحارث بن كعب زَلَّجه قولُه :

أجدّ لبانات الهوى لم تخلَّجِ وساعة ما استودعت وصلًا فزلَّجِ

صددتم ولو شئتم للاقى سوامُكم سواماً غدًا من عندكم غير مُدْلِج

ولكن علمتم أنّ دون اكتفاله دروءاً متى ماتلقه الريح تُعنج

✿ (عمرو) بن مَعْمَر الهذلى .

هو القائل يرثى عبد الله ومصعباً ابنى الزبير من أبيات :

وكنت امرأً ناصحته غير مؤثر عليه ابنَ مروانٍ ولا مُتقرّباً

إليه بما تقذى به عين مصعب ولكننى ناصحت فى الله مُصعَباً

إلى أن رَمتْه الحادثات بسهمها فلله سهماً ما أسدّ وأصوبا

فإن يك هذا الدهر أودى بمصعب وأصبح عبد الله شِلْواً مُلَحَّبا

فكلُّ امرئ حاسٍ من الموت جرْعة وإن حاد عنها جهده وتَهَيَّبا

✿ (عمرو) بن سلمة الأرحبىّ .

---

(١) فى الهامش : « هو مخرم ابن حزن « ط » .

قدم مع محمد بن الأشعث على معاوية فى الصلح بينه و بين الحسن بن علىّ عليهما السلام، فرآه معاوية جميلا جَهيراً فقال له : من مضر أنت ؟ فقال :

إنى لمن قَوْمٍ بنى الله مجــدهم ... على كلّ بادٍ فى الأنام وحاضرِ

أبوّتُنـا آباء صِدْق نمى بهم ... إلى المجـد آباء كرام العنـاصرِ

وأمّاتنـا أكرِمْ بهنّ مجـائزاً ... ورِثْن العُلا عن كابر بعـد كابرِ

جناهُنّ كافورٌ ومِسـك وعنبرٌ ... وليس ـ ابنَ هند ـ من جُناة المغافرِ

❊ (عمرو) بن هند النَّهدى .

وهو القائل يمدح ابن الزبير :

ألم تر أولاد الزُّبـير تحـالفوا ... على المجد ماصامت قريشٌ وصلّتِ

همُ منعوا البيت الحرام فأصبحت ... أميّـةُ تاهت فى البـلاد وضلّت

قريش غيـاث فى السنينَ وأنتم ... غياثُ قريش حيث سارت وحلّتِ

❊ (عمرو) بن حُجر الـكلبى .

يقول فى المرْج :

ألا مَن مبلغ قيسـاً رسولا ... بأنّا قد شَفَيْنـا واشتفَيْنـا

غداة المَرجِ نضربـكم ببيض ... صوارمَ فى المهزّة يلتَوِينـا

فـلم تحمُوا هنـالكمُ ذِماراً ... ولا عطفتْ كتائبكم علينا

فأشبعنـا ضبـاع الأرض منـكم ... وأقررنا بقتلـكم العيـونا

❊ (عمرو) بن سالم الخزاعى

حجازى ذكره دعبل [١] .

(١) انظر الإصابة القسم الرابع : عمر بن سالم، وعمرو بن سالم وأسد الغابة ٤/٧٨ ، ١٠٤

❋ (عمرو) بن هميل الهذلى ، حجازى ، ذكره دعبل أيضاً [1] .

❋ (عمرو) بن سعيد بن كعب بن زهير بن أبى سلمى .

ذكره أبو هِفّان .

❋ (عمرو) بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى .

قال مصعب الزبيرى عن ابن القداح : عمرو بن عبد الله شاعر ، وابنه مَعن ابن عمرو شاعر أيضاً ، وابنه الضحاك بن معن كان شاعراً أيضاً شريفا مَرْضِيًّا .

❋ (عمرو) بن حُرثان الفهمى .

قال محمد بن داود : هو من ولد ذى الإصبع العَدوانى ، وفَهم وعَدوان أخوان ، وعمرو فارس شاعر ، ضربه أُمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد حدًّا فى الشراب فَهجاه بأشعار منها :

أضاع أميرَ المؤمنين ثغورَنا ... وأطمع فينا المشركين ابنُ خالدِ

إذا هتف العصفورُ طار فؤادُهُ ... وليثٌ حديدُ الناب عند الثرائدِ

ومنها :

لعمرى لقد ضيَّعْتَ ثغراً وَلِيتَه ... أبا جُمَل أفْ لفعلك من فِعْلِ

فلو كنتَ حُرًّا يا أميّة ماجدا ... رجعت إلى الأعداء فى الخيل والرَّجْلِ

ولكنْ أبَى قلبٌ جبان ونيّةٌ ... تُقَصِّرعن فعل الكرام ذوى الفَضْلِ

فقال عبد الملك بن مروان لأمية بن عبد الله : مالك ولا بن حُرثان ؟ قال : وجب عليه حدٌّ فأقمته عليه ، قال : هلا درأته عنه بالشُّبهة ؟ فى حديث طويل .

❋ (عمرو) القباع بن عوف بن القعقاع بن مَعبد بن زُرارة بن عدس إسلامى ، يقول :

---

(١) انظر اللسان مادتى كنت ورضض .

أنا القُبـاع وابن أمٍّ النَمْر   إن كنت لاتدرى فإنِّى أدرى

٭ القطامى اسمه فى رواية محمد بن سلام [1] (عمرو) بن شُيَيم .

وغيره يقولُ: هو عُمير بن شييم وهو أثبت ،وخبره يجىء إن شاء الله تعالى .

٭ (عمرو) بن حنظلة التميمى .

بصرى . حضر يوم الرَّبذة وهو يوم استُؤصل فيـه أهل الشـام مع حُبَيش ابن دُلْجة القينى ، وكان مروان بن الحـكم لما بويع له بالشام أنفذه إلى المدينة لمثل ما أنفذ له يزيدُ بنُ معاوية مُسلِمَ بنَ عُقبة ، فلم يصده عن المدينة أحد ، واستسلموا له ، وهرب عامل بن الزبير إلى مكة . فأنفذ عاملُ ابن الزبير على البصرة الحنتف بن السِّجف فى ألف من الأساورة و بنى تميم إلى حُبيش ، فلقوه بالربذة فقتلوه وقتلوا جيشه ، وكان الحجاج بن يوسف وأبوه منهم ، فهربا على بعير يعتقبانه ، وصُلِب حبيش ، وهو أول مصلوب فى الإسلام . فقال عمرو بن حنظلة :

فِدًى لامرئٍ سَوَّى حُبيشاً على العصا   قُدامة قبل الناس من آل أجذرَا
أناخ له شرَّ المطايا مَطِيَّة   وكان حُبيشٌ قد طغى وتجبَّرا
وقال حُبيش للجنود تقدَّموا   وظنَّ قتـال القوم قَنْداً وسُكَّرا
ولما التقَوْا ولّى الشآمون هُرَّبا   عِزِين وأجْلَوا عن حُبيش مُقَطَّرا
وأفلتَنَا الحجَّاجُ ركفاً وَلَوْ به   لحقنا لغادرنا ألجرىَّ مُعَفَّرا

٭ (عمرو) بن سَنَّة الخزاعى .

يقول فى عبيد الله بن زياد :

عبيد الله لا أخشـاكَ إنى   أبَى لى منصبى وأبى بيانى
فمالك قد حَليت بذكر عمرو   كما حَلى اللسانَ بهِذْرِيَانِ

٭ (عمرو) بن يزيد بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان النخعى .

(١) فى طبقات ابن سلام ١٢١ مكتوب « عمير » فلعل الذى حققه غير النص إلى عمير .

كوفى ، يقول فى إبراهيم بن الأشتر يعاتبه من أبيات :

أبلغ لديك أبا النعمان مَعْتبة　　فهل لديك لمن يرجوك مُعْتَتَبُ

❊ (عمرو) القنا بن عُمَيرة العنبرى[1] .

من بنى تميم ، أحد رؤوس الخوارج وشعرائهم وفرسانهم ، وهو من بنى عتبة ابن مُلادِس بن عَب الشمس — وسمى عب الشمس لحسنه ، وعَبْوها : حسنها وضوؤها — ابن ربيعة بن زيد مناة بن تميم . وعمرو هو القائل .

لاخير فى الدنيـــا لمن لم يكن له　　من الله فى دار القرار نصيبُ

فحسبى من الدنيا دِلاصٌ حصينةٌ　　وأجردُ خوّارُ العنـان نَجيبُ

أجاهد أعدائى إذا ما تتـابعوا　　وأُدْعَى بإسمى للهدى فأُجيبُ

معى كلُّ أوّاه برى الصومُ جِسْمَه　　ففى الوجه منـه نُهـكةٌ وشحوبُ

وله من أبيات يصف فيها الخوارج :

القائلين إذا همْ بالقنا خرجوا　　من غمرة الموت فى حومْاتها عُودُوا

عادوا فعـادوا كراماً لاتنابلةٌ　　عند اللقاء ولا رُعْشٌ رعاديدُ

لاقومَ أكرم منهم يوم قال لهم　　مُحرِّض الموت عن أحسابكم ذودوا

❊ (عمرو) بن الحسن الإباضى الـكوفى .

من الموالى ، أحد شعراء الخوارج، وهو القائل يرثى الإباضية من قصيدة طويلة:

فى فتية شَرَطُوا نفوسَهُمُ　　للمشرَفيَّة والقنا السُّمْرِ

متراحِمين ذوو يَسارِهِمُ　　يتعطَّفُون على ذوى الفقْرِ

وذوو خَصاصَتِهِمْ كأنهمُ　　من صدق عِفّتهم ذوو وَفْرِ

---

(١) فى الهامش : وكنيته أبو الصدى للصداء .

متجمّلين لطيب خِيمِهِمُ لا يهلعون لنَبْوَةِ الدّهرِ
فكذاك مثريهم ومقترهم أكرِمْ بمقترهم وبالمُثرِى

* الصّلتانُ العبدىّ يقال اسمه (عمرو).

وأنا أشك فيه[1]، ويقال: هو الصلتان بن عمرو، اعترض بين جرير والفرزدق فادّعى أنهما حكّماه فقضى بينهما فشرّف الفرزدق على جرير، وبنى دارِم على بنى كليب، فقال:

أنا الصّلتانىُّ الذى قد علمتمُ متى ما يُحَكَّم فهو بالحكم صادعُ
جريرٌ أشــدُّ الشاعرَين شكيمةً ولكن عَلَتْه الباذخات الفوارعُ
ويرفع من شعر الفرزدق أنه ينوء ببيت للخسيسة رافع
ألا إنما تحظى كليب بشعرها وبالمجــد تحظى نهشلٌ والأقارعُ

وله القصيدة التى يوصى فيها ابنه، وهى طويلة حسنة كثيرة الأمثال منها:

ألم ترَ لقمانَ وصى ابنه ووصّيْت عمراً فنعم الوَصِى
أشاب الصغيرَ وأفنى الكبيـ ـر كرُّ الغداة ومرُّ العشِى
إذا ليلةٌ هرّمَتْ يومَها أتى بعــد ذلك يومٌ فتِى
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجةُ من عاش لا تنقضِى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجةٌ ما بَقِى

* (عمرو) بن قَرِّتَع التغلبى.

يكنى أبا السفاح من شعراء خراسان، كان خالف إلى امرأة لأمية بن عبد الله

---

(١) فى الهامش: «وفى الجمهرة لابن الكلبى الصلتان اسمه قثم بن خبية بن قثم بن كعب بن سلمان ابن عبد الله بن عمرو بن هجرس بن ثعلبة بن عامر بن ظفر بن الديل» هذا وانظر الشعر والشعراء ص ٤٧٥ وطبقات ابن سلام ٩٥ — ٩٦

ابن خالد بن أسيد أيام تقلده خراسان فضر به أمية فهجاه بقوله :

قريشٌ كرام ياأُميَّة سادة   وأنت بخيل ياأُمى مَسُود
تجود لمن تخشى شَـذاةَ لسانه   وغـيرك يعطى راغباً ويَجودُ
إذا راغبٌ يوما أتاك حرمْته   وإن خفته فالجود منك عتيد
وأنت إذا حرب تسامت لحولها   حَيود هيوب اللقاء نَدود

فطلبه أمية فاستخفى ، فلما قدم المهلَّب خراسان بعد أمية آمن عمراً فظهر ، فقتله مولى لأمية فلم يَطلب المهلَّبُ بدمه ، فهجاه عمرو بن عمرو بن قرثع بأبيات منها :

فهلا منعت اليوم من قد أجرته   ولم يمس لحماً بينهم يُتَمزَّعُ
أأعطيتَه الميثاق ثم خذلتَه   وكنتَ لثياً من خيالك تفزَعُ
فلا تَذْكُرَنْ فخراً فلستَ بأهله   وجارُك ثاوٍ عرشُه مُتضعضِعُ
فلو كنتَ حرًا يامهلَّبُ لم تـكن   ذليلا وفى كفَّيْك عَضْبٌ مُوقَّع
ولـكنْ أبى قلبٌ أُطيرت بناتُه   عليك فما تَخزَى ولا تتقنَّع
تجللتَ عاراً يامهلَّب فالتمسْ   لنفسك عُـذراً والعَذُور مُجَدَّع
غـدرت أبا السفاح عمرو بن قَرْثَع   وأسلمته لمَّا بدا الموت يَلمعُ
ولو متَّ دونَ التغلبىِّ حفيظة   لقلنا كريمٌ جاره مايُرَوَّع

❊ عمرو بن عمرو بن قَرْثَع التغلبى .

من شعراء خراسان خبيث اللسان هجّاء للأمراء : المهلبِ وابنه يزيدَ وخالدِ بن عبد الله بن خالد بن أسيد . فمن قوله ليزيد بن المهلب :

أنت كزُّ اليدين مُنتَخب القلـ   ـب لئيم الفَعال غـير نُضارِ
وأبوك الذى تضاف إليه   عاجزُ الرأى زَنْدُه غير وَارِى

لستما فاعلما إذا القوم نادَوْا لنزال وبارزوا فى الغِرار
بصبُورَيْن حين تحتــدم الحر ب ولا سابِقَيْن فى المِضمارِ

وقوله :

جَدُّك يرعى نَعَماً حُزْتَها فانعَمْ ولا تَشْقَ أبا خالدِ
ونَمْ على فرشك مُستضعفاً لأشهدَن يوماً مع الناهدِ(١)

***

⁂ (عمرو) الأشدق بن سعيد بن العـاص بن أُحيحة بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس .

روى المـدائنى عن عوانة أنّه سمِّى الأشدق لأنه صَعِد المنبر فبالغ فى شتم علىّ رضى الله عنه فأصابته لَقْوَة . وقتله عبدُ الملك بيده ، لأنه دعا إلى نفسه لما استخلَفه عبد الملك على دمشق عنـد توجهه لقتال مصعب بن الزبير ، فعاد إلى دمشق وصالح عمراً ثم غدر به وقتله .

وعمرو هو القائل لعبد الملك :

يريد ابنُ مروانٍ أموراً أظنُّهـا ستحمله منى على مركـب صعْبِ
وإن ينفذِ الأمْر الذى كان بيننـا نحلَّ جميعاً فى السهولة والرحْبِ
وإن تُعطها عبدَ العزيز ظُـلامةً فأولى بها منا ومنـكم بنو حَرْبِ

وهو القائل لمعاوية بن أبى سفيان ، وكان عرض عليه قضاء دَين أبيه :

جَزَتْك الرَحْمُ عنّا يا ابنَ حَرْب جزاءً يُستحَقُّ به الثـوابُ
عرضْت قضاء ما أوصى سـعيدٌ به من دينـه والحربُ دَابُ

وله :

لعمرك إنى فى العـلاء لذو سُرًى وبالليل عن بعض السُّرى لنؤومُ

---

(١) لعلها أيضاً : مع الشاهد .

⁂ (عمرو) بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى .

يقول لعمته أم موسى بنت عمرو بن سعيد ، وكانت أخذت درع ابنتها عبدة المذبوحة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية وكانت ذُبحت أيام عبد الله بن علىّ بالشام فقال عمرو يهجو عمته ، ويرميها بمتطبِّب نصرانى يقال له وهب :

يا عبدَ لا تأسَىْ على بعدها ... فالعبدُ خيْرٌ لك من قربِها

لا بارك الرحمن فى عمّتى ... ما أبعد الإيمان من قلبها

تلك امُّ موسى بنت عمرٍو التى ... لم تخش فى القسيس من ربها

وله فيها :

لا بارك الرحمن فى عمّتى ... وزادها فى غيّها ضِغْفَهْ[1]

مازُوِّجت من رجل سيِّد ... يازيد إلّا عَجَّلَتْ حَتْفَهُ

ولا رأينا قطُّ زوجاً لها ... أبلى جديداً عندها خَفَّهُ[2]

وله فيها :

يا ليتنى كنت وهباً كى تطاوعنى ... وأنجحت عندها يازيدُ حاجتُنا[3]

قسٌّ وضىء لطيف الخصر مختلق ... هانت على عمتى فى القس سخطتُنا

⁂ (عمرو) بن عتّاب التيمى تيم الرباب .

أحد بنى ربيع ، إسلامى . قال يرثى أخاه عباد بن عتاب :

---

(١) فى كتاب من سمى عمرا : وزادها فى ضعفها ضعفه

(٢) فى كتاب من سمى عمرا : عندها خفه

(٣) فى المصدر السابق :

ياليتنى كنت وهبا كى تطاوعنى ... فيما هويت من الأشياء عمتنا

إذن لكنت قريبا من مودتها ... وأنجحت عندها يازيد حاجتنا

يريد وهب أمورا كنت آملها ... يردنا عن هوى ربى ويلفتنا

كأنه لم يكن ميت ولا حزَن ... ولا رزيّةَ دهرٍ قبلَ عبّادِ

❊ (عمرو) بن رِياح المزنى .

من بنى جآوة بن عثمان ، كان يهجو أبا وجزة السعدى ، وعمرٌو هو القائل :

أنا ابن أوس وعثمان[١] الأولى بلغوا ... مع الرسول تمام الألف وانتسبوا

وما وَفَى معهم من غيرهم أحدٌ ... ألفاً وما خذلوا عنهم ولا نكبوا

❊ (عمرو) بن الفرزدق بن العُجَير[٢] السلولى .

من قيس عيلان ، سائر الشعر . وجدُّه العُجَير شاعر من المحسنين ويكنى أبا الفرزدق .

❊ (عمرو) بن رِئاب الأسدى الجذَمى[٣] .

وهو عم العُتَير الشاعر الذى وفد على المهدى .

ومن قول عمرو بن رئاب :

منّا بنو جأ وآل مضرّس[٤] ... و بنو الشُّريد وفارس النَّحّام[٥]

❊ (عمرو) بن الصُّدَىّ الغنوى .

من بنى حويرثة . يقول فى قتل وكيع بن رفد بن الحارث الكلابى وزياد بن عمرو العقيلى :

ونحن قتلنا العامرىَّ عنوةً[٦] ... زياداً وصُلْنا بعده بوكيع

❊ (عمرو) بن حسان بن هانئ بن مسعود بن قيس بن خالد .

---

(١) عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة رهط من مزينة « كرنكو »

(٢) بالأصل : المعجير بتشديد الياء وأظنه خطأ « كرنكو » هذا وانظر طبقات ابن سلام ١٣٢ — ١٣٥ .

(٣) الجذمى نسبة إلى جذيمة بن مالك بن نصر رهط من بنى أسد « كرنكو »

(٤) مضرس بن ربعى بن لقيط الأسدى « كرنكو »

(٥) فارس النحام هو السليك بن سلكة انظر أنساب الخيل ٦١

(٦) لعلها : بعنوة ، أو : عنوة كفتوة .

من بني الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . كان صاحب شراب ، استفرغ شعره في وصف المجالس والندامى . يقول :

ألا يا أمَّ عمرو لا تـلومى إذا اجتمع النـدامى والمدامُ
أفى نابَـين بالهما إساف تأوَّه طَـــلّتى ما إنْ تنامُ

بالهما أى باعهما فشرب بأثمانهما . وطَلَّته : زوجته .

وله في رواية حماد بن إسحاق ، وغيرُه يرويها لعمرو بن الأيهم التغلبي :

مابال قوم أعزبوا حلمَهم إن قيل يوماً إن عمراً سكورْ
إن أكُ سِـكِّيراً فلا أشرب الـــوَغْل ولا يسلم منى البعيرْ
الزقُّ ملك لمن كان له والملك منـه طويل وقصـيرْ
منه الصبوح الذى يجعلنى ليث عِفِرِّينَ ومالى كثيرْ

☆ (عمرو) بن أوس بن عُصيّة العبدى .

أخو أبى الجويرية عيسى بن أوس ، وعمرو هو القائل فى عليٍّ بن عبد الله ابن عباس .

يا ابنَ صريح الحسب المهـذَّبِ أنتَ النجيبُ للنجيبِ المُنْجِب

ورُويت له في العريان بن الهيثم بن الأسود النخعى ، ومنها .

* عريان ياطيِّب يا ابن الطيب *

☆ (عمرو) بن ذُكينة الرَّبعى الخارجى .

من الشُّراة ، كتب إلى عمر بن عبد العزيز لما استُخلف :

قل للمُوَلَّى على الإسلام مؤتنفاً وقد يرى أنه رثُّ القوى واهِى
أزرى به معشرٌ غذَّوْهُ مأكلةً بنخوةِ العز والإترافِ والباهِ
إنا شَرَيْنــا بدين اللهِ أنفسنَا نبغى بذاك إليه أعظمَ الجاهِ

ينهى الولاةَ بحدّ السيف عن سرفٍ　　كفى بذاك لهم من زاجرٍ ناهي

فإن قصدتَ سبيلَ الحق يا عُمَرًا　　آخاك في اللهِ أمثالي وأشباهي

وإن لحقتَ بقوم كنتَ واحدَهم　　في جَوْرِ سيرتهم فالحكم للهِ

❊ (عمرو) بن عامر الحارثي .

يعرف بابن هند من أهل نجران[١] يقول :

أَرِقتُ للوعةِ همٍّ سَرى　　فبتُّ أراعي النجومَ المُثولا

إذا قلتُ ولّتْ تداعتْ لها　　غياطلُ تؤيسني أن تزولا

❊ (عمرو) بن أبي عُمارة الخنيسي الأزْدي .

جاهلي يقول:

دعوتُ فثابَتْ من خُنَيس عِصابة　　إلى الصوت مَشْيَ المخفقاتِ الرّواقِلِ

❊ (عمرو) بن أشيم الأزدي .

جاهلي يقول :

شاقتك أظعانٌ بكَرْن بكورًا　　وتجاسرَتْ عن ذي الأصابع زورًا

❊ (عمرو) بن طَلّةَ .

وهي أمه ، وأبوه معاوية بن عمرو بن مبذول من بني مالك بن النجار الخزرجي كان عمرو بن طلة قائد الخزرج في حربهم مع الأوس، ومن قوله ، ويقال إنه للحارث ابن عبد العزى الخزرجي .

أصحا أم قد نهى ذِكَرَهْ　　أم قضى من لذّةٍ وَطَرَهْ

أمْ تذكرتَ الشباب وما　　ذِكرُك الشباب أو عُصُرَهْ

❊ (عمرو) بن امرئ القيس من بني الحارث بن الخزرج .

جاهلي يقول ، في بني مالك بن العجلان النجاري[٢] :

(١) بالأصل : نحراء ، وفوقه لفظ كذا ، والصواب من كتاب ابن الجراح .

(٢) انظر اللسان مادة نجر ففيه القصيدة

يامالِ والسيّد المعمَّ قد يُبطره بعض رأيه السرفُ
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والأمر مختلف
فأبدِ سيماك يعرفوك كما يبدون سيماهمُ فتعترفُ

❋ (عمرو) بن ثعلبة ، وقيل : عمرو بن رِفاعة الواقفى الأوسى .

جاهلى يقول :

إمّا ترينا وقد خفّت مجالسنا والموت أمر لهذا الناس مكتوبُ
فقد غَنِينا وفينا سامر غَنِج وساكنٌ كأتىٍّ الليل مرهوبُ
منا الذى هو ما إنْ طرَّ شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

❋ (عمرو) بن سيّار بن مرثد السكونى أبو النيل .

جاهلى . يقول فى رواية محمد بن داود :

لجِجنا ولجت هذه فى التجنُّبِ ولطَّ القناع بيننا فى التنقُّبِ

وهذه القصيدة لُحجيّة بن المُضرّب الكندى فى أخيه معدان بن المضرّب أنشدتها عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم .

❋ (عمرو) بن عبد مناة الخزاعى ويقال هو ابن عبد مناف جاهلى .

يقال : إنه أول عاشق فى العرب ، وهو القائل فى ليلى بنت عيينة الخزاعية :

أرى العهد من ليلى حديثاً ونائياً هو النأى لا ينأى الحبيب لياليا
هو النأىُ لا أن تشحط الدار مرّة ولكنّ نأىَ الدهر أن لا تلاقيا

❋ (عمرو) المُتنكّب الخزاعى .

وهو عمرو بن جابر بن كعب من بنى عدى بن عمرو . شاعر قديم ، لقب بقوله :

تنكبْتُ للحرب العَضوص التى أرى ألَا مَن يحاربْ قومه يتنكّبِ

هذا فى رواية ابن دريد وأبى العباس الأحول . وقال الهيثم بن عدى ولقيط : سُمّى بذلك لقوله :

فإن يخرجوا فى الحرب أفرخ بخرجهم   وإن يَنكبُوا يوماً من الدهر أنكُبِ

❁ (عمرو) بن جَعدة بن فَهد بن عبد الله الخزاعى .

يقول :

صدفتْ أميمةُ لاتَ حين صُدوفِ   عنى وآذن صحبتى بخُفوفِ
لما رأيتهمُ كأنّ نبالهم   بالجزْع من نقَرى نِجاء خريفِ
وعرفت أنْ مَن يثقفوه يتركوا   للسبع أو يصطاف شرٌ مصيفِ
أيقنت أن لاشىء يُنجى منهمُ   إلا تفاوُتُ جَمٍّ كلٍّ وظيفِ

❁ (عمرو) بن الحارث بن عمرو الخزاعى .

جاهلى . يقول :

نحن ولينا البيت [من] بعد جرهم   لنمنعه من كل باغ وآثمِ
ونقبل مايُهدى له لا نمسّه   نخاف عقاب الله عنــــد المحارم

❁ (عمرو) بن مالك النخعى ثم الكعبى .

من بنى رألان جاهلى . يقول :

ومرت تسحب الريطـــة تدعو يابنى كَعْبِ
ألا من يبصر العار ض قد أوْفى على الشَّعْبِ

❁ (عمرو) بن نمامة بن غياث بن مِلْقط بن عمرو بن ثعلبة بن غياث بن جندب ابن خارجة الطائى .

ويقال : عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ثعلبة بن رومان بن ملقط بن رومان . يقول :

مهما لى الليلةَ مهما لِيَهْ أودى بنعلى وسربالِيَهْ

الخيل قد تجشم أربابها الشـ ـقّ وقد تعتسف الداوِيهْ

إنك قد يكفيك دره الفتى وبغيه أن تركض العالِيهْ

وله يحضّ عمرو بن هند على زُرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم :

من مبلغ عمراً بأن المرء لم يخلق صُباره

وحوادث الأيام لا يبقى لها إلا الحجاره

فاقتل زرارة لا أرى فى القوم أوفَى من زراره

⁂ (عمرو) بن غَزِيَّة المَغنِيّ الطائى .

يقول :

أبلغ بنى ثُعَل بأن دياركم قفر إلى السكومين [1] فالصيَّاح

لولا بنو عمرو بن سِنبس أصبحت أنعامكم نفلاً بغـــير سلاح

⁂ (عمرو) بن يسار أو سنان بن قِرواش بن مالك بن عمرو الطائى .

جاهلى ، يقول :

إذا أسطعتِ يوماً أن تـكونى لمحجَنٍ قُبيلَ رحيل القوم عِرْسَ السكروَّس [2]

إذاً تَعْلَقِى فى رحل أبيض ماجـــدٍ طويل نجاد السيف ليس بأكْوَسِ

⁂ (عمرو) بن الأبجر الطائى البحترى .

جاهلى ، يقول :

وقالوا قد جننت فقلت كلاّ وربى ماجننت ولا انتشيتُ

⁂ (عمرو) بن النبيت الطائى البحترى جاهلى .

---

(١) يريد بالسكومين أجأ وسلمى من جبال طيء . « كرنكو »

(٢) السكروس بن زيد الطائى « كرنكو » .

يقول فى رواية محمد بن داود ·

إنى و إن كان ابن عمى عاتبا　　لمقاذف من دونه وورائه
ومعدّه نصرى و إن كان امرأً　　متزحزحاً فى أرضه وسمائه

❊ (عمرو) بن أبى صخر بن أبى جُرثوم اليهودى أبو حَمْضَة
جاهلى ، يقول :

أشطَّ بجيرانك المنزلُ　　أم انت لبينهمُ مُنقلُ
وقد عمروا بيننا حقبــةً　　فصرّفهمْ دهرُنا المُعضِلُ
مراقيد حين يُحبُّ الرقا　　د إن أخصب الناس أو أمحلوا
رأيت لها فضلها بارزاً　　على كل مال إذا يُعزَلُ

❊ (عمرو) بن قِعاس[1] بن عبد يغوث بن محرش بن مالكُ بن عوف المرادى.
جاهلى ، يقول :

بنو غُطيف أسرتى فى الوغى　　هم خير من يعلو متون الرحالِ
سائل بنا حِمْــيَرَ يوم الوغى　　إذا استخفّوا هُدَّجاً كالرئالِ

❊ (عمرو) بن عمار الخطيب الطائى :

كان شاعراً خطيباً صحب النعمان بن المنذر ونادمه ، وكان النعمان أبرش أحمر الشعر ، فعربد عليه يوما فقتله ، فقال فى ذلك أبو قردودة الطائى ·

لقـــد نهيت ابن عمار وقلت له　　لا تقربَنْ أحمر العينين والشَّعَرَهْ
إن المـــلوك متى تنزلْ بساحتهم　　يوماً تَطِرْ بك من نيرانهم شَرَرَهْ
ياجفنة كإزاء الحوض قد هدموا　　ومَنْطقاً مثــل وشى اليُمْنَة الحـبرَهْ

---

(١) فى الهامش : « من ولد عمرو بن قعاس : هانئ بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس ، قتله عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل بن أبى طالب وصلبهما قاله ابن الـكلبى »

⁂ (عمرو) بن الخثارم البجلى [1]

من بنى عشيرة ، جاهلى . يقول فى بنى أفصى بن نَذير بن قَسْر بن عبقر بن أنمار البجليين يمدحهم :

ألا من كان مغترباً فإنى　　لغُربته على أفصَى دليلُ
يُفَنُّون الغنىَّ على غِناه　　ويَثْرُو فى جوارهم القليل

وله :

فإن بلاد قومك قد أُتيحت　　وحلَّ مكانهمْ حىٌّ شَطيرُ

⁂ (عمرو) بن شراحيل الهمدانى أبو بكر .

جاهلى ، قال يؤنب أبا كُرز بفراره عنه :

تَركوا أبا بكر ينادى قائما　　قُطِعت دعائمهم تَقَطُّعَ مِفصَلِ
ياليتهم كانوا نساءً حُيَّضاً　　كل امرىء منهم يثور بِمِغزَلِ

⁂ (عمرو) بن قيس بن مسعود المرادى .

جاهلى ، قال يرثى امرأته :

سُعَيدَ قومى على سُعْدَى فبكِّيها　　فلستِ محصيةً كلَّ الذى فيها
فى مأتم كظباء الروض قد قرحَتْ　　من البكاء على سُعْدى مآقيها

⁂ (عمر) بن زياد [2] بن نصب بن بداء بن نهد الهمدانى المُرهبى .

شاعر جاهلى .

⁂ (عمرو) بن الفوارس [3] بن عامر بن سعد بن سُمى بن مالك بن نسر ابن وهب الله بن شَهران بن عِفرِس وهو ابن ذى الجوشن [4] الخثعمى .

---

(١) فى الهامش : « قال البلاذرى : ويقال : عامر بن الخثارم

(٢) فى الهامش : « عند الهمدانى صاحب الإكليل : عمرو بن « رياب » عوض « زياد »

(٣) فى طبعة المعجم السابقة كتب عمر بن أبى الفوارس ونص على أن الأصل « بن الفوارس » هذا وفى كتاب من سمى من الشعراء عمرا كالأصل

(٤) لعلها : وله فى ذى الجوشن

يقول :

تناسيت ياذا الجوشن الأمر قَدْ خَلاَ وأنت تُجِدُّ اليومَ ماأنت ذا كِرُ

❊ (عمرو) بن الصعق الخثعمى .

جاهلى ، يقول .

أأبكيت الجبال بغير شَجْوٍ وهل يَبْكى من الحُزْنِ السِّلاَمُ

❊ (عمرو) بن خالد الهمدانى السَّبيعى .

جاهلى ، يقول :

وما كان فى نسرٍ هِجَفٍّ قتلته بوادى حراض ماتُعدُّ مرادُ

❊ (عمرو) بن الفضفاض الجهنى .

جاهلى ، يقول :

إنَّا ثلاثة رهط عنك فى شُغُلٍ بياننا مُبْرِز عن حالنا خالى

حُقَّ له أن يلاقى وسط معركةٍ فى فتية كسيوف الهند أبطالِ

يبغون ما أبتغى مَلْقَى نفوسهمُ منهم عُراةٌ من الأموال أمثالى

❊ (عمرو) بن صيفىّ الجهنى من بنى خزامة .

جاهلى ، يقول :

تركت أبا لأُم يُرَشِّح نسلها وأنقذت من طول العناوة مَعْقِلاَ

❊ (عمرو) بن الحارث بن أبى شمر (١) الجهنى .

جاهلى ، يقول :

تقاربى هُمَيمُ لا أبالكِ لابد أنى ثالــــغ قذالك

❊ كل قتال القول قد بدالكِ ❊

---

(١) فى أصل المخطوط ضبطه كحذر وبكسر وسكون

❊ (عمرو) بن المرادة البلوى .

أحد بنى عوف بن وذَم بن هُميم بن هُنَىّ البلوى ، يقول للنخّار بن أوس العذرى الراويه واستلحق بطناً من بَلِىّ بن عوف بن الحاف [1] بن قضاعة وذكر أنهم من قومه :

وقد كنت يانخّار ماتدّعيهمُ وتُعرض عنهم فى السنينَ العوارقِ
يمنّيهمُ النخّار إلحاق نِسبـــةٍ بلأْيٍ وما النخّارُ فينا بصادقِ

❊ (عمرو) بن ذى الرحا القَيْنى .

جاهلى ، يقول :

بكرتْ علىَّ تلومنى وتغضّبتْ ومتى تُرِدْنِى بالملامة أُصْعِبِ
بكرتْ علىَّ فلم تزل مَضْحَاتَهـا بغريض غادية وراحٍ أصهبِ

❊ (عمرو) بن أوس بن أسماء بن رئاب بن معاوية بن بلال [2] بن سلى بن رفاعة بن عذرة بن عدى الجرمى .

جاهلى، [3] يقول :

---

(١) فى الهامش : الصواب بلى بن عمرو بن الحاف

(٢) فى الهامش : صوابه مالك

(٣) فى الهامش : عمرو بن أوس ليس بجاهلى لأن جده أسماء بن رئاب له صحبة وأسماء هو الذى خاصم بنى عقيل الى رسول الله صلى الله عليــه وسلم فى المقيق الذى فى أرض بنى عامر بن صعصعة وليس الذى بالمدينة ، فقضى به لجرم فقال أسماء :

وإنى أخو جرم كما قد علمتمُ إذا اجتمعت عند النبى المجامع

من جملة أبيات

هذا وفى الإصابة بن ياب « رياب » بن معاوية بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدى بن شمس بن طرود بن قدامة بن جرم الجرمى ، قال ابن سعد فى الطبقات وابن الـكلبى : خاصم بنى عقيل الى النبى . . . . وفى الاستيعاب أسماء بن رياب الجرمى من بنى جرم بن رياب وهو الذى خاصم بنى عقيل فى المقيق . . . .

فأجلتْ سماءُ البيت عنها وعنهمُ فريقين مخبورٌ يَسُرُّ وهاربُ
كأنهمُ والنقع ينجاب عنهمُ رَعيلُ نعامٍ لفَّه القطرُ آيب

⁂ (عمرو) بن قُدامة العذرى .

من بنى عامر جاهلى ، يقول :

ياعمرو من لِلزاز خصم جائر بالغُرم إذ خصم الصديق فأَضْلَعَا

⁂ (عمرو) بن قُعيط العذرى .

من بنى هندا[1] ، جاهلى ، يقول :

إن كنت باكية من حَرٍّ مُؤذية فابكى الكرام بنى عمرو بن شمَّاسِ
من كل أبيض نصلُ السيف مَغْلَقُهُ كأنما يُهتدَى منه بمقباس

⁂ (عمرو) بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبى .

جاهلى ، يقول :

تركت كعباً وكعب قائم رَدِنٌ كأنه من جمال الريف مهشومُ
يا كعب إنّا قديماً أهلُ سابقة فينا السنام وفينا المجد والخيمُ

⁂ (عمرو) بن عروة بن الغَدّاء[2] الكلبى الأجدارى .

يقول :

تباغَتَ عدىٌّ بينها وتناضلَتْ إلىَّ وأهل العلم قاضٍ وحاكِمُ

وله :

وبدا النجم فى السماء سُحَيْراً مستقلاً كأنه عنقودُ
وتدلّت بناتُ نَعْشٍ فعادت مثل نعش عليه ثوبٌ جديدُ

---

(١) لعلها : نهد

(٢) فى الهامش : هو الغداء بن كعب بن بهوس بن عامر بن عنمة بن ثعلب بن تيم الله بن عامر الأجدارى .

وكأنّ الجوزاء لما استقلّت   وتدلّت سُرادقٌ ممدودُ

⁂ (عمرو) بن زيد بن المتمنى بن عبد الله بن الشُّجْب بن عبدود الكلبي .

جاهلي ، يقول :

فلو كنتُ بعض المُقرفين وعاجزاً   لكنتُ أسيراً فى جبال محارب

وقفت على عمرو الذناب غُدَيَّةً   وروّحته بالأمس عن ذى تناضبِ

⁂ (عمرو) بن الأسود الكلبي الأجدارى .

جاهلي ، يقول :

وإن يك صادقا بالتّيم ظنىّ   يشبُّ الحربَ ألويةٌ كِرامُ

فما أدرى وَعلِّ سَوف أدرى   أحِلٌّ مالُ أهب أم حرامُ

وأهْبُ معشر من جِذْم كلب   لهم نسب وآلهم قُدَامُ

⁂ (عمرو) بن عبدود بن الحارث بن كعب بن الوكاء الكلبي .

وهو ابن شُماث الأصغر وهى أمه ، وهو أحد بنى تيم اللات بن رُفيدة من كلبٍ مخضرمٍ ، وبقى إلى زمن معاوية بن أبى سفيان ، وكان هجاء لقومه . وهو القائل يمدح سعيد بن العاص ، وأمُّه من بنى عامر بن لؤى ، ويهجو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأمه ثقفية :

قَصَّرْت ياعبد الإله عن العُلا   سيكفيك ماقصّرت عنه سعيدُ

فتىً أمه من آل حسل كريمةٌ   وأمُّك ينميها بِوَجٍّ عبيدُ

⁂ (عمرو) بن عدىّ بن وائل بن عوف بن ثعلبة الطائى .

يعرف بابن درماء وهى أمه . ذكره أبو سعيد السكرى .

⁂ (عمرو) بن مالك النميرى .

يعرف بابن منشا ، وهى أمه ، وهو من بنى نمير بن عامر يقول :

تركت الضأن يحلبها سميرٌ ... بجنب الضمْر عامرة العيالِ

حسبت بنى المقشّب ياابن طلْقٍ ... بألسَ من أحاديث الضلالِ

⁂ (عمرو) بن جُنادة الخزاعى جاهلى ، يقول :

فلا والله ما أكسو غلاما ... دعا لْحيانَ ثوباً ماحييت

⁂ [(عمرو) بن عبدالله المرادى .

يقول فى يوم الجمل لما عقر جمل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وكان مع على ابن أبى طالب عليه السلام] [1] .

عقرت ولم أعقر بها من هوانها ... علىَّ ولكنّى رهبتُ المهالكا

وله يردّ على الضبى الذى ارتجز يوم الجمل وقد أخذ بخطامه :

لم تغضبوا لله إلا للجملْ ... كم قاتل منهم لآخر لا شكلْ [2]

⁂ (عمرو) بن أبى الجبر بن عمرو بن شرحبيل الكندى :

مخضرم ، يقول فى رواية دعبل :

تُهددنى كأنك ذو رُعين ... بأنعم عيشة أو ذو نُواسِ

فكم قد كان قبلك من نعيم ... وملْك كان فى الأقوام راسِى

تبدّل بعــــد ثروته وأضحى ... تنقّل من أناسٍ فى أناسِ

ورواه غيره لعمرو بن معدى كرب ، قاله فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

⁂ (عمرو) بن مالك الجهنى .

مخضرم ، له شعر .

⁂ (عمرو) بن مرة بن عبد يغوث بن مالك بن الحارث بن يشجب النهدى .

---

(١) هنا نقص فى الأصل : والزيادة من كتاب ابن الجراح .

(٢) فى كتاب ابن الجراح : منهم لآخر لا مثل

يقول فى خبر له مع على عليه السلام :

رهنت يمينى عن قضاعة كلِّها ... فأُبت حميداً فيهمُ غير مُغْلِق[1]

❊ (عمرو) بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

فارس مشهور ، كان يتقلّد الصوائف أيام معاوية، وهو الذى فضل الخيل العِراب على الهجن والبراذين فى المغازى فقال :

وإنى امرؤ للخيل عنــدى مزيّةٌ ... على فارس البرذون أو فارس البغلِ

وإنى على هول الجنان لنازلٌ ... منازلَ لم ينزل بها عربٌ قبلى

وقلده معاوية أرمينية وأذربيجان ، ثم ولاه الأهواز ، ثم غضب عليه وأغربه فقال :

تُهادى قريشٌ فى دمشق لَطيمتى ... ويُتْرَكُ أصحابى وما ذاك بالعَــدْلِ

فإن يُمسكِ الشيخُ الدمشقىُّ مالَه ... فلست على الدنيا بمستحكِم العقْلِ

❊ (عمرو) بن مُبْردة العبدى .

وقالوا : عمرو بن مُبرد ، وهى أمه ، وهو أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار . وهو إسلامى، أنشد له عبد الملك بن مروان لمـا استبق بنوه فسُبِقَ مسلمةُ وكان ابنَ أمَةٍ :

نهيتــكم أن تحملوا هجناءكم ... على خيلـكم يوم الرِّهان فتدْرَكُوا

فيفتر كفّاه ويسقط سوطه ... وتَخــدَرُ ساقاه فمـا يتحرّك

وهل يستوى المرآن هــذا ابن حُرة ... وهــذا ابن أخرى ظهرها مُتشرَّك

وأدركه خالاته فاخْتزلنه ... ألا إن عرق السوء لابدَّ مُدْرِك

---

(١) فى معجم ما استعجم ٣٣ : « غير خامل » وهى ستة أبيات

فأجابه مسلمة بشعر يمدح فيه أولاد الإماء .

❊ أبو الأسود الدُؤَلىّ اسمه فى رواية دعبل، وعمر بن شبة : (عمرو) بن ظالم بن سفيان الكنانى .

وفى رواية أبى عبيدة ومحمد بن سلام وابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم : ظالم ابن عمرو بن سفيان . أدرك حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهاجر إلى البصرة على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، وقد تقدم خبره .

❊ (عمرو) بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العَدَوىّ .

أبوه أحد العشرة رضى الله عنهم . وعمرو هو القائل فى رواية إسحاق الموصلى :

أمن آل ليلى بالملا متربّعُ ... كما لاح وشم فى الذراع مُرَجَّعُ

ظللت بروحاء الطريق كأننى ... أخو جِنَّةٍ أوصاله تتقطّعُ

وأتبع ليلى حيث سارت وخيّمت ... وما الناس إلا آلف ومُوَدّع

❊ أبو قطيفة (عمرو) بن الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط الأموى يكنى أبا الوليد.

وأبو قَطيفة لقب غلب عليه . يكثر القول فى الحنين إلى وطنه بالمدينة لما أخرجه ابن الزبير عنها مع من أخرجَ من بنى أمية ونفاهم إلى الشام ، فمن ذلك :

القَصر فالنخل فالجمَّاء بينهما ... أشهى إلى القلب من أبواب جَيْرُونِ

إلى البلاط فما حازتْ قرائنُهُ ... دورٌ نَزَحْنَ عن الفحشاء والهُونِ

وقوله :

ألا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا ... جَبوبُ المصَلَّى [(١)] أم كعهدى القرائنُ

أحِنُّ إلى تلك البلاد صبابة ... كأنى أسير فى السلاسل راهنُ

بلاد بها أهلى وهوى ومولدى ... جرت لى طيور السعد منها الأيامنُ

---

(١) بالأصل : بعيد المصلى .

وما إنْ خرجنا رغبة عن بلادنا ولكنه ماقدَّر الله كائن

وهذان الشعران مما غنى به معبد .

وهو القائل لعبد الملك بن مروان وكان تقدم عليه فى الإذن عبد الله بن جعفر وخالد بن يزيد بن معاوية :

أفى الحق أن نُدْعى إذا ما فزعتمُ ونُقصى إذا ما تأمنون ونُحجَبُ

وتجعل دونى من يَوَدُّ لَوَ اُنَّكم ضِرام بِكَفَّىْ قابس يتلهّبُ

فإن أنتمُ داويتمُ الكَلْمَ ظاهراً فمن لقروح فى الصدور تَجَوَّبُ [1]

﴿ (عمرو) بن مِخلاة الكلبى .

ويقال هو ابن مخلاة الحمار ، وبعضهم يقول : هو عمرو بن المخلاة [2] ، ويقال ابن مخلى والأول أثبت . وهو إسلامى جزرى . يقول لبنى مروان وكان مداحاً لهم :

ضربنا لكم عن منبر الملك أهلَه بجَيْرون إذ لا تستطيعون منبرا [3]

وأيام صدق كلها قد علمتمُ نصرنا ويوم المرْج نصراً مُوَزَّرا

فإن تكفروا نُعْمى مضت من بلائنا وإن تمنحونا بعد لين تجبُّرا

فكم من أمير قبل مروان وابنه كشفنا غِطاء الغمّ عنه فأبصرا

وله :

طعناً زياداً فى استه وهو هاربٌ وثَوْراً أصابته السيوف القواطعُ

فلن ينصب القيسىُّ للناس رايةً من الدهر إلا وهو خزيانُ خاشع

﴿ (عمرو) بن حُكيم بن مُعَيَّة التميمى من بنى ربيعة الجوع ، إسلامى يقول :

خليلىَّ أمسى حبُّ خرقاء عامدى ففى القلب منه وَقرة وصدوعُ

(١) فى الهامش : تجوّب : تشقق . يقال جاب الشىء إذا شقه

(٢) وضع فى الأصل علامة « صح »

(٣) فى الهامش : جيرون اسم مدينة دمشق

ولو جاورتنا العـامَ خرقاء لم نُبَـل   على جَدْبِنـا أن لا يصوبَ ربيـعُ

وله :

هــل تعرف الدارة من أمّ وَهَبْ   إذ هى خَود عَجَبٌ من العَجَبْ

* تقتل كل ذات زوج وعزب *

❊ (عمرو) بن الهُذيل العبدى الربعى[1] .

يقول لأبى غسان مالك بن مسمع حين فر أيام العصبية فنزل بأجأ حتى تجلت العصبية :

ونحن أقمنـا أمر بكر بن وائل   وأنت بشـأج ما تُمِرُّ وما تُحْلِى[2]

وما تستوى أحساب قوم تُورِّثت   قديمًا وأحسابٌ نبتن مع البقل

وله :

فدى لسيوف من ربيعـة بجبحَتْ   أخاها سِجستانًا بُجير بن سَلْهب[3]

❊ (عمرو) بن شيبان بن ظالم .

من بنى حلس بن نُفاثة بن الديل بن بكر بن كنانة ، له أشعار .

❊ (عمرو) بن الأيهم بن أفلت التغلبى .

نصرانى جزرى كثير الشعر . وقيل : اسمه عُمير ، ويقال : هو أعشى بنى تغلب ، ويروى عن الأخطل أنه قيل له وهو يموت : على من تخلف قومك . قال : على العميرين . يريد القطامى واسمه عمير بن شييم ، وعمير بن الأيهم ، ولعلّه صغره .

ويروى له :

---

(١) انظر الإصابة القسم الثالث مع زيادة نقلا عن المرزبانى

(٢) فى الهامش : شأج : ماء لبنى سعد

(٣) فى الإصابة : وهو الذى يقول

ذهلتُ عن الصِّبا إلا القصيدا   ولا زمت الإنابة والسجودا

ما بال من سفّه أحـــــلامه　　إن قيل يوماً إن عمراً سَكورْ

فهذا يدل على أن اسمه عمرو إن كان هذا الشعر له[1] . ولابن الأيهم قصيدة طويلة هجا فيها قيساً ، ومنها :

قاتل الله قيس عيـلان طُرًّا　　مالهم دون غارة من حجابِ

ليس بيني و بين قيس عتاب　　غير طعن الكُلَى وضرب الرقابِ

إذ جزينا قُشيرهم وهـلالا　　وأبَرْنا قبيلة ابن الحُبابِ

فاقتضينا ذنوبنا من عقيل　　وشفينا غليلنـا من كِلابِ

وله فيهم :

لا يجوزنّ أرضنا مُضرِىٌّ　　بخفير ولا بغـــير خفـيرِ

اشربا ما اشتهيتما إن قيساً　　من قتيل وهارب وأسيرِ

شربةً تترك الفقير غنيًّـا　　حسن الظن واثقـاً بالحبورِ

❊ (عمرو) بن الزبير بن العوام .

قتله أخوه عبد الله بن الزبير ، وعمرو هو القـائل فى أبى الوَرْدِ مولى عمرو ابن العاص .

ليتَ رجالاً يعجب الناسَ طولُهُمْ　　يكونون عند البأس مثل أبى الوَرْدِ

وله فى وقعة :

ونحن ملأْنا السوق من كل صَيقل　　مُعَرّض بين المنكبين شجاعِ

❊ [(عمرو)[2]] . . .

ليس يستعمل هذا الـــصد بين الأصفياء

فتفضل يافتى النــــاس بتفخيم الدعاء

---

(١) هذا الشعر موجود فى ديوان عمرو بن قميئة . وقد تقدم أنه نسبه لعمرو بن حسان بن هانئ.
(٢) هنا نقص فى الأصل.

ذكر من اسمه عُمير

٭ (عُمير) بن عُمارة التيمى .

من بنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، يقول فى يوم الوقيط وهو يوم كان لبنى قيس ابن ثعلبة على بنى تميم :

مَدَدْنا غارة ما بين فلْج ... و بين لصافِ نوطئها الديارَا

فما شعروا بنا حتى رأونا ... على الرايات تدَّرِع الغبارا

وكم غادرن منهم من قتيل ... وآخر قد شددناه إسارا

كذاك الله يجزى من تميم ... وبرزقها المَساءة والعِشــارا

٭ (عُمَيْر) بن الصمّاء الخزاعى .

الصماء أمه ، وهو عمـير بن عياض أحد بنى مشنوء بن عبـد بن حَبْتر بن عدى بن سلول . وهو القائل فى حرب كانت بينهم و بين كنانة فى الجاهلية :

إلاَّ تعاجلنى المنيّـــة أستقدْ ... مقاد جيادى من عُمير ومعبدِ

ولو أدركت خيلى عُميراً ومعبدا ... ونعمان ما آبوا بنافلة بعــدى ؟

لـكانوا بأطراف القنا أو تنازعوا ... إلى الحىّ أعناق المَطِىِّ المُعضَّدِ

وله :

فلما أن تفرّق آل ليلى ... جرت بينى وبينهم الظبــاء

جرت سُنُحاً فقلت لها أجيزى ... نوًى مشمولة فمتى اللقــاء

مشمولة : مكروهة كما تكره الشَّمال فى الشتاء لبردها .

وقد روى هذان البيتان لزهير بن أبى سلمى [1] .

---

(١) انظر ديوان زهير ص ٥٩

⁂ (عمير) الحنفى هو [١] القائل فى رواية المدائنى رحمه الله :

رُبما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

وهذا البيت يُتنازع. ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه خرج هاربا مع أبيه من الحجاج، وأنه لما صار باليمن سمع قائلا ينشد :

صَبِّر النفس عند كلِّ مُلِمٍّ إن فى الصبر حيلةَ المحتالِ

لاتضيقنَّ فى الأمور فقد تُفْـ ـرج غمّاؤها بغير احتيالِ

رُبما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فَرْجَةٌ كحلِّ العقالِ

ونعى الحجاجَ. قال: فما أدرى بأيهما كنت أشدّ فرحا ، أبموته أم بقوله: فَرجة.

⁂ (عمير) بن قيس بن جذل [٢] الطِّعان الكنانى . كان يفخر بأن النَّسْء للشهور الحرم كان إليهم فى الجاهلية :

لقد علمت مَعَدٌّ أنّ قومى كرام الناس إنّ لهم كراما

فأىّ الناس لم نسبق بوتر [٣] وأى الناس لم نُعْلك لجاما

ألسنا الناسئين على مَعَدٍّ شهورَ الحلّ نجعلها حَراما

⁂ (عمير) بن جَيْدَع العجلى .

وهى أمه ، أحد بنى خُزاعى من بنى عجلٍ يقول :

تركت أخا البطاح على ثلاث يَكوس كأنه بَكْر عَقيرُ

وتتبعه بصائرُ واردات كما قُدَّتْ من الجُزُر السيورُ

فلا تفخر علىَّ فإنّ عجلا لهم عَدَدٌ إذا حُسِبوا كثيرُ

---

(١) فى الهامش : أظنه عمير بن سلمىّ القائل:

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا وكان أبونا قد تُجير مقابره

فى قصة ذكرها المبرد انظر الكامل ٢٠٣ الباب ٢٩

(٢) فى الهامش : جذل الطعان اسمه علقمة بن فراس وسمى بذلك لأنه كان جسيما طويل الرمح غليظه

(٣) فى الهامش : المحفوظ : فاتونا بوتر .

٭ ابن عفراء التميمى هو (عمير) بن سنان بن عرفطة بن وهب بن أنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . كان فارسا شاعراً ، غزا بلاد رُتَبيل مع سَمُرة بن جُندُب فضرب رُتَبيلَ بالسيف فانهزم فقال ابنُ عفراء :

ولولا ضربتى رُتَبِيلَ فاظَتْ أسارى منهمُ قَمِلُو السِّبالِ

٭ (عمير) بن ضابىء بن الحارث البرجمى[1] .

هو وأبوه ممن سكن الكوفة ، وهما شاعران ذكرهما دعبل .

حبس عثمان بن عفانَ رضى الله عنه ضابىء بن الحارث لهجائه قوماً من الأنصار ، فمات فى الحبس[2] فيروى أن عُميراً كان أحد من دخل على عثمان فى الدار ووطئه برجله . فلما قدم الحجاج الكوفةَ كان عمير قد أُخرج اسمُهُ فى بعث المهلّب ، وكان عالىَ السِّنِّ ضعيف الجسم ، فأحضَر ابناً له وسأل الحجاج أن يبعثه مكانه . فعرف الحجاج خبر عمير مع عثمان فضرب عنقه . وفيه يقول عبد الله بن الزّبير .

تجهَّزْ فإما أن تزور ابن ضابىء عُمَيْراً وإما أن تزور المهلَّبا

هما خطَّتا خَسْفٍ نجاؤك منهما ركوبُك حَولِيًّا من الثلج أشهبَا

القُطامىّ واسمه (عمير) بن شُيَيم بن عمرو بن عبّاد بن بكر بن عامر بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

ولقب القطامى ببيت قاله . ويكنى أبا سعيد ، ويقال : أبا غنم ، وقيل : اسمه عمرو ، والأول أثبت . وكان شاعراً فحلا رقيق حواشى الكلام كثير الأمثال فى شعره ، وكان فى صدر الإسلام ، وهو القائل :

أمور لو تدبَّرها حكيمٌ إذاً لنهى وهَيَّبَ ما استطاعا

---

(١) ضبط فى المخطوط بفتح الباء وضمها ، وكتب كلمة معاً

(٢) فى الهامش : ط : كانت العرب إذا مات رجل فى حبس رجل فهو قتله أو حبس رجلا فمات فهو قتله .

ولـكن الأديم إذا تفرّى ... بِـلًى وتَعَيُّناً غلب الصُّنـاعا
ومعصية الشفيق عليـك مما ... يزيد مرة منــــه استماعا
وخير الأمر ما استقبلت منـه ... وليس بأن تتبَّعَه اتبـــاعا
تراهم يغمزون من استركُّوا ... ويجتنبون مَن صدقَ المِصاعا

وله :

والعيش لاعيش إلا ماتقرّ به ... عينٌ ولا حالَ إلاّ سوف تنتقـلُ
والناس من يلق خيراً قائلون له ... مايشتهى ولأمّ المخطىء الهبل
قدْ يدرك المتـأنى بعضَ حاجته ... وقد يـكون مع المستعجِل الزَّلَلُ

وله :

وهن يَنبِذن من قول يُصبن به ... مواقع الماء من ذى الغُلّة الصادى

٭٭٭ (عمير) بن الأيهم بن أفلت التغلبى النصرانى .

وقيل اسمه عمرو . وقيل للأخطل وهو يموت : على من تخلف قومك ؟ قال : على العُمَيْرَينْ . يريد القطامى عمير بن شييم وعمير بن الأيهم . وقد تقدم خبره .

٭٭٭ (عمير) بن الحُباب بن جعدة بن إياس بن حُزابة بن محارب بن مرة بن هلال ابن فالج بن ذَكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم .

جزرى إسلامى . قتلته بنو تغلب يوم سنجار بالجزيرة [1] وهو القائل :

ماهمنا يـوم شُعَيث بالفَزَلْ ... يـوم انتضيناهن أمثال الشُّعَلْ
٭ أذخرَ شمرور بأطراف الأسَلْ ٭

(١) فى الهامش : ط « فى نسخة أخرى قتلته بنو تغلب يوم البليخ » هذا وفى أنساب الأشراف حـ ٥ ص ٣٢٣ قتل يوم الحشاك

❊ (عمير) بن جُميل التغلبي .

يقول في رواية المبرد :

إذا ضيّقت أمراً ضاق جـدّاً ... وإن هوّنت ماقد ضاق هـانا

سأصبر مـن صديقي إن جفاني ... على كلّ الأذى إلاّ الهوانا

فإنّ الحرّ يأنف في خـلاء ... وإن حَضَر الجَماعةَ أن يُهانا

وله :

توثقْ من إخاء الحرّ إني ... رأيت العبد في الحالات عبـدّا

يزيد الحرُّ خيراً كلّ يـوم ... وخيرُ العبد قـد يزداد بُعْدّا

إذا جريا لغاية مـكرمات ... كَبَا هـــذا وبرّز ذاك شَدّا

❊ أبو البَلْهاء (عمير) بن عامر .

مولى يزيد بن مَزْيد الشيباني يقول وقد رويت لغيره [1]

نِعْم الفتى فَجَعَتْ به إخوانه ... يوم البقيع حوادثُ الأيام

طلقُ اليدين لمن يحـلّ ببابه ... عطّافُ أكنافٍ على الأيتامِ

هشٌّ إذا نزل الوفودُ ببـابه ... سَهْلُ الحجابِ مؤدَّبُ الخدّامِ

وإذا رأيت شقيقه وصديقه ... لم تدر أيّهما ذوو الأرحام

ذكر من اسمه عُوَيمر

❊ أبو قِلابة الهذلي ، اسمه في رواية دعبل (عويمر) بن عمرو .

وقال الزبير بن بكار: اسمه الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان .

(١) روى هذا الشعر لمحمد بن بشير الخارجي فيما يأتي « كرنـكو »
وانظر ابن خلـكان ، ترجمة يزيد بن مزيد ، وقد ذكر ، أنها نسبت لمحمد بن بشير الخارجي أو يسير في الحماسة وانظر شرح المرزوقي ص ٨٠٨ .

جاهلى قديم حجازى . وقد وَلَدَ النبىّ صلى الله عليه وسلم من قِبَل ابنته أُميمة [1] ويقال لها قلابة بنت أبى قلابة . وأبو قلابة عم المتنخّل الشاعر وقد تقدّم خبره .

⁂ (عويمر) بن أبى عدى بن رُبيِّعَة بن عامر بن عُقيل .

فارس شاعر هَرب منه عنترة بن شداد العبسى . فأخذ ماله وقال :

تركت بنى زَبيبة غير فخر بِجوٍّ الماء ليس لهم بعيرُ
أجيرُ الناسَ قد علمت معدّ ومالى غير سيفى من مجيرِ

وإياه عنى المتنكّب السلمى بقوله :

أعنتر ماصبرت لنا ولكن جزعت وما المحافظ كالجزوع
[2] . . . .
ويوم الحارث بن يزيد منها وصخراً ليس من ذاك اعتذار

[ذكر من اسمه عُمارة]

⁂ (عُمارة) بن صفوان الضبى .

من بنى الحارث بن دُلف . شاعر سيد من ساداتهم يقول :

أجارتنا من يجتمع يتفرقِ ومن يك رهناً للحوادث يُغْلَقِ
ومن لايزل يوفى [3] على الحتف نفسُهُ صباحَ مساء ياابنة الخير يَعْلَقِ

⁂ (عمارة) بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة القرشى .

جاهلى ، وله مع عمرو بن العاص أخبار ومناقضات عند خروجهما إلى اليمن .

وعمارة هو القائل .

ولست بِشربِ أمّ عمرو إذا انتشوا ثيابُ الندامى بينهم كالغنائم

---

(١) انظر ذلك النسب فى نسب قريش ٢٠ ــ ٢١
(٢) خرم فى الأصل .ولعله ضمن من اسمه عمارة
(٣) فى الأصل أيضاً « توفى » مع علامة معا .

ولكننا يا أم عمرو نديمنا بمنزلة الريان ليس بعارم (١)

أسرك لما صرع القوم وانتشوا أن اخرج منها غانماً غير غارم

خلياً كأنى لم أكن كنت فيهم وليس الخداع من تصافى التنادم

وقال لعمرو بن العاص يجيبه عن شعر خاطبه به :

كم مثل أمك قد وهبت فلم أثب منها سهماً ولاز ندا

حبلى فإن تؤنث تكن أمة لكماء أو تذكر يكن عبدا

وله :

وأبيض لاوان ولا واهن السرى صبحت إذا أولى المصافير صرت

فقام يجر البرد لوأن نفسه بكفيه من طول الحيا خرت

٭ (عمارة) بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس .

نزل الكوفة وقال يرثى عثمان بن عفان رضى الله عنه .

ذكرتنى أخى ابن عفان فالليـــــل لدى ذكره تمام طوال

عصمة الناس فى الهنات إذا خيـ ـف دواهى الأمور والزلزال

وثمال الأيتام فى الجدب والأز ل إذا هبت الرياح الشمال

الوصول القربى إذا قحط القط ر قديماً وعزت الأشوال

٭ (عمارة) بن الوليد بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ابن قصى .

إسلامى مدنى، يقول:

تلك هند تصد للبين صداً أدلالا أم صرم هند أجدا

أم لتنكا به قروح فؤادى أم أرادت قتلى ضراراً وعمدا

أيهـا الناصح الأمين رسولا قل لهند منى إذا جئت هندا

---

(١) فى الهامش : الصواب بنائم .

قد براه وشفّه الوجد حتّى صار ممّا به عظاماً وجلدا
ما تقرّبتُ بالصفاء لأدنو منك إلا نأيتِ وازددتِ بُعْدَا

❊ (عمارة) بن عطية :

لقيه الأصمعى وأخذ عنه .

❊ (عمارة) بن فراس الحنفى .

كان مع نصر بن سيار بخراسان ، وله فى ذكر الفتنة بها قصيدة يقول فيها :

أمست ربيعةُ فى مَرْوٍ وإخوتُها على عظيم من الأحداث والخطَرِ
ياليت شعرى بمَرْوِ الشاهجان غداً أىُّ الأميرين من بكر ومن مُضَرِ
يصْلى بقتلٍ ذريع فى مُغَمَّضة حتى يصير ذليلا غير ذى نفرِ

❊ (عُمارة) بن عَقِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطَفَى اليربوعى .

يكنى أبا عَقِيل . شاعر فصيح ، قدم من اليمامة فمدح المأمون ووجوه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المُصعبىّ ، وله فيه مديح كثير ، واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبقى إلى أيام الواثق ومدحه ، وعمى قبل موته .

وهو القائل يعاتب قوماً ، وأنشدها له ابن الأعرابى ، وكان المبرد يستحسنها :

تبحّثتمُ سُخطى فغيّر بحثُكمْ نَخِيلَةَ نفس كان نصحاً ضميرُها
ولن يُلبِثَ التخشينُ نفساً كريمة عريكتُها أن يستمرَّ مريرُها
وما النفسُ إلّا نطفة بقرارة إذا لم تُكدَّر كان صفواً غديرُها

وله :

عجبت لتغريسى نوى النخل بعدما طلعت على السبعين أو كدت أفعلُ
وأدركت ملْء الأرض ناساً فأصبحوا كأهل الديار قُوِّضوا فتحمَّلوا
وما نحن إلّا رفقة قد ترحّلتْ وأخرى تُقضِّى حاجَها ثم ترحلُ

وله فى خالد بن يزيد[1] :

تأبى خـــلائق خالدٍ وفعاله ... إلَّا تجنب كلِّ أمر عائبِ
وإذا حضرْنا الباب عند غدائه ... أذِن الغداء لنا برغم الحاجبِ

وله فيه :

أرى الناسَ طرًّا حامدين لخـالد ... وما كلُّهم أفضت إليه صنائعُهْ
ولن يترك الأقوام أن يحمدوا الفتى ... إذا كَرُمت أخلاقه وطبائعُـهْ
فتى أمعنت ضرّاؤه فى عدوِّه ... وخصَّت وعمت فى الصديق منافِعُهُ[2]

ذكر من اسمه عدى

مهلهل بن ربيعة التغلبى ، قيل اسمه امرؤ القيس . وقال محمد بن سلام الجمحى : اسمه (عدى)[3] .

وقد تقدم ذكر نسبه . واحتجَّ من قال إن اسمه عدى بقول الحارث بن عباد ، ولقى مهلهلا فى بعض الحروب التى كانت بين بكر وتغلب ولم يعرفه ، ولو عرفه لقتله، فلما عرفه قال :

لهف نفسى على عَدِيٍّ ولم أعـ ... ـرف عَدِيًّا إذ أمكنتنى اليدانِ

وقيل : إن عديًّا هـذا هو أخو مهلهل ، وأحسب أنه هو الصحيح إن شاء الله تعالى[4] .

---

(١) خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى المتوفى سنة ٢٣٠ . ك .

(٢) فى الهامش : أنشد الهجرى (لعمارة) بن راشـد الخثمى الهذلى — ووصفه بالفصاحة — قصائد منها :

تذكرت نُعْمَى يوم عُقْدَان ذَكْرَةً ... مشى فى فؤادى والعظام فُتورها
وهاج عليكَ الشَّوق آسان خيمةٍ ... بفيض الحشا لم يبقَ إلّا سطورُها

(٣) انظر طبقات ابن سلام ص ١٣ وكان اسم المهلهل اعديا .

(٤) فى الهامش : عدى بن وقاع المقور ، أنشد له البكرى أول كتاب المعجم شعراً .

❊ (عدى) بن ربيعة التغلبي أخو مهلهل بن ربيعة .

قال سلمة بن عاصم النحوى : عدى بن ربيعة هو القائل لما مات أخوه مهلهل قصيدة ذكر فيها من قتل فى حروبهم من بكر يقول فيها :

ماأُرَجّى فى العيش بعد نداَمى ... قد أراهم سُقوا بكأسِ حَلاقِ

بعـــد عمرو وعامر وحُيَيٍّ ... وقتيلَىْ صَـدُوفَ وابن عناقِ

كل هؤلاء من تغلب .

وامرىء القيس مَيِّتٌ ما كُرِّمَ أوْ ... دَى وخلَّى علىَّ ذاتَ العَراقِ[1]

« ما » هاهنا صلة . أراد ميتٌ كُرِّم ، وامرؤ القيس هو مهلهل بن ربيعة ، وذات العَراق : الداهية

وكليب عُبْر الفوارس إذ عـ ... ـىّ رماةُ الأكفّ بالإنفاق

عُبْرُ الفوارس أى يريهم العُبْر

حيَّة بالطريق أربد لاينـ ... ـفعُ منه السليمَ نَفْثُ الراقى

فارسٌ يضربُ الكتيبة بالسيـ ... ـفِ دِراكاً كلاعب المِخراق

إن تحت الأحجار حزماً وجوداً ... وخصيماً ألدّ [ذا] مغلاق[2]

ألد : شديد الخصومة . مغلاق يُغْلق على خصمه حجته فلا يهتدى لها .

❊ (عدى) بن زيد بن حمار بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عَصَبَة بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم .

يكنى أبا عُمير ، نصرانى عِبادى ، سكن الحيرة فلانَ لسانه وسهل منطقه . قال أبو عمرو بن العلاء : عدى بن زيد فى الشعراء مثل سهيل فى الكواكب يعارضها ولا يجرى معها ، وكان عدىّ كاتباً لكسرى هو وأخ له يقال له عُمير بن زيد ، وكان كسرى مكرماً له محبا ، وكان عدى أنبل أهل الحيرة وأجودهم منزلة ولو أراد أن

---

(١) فى الأغانى لمهلهل حـ ٥/٥٥ : « ميت يوم أودى ثم خلى »

(٢) فى اللسان علق « معلاق »

يملكه كسرى على الحيرة ملكه ، ولكن كان يحب الصيد واللهو ، ولم يكن راغباً في مُلك العرب . فلما مات المنذر بن المنذر بن النعمان اللخمي خلّف اثني عشر ذكراً وكان النعمان بن المنذر منقطعاً إلى عدى ، فاحتال عدىٌّ حتى قلده كسرى من بين إخوته . ثم إن النعمان بعد تمليكه غضب على عدىّ يوماً فحبسه ولجّ فى أمره ، فجعل عدىٌّ يرسل إليه الشعر ويرققه فيأبى إخراجه من حبسه، فلما رأى عمير أخو عدى ذلك كلّم كسرى فى عدى، فكتب كسرى إلى النعمان بعزيمة ليرسلن به إليه . فبعث النعمان إلى عدى سرًّا فغمّه وقتله ، وبعث إلى كسرى أنه قدمات . فلم يزل ابن عدى يبغى للنعمان الغوائل حتى قتله كسرى أبرويز ، وانقرض ملك اللّخميين .

فما راسل به عدىٌّ النعمان قوله :

لو بغيرِ الماء حلقى شرِقٌ كنت كالغصّان بالماء اعتصارى

يُنشد هذا البيت فيمن تستغيث به وتلجأ إليه .

وله القصيدة المشهورة يعاتب فيها النعمان بن المنذر ومنها :

أيها الشامتُ المعيِّرُ بالدهـــر أأنتَ المبرّأ الموفورُ

أم لديك العهدُ الوثيقُ من الأيـــام بل أنت جاهل مغرور

من رأيت المنون عزّلن أم من ذا عليه من أن يُضام خفير

أين كسرى كسرى الملوك أبوسا سان أم أين قبلَه سابور

وعدد جماعة من الملوك ثم قال :

ثم بعد الفلاح والملك والأمّـ ـة وارتهمُ هناك القبورُ

ثم أضحوا كأنهم وَرَقٌ جفٌّ فألوتْ به الصَّبا والدَّبُورُ

وله فى محبسه :

فهل من خالد إمّا هلكْنا وهل بالموت يالَلناس عارُ

وله :

قد يدركُ المبطىء من حظّه والخير قد يسبق حرصَ الحريصْ

وله :

عن المرء لا تسألْ وأبصِرْ قرينه فإن القرين بالمقارن مُقتــدى

روى عن الحسن البصرى أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم : كلمة نبيّ ألقيت على لسان شاعر : إن القرين بالمقارن مقتدى .

❁ القلمّس الأكبر واسمه (عدى) بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

جاهلى قديم . وهو أول من نسأ الشهور فى الجاهلية ، والقلمّس : الشريف ، والنسأة ، الذين يُحلون الأشهر الحرم ويحرمون الحِلّ ، تتبعهم العرب على ذلك . وفيهم أنزل الله عز وجل (إنمــا النسىء زيادة فى الــكفر) [1] وقال القلمّس يذكر ذلك :

لقد علمتْ علياَ كِنانة أننا إذا الغصن أمسى مُورق العودِ أخضرا

أعزّهمُ سِرباً وأمنعهم حِراً [2] وأكرمهم فى أول الأصل عنصرا

وأنّا أريناهم مناسك دينهم وحُزْنَا لهم حظًّا من الحظّ أوفرا

وأنّ بنا يُستقبل الأمرُ مُقبِلًا وإنْ نحن أدبرنا عن الأمر أدبرا

وقد قيل : إن القلمس الأول هو جذيفة بن عبد بن فقيم ، وأنه هو قائل هــذه الأبيات : والله أعلم .

❁ أبو طَلْق العائذى واسمه (عدىّ) بن حنظلة بن نعيم بن زرارة بن

---

(١) سورة التوبة الآية ٣٧ (٢) لعلها : حماً .

عبد العُزّى [1] بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن سُمىّ بن تيم بن الحارث بن مالك بن عُبيد بن خُزيمة بن لؤى بن غالب ، وهو من عائذة قريش .

نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة من خثعم . عدادهم فى بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان .

٭ (عدى) بن أمية الضبى .

من بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة ، جاهلى يقول فى فرسه العَرِن [2] :

يا ليت شعرى وليتٌ أهلكت إرَماً   هل يجزينّى بما أبليتُه العَرِنُ

أقفيته [3] دون أهلى مايُسرّ به   له حليبٌ وتارات له لَبَنُ

حتى شَتَا نائىءَ المتنَيْن مُضطمراً   يَشْأى الجيادَ بتقريبٍ له عَنَنُ

كأنه وجيادُ الخيل تطلبه   مُطرّقُ الريش فى أظفاره حَجَنُ

طاوٍ رأى أرنباً فانقضّ يطلبها   ودونها من أعالى غائط شَزَنُ

٭ (عدىّ) بن نوفل بن عبد مناف بن قصى .

وهو جد جُبير بن مُطعم بن عدى الصحابى . وعدى هو القائل لعبد المطلب بن هاشم فى سقايته المعروفة بسقاية عدى :

متى يَدْعُ مولًى من مواليك تلقَنى   متى أدعُ مولَى نوفلٍ غيرَ أوْجَدِ

---

(١) فى الهامش : عند الكلبى كما هنا ، وعند الزبير : عبد العزيز . قال ابن الكلبى : دخل أبو طاق على امرأته وهى تحف وجهها بخيط كتان ، فقال :

أشبعينى بقطرةٍ من شرابٍ   هو خيرٌ من كلّ ما تصنعينا

هو أدنى للحسنِ من أن تحفّى   بخيوطِ الكتانِ منكِ الجبينا

(٢) فى أنساب الخيل ص ١٠٢ فرس عمير بن جبل وسماه العرن «كحنر» وهامش أنساب الخيل نقل عن الغندجانى أنها لعدى بن أمية الضبى، هذا ، وانظر تاج العروس مادة عرن .

(٣) فى الأصل : ألفيته ، والتصويب من أنساب الخيل ، ويقال أقفيته : اختصصته .

متى أدع عوّاماً و يأتِ ابن أمه حِزامٌ فولى نوفل غــــير مُفردِ

ترى أســـــداً حولى بحَدِّ رماحها و يأتوك أفواجاً على غــير موعـد

بنو أمّنا فى كل يوم كريهة ومن نسلِ شيخ مجده غــير مُقعَدِ

❊ (عدىّ) بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف .

وهو الذى أخرج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرض له هبّار بن الأسود ، فرماه بسهم وأفلت وقال :

عجبتُ لهبّار وأوباشِ قومه يريدونَ إخفارى ببنت محمد

ولست أبالى مابقيت ضجيعهم إذا اجتمعت يوماً يدى بالمهنّدِ (١)

❊ (عدى) بن حاتم الطائى يكنى أبا طَريف .

وكان نصرانيا . وفد على النبى صلى الله عليــه وسلم فأسلم وثبت على إسلامه فى الردة ، وأتى بعد ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته فقال : أتعرفنى ياأمير المؤمنين ؟ قال : نعم . أنت الذى آمن إذ كفروا ووفى إذ غـدروا . وكان مع علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فى حروبه ، وكان أعور ، فُقئت عينه يوم الجمل ، وهو القائل لمعاوية :

يحاولنى معاوية بن صخر وليس إلى التى يبغى سبيلُ

يذكّرنى أبا حسن عليًّا وحظّى فى أبى حسنٍ جليلُ

وبلغ عشرين ومائة سنة ، ووقع بينه وبين المختار بن أبى عبيد لمـا غَلب على الـكوفة أمرٌ تشاجرا فيه ، فهمّ عدىٌّ بالخروج إليه ثم عجز عن ذلك لـكبر سنه وضعف جسمه ، فقال :

أصبحت لا أنفع الصديقَ ولا أملك ضرًّا للشانئ الشَّرِسِ

(١) أورد فى السيرة هذين البيتين مع اختلاف ، وهما منسوبان إلى كنانة بن الربيع كرنــكو .

و إن جرى بى الجوادُ منطلقا　　لم تملك الـكفّ رَجْعة الفرَسِ

❊ (عدى) بن عمرو بن سُويد بن رّيان الأعرج الطائى المَعنى [١] .

وقيل : اسمه سويد بن عدى ، وهو مخضرم يقول :

تركت الشعر واستبدلت منه　　إذا داعى صلاة الصبح قاما

كتابَ الله ليس له شريك　　وودّعت المدامة والمداما

وحرّمت الخمور وقد أرانى　　بها سَدِكاً و إن كانت حراما

❊ اللجلاج واسمه (عدى) بن علقمة الجُشَمى .

سمى اللجلاج بقوله :

فما أنا باللجلاج إن لم يرقّعوا　　ذلاذل أثوابٍ [٢] يجرّونها رَفْلا

❊ (عدى) بن وَدَاع الأزدى الشاعر الأعمى [٣] .

❊ (عدى) بن غُطيف الـكلبى [يقول :]

يامن يرى ظُعنا تيمّم صَرْخَدًا　　يحدو بها حَوْرَان فهى ظِماء

أُخبرت بالجَوْلان رَوْضاً مُمرعاً　　فكأنّ حارثة لهنّ لواء

لما احتللن حَليمةً من جاسِمٍ　　طُرِح العِصىُّ وأُدرِك الأهواء

فحللن خــــير محلّ حيٍّ سُوقة　　وأتى لهن من الملوك حِباء

❊ (عدى) بن خَرَشة الخَطْمى .

من الأوس يقول :

ولست برافع صوتى بسوء　　على الـكَنّاتِ آخرَ ماحييتُ

وتُوقد باليفاع الليـــلَ نارى　　تُحَشُّ ولا يحسّ لهـا خُبوتُ

---

(١) انظر الإصابة القسم الثالث عدى بن عمرو وسويد بن عدى وأسد الغابة ٣/٣٩٦

(٢) فى الهامش : [الذلاذل] أسافل الأذيال وما استرخى منها .

(٣) انظر اللسان جـ ٥ ص ١٤٢ مادة بكر .

⁂ (عدى) بن الرّعلاء الغسانى .

والرعلاء أمه ، وهو القائل :

كم تركْنا بالعين عين أُباغ　　من ملوك وسوقة ألقـــاء
فرقَتْ بينهم و بين نُعَيم　　ضربةٌ من صفيحة نجلاء
ليس من مات فاستراح بميْتٍ　　إنما الميْتُ ميّتُ الأحياء
إنما الميْتُ من يعيش ذليلا　　كاسفًا باله قليـل الرّجاء
فأناس يُمَصَّصون ثِمـــادًا　　وأناس حُلوقهم فى المــاء
ربما ضربة بسيفٍ صقيل　　بين بُصرى وطعنة نجـلاء
وغَموس تضلّ فيها يد الآ　　سى ويعيا طبيبُها بالدواء
رفعوا راية الضِّراب وآلَوْا　　ليذودُنّ سائر البطحـــاء
فرفعنا العُقابَ للطعن حتى　　جرت الخيل بينهم بالدماء

وله :

إنى ليحمدنى الخليل إذا اجتدى　　مالى ويكرهنى ذوو الأضغانِ
وأعيش بالنَّيْـلِ القليـل وقد أرى　　أن الرموس مصـــارع الفتيانِ
وتظل تخلجنى الهمومُ كما ترى　　دَلْوَ السُّقاةِ يُمَـدّ بالأشطانِ

⁂ (عدى) بن الرِّقاع العاملى .

وهو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرِّقاع بن عصَر بن عُذرة بن سعد ابن معاوية بن قاسط بن عميرة بن زيد بن الحافِ بن قضاعة ، يكنى أبا داود ويقال أبا دواد ، كان أبرص ، وهاجى جرير بن الخَطَفى ، واجتمعا عند عبد الملك فأنشده عدى قصيدته التى أولها :

* عرف الديار توهُّماً فاعتادها *

قال جرير : فحسدته على أبيات منها حتى أنشد فى صفة الظبية والغزال :

* تزُجى أغنّ كأن إبرة رَوْقه *

قال جرير : فرحمته . فلما قال :

* قلمٌ أصابَ منَ الدواة مدادها *

رحمت نفسى وحالت الرحمة حسداً

وفيها يقول :

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها حتى أقوِّمَ ميلها وسِنادَها

نظر المثقِّف فى كعوب قناته حتى يقُيمَ ثِقافهُ مُنــــآدَها

وعلمت حتى ما أسائل عالماً عن علم واحدة لكى أزدادها

وله :

لايبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يُقيم بأعلاهن مُضْطَجَعا

ومما يستحسن من قوله يصف فعل سنابك الحمارَيْن إذا عَدَوَا .

يتعاوران من الغبار مُلاءةً غبراء محكمةً هما نسجاها

تُطْوَى إذا عَلَوَا مكاناً ناشزاً وإذا السنابك أسهلتْ نشراها

٭ (عدى) بن خُزاعى بن عوف بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطائط بن جشم بن ثقيف ، إسلامى[1] .

٭ الأعور النبهانى الطائى اسمه (عدى) بن أوس .

وقيل : اسمه سُحْمَة بن نعيم ، وهو القائل يهجوا جريراً ويفضل غسان السَّليطى عليه :

أقول لها أمِّى سَليطاً بأرضها فبئس مناخ النازلين جريرُ

ألستَ كُلَيْبِيًا وأمُّك كلبةً لها عند أطناب البيوت هريرُ

(١) انظر اللسان مادة ترب ج ٢ س ٢٥١ — ٢٥٢

فأجابه جرير :

وأعور من نبهان يعوى ودونه   من الليل بابا ظلمة وستورُ
وأعور من نبهان أمّا نهاره   فأعمى وأما ليله فبصيرُ

ذكر من اسمه عثمان

⁂ (عثمان) بن الحُويرث بن أسد بن عبد العزى بن قُصى القرشى .

جاهلى . كان هجاء لقريش ، وهو القائل يهجو الوليد بن المغيرة المخزومى :

وإنى امرؤ من جذم كعب مقابَلٌ   وأنت ضعيف الجدِّ ألْصَفُ مُلْصَقُ
من القوم نذل ليس يعلم علمه   من الناسِ إلا العالم المتعمِّقُ

وله :

ألم تعلمْ بأن الليث يعدو   على أقرانه ثَبْتَ الجنانِ
تخاف الأسدُ من سطوات صَوْلى   وتُطرِق حين أبدو من مكانى
وإنك يا ابنَ شهلة أمُّ رِئْم   خفيفُ القلب مجرور اللسانِ
فكيف ترومنى وتُرِيغ شتمى   بعسْب تيُوسك الُحمْرِ القَوانى

⁂ (عثمان) بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الله رضى الله عنه .

يقول :

غِنى النفس يُغنى النفسَ حتى يكُفّها   وإن مسّها حتى يضرّ بها الفقرُ
وما عسرة فاصبرْ لها إن لقيتها   بكائنةٍ إلا سيتبعها يُسْرُ

وكان يقول إذا جاءه الأذان فى الصلاة .

[يا] مرحباً بالقائلين عدلَا   وبالصلاة مرحباً وأهلَا

٭أبو قُحافة (عثمان) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم .

أسلم يوم الفتح وهو شيخ كبير ، ومات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو القائل فى رواية دعبل :

اذهبى يا لهو فاستمعى   خبّريه بالذى فعلا
فاسأليه فى ملاطفه   كم وصلناه فما وصلا

٭ (عثمان) بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو ابن هُصيص بن لؤى بن غالب ، ويكنى أبا السائب .

وهو من المهاجرين الأولين ، وهو أول من دُفن بالبقيع من المهاجرين رضى الله عنه . وكان هاجر إلى أرض الحبشة فبلغه أن أمية بن خلف [سبَّه][1] فقال عثمان رضى الله عنه :

أتيم بن عمرو والذى فار ضغنه   ومن دونه الشَّرْمان والبِرْك أجمعُ
أأخرجتنى من بطن مكَّة آمنا   وأسكنتنى فى صرح بيضاء تقذَع
تَريش نبالًا لايؤاتيك ريشُها   وتَبرى نبالا ريشُها لك أجمع
فكيف إذا نابتك يوماً مُلِمَّةٌ   وأسلمك الأوباش من كنت تجمع

٭ (عثمان) بن بشر بن عبد دُهمان بن عبدالله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك ابن حطائط بن جشم بن ثقيف .

وكان يقال لعثمان فارس السَّرْح ، وكان قد شدّ على عمرو بن معدى كرب فى الجاهلية ، فهرب عمرو فقال عثمان :

لعمرك لولا الليلُ قامت مآتمٌ   حواسرُ يخمشن الوجوهَ على عمرِو
وأفلتَنا فوْتَ الأسنَّة بعدما   رأى الموت والخطِّىُّ أقرب من شِبر

(١) فى الأصل بياض فيه لفظ كذا .

يحثّ برجليه سَبوحاً كأنها عُقاب دعاها جنح ليل إلى وَكْرِ

❋ (عثمان) بن حُنَيف الأنصارى.

كان على البصرة فى أول أيام على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فلما أقبل أصحاب الجمل إلى البصرة قاتلهم عثمان .

وهو القائل فى رواية الأصمعى :

شهدت الحروب فشيبننى فلم أر يوماً كيوم الجملْ

وهى أبيات تروى لغيره .

❋ (عثمان) بن عنبسة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أمه بنت الزبير بن العوام ، وهو القائل :

وإن تلك هندٌ مجدَكم وسناءكم فإنّ حوارِىَّ النبىِّ كريمُ
وإن تكُ هندٌ أمَّكم دون أمنـا فإنّا لنا فى الأكرمين أرومُ

وله :

أبونا أبو سفيان أكرِمْ به أباً وجدى الزبير ما أعفَّ وأكرما
حوارى رسولِ الله يَضرِبُ دونه رؤوسَ الأعادى حاسراً ومُلأَّماَ
وخالى ابنُ أسماء الذى قد علمتمُ يُشَبَّه يوم الرَّوْع فى الحرب ضيغما

❋ (عثمان) بن مسعود العبسى

قاوله حُضَين بن المنذر الرقاشى بحضرة قتيبة بن مسلم بخراسان فغلبه حضين ، فقال عثمان يخاطب قتيبة :

تُغرِى حُضَينا وحُضَينٌ عائِلَةْ يشتم عرضى هبلتك الهابِلَةْ
تبغى سِقاطى يالَ قومى باهله قبيلةٌ فى الأولين(١) واغِـلَةْ

(١) لعلها : فى الأرذلين

فأجابه حُضَين بأبيات منها :

فإنْ تك قد لاقيت منى شكيمةً ... فما يومُ عَبْسٍ من رَقَاشٍ بواحدِ

❊ (عثمان) بن رجاء بن جابر بن شداد .

أحد بنى عوف بن سعد ، من الأبناء ، لما قتل بَحِيرُ بن وفاء[1] الصُّرَيمىُّ بُكيرَ ابن وَسَّاج أحدَ بنى عوف بن سعد ، وذلك بخراسان فى ولاية المهلب ؛ قال عثمان :

لقد هاجوا علىَّ بمرْوَ يوماً ... توارت شمسه من غير غَيْمِ

أُحاذر أن تعاجلنى المنايا ... ولمّا أُجْزِ بالمَثلاتِ قَوْمى

ولم أُنهلهمُ ماأنهلونى ... ولم أجعل لهم يوماً كيَوْمى

عَمَاساً ضرَّسوه بكل ليث ... إلى الأعداء ذى دَرْءٍ وَضَيْمِ

وله يحض رجلا من الأبناء من آل بكير :

لعمرى لقد أغضيتَ عيناً على القَذَى ... وبتَّ بَطيناً من رحيقٍ معتَّقِ

وخيَّلْت ثأراً طُلَّ واخترت نوْمَةً ... ومن يشرب الصهباء بالوتر يُسْبَقِ

فلو كنت من عوف بن سعد ذؤابةً ... تركْتَ بحيراً فى دم مُترقرقِ

فقلْ لبحير نَمْ ولا تخش ثائراً ... بعَوْف فعوف أهلُ شاء حبَلّقِ

فهبّوا فلو أمسى بُكير كعهدكم ... صَحيحاً لغاداهم بجأواء فَيْلَقِ

❊ (عثمان) بن صدقة بن وثّاب .

من شعراء خراسان ، يقول لمسلم بن عبد الرحمن بن مسلم وكان على طُخارستان من قبل نصر بن سيار :

خيّرَنى مُسلمٌ مَرا كبه ... فقلت حسبى من مَركب حَكَما

هذا فتى عامر وسيّدها ... كفى بمن ساد عامراً كَرَما

يعنى الحكم بن نُميلة بن مالك النميرى .

(١) فى الطبرى : ورقاء وبهامشه : وفاء

⁂ (عثمان) بن حيّان المرّى .

كان أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأبهارى أيام ولايته المدينة ضربه حدّين .
فلما قام يزيد بن عبد الملك أقاد عثمان من ابن حزم . فقال عثمان :

نام بنو حَزْم وما نمت عنهمُ   وما ليلُ موتورٍ كريم بنائم
رأيت أبا بكر إذا مالقيته   تشكّى رجامى واصطكاكَ الأداهم

وقال :

نحن ضربنا الفاسق ابن حَزْمِ   حدّين لم نخلطهما بظُلْم

⁂ (عثمان) بن عمارة بن خُرَيم .

أخو أبى الهيذام . وكان على سجستان فى أيام الرشيد ، فطولب بخمسة آلاف
ألف درهم وحبس فقال :

أغِثْنى أميرَ المؤمنين بنظرة   تزول بها عنى المخافةُ والأَزْلُ
ففضلَك أرجو لا البراءةَ إنه   أبى اللهُ إلا أن يكون لك الفضْلُ
وإلاّ أكنْ أهلاً لما أنت أهلُه   فأنت أميرَ المؤمنين له أهْلُ

⁂ (عثمان) بن سالم .

مولى ابن لَوْذان ، حجازى مُحدَث . لما تزوّج الفضلُ بن الربيع امرأة من
بنى عمرو بن كلاب يقال لها شعثاء مُنْصَرَفَهُ من الحج ، فراح بها فى قبّة ، قال عثمان
بن سالم :

نأت شعثاء عنك فما تزورُ   ولُطّت دونها عنك الستورُ
فراحتْ فى القِباب الحمر خَوْدٌ   مبتّلةٌ لها وجهٌ نضيرُ
وأمستْ دونها حَرَسٌ شِدادٌ   وأبواب مُظاهَرة ودُورُ
أتانا البَيْن من شعثاء بَغْتاً   وذلك عندنا حدث كبيرُ

فقدتُ المُنكحى شعثاء مولًى ... وفى أحيائها حسب وخيرُ
أمن عَوَزٍ تُزَوِّجها الموالى ... لحاك إلٰهك العالى القديرُ

❊ (عثمان) بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

هو القائل يفخر من أبيات:

إنى إذا افتخر الأقوام وانتسبوا ... يوماً وجدْت أبى قد بزّهم قُدُماً
ما إنْ لهم مثل جَدّى حين أذكرهُ ... من شاء قال عُمرَ الحق أو كَتَماَ[1]
جدّى وصاحبهُ فازا بفضلهما ... على البرية لاجارا ولاظلماً
هما ضجيعا رسولِ الله نافلةً ... دون البريّة مجدٌ عانقَ الكرما

❊أبو عمرو (عثمان) بن عمرو القَيْنى البصرى:

من بنى القَيْن بن جسْر، شاعر كان يجالس أباعبد الرحمن العُتبى ويلازمه فاعتلّ فلم يعده العتبىُّ فكتب إليه:

بأبى أنت إنّ ذا الفضلِ محفو ... ظٌ أقلُّ القليلِ من هفواتهْ
أترى أنّ عتبة بنَ أبى سف ... يان وصّى بنيه عند وفاتهْ
أنْ يبرّوا الصحيح ممّن أحبُّوا ... ويعقُّوا العليلَ عند شكاتهْ
يابن من بالعتاب سُمِّىَ أعْتِبْ ... واسألَنْ بالعليل إن لم تأتهْ

فحلف العتبىُ ليأتينه شهراً كل يوم. وله معه معاتبات ومقاولات.

❊ (عثمان) بن الهيثم الغنوى.

أحد القواد، كان المعتصم ولاّه ديار مضر، وكان أبو الأصبغ الحصنى المَسْلَمىّ[2]

(١) لعلها أيضاً: مقر الحق
(٢) هو محمد بن زيد بن مسلمة بن عبد الملك «كرنكو».

ينادمه ويعاشره ، فمرض أبو الأصبغ فلم يعده عثمان ، فقال أبو الأصبغ يعاتبه من أبيات :

يا أبا القاسم قارفـ ـتَ من الذنب عظيما
جفوة من غير جُرْم ليس هـذا مستقيما
لا ولا شاورت فى تر ك العيادات حكيما
شغلتْك الكأس تُسْقا ها وتَسْقِيْها النديما

فأجابه عثمان بن الهيثم بقصيدة أولها :

يا أبا الأصبغ يا أكـ ـرم خلق الله خِيماَ
أنت أولى من عفا الذنـ ـب ولم يَغْفِر الأديما
وجزى بالعفو والصفـ ـح عشيراً وحَميما
حقك الواجب من أنـ ـكره كان لئيما
فلك الإقرار بالذنـ ـب وإن كان عظيما
ليصحَّ العفو لى منـ ـك وتلقانى سليما
فاقبل العذر وكن لا ودِّ منى مستديما
فلقد أوقرنى عَتـ ـبك بثاً وهموما
حاطك الله ولقـا ك سروراً ونعيما

(عثمان) بن عمرو الوائلى ، محدَث يقول :

الوائلىّ شاعر لله عبـدٌ شاكرُ

وله إلى بعض الأمراء :

نفسى فدتْ نفسَ الأمير من الرَّدَى ما للأمير نَداه عنى غافلُ
إنْ عَنَّ شغل للأمير فإننى ما يَشغل الإفلاسَ عنى شاغلُ

أعطيك جملة وصفِ بيتى إنه سِيّانِ خارجُ بابه والداخلُ

ذكر من اسمه عيسى

⁂ أبو الجُويرية ،واسمه (عيسى) بن أوس بن عُصية بن عبد القيس .

يقول فى الجنيد بن عبد الرحمن المرى والى خراسان :

بيت بناه سِنان ثم شيَّدَه بحيث طَنّب فى أثنائه الكَرَمُ
الصافحون بأحلام إذا قدروا والضاربون إذا ماعصوصب القتَمُ
القتل ميتتهمْ والجودُ عادتهم والحلْمُ والعزم من أخلاقهم شِيَمُ

وله يرثيه :

ذهب الجود والُجنيد جميعا فعلى الجود والجنيد السلامُ
أصبحا ثاويين فى بطن مَرْوٍ ماتغنّت على الغصون الحمامُ

وله :

إنِ التى سلبتك يومَ عُوَارض بالدّلّ وهى سليمة لاتُسلَبُ
منتْك ثم لَوَتْكَ دَيْناً فادحا وعِداتهن إذا وعدن الُخلّبُ

⁂ (عيسى) بن عاتك الَخطِّىُّ [١] .

عاتك أمّه وهو عيسى بن حُدَير أحد بنى وَديعة بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، أحد شعراء الخوارج . كان إذا أراد الخروج تعلق به بناته فيقيم ثم خرج بعد ذلك . وله أخبار وهو القائل [٢] :

لقد زاد الحياةَ إلىّ حُبّا بناتى إنهن من الضِّعافِ

---

(١) سماه المبرد فى الكامل عيسى بن فاتك ، وفى بعض النسخ الحبطى ، وسماه ياقوت فى مادة آسك عيسى بن فاتك الحطى « كرنكو »

(٢) انظر « الأغانى » ج ١٦ — ١٥١ — ١٥٦ نسب أيضا لعمران بن حطان

أخاف بأن ينلن الفقر بعدى وأن يشربن رَنْقًا بعــد صافِ
وأن يَعرين إن كُسى الجوارى فتنبو العين من عُرٍّ عِجافِ
فلولا هُنّ قــد سوّمْتُ مهرى وفى الرحمن للضعفاء كافِ

وله :

أبى الإسلامُ لاأب لى سواه إذا فخروا ببــكر أو تميم
كِلا الحيّين ينصر مُدّعيه ليلحقه بذى الحسب الصميم
وما حسبٌ ولو كَرُمتْ عروق ولــكنّ التقىّ هو الــكريمُ

٭٭ أبو موسى (عيسى) بن موسى بن محمد بن على بن عبــد الله بن العبــاس ابن عبد المطلب.

من مشايخ بنى هاشم ورؤسائهم وشجعانهم . ولد فى ذى الحجة سنــة اثنتين ومائة،وتوفى فى سنة سبع وستين ومائة ، وجعل له المنصور العهد بعده،ثم طالبه بتقدمة المهدى عليه ، فقال عيسى يخاطب المنصور :

بدَتْ لى أماراتٌ من الغدر شِمْتُها أظنُّ رَوَاياها ستُمطِركم دَمَا
وما يعلم العـــالى متى هبطاتُهُ وإن سار فى ريح الغُرور مُسَلَّمَـا
أتهضمنى حَقًّــا تراه مؤخَّرا بحـــكم إلٰهى حين صرتَ مقدَّما
سَنَنْتَ انتقاض العهد فاصبرْ لمثــله بنقضك من عهدى الذى كان أبرما

وله من قصيدة طويلة :

أينسى بنو العباس ذَبِّىَ عنهمُ بسيفى ونارُ الحرب ذاكٍ سعيرُها
فتحتُ لهم شرْقَ البلاد وغربهــا فذلَّ مُعاديها وعزَّ نصـــيرُها
ولاحت منارُ الملك فى طُرق المدى وقد طال من طول الضلال دُثورُها

تسهّلت الدنيـا لـكمْ وتيسّرت　　بسيف امرىء لولاهُ دام عسـيرُها

وقد ساوَرتْـكُمْ من بنى العمّ عُصبةٌ　　كاسْدِ الشّرى ما يستفيق زَئيرُها

صَليتُ بنار الحرب آلامَ لفحِهـا　　ولم يصلها منصورُها ونصـيرُها

أقاتل عنهم عصبةً ما أردْتُهـا　　بسوء ، كبيرٌ فى العيون صغيرُها

أُقطّع أرحاماً علىّ أعـزّةً　　وأسدى مَكيدات لهـا وأُنيرها

فلمـا وضعتُ الأمر فى مستقرّه　　ولاحت به شمـس تلألأ نورُها

دُفِعتُ عن الحق الذى أستحقه　　وسارت بأوساق من الغَدْرِ عيرُها

☼ مُبارك العلوى واسمه (عيسى) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب[1] .

شاعر مكثر راوية للشعر والحديث . قال يرثى أهل فَخّ :

فلأبكـينّ على الحسـ　　ين بعبرةٍ وعلى الحسَنْ

وعلى ابن عاتكةَ الذى　　أثوى هنـاك فلا كَفَنْ[2]

كانوا كراماً قُتّلوا　　لا طائشين ولا جُبُنْ

وله :

آبَى فلا أمدَحُ اللئام معـا　　ذَ اللهِ مَدْحُ اللئامِ لى دَنَسُ

لـكن سأهجوهمُ وإن رغمت　　ممـا أقول المناخِرُ الفُطُسُ

☼ (عيسى) بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

نزل دمشق ومات بِكَرْمان ، وهو القائل :

---

(١) فى الهامش : كناه ابن حزم : أبا بكر .

(٢) فى الهامش : يعنى بالحسن: الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن ؛ وابن عاتكة : سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن .

لعمرى لئن أمسى بِكَرْمان مضجعى غريباً لما ناحت علىَّ النوائحُ
بيثربَ تبكينى عيونٌ كثيرة حِسانٌ مجارِى الدمع عنّى نوازِحُ

❊ أبو سعد المخزومى (عيسى) بن خالد بن الوليد :

من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، كان يهاجِى دِعبلَ بن على الخزاعى . ولأبى سعد مديح للمأمون ، وهو القائل :

سلوا الجرادة[1] عنى يوم تحملنى هل فاتنى بطل أو خِمْت عن بطلِ
وما يريد بنو الأعيار من رَجُلٍ بالليل مشتملٍ بالجر مُكتحلِ
لا يشربُ الماء إلّا عن قَليبِ دمٍ ولا يبيت له جارٌ على وجَلِ

وله : وكان أبو تمام يتمنى أن يكون هو قائله :

حَدقُ الآجال آجالُ والهوى للمرء قتّالُ
والهوى صعبٌ مراكبه وركوب الصعب أهوالُ
ليس من شكلى فأشتُمَه دعبلٌ والناس أشكالُ
أملى فى التاج ألبسُه وله فى الشعر آمالُ
ليس من يسمو به حَسَبٌ مثلَ من يسمو به مالُ

وله ، ويروى لغيره:

وإنى لصبّار على ماينوبنى وحسبُك أن الله أثنى على الصبْرِ
ولستُ بنظّار إلى جانب الغِنى إذا كانت العلياء فى جانب الفقرِ

❊ (عيسى) بن زينب المراكبى .

زينب أمه ، وهى بنت بِشر بن ميمون الذى تُنسب إليه الطاقات بباب الشام ،

---

(١) فى الهامش : الجرادة اسم فرسه .

فيقال : طاقات بشر . وهو عيسى بن عبدالله بن إسماعيل صاحب مراكب المنصور، وهو مولى لبنى أميـة ، بغدادى مأمونى . يقول فى عمرو بن بانة المغنى ، وهو عمرو ابن محمد بن سليمان بن راشد مولى ثقيف ، وعمرو يكنى أبا الفضل ، وكان عيسى قد أغرى به يهجوه وكان أبرص :

أقول وقد مرّ عمرو بنـا   فسلم تسليمةً جَافيَهْ
لئن تاه عمرو بفضل الغناء   لقد فضل الله بالعافِيَـهْ

وله فيه ، ويرميه بالأُبنة:

يتيه عمرو ، بمـــاذا   يتيـــه عمرو بن بانَهْ
يتيــــه عمرو بِدُبْرٍ   غِـطاؤه الدهرَ عانَهْ

وله فى الضحرى المضحك ويرميه بالشُّؤم :

قالوا ضحار عليـل   فقلت ذا لا يكونُ
ما قال ذلك إلَّا   مُخبَّـل مجنـــونُ
أيهتـــدى بالقوى   إلى المنون المنونُ

٭ (عيسى) بن كرامة المُنيطى .

رَقِّىّ يقول :

لاتقعدَنَّ ويوسفُ فى مجلس   إلا وعندك من دم الأَخَوَيْنِ
ريحانهُ بدم الشِّجاج مُطَيَّب   وتحية الندمان لطمُ العَيْنِ

وله :

لا والذى لا إلـه إلا هو   ماجار أحبابنا ولا تاهوا

٭ (عيسى) بن جعفر .

هو القائل لما حصر المعتصمُ هِرَقْلة :

رِيعتْ هرقلة لما أن رأت عجباً حوائماً ترتمى بالنفط والنارِ

كأن نيراننا فى جنب قلعتهم مُصقّلات على أرسان قَصّار

❊ أبو موسى (عيسى) بن فُرْخَانشاه الكاتب :

من أهل ديْرقُنَّى. وزر للمعتز بعد جعفر بن محمود . قال يصف جارية له كاتبة :

سريعة جرى اللفظ تنظم لؤلؤاً وينثر دُرًّا لفظُها المترشَّفُ

وزادت لدينا حظوةً يوم أقبلت وفى أصبعيها أسمر اللون مُرْهَفُ

أصمُّ سميعٌ ساكنٌ متحركٌ ينال جسيمات العلى وهو أعجَفُ

وكتب إلى إبراهيم بن العباس الصولى وأهدى له غلاماً كاتباً :

أُقبَلْ هديَّة شاكر تجزيه بالنزر الجليلا

بدراً يضئُ إذا نظـرت إليه لم يألف أُفولا

ثقـة بعثت به وكنـت بحسن موقعه كفيلا

لمـا رأيت تَخطّـه حُسناً يصيد به العقولا

كمنمنمِ الموشىّ سحَّـبتِ القيانُ له ذيولا

أو كالرياض بكى الحيـا فيها فأوسعها همولا

فتضاحكت ضحك الخليـلة حين أبصرت الخليلا

وتراه للمعـنى اللطيـف متى أشرت به قَبولا

لا مستعيداً منك إذ تُملى عليه ولا مَلولا

فاستكفه واضمن له ألا تريدَ به بَديلا

تحملْ بفضل مضائه وبيانِه منك الثقيلا

وله يمدح بعض الكتاب من قصيدة :

تخضرّ أقلام الدواة بكفه كرماً وتُورِق من نَدًى وصوابِ

سحبان يَقْصُر عن بحور بيانه عَجْزاً ويغرق منه تحت عُبابِ
وكذاك قسٌ ناطقاً بعُكاظه يعيا لديه بحجّة وجواب

☆☆ (عيسى) بن موسى الطيفورى .

خرج إلى نيسابور فمدح أبا عبد الله محمد [1] بن عبد الله بن طاهر أيام تقلده خراسان ، وأقام على بابه مدة . وله يقول :

شكا الضرَّ أهلُ الشرق فى الزمن الذى سبتهم سيوف الجدْبِ فيه مع العِدَا
فساق إليهم ربُّنا غيثَ أرضِه عمادَ المعالى ذا اليمينين بالنَّدى
فورَّث عبد الله نَصْراً وسطوة أنارت به الدنيا وقام به الهدى
ومن بعــده سيف الخلائق طاهر تعمَّم بالمعروف والعــدل وارتدَى
إلى أن دعاه ربُّنا فأجابه عفا اللهُ ذو الإحسان عن ذلك الصَّدَى
وأوصى أبا عبد الإله محمــداً فقام بمــا وصَّى جُعِلنا له الرَّدَى
فتى طاهرىٌّ يستضاء بوجهه سبوقٌ إلى الغايات مشترك الجدَا

ذكر من اسمه العباس

☆☆ أبو الفضل (العباس) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف رضى الله عنه.

من معدودى خطباء قريش و بلغائهم وذوى الفضل منهم . وُلد قبل مولد رسول الله صــلى الله عليــه وسلم بسنتين ، ومات آخر أيام عثمان بن عفان رضى الله عنهما ، وهو القائل لأخيه أبى طالب :

أبى قومُنا أن يُنصفونا فأنصفَتْ قواطعُ فى أيماننا تقطُر الدّمَا
أبا طالبٍ لا تقبل النّصْفَ منهمُ وإنْ أنصفوا حتى تعقّ وتظلمَا

---

(١) فى الأصل طاهر

وله فى يوم حنين وحسُن بلاؤه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ألا هل أتى عِرسى مَكرّى ومَقدَمى　　بوادى حُنينٍ والأَسنَّة شُرَّعُ

نصرنا رسولَ الله كالبدر تِسعة　　وقد فرّ من قد فرّ عنه فأقشعوا

حنوت إليه حين لا يَجْنأ امرُؤٌ　　على بِكره والموتُ فى القوم مُنْقَع

وله الأبيات التى مدح فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، وأولها :

من قبلها طبتَ فى الظلال وفى　　مستودَع حيث يُخصف الوَرَقُ

❊ (العباس) بن مرداس بن أبى عامر بن رفاعة بن حارثة بن عبد بن عنبس ابن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر .

ويكنى أبا الهيثم ويقال أبو الفضل، أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم،ومدحه فأسلم فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم ،وهو القائل:

أشُــدُّ على الـكتيبة لا أبالى　　أحتفى كان فيها أم سِواها

وله :

إذا كانت النجوى بغير أولى النُّهى　　صَغتْ وأضاعت حقَّ من هو جاهِدُ

ويروى : لغير ذوى التقى .

النجوى يعنى النظر فى الأمور . وصغت : مالت ، وفسدت . وذوى النهى : أراد ذوى العقل .

فحارِبْ فإنْ مولاكَ حارَدَ نَصْرُه　　ففى السيف مولًى نصرُه لا يُحارِدُ

حارَدَ : بعد وامتنع ولم يكن عنده نصر . ولا يحارد : لا يخذلك .

وله :

ترى الرجل النحيف فتزدريه　　وفى أثوابه رجل مَزِير

ويروى : أسد . والمزير بالميم والزاى . قال أبو رياش : هو الحصيف الجلد . وقال غيره : من له فضل . وفى رواية أبى تمام : أسد يَزير :

ويعجبك الطريرُ فتبتليه فيُخلف ظنَّك الرجل الطريرُ
فما عُظْمُ الرجال لهم بفخر ولكنْ فخرهم كرمٌ وخيرُ

❊ (العباس) بن رَيْطة الرِّعلى .

وريطة أمه ، وهو العباس بن عامر بن حىّ بن رِعل بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سليم ،جاهلى . وقد روى لابنه أنس بن العباس الرعلى :

وأهلكنى أن لا يزال يكيدنى أخو حَنق فى القوم حرَّانُ ثائرُ
وذلك ماأدَّت إلينا رماحُنا وكل امرىء يوماً به الجَدُّ عاثرُ
وإنى أقود الخيل يحمل شِكَّتى إلى الحرب جرداء النَّسالة ضامرُ
أكرّ إذا ما الخيل كانت كأنها قنافذ يتلوها قناً متواترُ

وله :

سائل بنى أسد وجمعهمُ بالقاع ذى الأثلات والغُدْرِ
والحرب بادية نواجذها والخيل تعثر فى القنا السُّمْرِ
يدعون رِعْلًا كلما استعرت بمزونها بنوافذ شُزْرِ

❊ (عباس) بن أنس بن عباس بن مرداس السلمى .

هو القائل يرثى عبد الله بن خازم .

نفسى الفداء لعبد الله إذْ جشأت نفسُ الجبان وضاقَ الورْد والصَّدَرُ
كان الحافظَ والحامِى حقيقتنا إذا الكماة ارجَحَنُّوا والقنا كِسَرُ
وجالت الخيلُ تَردِى فى أعنَّتها خُزْرَ العيون ولمَّا تَرْشَح العُذُرُ
حامَى وخاض حياض الموت معتزِما بالسيف يخطر حتى عزَّه النَّفَرُ

وفرَّ أصحابه عنه وأسلمه للشانئين صروفُ الدهر والقَدَرُ
فصادف الموتَ محموداً أخا ثقةٍ كأنَّ غرَّته فى القَسْطَل القمَرُ

❊ (العباس) بن يزيد الكندى .

وهو من فرسان بنات قين مع بنى فزارة ، وكان مجاورهم ،هاجى جرير بن الخطفى ، ولما قال جرير :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبتَ الناس كلَّهم غِضاباَ

قال العباس :

ألا رغمتْ أنوفُ بنى تميم فساةُ التمر إن كانوا غضابا
لئن غضبت عليك بنو تميم لما نكأت بغضبتها ذُبابا
لو اطلع الغراب على تميم وما فيها من السَّوْآت شابا

ولجرير عنها جواب بليغ .

❊ (العباس) بن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

يُتهم فى دينه، وهو الذى كان على مقدمة عمه مسلمة بن عبد الملك يوم العقر وهو القائل لمسلمة :

ألا تقنِي الحياء أبا سعيد وتُقصر عن مُلاحاتى وعذْلى
فلولا أنَّ أصلك حين تُنْمى وفرعك كان من فرعى وأصلى
وأنى إن رميتك هِضْتُ عظمى ونالتنى إذا نالتك نَبلى
لقد أنكرتنى إنكار خوف يضمّ حشاك من شرب وأكل
كقول المرء عمرو فى القوافى لقيس حين خالف كل عدل
عذيرى من خليلٍ من مُراد أريد حِبَاءه ويريد قتلى (١)

(١) فى الهامش : الذى وقع فى شعر عمرو بن معديكرب وبلغ عمرا أن أبيا المرادى يتوعده فقال عمرو من جملة أبيات يعنى أبيا :

أريد حِبَاءه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُرادِ

وقال لزوجته أم سعيد بنت عثمان بن عفان وطلقها فندم :

أسعدةُ هل إليـك لنـا سبيل وهل حتى القيامة من تلاقى
بلى ولعل دارك أن تؤاتى بموت من حليلك أو فراق
فأرجع شامتاً وتقـرَّ عينى ويشعب صدعنا بعد اشتياق

وله من أبيات قالها لما عزم أخوه يزيد بن الوليد على قتل الوليد بن يزيد :

لا يُلقينَّ عليكم من سفاهتكم مع الشقاء يديه الأزلمُ الجَذَعُ
لا تُرْتِعَنَّ ذئاب السوء ملككمُ إن الذئاب إذا ماأرتعت رُتَع

⁂ (العباس) بن تيحان الخَشْرمى البولانى الطائى . راجز يتبع القوافى الغريبة فى رجزه وهو القائل وغرس نخلا من أرجوزة [١] .

لم تسبخ أى ليست بمالحة . والصفىّ الكريمة . وشروخ ضخمة :

تطلب الماء متى ماترسَخُ تلاقِ فى أبطحهن الجلوَخُ
منهن زَبَد رُطب مُشدَّخُ يقرعين الثعلب المشنخ

[ذكر من اسمه عتبة]

⁂ [عتبة] . . . [٢] .

أبو الفضل العباس :

إنى أتيتـك والتكذّ ب غير مأمون فُضُوحُهُ
بقصيدة قد كان بشّر نى بنائلهـا سَنيحُه
أيام كانت من أبيـ ك تهبُّ بالنفحات ريحُهُ

---

(١) هنا سقط من الأصل بعض الرجز وقد فسره ووضع فى الأصل عند السقط كلمة « كذا» .
(٢) نقص فى الأصل .

فاعتـــاقه دهرٌ أُديـِـل على محـــاسنه قَبيحُه

⁂ (عتبة) بن أبى عاصم الحمصى الأعور .

هجا بنى عبـد الـكريم الطـائى من أهل الشـام ، فعارضه أبو تمام الطـائى وهجاه ومدحهم .

وعتبة هو القائل للبَطِين الحمصى :

وقلتُ معدٌ إذ عرفت لنـا الربى وكهلان صِنْوا نَبْعَةٍ شَـكرانِ

الشكير : الورَق الصغار تنبت تحت الورق الأول :

وأمَّلت من هذا وذاك سفاهةً تدانِىَ أمرٍ ليس بالمتدانى

فَبَكِّ عُبيداً إذ تخوَّنه الردى ولا تبكهِ من نـكبةِ الحدثانِ

ألمَّ بنا صُبْحاً فصادف معشراً أقاموا له إذ حلَّ سوق طِعانِ

ولأبى تمام حبيب بن أوس فيه :

بِحَسْب عتبـــةَ داء قد تضمَّنه لوكان فى أسَدٍ لَم يَفرِس الأَسدُ

لاتَدْعُوَنَّ على الأعداء مجتهـداً إلا بأن يجـدوا بعض الذى تجـد

ذكر من اسمه عتاب

⁂ (عتاب) اللَّقْوةَ العَدوانى .

يقول لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسِيد أيام تقلُّده خراسان :

إن الحواض تلقّاها مُجففـــةً غُلْبَ الرقاب على المنسوبة النُّجُبِ

تركتَ أمرك منْ جبن ومن خَوَرٍ وجئتنـــا جَمَاً باألأمَ العربِ

لمـا رأيت جبالَ السُّغدِ مُعرضةً ولَّيت موسى ونوحاً عُـكْوة الذنبِ

وجئت ذِيخاً مُغِذّاً ماتُـكلِّمنـا وطرت من سعف البحرين كالجربِ

أراد هُدبة بن أبى فديك الخارجىّ :

أوْعِد وَعيدك إنى سوف تَعرفنى ... تحت الخوافقِ دُون العارضِ اللَّجِبِ
أقود مُستشرفاً عارٍ نواهقُه ... يغشى الكتيبة بين العدو والخبب

❊ (عتاب) بن قيس الطائى الكوفى .

يقول لبنى أسد :

تعالوا أقاتيكم[1] أأعيارُ فَقْعَسٍ ... إلى المجد أدنى أم عَشيرةُ حاتمِ
إلى ذى قضاء من ربيعةَ فيصلٍ ... وآخرَ من قيس بن عَيْلان عالمِ
بنى أسد إنى أخاف عليكمُ ... تفاقُدَتمُ ذا الجانبِ المتشائمِ

❊ (عتاب) بن نهار بن توسعة .

يقول :

قدَّمتُ صدرَ السيفِ ثم تبعته ... كالفَجْر مدّ عمودَه المُنجابَا
فى مُظلم الأرجاء يؤنسنى به ... سيفٌ وقلبٌ لم يكن وَجّابا

❊ (عتاب) بن ورقاء .

محدَث . أنشد له الصولى فى وصف قلم .

لك القلمُ الذى لم يجرِ إلاَّ ... أبانَ لك العدُوَّ من الولىِّ
إذا استرعفته ألقى سَواداً ... على القرطاس أبهى من حُلِىِّ
فياطُوبى لمن أدلى إليه ... بإحسانٍ وويلٌ للمُسِىِّ
شَباةُ سِنانه فى الخَطْب أمضى ... وأنفذُ من شباة السَّمْهرِىِّ
فذاك سلاحُ مثلك وهو يَفْرِى ... سلاحَ الفارس البطل الكَمِىِّ

---

(١) فى الأصل أذاييكم .

❁ (عتاب) بن عبد الله[1] بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس .

كوفى كان فى أيام المهدى ، وهو القائل لبعض آل الزبير بن العوام وأحسبه لعبد الله بن مصعب :

إن كنت حرّانَ من عداوتنا مَلآن غيظاً لأنفك الرَّغَمْ
فمتْ كما مات أوّلوك فقد هان على العاصِيّين أن زعموا
عبدُ منافٍ أبو أبوتنا وعبد شمس وهاشم تَوَم
بحران خَرَّ العوّامُ بينهما فالتهمناه والموج مُلتطم

فأجابه الزبيرى :

اترك بنى هاشم وذكرهمُ فإنهم جدّعوك فاصطلموا
نحن نفيناك فاغتربت إلى الـ شام مهاناً لأنفك الرَّغَمُ

ذكر من اسمه عِتْبان

❁ (عِتبان) بن أُصيلة — ويقال وُصيلة — الشيبانى[2] .

وأُصيلة أمه ، وهى من بنى محلم ، وأبوه شراحيل بن شريك بن عبدالله بن الحصين بن أبى عمرو بن عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . وهو من شُراة الجزيرة . يقول من قصيدة :

فبلِّغْ أمير المؤمنين رسالةً وذو النصح لو يُرْعى إليه قريبُ
بأنك إلاَّ تُرْضِ بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصيبُ

(١) فى الهامش : أنشد ابن حزم لعتاب بن عبد الله بن عنبسة :

عبدُ شمسٍ كان يتلو هاشما وهما بعد لأمّ ولأبْ

وقال فى أبيه عبد الله : قتله داود بن على . « انظر جمهرة ابن حزم ٧٤ »

(٢) فى ابن خلكان فى ترجمة شبيب بن يزيد أورد ماذكره المرزبانى وزاد أن كنيته أبو المنهال

فإن يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيبُ
فمنا سُوَيد والبَطِين وقَعْنَب ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ
فوارسنا من يلقهم يلق حتفه ومن ينج منهم ينج وهو سليب

أراد شبيب بن يزيد الشيبانى ، وسويد بن سليم بن خالد الشيبانى ، والبطين من بنى عمرو بن محلم ، وقعنب منهم أيضا .

ذكر من اسمه عُيينة

❁ (عُيينة) بن أسماء بن خارجة بن حِصن بن حذيفة بن بدر الفزارى الكوفى شريف شاعر ، وهو القائل وأتى صديقا له فعضّه كلب على بابه فى رواية دعبل وعمر بن شبة :

لو كنت أحمل خمراً حين جئتكمُ لم ينكر الكلب أنى صاحب الدارِ
لكن أتيت وريحُ المسك يقدمنى والعنبرُ الورد مشبوباً على النارِ
فأنكر الكلب ريحى حين خالطنى وكان يعرف ريح الزّفت والقارِ

فأما عمه عيينة بن حصن فيقال اسمه حذيفة وله شعر وقد تقدم خبره .

❁ (عيينة) بن الحكم الخُلُجِىّ .

كان جَمِيلا أخرجه الحجاج عن البصرة إلى خراسان لقوله :

خلت البصرةَ من أقذائها وخلونا بالرعابيب الخُرُزْ

❁ (أبو عيينة) بن محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة .

قال المغيرة بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن أبى صُفرة ، وأبو العباس المبرد : كل من كان من آل المهلب أبو عيينة فكنيته أبو المنهال واسمه أبو عيينة .

وأبو عيينة هـذا من أطبع الناس وأقربهم مأخذاً فى الشعر وأقلهم تـكلفاً .
وهو القائل :

زُرْ وادىَ القصر نعم القصرُ والوادى ... فى منزل حاضر إن شئت أو بادى
تُرْفَى به السفْنُ والظلمانُ واقفـة ... والضبُّ والنون والملاَّح والحادى

وهجا ابن عمه خالد (١) بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بأهاج مشهورة سائرة ،منها :

وإذا تطاولَتِ الرؤو ... سُ فغطِّ رأسك ثم طاطِهْ

وله فيه :

خالدٌ لولا أبوه ... كان والـكلب سواء
لو كما ينقص يزدا ... د إذاً نال السماء
إنَّ مَن كان مسيئاً ... لحقيق أن يساء

وله يفضل داود (٢) بن يزيد بن حاتم بن قبيصة على قبيصة بن روح بن حاتم المهلبى :

أقبيصُ لست وإن جهدت بمدركٍ ... سَعْىَ ابن عمك فى النـدى والجودِ
داود محـمود وأنت مـذمَّم ... عجبـاً لذاك ! وأنتما من عـود
ولربَّ عُـودٍ قد يُشَقّ ، لمسجـد ... نصف وباقيه لحشّ يهـود
والحشّ أنت له وذاك لمسجد ... شتَّانَ موضعُ مَسلح وسجـودِ

---

(١) فى الهامش : قال ابن حزم : كان خالد على جرجان .

(٢) فى الهامش : تولى داود إفريقية تسعة أشهر ونصف ثم كان من أكبر قوادالرشيد ، وولاه ولايات كثيرة منها مصر سنة أربع وسبعين ومائة ثم ولاه السند فمات بها .

وله فى الغزل :

ضيّعتِ عهــد فتى لعهدك حافظٌ فى حفظه عَجَب وفى تضييعكِ
إن تفتنيه وتذهبى بفـؤاده فبحسن وجهك لا بحسن صنيعكِ

وله :

كانت لنا همم تسمو بنــا صُعُداً إلى المعالى وجمع المــال والصَّفدِ
فقد رضينا على كيد الزمان لنــا ألا يكون بنــا فقر إلى أحــدِ

ذكر من اسمه عياض

٭ (عياض) بن حنين الضبى .

جاهلى ، يقول :

ومنا الذى أدّى ابنُ جفنة رمحه إلى الحىّ مجنوباً يخبّ ويُعنِقُ

٭ (عياض) بن دَيْهث .

أحد بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة . لما أغارت بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض على ماله فى الجاهلية استنصر الحارث بن ظالم وقال :

أصبح جارات بنى يربوعِ جواثماً كالرَّخم الوُقوعِ
يُعوِلن بين حَرَب وجُوعِ

٭ (عياض) بن كلثوم القشيرى .

كانت بينهم وبين بنى شيبان حربٌ قتلت بنو قشير فيها عمرانَ بن مرة بن دُبّ بن مرة بن ذهل بن شيبان، فقال عياض:

وعمرانَ بن مرّة قد تركنا نجيعَ دم للحيته خِضابا
سقيناه بأهوَى كأسَ حتف تحسّاها مع العلَق اللُّعــابا

⁂ (عياض) بن خُويلد الهذلى يلقب البُريق .

حجازى مخضرم ،وله مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حديث . وهو القائل.

يارَبّ أدعوك دعاءً جاهدا ... اقتلْ بنى الصبعاء إلا واحدا

أوفاضرب الرِّجْل فدَعه قاعدا ... أعمى إذا قِيد ُيعنّىَّ القائدا

وله :

جزتنا بنودُهمان [1] حقن دمائهم ... جـزاء سنّمار بمـا كان يفعلُ

فإن تصبروا فالحرب ماقـد علمتمُ ... وإن ترحلوا فإنه شرُّ مَرْحَل [2]

فأتت بنو لحيان النبى صلى الله عليـه وسلم فى حجة الوداع فقالوا : يارسول الله هُجينا فى الإسلام وزعم أن شرّ مرحل أن نأتيك، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه ، فتكلم فيه رجال من قريش فوهبه لهم .

⁂ (عياض) بن الراسبية المحاربى .

وهو عياض بن زُغَيب ، وهو زُغْبة بن حُبيش بن محارب بن خصفة . شهد القادسية وقال :

زوّجتها من جُند سعد فأصبحتْ ... تُطيف بها ولدان بكر بن وائل

إذا شدَّ بالأنساع فوق ضلوعهـا ... تلقّحُ من طول الأذى وهى حائل

⁂ (عياض) الثُّمالى .

شامى ،يقول لشرحبيل بن السِّمط لما بويع معاوية من قصيدة:

فإنّ ابن حرب ناصبٌ لك خدْعة ... تكون علينا مثل راغية البَكْرِ

فإن نال مانرجو له كان مُلكنا ... هنيئاً له والحربُ قاصمة الظهْرِ

(١) فى الهامش : « صوابه بنو لحيان » هـذا وقد جاء فى الإصابة فى ترجمته كما فى الأصل نقلا عن المرزبانى .

(٢) فى البيت إقواء ، ولا يوجد فى ديوان الهذليين.

وإن عليًّا خيرُ من وطئ الحصى من الهاشميين المداريك للوترِ
له فى رقاب الناس عهد وذمّة كعهد أبى حفص وعهد أبى بكرِ
فبايعْ ولا ترجعْ إلى العقْب كافرا أعيذك بالله العزيز من الكُفْرِ

❊ (عياض) بن دُرَّة الطائى .

ودرة أمه ، وهو أحد بنى ثعلبة بن سلامان بن ثعل ، إسلامى . يقول :

تعالوا نخبِّرْكم بما قدّمت لنا أو ائلُنا فى المجد عند الحقائقِ
ونحن منعنا من معدٍّ نساءكم وأنتم حُلول بين فَيْدَ وناعق[١]

وله :

أنت الذنابى يانهيك بن قعنب[٢] ونحن إذا طار الجناح قوادمُهْ
إذا ماغمزنا من عنانك غمزة وهَتْ عَضُداه واطمأنّت شكائمُهْ

❊ (عياض) بن أم سَنْهمة الخزاعى .

إسلامى ، يقول :

هاجتك أطلال ومنزلة قفرُ خَلا منذ أخلَى أهلُها حِجَجٌ عَشْرُ

❊ (عياض) بن مَعْبد المدنى .

مولى البَهْزيين . هو القائل يرثى عيسى بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله :

ألا أيها الركب الذين مزارهمْ بعيدٌ وممساهمْ من الأرض نازحُ
ألمُّا على عيسى إذا ماقفلتمُ فقولوا أبا موسى لعلك رائحُ
ألموا عليه واعقروا من مطيِّكمْ وجودوا عليه بالدموع السوافح[٣]

(١) لعلها : بين فيدو بارق
(٢) فى الهامش « ط » : نهيك بن قعنب بن حارثة بن أوس بن حارثة بن لام هذا شاعر.
(٣) فى البيت إقواء

وقولوا له لم يَقْرَ بعـــدك نازلٌ فهلَّا فَداك الباخلون الشحائحُ
وقولوا له إن البلاد لفقده بكتْ جزعاً أعلامها والأباطحُ

ذكر من اسمه عِصام

❁ (عِصام) بن مُقْشعِرّ البصري .

هو الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل ، وكان هَوَى محمد بن طلحة مع عليّ رضى الله عنه ، ونهى عن قتله ، وكان كلما حمل عليه رجل قال : نشدتك بحاميم ، فينصرف عنه . فيقال : إن عصاماً قتله ، ويقال : قاتله كعب بن مُدلج الأسدى ، ويقال : الأشتر النخعى ، ويقال شداد بن معاوية العبسى ، والأول أثبت ، وقاتل محمد بن طلحة هو القائل :

وأشعثَ قوّامٍ بآيات ربه قليلِ الأذى فيما ترى العين مُسلمِ
دلفتُ له بالرمح من تحت بزّه فخرّ صريعاً لليدين وللفمِ
شككت إليه بالسنان قميصه فأزريته عن ظهر طِرْف مسوّمِ
فذكّرني حاميم لما طعنته فهلاّ تلا حاميمَ قبل التقدُّمِ
على غير شيء غير أن كنتُ تابعا عليًّا ومن لا يَتْبَع الحق يَظْلِمِ

❁ (عصام) بن عُبيد الزِّمّانى اليمامى .

من بنى زِمّان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وكان يناقض يحيى ابن أبى حفصة مولى مروان بن الحكم . وعصام هو القائل :

أبلغ أبا مِسْمَع عنى مغلغلةً وفى العتاب حياة بين أقوامِ
أدخلت قبلىَ قوماً لم يكن لهم فى الحق أن يدخلوا الأبواب قدّامى
لو عُدّ قبر وقبر كنتُ أكرمهم[1] ميتاً وأبعدهم من منزل الذّام

---

(١) فى آمالى اليزيدى ١٥١ : لو عد بيت وبيت .

وقال عصام ليحيي بن أبي حفصة لما تزوج يحيي بنتَ طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى .

أرى حَجْراً تغـيَّر واقشعرَّا وبُدِّل بعـد حُلو العيش مُرَّا

وبُدِّل بعـد ساكنه الموالى كَفى حَجْراً بذاك اليوم شرَّا

فأجابه يحيي بأبيات منها :

ألا من مُبلغٌ عنى عصاما بأنى سوف أنقض ماأمرَّا (١)

ذكر من اسمه عاصم

* (عاصم) بن جُويرية .

وهى أمه ، وهو عاصم بن قيس بن أُبير بن ناشرة بن زَبينة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، جاهلى ، كان أشرف رجل فى زمانه وأنبهه ، وقد قاد بنى مازن غـير مرة ، وهو القائل :

قل لبنى سـعد إذا مالقيتهم دَعُوا عَفْوَة الوادى لخيل بنى عمْرِو

وإلا انتضيتمُ مُغمـد الموت مُصلتا بأيدى رجال يَستجِنّون بالصبر

مصاليت لبّاسون للحرب بزَّها سراع إلى الداعى إذا ضُنَّ بالنصر

همُ من خَـبرتم والتجارِبُ كاسمها ولا شىء أشفى للحليم من الخُبْر

أبيُّون لا يستنبح الضيفُ كلبَهم طرُوقاً ولا يُعْطون شيئاً على قَسْرِ

فهلا بنى سـعد عن الشُّحِّ إنه سلاح أخى العجز المقيم على الوترِ

(١) فى الهامش : عصام القربة أنشد له عمرو فى الحيوان قال: وهو جاهلى:

وداويته مما به من مجنَّة دمَ ابنِ كُهالٍ والنطاسى واقفُ

وقلدته دهرا تميمة جده وليس لشىء كادَهُ الله صارفُ

هذا وانظر الحيوان ٢/٧ عاصم بن القربة

❊ (عاصم) بن عمرو النجّارى .

من بنى النجّار ، جاهلى ، شاعر معروف ، ذكره عمر بن شبة .

❊ (عاصم) بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى رضى الله عنه .

بعثه النبى صلى الله عليه وسلم إلى بنى لحيان من هذيل يوم الرّجيع فقاتلوهم، فجعل عاصم يقاتل ويقول :

ما عِلّتى وأنا جَلْد بازلُ   والقوس فيها وتر عُنابلُ
تزلّ عن صفحتها المَعابلُ   فترأس القوم ولا تقاتلُ
والموت حق والحياة باطلُ

❊ (عاصم) بن خليفة بن مَعْقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن ضبة .

مخضرم بصرى ، يقول :

ألا قالت رُويحة أخت عمرو   أشيب ما برأسك أم رُدَاع[1]
ومثل حوادث عَتَّبت عنها   ملمات كنافرة الوَقاع
وأهل قد رزئتهمُ وأهل   تولّوا ثم لم يزنوا ذراعى

❊ (عاصم) بن الوارث .

أحد فرسان الجاهلية ، لقى عامر بن الطفيل منحدراً من تهامة فقال له عاصم : استمسك فوالله لأقتلنك أو لتقتلنى ؟ فقال له عامر : هل لك فى خير من ذلك ؟ قال: وماهو . قال:فرسى هذه أعطيك إياها، قال اربطها إلى السَّمُرة. فأخذها عاصم وقال:

أسلَمها ابن كبشة إذ رآنى   بكفّى الرمحُ وهو بها ضنينُ
ولولا ذاك دقّ الصلبَ منه   سنانٌ تستجيب له المنونُ
فراح ابن الطفيل بلا جواد   له فى إثرها أبداً حنينُ

(١) فى البيت إقواء .

⁂ (عاصم) [١] بن عمر بن الخطاب .

يقول لأخيه زيد بن عمر لما شُجّ فى حرب بنى عدى بن كعب :

مضى عجبٌ من أمرنا كان بيننا ... وما نحن فيه بعدُ من ذاك أعجبُ

بجَرّ جُناةِ الشرّ من بعد ألفةٍ ... رجعنا وفينا فُرقة وتحزُّبُ

فيا زيدُ صبراً حسبَةً وتعوُّضاً ... لأجرٍ ففى الأجر المعوَّض مَرْغبُ

ولا تأخذنْ عَقلاً من القوم إننى ... أرى الجرح يبقى والمعاقل تَذْهَبُ

كأنك لم تَنْصَب ولم تَلْقَ إربة ... إذا أنت أدركت الذى كنت تطلبُ

وكان عاصم ينسب بزوجته أم عمار بنت سفيان [٢] الثقفية وله فيها أشعار منها :

ياصاحبيَّ ألا لا أمَّ عمّارِ ... بانت وأنت عليها عاتبٌ زاري

كأنها يوم حلَّ الحيُّ ذا سَلَمَ ... تفاحةٌ بيدى نَشوان عَطّارِ

مثل العِنان اليمانِى لا مُبدَّنة ... ولا قليلٌ عليها لحمها عارى

⁂ (عاصم) العنبرى .

دليل الفرزدق ، ولما قدم اليمامة عند هربه من البصرة فضلَّ به عاصم الطريق

قال الفرزدق :

وما نحن إن حارت صدور ركابنا ... بأوّل من غرّت دلالة عاصمِ

وكيف يضلُّ العنبرىّ ببلدة ... بها قُطِعتْ عنه سيورُ التمائمِ

فأجابه عاصم :

وكيف يضلُّ العنبرى [٣] ببلدة ... بها ولدته أمه غير نائمِ

(١) فى الهامش : فى كتاب الزبير بن بكار : أم عاصم وحفص ابنا عاصم بن عمر بن الخطاب أمهما : أم عمار ابنة سفيان الثقفى

(٢) فى الهامش : هو سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى كان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف له صحبة ، يُعدّ فى البصريين . من الاستيعاب

(٣) فى الهامش « الحنظلى » .

وزوراء ناء ماؤها من فلاتها كَفَيْنا سُراها القينَ والقينُ نائمُ[١]
سرينا به ليل التّمام فصبّحت به العَنْس مَرْواً من جِمام الخضارم

☆ (عاصم) بن عبد الله بن بُرَيد الهلالى .

تقدم نسب أبيه ، ومن ولده العباس بن زفر بن عاصم بن عبد الله . ولى عاصم خراسان لهشام بن عبد الملك ، فقدم عليه أسد بن عبد الله القسرى ، فحبسه فقال عاصم :

تخاصمنى بجيلة ثم تقضى لأنفسها لبئس الحكم ذاكا
إذا ما كان خصمك يا ابن عمرو هو القاضى الذى يقضى عَلاكا
وحسبُك من بلاء أن تولّى قضاء فى أمورك مَن دهاكا

وله أيضاً :

أضحت بجيلة من فوق مسلّطةً خطْب جليل لعمرى شأنه عجَبُ
ياليتنى متّ لم نظفر بجيلة بى كذلك الدهر بالإنسان ينقلبُ

☆ (عاصم) بن محمد المدينى المبرسم .

مولى العُمريين ، وكنيته أبو صالح . وذكر دعبل أنه ابن أبى عاصم الأسلمى ، وكلاهما قد مدح الحسن بن زيد الحسينى وعمّالَ المدينة للمنصور . وعاصم من ولد رافع ، مولى عمر بن الخطاب ، وفى رافع يقول عمر :

ألاَ اخدُم الأقوام حتى تخدما وكنْ شريك رافع وأسلما

ولعاصم المبرسم . وقد رويت لعاصم اللخمى[٢] :

لله در أبيك أىّ زمانِ أصبحت فيـــه وأى أهل زمانِ

---

(١) فى البيت إقواء

(٢) انظر كتاب الورقة تحقيقنا ص ٦٨

كلٌّ يُوازِنك المودّة دائبـا يعطى ويأخذ منك بالميزان
فإذا رأى رجحان حبّـة خردل مالت مودّته إلى الرجحـان

وله يهجو رجلا :

أظن وبعض الظن كالأخذ باليد وذلك ظنّ نابنى عن محمـدِ
أظن له ربّين ربًّا لدينـه وآخرَ للأيمان فى كلّ مَشْهدِ
وما من إلٰهيـه الذى ليمينـه ولا دينـه إلا لُخبْثٍ بمرصدِ

❊ (عاصم) بن عمر اللخمى المدينى .

محدّث رشيـدى . وقوم يذكرون أن عاصم بن عمر اللخمى هو المبرسم ، وقد اختلط علينا نسبهما فذكرناهما جميعا . وكان اللخمى يميل إلى سوداء كانت تكون بنواحى المدينة ، فقال فيها وقد عوتب على حبه لها :

وقال أناس لو تبدّلت غـيرها لعلك تسلو إنما الحبّ كالحبِّ
فقلت لهم إذ هان مابى عليهـمُ دعونى فلا والله ما طبّكم طبىّ
هبونى أدرت الطرف أسلو بغيرها فمن لىَ فيها أن يطاوعنى قلبى
دعونى فإنى لست عنها بصابر ولا تائب ماعشت منها إلى ربى

وله فى أبى البَخترِىّ القاضى فى رواية الصولى :

فهـلاَّ فعلت هداك المليـك كفعل أخيك أبى البَختَرِى
بدا حين أثرى بإخوانه فأغنى المُقِلّ عن المكثر

❊ (عاصم) بن الوليد بن يحيى بن أبى حفصة .

يقول لما سار يزيد بن مزيد إلى الوليد بن طريف الشارى :

كأنك إذ سار الأغرُّ ابنُ مَزْيَدٍ على الجسْر فى ريحٍ برأس وَلِيدِ

*** (عاصم) بن محمد الكاتب .

محدَث متأخر ، كان فى ناحية ابن أبى البغل ، وله :

سخطتُ على نفسى لسُخْطك واحتوَتْ　　علىّ هموم ضاق عن حملها الصَّدْرُ
وقد ينقم المأمولُ أمراً يظنّه　　ومن دونه للمرتجِى عفوَه عُذْرُ
وأنت عمادى مذ ثلاثين حِجَّة　　وقبلة آمالى إذا كلح الدهْرُ

وفيها يقول :

وُصن رُقعتى عن مبتغى العَيبِ إنَّ من　　تَقَسّمه همٌّ أخلّ به الشّعْرُ

أخذ هذا البيت من قول ابن الرومى :

وإنْ سقطاتٌ من كتابى تتابعتْ　　فلا تَلْحَنى فيما جَنيتُ على ذهنى
ظَلمتَ فإن أُلحق بظلمك خلّتى　　جنى زلّتى والظلمُ شرٌّ من اللحْنِ

*** أبو المعتصم (عاصم) بن محمد الأنطاكى .

من شعراء الشام ، شاعر مكثر مطيل يقول :

ما كان يبرق فى العداة بخُلّب　　وكذاك زندك لم يكن بصَلودِ
ركعت سيوفُك فى العداة فآذنت　　هاماتها لركوعهـا بسجود

وله :

وليل مـن النقع ارتدادُ نجومه　　أسنّة أطراف الرماح الذوابلِ
وبيض بروق المرهفات بُروقه　　إذا الخيل جالت تحت ليل القساطل
أثار به الأحقادَ وهى كوامن　　صهيلُ الخيول المضمرات الصواهلِ
فغادر بالبيض الصوارم والقنـا　　مقاتلَ تدمى من كمِىٍّ مقاتلِ[1]

---

(١) فى الهامش : عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال ابن سعد فى كتاب الطبقات : كان شاعرا وله أحاديث وشعر

ذكر من اسمه عِصْمة

⁂ (عِصْمة) بن حدرة بن قيس بن عبدالله بن عمرو بن همام بن رياح اليربوعى .

جاهلى ، يقول فى يوم الصرائم ، وقتل من بنى عبس سبعين رجلا لأنهم كانوا قتلوا ابن عم له ، فنذر : أن لايطعم خمراً ، ولا يأكل لحماً ، ولا يقرب امرأة ، ولا يغتسل حتى يقتل به سبعين رجلا من عبس ، فلما قتلهم قال :

الله قد أمكننى من عَبْسٍ ساغ شرابى وشَفيتُ نفسى

وكنتُ لا أقرب طُهر عِرْسى وكنت لا أشرب فضل الكأسِ

* ولا أشدُّ بالوِخاف رأسى *

الوِخاف : الخِطمىُّ يغسل به الرأس .

⁂ (عِصْمة) بن حُيى بن السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

جاهلى ، قال حين قتل أرقم بن الجون :

على أرقم بن الجون تبكى نساؤهم فلا رقأت تلك العيون الدوامعُ

⁂ (عصمة) بن عبد الله الأسدى .

من شعراء خراسان ، أوفده نصر بن سيار إلى يوسف بن عمر الثقفى ، ونصرٌ على خراسان من قِبَله ، فأنفذه يوسف إلى هشام بالرُّصافة ، فأثنى على نصر ثم عتب على نصر فقال :

أتنسى بالرُّصافة من بلائى بلاءً كان من خير البلاء

وقَوْلى للخليفة فيك حتى تركتك عنده دون السماء

ذكر من اسمه عُصْم

٭ أبو حنش (عُصْم) بن النعمان بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زُهير من جُشم ابن بكر .

وقيل هو أحد بنى ثعلبة بن بكر ، وهو فارس العصا ، وهو قاتل شرحبيل الملك ابن الحارث بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المرار الكندى يوم الكُلاب ، وكان بين شرحبيل و بين أخيه سلمة شىء ، فجعل سلمة فى رأس أخيه مائة من الإبل ، فقتله أبو حنش و بعث برأسه ، فطرحه بين يدى أخيه ، فلما نظر إليه سلمة غضب وثار الدم فى وجهه وقال :

أَلَا أبلغْ أبا حنش رسولا　　فمالك لا تجىء إلى الثواب

تعلَّمْ أن خير الناس طُرًّا　　قتيلٌ بين أحجار الكُلابِ

فأجابه أبو حنش :

أُحاذر أن أجيئك ثم تحبو　　حِباء أبيك يوم صُنَيبعاتِ

وكانت غدرة شنعاء سارَتْ　　تقلَّدها أبوكَ إلى المماتِ

يعنى أن أباه الحارث كان له ابن مسترضع بين حيين من العرب تميم و بكر ، فمات ، وقالوا : لدغته حية ، فأخذ خمسين رجلا من بنى وائل فقتلهم .

وأبو حنش هو القائل لما هرب مهلهل بن ربيعة فنزل فى جَنْبٍ حىٍّ من مذحج ، فخطبوا إليه أخته[1] فزوجها منهم على جلود من أَدَم فقال أبو حنش :

أنكحها فقدها الأراقم فى　　جَنْب وكان الحِباء من أَدَمِ

لو بأبانَيْنِ جاء يخطبها　　خُضِّبَ ما أنف خاطب بِدَمِ

(١) فى الهامش : المحفوظ : ابنته .

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا يُغنون من خَلَّة ولا عَدَمِ

٭ أبو شبل (عُصْم) بن وَهْب بن أبى إبراهيم – واسم أبى إبراهيم عصمة – التميمى ثم البرجمى .

بصرى ، كان فى أيام المأمون ، وبقى بعده وعُمِّر عمراً طويلا حتى هُتِم وامتنع عليه الشعر . وهو القائل :

عذيرى من جوارى الحىِّ إذ يرغبن عن وَصْلى
رأين الشيب قد ألبسنى أبّهة الكَهْلِ
فأعرضن وقد كُنَّ إذا قيل أبو شِبْلِ
تساعين فرقّعن الـكُوَى بالأعين النُّجْلِ

وله فى السودان وكان مُستهتَراً بهن :

مُشبهاتِ الشباب والمسكِ تفدي كُنَّ نفسى من نائبات الخطوبِ
كيف يهوى الفتى الأديب وصال الـبيض والبيض مُشبهات المشيبِ

وله فى أيام العجوز :

كُسع الشتاء بسبعة غُبْرِ أيام شَهلتنا من الشهرِ
فإذا مضت أيام شَهْلتنا صِنٌّ وَصِنَّبر مع الوَبْرِ
وبآمر وأخيه مُؤتمر ومُعَلّل وبمطفئ الجمر[1]
ذهب الشتاء مُوليّاً هربا وأتتك موقدة من النَّجْر

ذكر من اسمه عَوْف

٭ (عوف) بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يقول :

(١) فى الأصل : وبمصطفى الجمر وانظر اللسان أمر

ومستنبح يبغى المبيتَ ودونه من الليل بابا ظُلمـــة وستورُها
رفعتُ له نارى فلمـا اهتدى بها زجرْت كلابى أن يهرَّ عَقُورها
فبات وقد أسرى من الليل عُقْبة بليلةِ صِدْق غاب عنها شرورها
إذا قيلت العوراء ولَّيْتُ سمعها سواى ولم أسأل بهـا مادَبيرها

[يطلق] العقور على السباع لاعلى الناس. وقوله: وقد أسرى، أى و إن كان أسرى عُقبة مكروهة . وله فى حرب الفجار وكان قيس بن زهير جاره فرآه عوف يدبّ فى فساد أمر بنى عامر فقال :

إنى وقيساً كالمسمّن كلبه فتخدشه أنيابه وأظافرُهْ

وله :

أبى حسبى وفاضلتى ومجدى وإيثارى المكارم والمساعِى
وقومٌ هم أحلُّونى وحلُّوا من العليا بمرتقب يفاعِ
وكنت إذا مُنيت بخصْم سَوْء دلفْت له بداهيـة وَقاع

❁ (عوف) بن دَهْر بن تيم بن غالب القرشى الشاعر .

وهو الذى رد على أبى زمعة[1] بن المطلب قوله :

سيكفينى الوليدُ أبا لُبَيْدٍ ويكفى بَكرُهُ عوفَ بن دَهْر

فقال عوف :

ألَا ياأيهـا المهدى إلينا رسالته سيرجعهـا بصُغْر
فلا وأبيك لا تكفى سهيلا بجمع إن جمعتَ ولا بحشر

❁ المرقش الأكبر. قيل: اسمه عمرو بن سعد، وقيل : (عوف) بن سعد بن مالك ابن ضُبيعة بن سعد بن قيس بن ثعلبة. وقيل غير ذلك ، وقد تقدم خبره.

---

(١) فى الهامش : اسمه الأسود بن المطلب .

※ (عوف) بن عطية بن الخرِع[1] التيمى تيم الرباب .

والخرِع اسمه عمرو بن عبس بن وديعة بن عبد الله بن لؤى بن عمرو بن الحارث ابن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ، جاهلى شاعر مفلق، يقول :

جانيك من يجنى عليك وقد تُعدِى الصحاحَ مباركُ الجُرْبِ

وله :

نؤمُّ البـــــلاد لحبِّ اللقاء ولا نتّقى طائراً حيث طارا

سنيحاً ولا بارحاً إنْ جرى ونرجو هنالكَ بهنّ اليسارا

وله :

ولست لقومى بعيّـابة وشرُّ العشيرة من عابَها

أعفّ وأبذل مالى لهـا ولا أتصلّم ألقابهـــا

※ البُرَكَ وهو (عوف) بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

سمى البرك بقوله يوم قِضة و برك على الثنيّة :

إنى أنا الـــبُرَكُ أبرك حــيث أُدركُ

※ (عوف) الكاهن بن عامر بن حسان بن مالك بن حُطائط بن جشم بن ثقيف جاهلى ، كان كاهناً شاعراً :

※ (عوف) بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة ..

وعوف بن عبد مناة هو عُـكْل ، وعُـكْلْ هو امرأة من حِمير حضنته فسمى عُـكلا بها ، وهو ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وعوف بن وائل هو قاتل الحارث بن تميم، رماه بسهم فقتله ، وكان شاعراً .

---

(١) فى الهامش ابن الخرع كان أبرس ، قاله عمرو بن بحر

❋ (عوف) بن الغامديّة وهى أمه من غامد من الأزد .

وهو من عَدْوَان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ،جاهلى، يقول .

إنَّ دَوْساً شرُّ عادٍ وإرَمْ ... رُسْحُ أدبارٍ كأعجاز القَزَمْ

بُقَّع أحساب كأجناح الرَّخم ... عين فابكى حَكَماً غير حَكَمْ

يعنى الحكم بن جلا العدوانى ، كانت دوس قتلته غدرا .

❋ (عوف) بن المُنتفِق العقيلى [1] .

جاهلى . تذكر بنو عَقيل أن عوفا قتل لقيط بن زرارة الدارمى يوم شِعب جبلة وقال:

ظلّت تلوم لجهلها عِرْسى ... لُومى وأنت حليمةٌ أمس [2]

مَن لائمٌ بكرى وصاحِبَه ... فلقد شفيت بسيفه نفسى [3]

فقتلته بالشعب أوّل فارس ... فى الشرق قبل ترجُّل الشمسِ

❋ (عوف) بن عبدالله بن الأحمر الأزدى [4] .

شهد مع علىّ عليه السلام صفين،وله قصيدة طويلة رثى فيها الحسين عليه السلام وحضّ الشيعة على الطلب بدمه . وكانت هذه المرثية تخبأ أيام بنى أمية، إنما خرجت بعد ذلك ، قاله ابن الكلبى، منها:

ونحن سمونا لابن هند بجحفل ... كرَجْلِ دَبًا يزجى إليه الدواهيا

---

(١) ضبط النقائض بالتصغير ص ٦٦٥

(٢) فى النقائض:

ظلت تلوم لما بها عرسى ... جهلا وأنت حليمةٌ أمس

(٣) فى النقائض :

* إن تقتلوا بكرى وصاحبه *

(٤) فى الإصابة : عوف بن عبد الله الأسدى « مع الإشارة للمرزبانى » وفيها أيضا عوف بن عبد الله الأزدى بدون إشارة للمرزبانى مع أنه المقصود.

فلما التقينا بيّن الضرب أيّنا بصفِّين كان الأضرع المتوانيا
ليبكِ حُسيناً كلما ذرّ شارق وعند غُسوق الليل من كان باكيا
لحا الله قوماً أشخصوهم وعرّدوا فلم ير يوم البأس منهم محاميا
ولا مُوفيا بالعهد إذ حَمِس الوغى ولا زاجراً عنه المضلّين ناهيا
فياليتنى إذ كان كنْت شهدته فضاربت عنه الشانئين الأعاديا
ودافعت عنه ما استطعت مجاهداً وأعملت سيفى فيهمُ وسنانيا

❊ عُويف القوافى الفزارى.

وهو (عوف) بن معاوية بن عتيبة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُؤيّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .

سمى عويف القوافى ببيت قاله [(١)] . وهو شاعر شريف مدح الوليد وسليمان ابنى عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وهو القائل، ويقال إنه أهجى ماقيل :

اللؤم أكرَم من وَبْر ووالده واللؤم أكرم من وَبْر وما وَلدا
قوم إذا جرّ جانى قومهم أمِنوا من لؤم أحسابهم أن يقُتلوا قَودا

وله :

ولكل عزة معشر من قومه لُكَع يقصِّر سعيه فيعيبُ
لولا سِواه لجرّرَت أوصاله عُرْجُ الضباع وصدّ عنه الذيبُ [(٢)]

. . . .

(١) البيت الذى سمى به

سأكذب من قد كان يزعم أننى إذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا

انظر الأغانى جـ ١٧ ص ١٠٥ ترجمته

(٢) هنا نقص فى الأصل

كَلّ قَرْم فى عصرنا ذى سماح   أنت علمته النــدى فحــكا كا
لك ذكر فى الناس عذب شهىٌّ   لو تسمّعته وجدت مُنا كا

ذكر من اسمه عابس

﷽ (عابس) بن الحصين الجرمى .
فى يوم الـكلاب وقال من أبيات(١) :

نجوتُ نجاء ليس فيــه وتيرة   كأنى عُقاب عنــد تيماء كاسرُ
خُدارِيّةٌ صَقعاء لبّــد ريشها   من الدَّجن يومٌ ذو أهاضيبَ ماطرُ
ولما رأيت الخيل تنزو وراءنا   علمت بأن اليوم أحمسُ فاجرُ
يقول لىَ النهــدىّ هل أنت مُردفى   وكيف رِداف الفلِّ، أمّك عابرُ

ذكر من اسمه عيّاش

﷽ (عيّاش) بن الزبرقان بن بدر التميمى السعدى .

أمه هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق : وكان عياش مارداً شديداً حسن العارضة وجيهاً . وهاجى جريرَ بن الخطفى ،وله يقول جرير :

أعياش قد ذاق القُيونُ مَريرتى   وأوقدتُ نارى فاذنُ دونك فاصطلِ

فقال عياش : إنى إذاً لمقرور . فغُلّب جرير عليه .

﷽ (عياش) الضبى . قُطعت يده ورجله وحبس فقال :

ألم ترنى بالدير دير ابن عامر   زللتُ وزلاّتُ الرجال كثيرُ

---

(١) هذه الأبيات وردت فى الأغانى جـ ١٥ ص ٧٧ منسوبة لوعلة بن عبد الله الجرمى وكذلك فى النقائض ١٥٥ :

لقد طال ماوطّنت نفسى لمـا ترى ... وقلبك ياابن الطيلسان يطيرُ
كفى حزَناً فى الصدر أنَّ عوائدى ... حُجِبْن وأنى فى الحديد أسيرُ
إذا ما تشكّينا أذاة الذى بنا ... أطاف بنا مثل الغراب مصيرُ
قليل غِرار النوم حتى تنوّموا ... ويطلع من ضوء الصباح بشيرُ

فدخل عليه ابن الطيلسان فقال :

أعيّاش لو وطّنت نفسك فاصطبرْ ... لحظّك من بعد الممات سعيرُ
رأيت قطيعَ الـكف يخطو على عَصاً ... وكَتْفك من عظم اليمين حَديرُ (١)
وأحمق قد وطّنت نفسك خاليـا ... لها وحماقات الرجال كثـيرُ
فإن وطّن الضبيُّ نفساً أليمـة ... على الذل مانفسى له بوقور (٢)

❊ (عياش) بن حنيفة الخثعمى .

من أهل اليمامة محدَث رشيـدى . كان هو والسمط بن مروان بن أبى حفصة يتحدثان إلى جارية باليمامة ، فرض عياش فلم يعده السمط ، وكان للجارية ابن يقال له عُمر، فقال عياش ينسب عمر إلى السِّمط و يعاتبه فى ترك عيادته :

فلو غير ميم بعدها الرّاء مسّه ... أذى ساعة لم تُخله من سؤالـكا
وحقّ له منك السؤال وأمُّـه ... أبا عُمَر قد أصبحت فى حبالـكا
وقال أناس فيـه منه مشابه ... فقلت لهم كلا لحفظ إخائـكا
فقالوا بلى إنّا وجـدناه فاعلمنْ ... على أمّه فى ظلمة الليـل باركا

فقال السمط :

تعيّشتَ ياعيّاش من فَضْل كَسْبها ... وعُدْتَ سميناً بعد طول هُزالِـكا

---

(١) لعلها : وأنت قطيع الـكف
(٢) فى البيت ! إقواء .

يعاتبنى عيّاشُ أن لا أعـــوده ... فأهونْ به حيًّا علىَّ وهالكا

وإنى لأستحيى من الناس كلِّهم ... ومن خالقى من أن أُرى بفنائكا

فقال عياش :

أتزعم أنى قد سمنْتُ بكسبهـــا ... وما كسبها ياسمط غير عطائكا

فإن بَذَلَت لى رغبة عنك مالهـــا ... فمتْ كمَداً أو ضنَّ عنهـا بمالكا

فقال السمط :

ولمـــا مضى للحمل تسعة أشهر ... وراب الذى فى بطنها من حِلابِكا

دعوتَ إليها القابلات يَلينهـــا ... فجاءت بمسطوح القفا فى مثالِكا

فقال عياش : هذا شعر مروان . ولم يجبه .

ذكر من اسمه على

⁂ أمير المؤمنين أبو الحسن (علىّ) بن أبى طالب[1] رضى الله عنه .

يروى له شعر كثير ، منه قوله فى يوم خيبر ، لما خرج مرحب يقول :

قد علمتْ خيبرُ أنى مرحبُ ... شاكى السلاح بطلٌ مجرَّبُ

فقال علىّ :

أنا الذى سَمّتنىَ امى حَيدرهْ ... كليث غابات كريه المَنظَرهْ

وله فى رواية سعيد بن المسيب :

أفاطم هاكِ السيفَ غـــير ذميمِ ... فلستُ برعديد ولا بلئـــيمِ

لعمرى لقد جاهدت فى نصر أحمدٍ ... ومَرْضاة ربٍّ بالعبـــاد عليمِ

أريد ثواب الله لاشىء غـــيره ... ورضوانه فى جنّـــة ونعيمِ

---

(١) فى الهامش : قال الجاحظ فى كتاب البرصان : أبو طالب أول هاشمى فى الأرض ولده هاشميان.

وله :

ياشاهد الله علىّ فاشهـــــدِ آمنت بالخالق ربِّ أحمدِ

يارَبّ من ضلّ فإنى مهتدى يارب فاجعل فى الجنان مقعدى

وروى له يونس النحوى :

تلكم قريش تمنّانى لتقتلنى فلا وربِّك مابرُّوا ولا ظفِرُوا

فإن هلكتُ فرهْنٌ ذمتى لهمُ بذات وَقْبَيْنِ لايعفو لها أثر

❁ (علىّ) بن زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبى .

جاهلى . يقول فى قتل حُصين بن أصرم السِّيدى :

تركت السِّيد مهملة تَناغَى تَناغِى الضأنِ ليس لهنّ راعى(١)

❁ (علىّ) بن الغدير الغنَوى .

جزرى . له شعر كثير، وهو القائل فى فتنة ابن الزبير :

فمن مبلغ قيس بن عيلان مَأْلُكاً من اختار منهم أرض نجد وشامَها

فلا تُهلكنكمْ فتنةٌ كلُّ أهلها كحيران فى طخياء داج ظلامُها

وخلّوا قريشاً والخصومة بينهـــــا إذا اختصمت حتى يقوم إمامُها

فإن قريشاً والإمارةَ إنهـــــا لهـــــا وعليها برّها وأثامها

وله :

وإذا سئلت الخيرَ فاعلم أنه نِعمٌ تُخَصُّ بها من الرحمن

شِيَمٌ تُعلَّق فى الرجال وإنما شيم الرجال كهيئة الألوانِ

❁ البَرْدَخْت الضبىّ واسمه (علىّ) بن خالد .

---

(١) فى الهامش: على بن عمرو الطائى، أنشد له الأخفش فى أماليه شعراً، وكذلك أنشد آنفا لعلى بن عنزة الجرمى .

أحد بنى السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، هجا جريراً لما نزل على القيَّار الثورىّ بقوله :

ما زلت تلحس أوضارًا وتتبعها حتى نزلت على الثَّورِىّ قيَّارِ

ما ثور أطحل إذ عُدَّت مآثرها ولا كليبُ بنُ يربوعٍ بأخيارِ

أبلغْ جريراً وقيَّاراً وقل لهما ألستما تحت خلق الله فى النارِ

فبلغت جريراً وأُخبر أن اسمه البردخت فقال : ما البردخت ؟ قيل : الفارغ الذى لا عمل له . فقال : ما كنت لأجعل له عملا ولا شغلا . ولم يجبه .

وللبردخت يفخر :

وكم فى بنى سعدِ بن ضبَّة من فتًى عميم نَدى الكفَّين جَزْلِ المواهبِ

أولئك آبائى الذين تبرَّعوا بآلائهم واستكرموا فى المناصبِ

وله يهجو الكميت بن زيد :

ألا أبلغ بنى أسدٍ رسولا فما أرَبِى إلى شتْمِ الكُميتِ

أأن غَنِّى الملوكَ فنال منهم وكان إذا جرى خَلْفَ السُّكَيْتِ

فسأل الكميت عن اسمه فقيل له : هو الفارغ بالفارسية . فقال : نتركه بفراغه ولانشغله . ولم يجبه .

❊ على بن عميرة الجرمى[١] .

يقول :

على عَرصات باللوى بانَ أهلُها سلامٌ وأنَّى بعد رَيَّا سلامُها

وكيف يُحيِّا رَسمُ دارِ مُحيلةٍ تحمَّلَ أهلوها و بادت خيامُها

دَعُونى وريَّا واعلموا أن هامةً تَهيم بريَّا سوف يبقى هِيامُها

(١) فى الهامش : وقال أبو حاتم هو من جرم طيء

⁂ على بن وهب المُزَنى .

ذكره ابن أبى طاهر .

⁂ على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضى الله عنه .

لما قدم المدينة مُسرف بن عقبة المُرِّى ففعل بالحَرَّة مافعل : مِنْ أخذ النـاس بالبيعة ليزيد بن معاوية ، فَبايعوا إلّا علىّ بن الحسين وعلىّ بن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهم ، فأما علىّ بن الحسين رضى الله عنهما فأعفوه ، وأما علىّ بن عبدالله فمنعه الُحصين بن نمر السَّكونى ، وكانت أمُّ على كِندِيَّةً . فلما قرَّبه مسرف ليبايع عَلَى أنه عبدٌ ليزيد، قال الحصين : لا يبايع ابنُ أختنا على هذا. فقال مسرف أخلعْتَ يداً من طاعة ؟ فقال له الحصين : أمّا فى علىّ بن عبدالله فنعم . فقال على ابن عبد الله :

أَبِي العبـاسُ قَرْمُ بنى قُصَىٍّ ... وأخوالى الكرامُ بنو وَلِيعَهْ

همُ ملكوا بنى أسد وأَوْدًا ... وقيساً والعمائرَ من ربيعـهْ

همُ منعوا ذِمارى يوم جاءت ... كتائبُ مُسرفٍ[1] وبنو اللَّكيعهْ

أراد بِىَ التى لا عِزَّ فيهـا ... فحالت دونه أيدٍ رَفيعـهْ

وكندةُ معدنٌ للملك قِدْماً ... يزين فَعالَهم عِظَمُ الدَّسيعَـهْ

⁂ على بن جُنْدُب الحارثى، إسلامى[2] .

لما أغارت بنو عقيل على بنى الحارث بن كعب وأخذوا إبل جُندُب قال :

أَيخترمى ريبُ المنونِ ولم أَسُقْ ... مَخاضَ ابن عيسى فى فوارس أو رَكْبِ

ابن عيسى رجل من عُقيل ، والركب : جمع الإبل .

(١) بالأصل : « مسلم » والتصويب بالهامش

(٢) فى الهامش : قال الهجرى : على بن جعدب القنانى كان صاحب يوم سحبل على عقيل ، وهو من بنى الحارث بن كعب ، مذحجىّ .

ولمّا أقُدْ خيــــلا بخيلٍ ولم أجُلْ ... بأغباش ليلٍ عَرْجَ نهبٍ إلى نَهْبِ

عَرْج : إبل كثيرة ، وأغباش : قطع .

أظنّ عُقَيلًا بالوعيد تروضنى ... فما يثبتُ الـكِفل الضعيف على الصَّعْبِ

الـكِفل : الـكساء يوضع تحت الرحل على مؤخر البعير .

ألم أكُ قد لاقيتكم يوم سَحْبَلٍ ... فلم يُنجكم سهلٌ ولا جبل صَعْبُ

فأجابه حُجيرة بن صَبْرة العُقَيلى :

علىّ الهـــــدايا ياعلىُّ بن جُنْدُب ... بأصدقَ مما قلتَ إن كفّ لى شُرْبُ

فإن كنتَ توفى بالنذور التى بها ... حلفتَ فأسهِلْ من ذُرى الجبل الصعب

٭ (علىّ) بن حسّان البكرى .

يقول :

هل اللهُ عافٍ عن ذنوب تسلّفتْ ... أمِ اللهُ إن لم يعف عنها يُعيدها

أم الدهرُ مُنْسِىّ الذى كان بالحِمى ... ليالىَ يعتاد المحبين عِيدُها

وهل آمَنْ باللّه إن قلت ليتنى ... لعصماء بالى حُلّةٍ أو جديدُها

وكنا إذا وانت بعصماء نِيّةٌ ... رضينا عن الأيام لا نستزيدُها

من البيض لا تَجزى إذا الريح ألصقتْ ... بها درعها أو زايل الحَلْىَ جِيدُها

٭ (علىّ) بن مَعدان الطائى .

إسلامى ،يقول :

يقولون لا تذكر أخاك ولا تُرِدْ ... جزاءً له ماعشت غـــــير الترحُّمِ

سأبذل مالى كلّه فى جزائه ... ليغنى به أولادُه بعـــــد مَعْدَمِ

٭ (على) بن أبى كثير مولى بنى أسد ،وقيل : بل مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة.

شاعر مكثر ، صاحب شراب وفتوة ، مدح ابن المقفَّع [١] وغيره ؛ واستكتبه أبو بُجير الأسدى عند تقلده الأهواز للمنصور ، وله معه أخبار . وهو القائل :

سقانى هذيلٌ من شرابٍ كأنه ... دم الجوف يستاقُ الحليمَ إلى الجهْلِ

متى يرْوَ منه ذو التِّرات فإنه ... يُهيج له ذِكْرَ القديم من الذَّحْلِ

وما زلت أُسقى شربةً بعد شربةٍ ... لعمرك حتى رحت متَّهَم العَقْلِ

سقانى ثلاثاً بعد سبع وأربع ... فخرَّن مابين الذؤابة والنَّعْلِ

فرحت أجوب الأرض أرْكلُ متنهاَ ... إذا هى مالت بى ليفسدها رَكْلى

ترى عينىَ الحيطان حولى كأنها ... بدورٌ [٢] ولو كلمتنى قلت ذو خَبَلِ

فلا العين تَهديني وبالرجل مابها ... فلأْياً بلأْىٍ مادفعت إلى وَحْلِ [٣]

❊ (على) بن أُدَيم الكوفى البزّاز .

كان فى صدر الدولة العباسية ، وعشق جارية يقال لها مَنْهلة ، وله معها حديث ، وهو القائل :

جدّ الرحيل وحثنى صَحبى ... قالوا الصباحُ فطيّروا لُبِّى

واستقت سوقاً كاد يقتلنى ... والنفس مشرفة على نَحْبى

لم يلق عند البين ذو كلفٍ ... يوماً كما لاقيت من كَرْبى

لاصبر لى عند الفراق على ... فقد الحبيب ولوعة الحبّ

---

(١) هكذا ضبط الأصل ووضع عليه علامة « صح » وانظر الخزانة ترجمته فقد روى الفتح والكسر ،وفى ابن خلكان ترجمة الحسين بن منصور الحلاج مايأتى :والمقفع بضم الميم وفتح القاف وتشديدالفاء وفتحها . . . وقال ابن المكى فى كتاب تثقيف اللسان : ويقولون ابن المقفع « بالفتح » والصواب ابن المقفع بكسر الفاء لأن أباه كان يعمل القفاع ويبيعها قلت، والقفاع بكسر القاف جمع قفعة بفتحها وهى شىء يعمل من الخوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة . والقول الأول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء

(٢) لعلها : تدور

(٣) لعلها أيضا : رحلى.

❁ (علی) بن الخليل الكوفى .

مولى يزيد بن مَزْيد الشيبانى ، ويكنى أبا الحسن ، أحد شعراء الكوفة وظرفائهم ، وهو ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد طبقة ، يتصاحبون على المجون والخلاعة والشراب ، وطلب الرشيد علىّ بن الخليل مع الزنادقة فاستتر استتاراً طويلا ثم قصده بالرّقة وهو شيخ كبير فأنشده قصيدة منها :

إنى رحلت إليك من فزع قد كان شرّدنى ومن لَبَسٍ[1]
إن رابنى من حادث فزع كان التوكّل عنده تُرْسى

فآمنه ووهب له خمسة آلاف درهم .

وله :

يقولون طال الليل والليل لم يطُلْ ولكنّ من يهوَى من الهمّ يَسهرُ
فكم ليلةٍ طالت علىّ بهجركمْ وأخرى يلاقيها بوصل فَتَقصرُ

وله :

نزّه صَبوحك عن مقال العذَّلِ ما العيش إلا فى الرحيق السلسلِ
تُهدِى بقلب المستلين تخيُّلا وتُلين قلب الباذخ المتخيِّل

❁ (علی) بن رَزين الخزاعى .

وهو أبو دعبل بن على الشاعر : وعلى هو القائل فى رواية ابنه دعبل :

قد قلت لما رأيت الموت يطلبنى ياليتنى درهم فى كيس مَيَّاح
فياله درهما طالت سلامته لا هالكاً ضيعةً يوماً ولا ضاحى

❁ (علی) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب .

---

(١) فى الهامش أشار إلى رواية فى نسخة أخرى :

إنى لجأتُ إليكَ مِنْ فَزَعٍ قد كان أَسْدَمنى ومن لَبْس

هرب — بعد قتل أبيه وأهله — إلى الهند ، وكتب فى خان ببعض بلدانها :
انتهيت إلى هذا الموضع بعد أن مشيت حتى انتعلت [1] الدم ،وقد قلت :

عسى مشربٌ يصفو فيُرْوِىَ ظمأةً | أطال صداها المنهلُ المتكدِّرُ
عسى جابرُ العظم الكسير بلطفه | سينظر للعظم الكسير فيجبرُ
عسى صور أمسى لها الجور وافيا | سيتبعها عدل يجىء فيظهر
عسى الله لا تيأسْ من الله إنه | يسيرٌ عليه مايعزّ ويكثر

٭ (على) بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن أبى طالب .

يقال له الطيب . لما حبس الرشيدُ موسى بنَ جعفر واشتدّ فى طلب الطالبيين، قال على بن عبيد الله :

كلما قلنا أتتنا دولةٌ | أذهبتْ عُسْراً وجاءت بيُسُرْ
عطف الخوفُ علينا والردَى | وصفاء الدهر رَهْنٌ بكدرْ
صار والله علينا مالنا | إن هذا لبلاء مستمرّ
نَزَغَ الشيطانُ فيما بيننا | فأتانا من جهات الخير شرّ

وله يرثى بعض أهله :

لى ياأخى أبداً عليك أنينُ | وإلى خيالك رنّة وحنينُ
ومدامعى مشغولة بك كلّها | وخيال وجهك للضمير يَبينُ
كنت المنى عندى وفارج كربتى | فاستأثرت بمناى فيك مَنونُ

٭ (على) بن حمزة الكسائى أبوالحسن.

كوفى . نزل بغداد ، وأدّب محمد بن الرشيد ، وهو إمام أهل الكوفة فى النحو والقراءة ، وأستاذ الفراء والأحمر .

---

(١) فى الأصل : « ابتلعت » والتصويب من الهامش.

والكسائى ، قليل الشعر ، وله أبيات يصف فيها النحو ، ويحث على تعلمه ، مشهورة ، أولها :

إنما النحو قياس يتَّبَعْ ... وبه فى كل أمر يُنتفعْ
فإذا ما أبصر النحوَ الفتى ... مرَّ فى المنطق مرًّا فاتسعْ
وإذا لم يعرف النحوَ الفتى ... هاب أن ينطق حُسْناً فانقمعْ
يقرأ القرآن مايعلم ما ... صرّف الإعرابُ فيه وصنَعْ
فتراه يخفض الرفعَ وما ... كان من نصب ومن خفض رَفعْ

ومات هو ومحمد بن الحسن الفقيه مع الرشيد بناحية الرىّ فى خرجته الأولى إلى خراسان .

وكتب الكسائى إلى الرشيد وهو يؤدب محمداً بأبيات أولها :

ماذاتقول أمير المؤمنين لمن ... أمسى إليك بحرمة يدلى (١)

واستماحه فيها ، فأمر له بعشرة آلاف درهم وجارية حسناء وخادم وبرذون بسرجه ولجامه .

٭ (على) بن المبارك الأحمر النحوى غلام الكسائى .

قليل الشعر ضعيفه . قال إسحاق الموصلى :أنشدنى الأحمر لنفسه :

ربما سرّنى صدودكِ عنى ... وطِلابيكِ وامتناعكِ منّى
ذاك ألا أكون مفتاح غيرى ... فإذا ماخلوتُ كنتِ التمنى
حسب نفسى أن تعلمى أن قلبى ... لكمُ وامق ولو بالتظنى

(١) كذا فى الأصل وفى ابن خلكان بترجمته : قل للخليفة ماتقول لمن .

٭ (علی) بن حسن بن علی بن عمر بن علی بن حسین بن علی بن أبی طالب .

هو القائل لعلی بن عبدالله الجعفری ـ وكان عُمر بن فرج الرُّخجی حمله من المدينة ـ :

صبراً أباحسنٍ فالصبرُ عادتكم　　إن الكرام على مانابهم صُبُرُ

أنتم كرام وأرضى الناسِ كلّهم　　عن الإله بما يجرى به القدَرُ

واعلم بأنك محفوظ إلى أجل　　فلن يضرك ماسدّى به عُمَرُ

وله :

إن الكرام بنى النبىّ محمدٍ　　خيرُ البرية رائح أو غادِى

قوم هدى الله العباد بجدّهم　　والمؤثرون الضيف بالأزوادِ

كانوا إذا نهِل القنا بأكفهم　　سكبوا السيوف أعالى الأغمادِ

ولهم بجنب الطّفّ أكرمُ موقف　　صبروا على الريب الفظيع العادى

حول الحسين مصرّعين كأنما　　كانت منايام على ميعاد

٭ (علی) بن طاهر بن زيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن بن علی بن أبی طالب .

يقول :

هل كان يرتحلُ البُرَاقَ أبوكمُ　　أوكان جبريلٌ عليه ينزِلُ

أم من يقول اللهُ إذ يختاره　　للوحى قُمْ ياأيها المزّمّلُ

يَبْدَا المؤذّن فى الأذان بذكره　　من بعد ذكر الله ثم يُهَلّلُ

٭ (علی) بن عاصم العنبری .

من أهل أصبهان . له مع أبی دلف العجلی خبر ، وهو القائل يمدح عبد الله بن هلال المعروفی :

ونشرتُ من حِبَرِ القصائد يَمنةً   لاحتْ أهلَّتها علَى ابن هلال

ملكٌ يرى الأملاكَ خولاً عنـــده   من شدَّة الإعظام والإجلال

بحر تـــدفق حوله لعفاته   لججٌ من الإنعام والإفضال

وإذا الـكماة تخالسوا أرواحهم   بغرار كلِّ مهنـد قصّال [١]

وحسبت غمغمة الفوارس فى الوغى   زأر الأسود تراعُ بالأغيال [٢]

صنعت بأرواح الـكماة سيوفه   ما كان يصنع جودُه بالمـال

⁂ (على) بن الجهم بن بدر بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كَرّار بن كعب بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحارث بن عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤى ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة [٣] .

يكنى أبا الحسن ،وأصله من خراسان . وخبر ولد سامة بن لؤى مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى بيعه إيام من مصقلة بن هبيرة الشيبانى وضمانه المـال وهر به إلى معاوية بعد إعتاقهم مشهور معروف . ولعلى بن محمد بن العلوى الـكوفى فى على بن الجهم من أبيات :

أسامة منّا فأما بنوه   فأمرهمُ عندنا مظلمُ

وقد أكثر الشعراء فى هجاء علىّ بن الجهم لانحرافه عن أهل البيت عليهم السلام، وهو شاعر مطبوع عذب الألفاظ سهل الـكلام مقتدر على الشعر .

كان إبراهيم الحربى يصفه ويقرظه ، ويقال : إن إبراهيم هو ابن داية على بن الجهم .ومدح علىٌّ المعتصمَ والواثق وجالس المتوكل، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين.

---

(١) انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٥٥

(٢) فى ابن المعتز : زأر الأسود زأرن فى الأغيال

(٣) انظر ابن خلـكان ونسبه .

بناحية حلب . خرج متوجها للغزو فقتله أعرابٌ من كلب . وهو القائل :

هى النفس ما حمّلتها تتحمّل ... وللدهر أيّام تجور وتعـدلُ
وعاقبةُ الصبر الجميل جميلةٌ ... وأفضلُ أخلاق الرجال التفضلُ
ولاعار إن زالت عن المرء نعمةٌ ... ولـكنّ عاراً أن يزول التجملُ

وله :

غِيَرُ الليالى باديات عُـوَّدُ ... والمال عاريةٌ يفُاد ويَنفَدُ
ولـكلّ حال مُعْقَبٌ ولربمـا ... أجلى لك المكروه عما تَحمَدُ
لايؤيسنَّك من تفَرُّج كربة ... خطبٌ رماك به الزمان الأنـكدُ
كم من عليلٍ قـد تخطّاه الردى ... فنجا ومات طبيبهُ والعُوَّدُ

وله :

دعينى أمُتْ والشّمل لم يتشعّبِ ... ولاتبعدى أفديك بالأمّ والأبِ
سقى الله ليلا ضمّنا بعـد هجعة ... وأدنى فؤاداً من فؤاد معذّبِ
فبتنا جميعاً لو تُراق زجاجةٌ ... من الراح فيما بيننـا لم تَسرَّبِ

⁂ أبو الحسن (على) بن يحيى بن أبى منصور المنجم [١] .

ونسبه يتصل فى الفرس إلى أبرسام البُزُرْج فَرَمْذَار ، وكان وزير أردشير وصاحب أمره .

وأسلم يحيى بن أبى منصور على يد المأمون وخص به، وهم من فارس. وأبوالحسن أديب شاعر فاضل مفتَنٌّ فى علوم العرب والعجم ، وكان جواداً ممدّحاً ونادم المتوكل وعلت منزلته عنده ، ثم لم يزل مع الخلفاء يكرمونه واحداً بعـد واحد إلى أيام المعتمد

(٢) فى الهامش « ط » : الحسن بن يحيى بن أبى منصور أخو على بن يحيى هذا ،وابنه أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى، وابنه أيضاً هارون بن على بن يحيى، وابن ابنه أبو الحسن أحمد بن يحيى بن على بن يحيى [كلهم أدباء] .

ومات فى سنة خمس وسبعين [١] ومائتين وله أربع وسبعون سنة ، ورثاه عبد الله ابن المعتز وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر وجماعة من الشعراء . وهو وأهله وولده وأولادهم فى البيت الخطير من الدين والأدب والشعر والفضل ، لاأعلم بيتاً اتصل فيه من هذه الأنواع الشريفة مااتصل لهم وفيهم .

وأبو الحسن هو القائل فى نفسه :

عليُّ بن يحيى جامعٌ لمحاسنٍ　　من العلم مشغوف بكسب المحامدِ
فلو قيل هاتوا فيكم اليوم مثله　　لعزَّ عليهم أن يجيئوا بواحدِ

وله :

سيعلم دهرى إذ تنكَّرَ أننى　　صبور على نكرائه غير جازِعِ
وأنى أسوس النفس فى حال عسرها　　سياسة راضٍ بالمعيشة قانعِ
كما كنت فى حال اليسار أسوسها　　سياسة عفٍّ فى الغنى متواضعِ
وأمنعها الوِردَ الذى لايليق بى　　وإن كنت ظمآناً بعيد الشرائعِ

وله فى الطيف ، وله فيه لحن من خفيف الثقيل :

بأبى والله من طرَقا　　كابتسام البرق إذ خفقَا
زادنى شوقاً برؤيته　　وحشا قلبى بها حُرَقَا
مَنْ لقلب هائم كلفٍ　　كلما سكَّنته قَلِقَا [٢]
زارنى طيفُ الحبيبِ فما　　زاد أن أغرى بىَ الأرقَا

❋ (على) بن صالح .

ذكره ثعلب ولم ينسبه وقال : أتاه رجل فشكا إليه حاله ، فقال على :

اعذِر فإن الأمور ضيِّقة　　والضيق يحمى [٣] الفتى عن الأدب

---

(١) بالأصل « تسمين » والتصويب من ابن خلكان من ترجمته

(٢) فى ابن خلكان : « خفقا » .　　(٣) لعلها : يعمى .

أردّ وجه الفـــتى بجِدّته   لم تبتذِله ضراعةُ الطَّلَب

إنى إذا اختارنى لحاجته   مثلُك أوصلتـــه إلى الأرب

من أمــكنته صَنيعةٌ فأَبَى   فلا تهنَّا بوافر الشَّربِ

٭ (على) بن عبد الغفار الـكاتب الجرجرائى الضرير يـكنى أبا الحسن .

له قصيدة طويلة يُعزِّى فيهـا إبراهيم بن العباس الصولى عن ابنيه ، أولها :

أملُ المرءِ خُلْدَه تضليـــلُ   كيف والموت للحيـــاة سبيلُ

كلّ حى وإن تراخى له العمـــر   به للمنون يوماً كفيلُ

وفيها يقول :

كم رأينـــا من ثاكل قد تسَلَّى   بعد أن ودّ أنه المثـكولُ

قد أبى الموت أنْ يعمِّر حيًّا   وبقاء الذى يعيش قليـــلُ

كم عسى الحىُّ أن يعمّر والمو   تُ له طالب عليـــه وكيـــلُ

٭ (على) بن خالد العُقيلى الـكاتب الأعور .

استهداه على بن الجهم نبيذاً فبعث إليه نبيذ عسل وزبيب وكتب إليه :

سللتُ بحـكم النـار روحَ زبيبةٍ   تخيرتها صفراء محوضة العَجْم

فلما بدتْ زوّجتها ريق نحـــلةٍ   أرقّ وأقوى فى الصفاء من الوَهْمَ

وأنـكحتها بالماء فى الدَنِّ حِقبـــة   فـكانا سروراً طيِّبَ الريح والطعْمِ

وزَفّتْهما منى إليـــك زجاجةٌ   فقـد أنزلاها منهما منزل الأمِّ

فأنتِجْهُما سيفـاً من السكر قاطعاً   وجرِّده ثم اضربْ به عنق الوَهْمِ

٭ (علىّ) بن أحمد العقالى .

أحد شعراء العسكر ، مدح ابن أبى دواد بعدة مدائح ، منها قوله :

لولاك يابن أبى دوادٍ لامّحى   عزُّ العشائر أجمعين وزالا

وتحلّت الأنباط فى عرَصاتهم ولأصبحوا للواطئين نِعالا
لازلتَ مرموق المكارم عاليا تبنى العلا وتحقّق الآمالا

ولما قال أبو تمام :

* تزحزحى عن طريق الحق يامضر *

قال على بن أحمد يرد عليه :

الحمد لله حمداً لايُحيط به حمْد العباد ويَعْيا دونه الفِكَرُ

وله يمدح رجلا :

كم عائذٍ بأبى معاذ لم يجد وَزَراً سواه ولا سبيلَ مآلِ
ذمّ الزمانَ إليه مرتجياً له فنجا من الإدبار والإقبال
إن الشجاعة والسماحة والتُّقى وَالَيْنَه من دون كلّ موالى

⁂ (علىّ) بن يقطين مولى بنى أسد

يقول :

ياليت شعرى مايكون جوابى أمّا الرسول فقد مضى بكتابى
جاء الرسول ووجهه متهلّل يقرا السلام علىّ من أحبابى

⁂ (على) بن الوليد أبو الوليد .

هو القائل يهجو أبا تمام الطائى :

دع الهجاء فإن الله حرّمه واقصد إلى الحق إن الحق متَّبعُ
واذكُرْ حبيبَ بن أوْسُونا ودعوتَه فإن طيّاً إذا سُبّوا به جزعوا
أطمعت نفسك فى طيٍّ لتحوِيَها يابن الخبيثة فاستولى بك الطمَعُ

وهى طويلة ،وكان علىّ مغرى بهجاء أحمد بن يوسف الكاتب ، وفيه يقول :

عصتْ ربها عجلٌ فصكت بيوسف فأنهلها عاراً فزيدت بأحمد
فتى لايبيت الدهرَ إلاّ وكفه على است خَصيٍّ أو على أير أمردِ

وله :

خَودٌ تغار حِقاقها وسِخابها فهما على الأحشاء يَقْتفلان
هــذا يغار على محــلّ إزارها ويغار ذاك بمُشبه الرُمانِ

⁂ (علي) بن رَزين بن علي بن هارون .

وهو ابن أخي دعبل بن علي . وكان عليٌّ شاعراً .

⁂ (علي) بن العباس بن جُورجس الرومي .

مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور ، يكنى أبا الحسن وأمه حَسَنة بنت عبدالله السجزي .

أشعر أهل زمانه بعد البحتري وأكثرهم شعراً وأحسنهم أوصافا وأبلغهم هجاء وأوسعهم افتنانا في سائر أجناس الشعر وضروبه وقوافيه ، ويركب من ذلك ماهو صعب متناوله على غيره ويلزم نفسه مالا يلزمه ، ويخلط كلامه بألفاظ منطقية يُجمل لها المعاني ثم يفصلها بأحسن وصف وأعذب لفظ . وهو في الهجاء مقدَّم لايلحقه فيه أحد من أهل عصره غَزارة قول وخبث منطق، ولاأعلم أنه مدح أحداً من رئيس ومرؤوس إلا وعاد عليه فهجاه ممن أحسن إليه أم قصر في ثوابه ،فلذلك قَلَّتْ فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سببا لوفاته . وكانتْ به علة سوداوية ربما تحركت عليه فغيرّت منه .

وولد في رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين بالعتيقة من الجانب الغربي من مدينة السلام ،وتوفي في الجانب الشرقي في مشارع سوق العطش في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائتين،ودفن في مقابر باب البستان .وكان ملازماً للحسن والقاسم

ابنى عبيدالله بن سليمان فى وزارة أبيهما ، فيقال : إن ابن فراس الكاتب احتال عليه بشىء أطعمه إياه بأمر القاسم بن عبيد الله وكان سبب موته لهجائه ابن فراس .

وهو القائل :

نظرتْ فأقصدتِ الفؤاد بسهمها ثم انثنتْ عنــــه فكاد يهيمُ

الموتُ إن نظرت وإن هى أعرضتْ وقعُ السهام ونزعُهن أليمُ

وله فى وصف السيف وهو نهاية فى معناه :

يُشيعُه قلبٌ رُواء وصارم صقيلٌ بعيدٌ عهده بالصياقلِ

تَشِيم بروقَ الموت فى صفحاته وفى حــدّه مصداقُ تلك المخايلِ

وقد أكثر الشعراء فى ذكر الأوطان ومحبتها والشوق إليها ، فجاء ابن الرومى مع قرب عهده فذكر الوطن وبيّن عن العلة التى لها يُحَب، وزاد عليهم أجمعين وجمع مافرقوه فى أبيات من قصيدة يخاطب بها سليمان بن عبدالله بن طاهر، وقد أريد على بيع منزله فقال :

ولى وطن آليتُ ألاَّ أبيعه وألاَّ أرى غيرى له الدهرَ مالِكا

عهدت به شرخ الشباب ونَعمةً كنَعمة قوم أصبحوا فى ظلالكا

وقد ألفته النفسُ حتى كأنه لها جسد إن غاب غودِرت هالِكا

وحبّب أوطانَ الرجال إليهمُ مآربُ قضّاها الشبابُ هنالِكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهمُ عهودَ الصِّبا فيها فحنّوا لذالكا

وله فى معناه :

بلدٌ صحبْت به الشبيبة والصِّبا ولبستُ ثوبَ العيش وهو جديدُ

فإذا تمثّل فى الضمير رأيته وعليه أغصانُ الشباب تَميــدُ

وله وسمعه البحترى فاستجاده :

يُقتِّر عيسى على نفسه   وليس بباقٍ ولا خالدِ
ولو كان يَسْطِيع من بُخله   تنفّس من مِنخر واحدِ

وله من قصيدته الطويلة :

لِمَا تؤذن الدنيا به من صروفها   يكون بكاء الطفل ساعةَ يُولَدُ
وإلا فما يُبكيه منها وإنها   لأفسحُ مما كان فيه وأرغدُ

وله فى إبراهيم بن المدبِّر وردّ عليه قصيدة مدحه بها :

رددْتَ علىّ مدحى بعد مَطْلٍ   وقد دنّست مَلبسه الجديدا
وقلتَ امدَحْ به من شئت غيرى   ومن ذَا يقبل المدحَ الرّديدا
ولا سِيَا وقد أُعبقتَ فيه   مَخازيَك اللواتى لن تَبيدا
وهل للحىِّ فى أثواب ميْت   لَبوس بعدما امتلأت صديدا

⁂ ابن الطريف السلمى اليمامى اسمه (على) بن سُليمان .

أحد شعراء العسكر ، قال يرثى على بن يحيى المنجم :

قد زرتُ قبرك ياعلىُّ مسلِّماً   ولك الزيارةُ من أقل الواجبِ
ولو استطعتُ حملتُ عنك ترابه   قد طال ماعنى حملتَ نوائبى
ودمى فلو أنى علمتُ بأنه   يُرْوِى ثراك سقاه صوْبُ الصائبِ
لسفكته أسفاً عليك وحسرةً   وجعلت ذاك مكان دمعٍ ساكبِ
فلئن ذهبتَ بملء قبرك سودداً   لَجميلُ ماأبقيتَ ليس بذاهبِ

وله :

ياباذل المعروف قبل سؤاله   ومن الثناء له خصوصاً مكسبُ
إن التفضل عادةٌ لك عندنا   وبها إليك جميعنا نتقرّبُ

جُدْ لى بوعدك والذى عَوَّدتنى كَمَلاً فمالى عن نوالك مذهبُ

❁ (على) بن محمد الوَرْزنينى البصرى صاحب الزَّنج .

تروى له أشعار كثيرة فى البسالة والفتك . وسمعت بن دريد يذكر أنهـا أو أكثرها له ، لأنه كان يقولهـا وينحلها غيره[1] ، وقرئتْ عليـه بحضرتى فاعترف بها .

ومما يروى لعلى لما هرب من الدار التى كان فيها فى اليوم الذى قُتل فيه :

عليك سلام الله ياخـيرَ منزلٍ خرجْنا وخلّفنـاه غيرَ ذميمِ

فإن تكن الأيام أحـدثْنَ فرقةً فمن ذا الذى من رَيبهن سليمُ[2]

وله :

لهفَ نفسى على قصور ببغدا د وماقدحوته كلّ عَنَاصى[3]

وخمور هناك تُشرب جهراً ورجال على المعاصى حِراصِ

لستُ بابن الفواطم الغرِّ إن لم أجِلِ الخيل حول تلك العِراص

❁ (على) بن إبراهيم الخزاعى يكنى أبا الحسن . نشأ فى بادية خزاعة بالحجاز، وقدم العراق فصحب إسماعيل بن بلبل . فقدمه على سائر شعراء زمانه ، ومدح عبيدالله بن سليمان وابنه القاسم ومحمد بن داود بن الجراح مديحاً كثيراً . وتوفى فى سنة ثلاث وثمانين وقيل : فى سنة خمس وثمانين ومائتين . وهو القائل :

لجّ الفؤاد فليس ينفعـه عذلٌ ولا النكبات تردَعُهُ

أوْهَى معاقِد صبره كلَفٌ لم يُوهـه يوماً تمنّعُـهُ

بممنَّـع تمّتْ محـاسنه يخفى بها بدراً ويُطلِعُـه

---

(١) فى الأصل : « وينحله » ووضعت علامة « كذا »

(٢) فى البيت إقواء

(٣) فى الأصل : « عاص » ولا يستقيم الوزن . والعناصى جمع عنصوة وهى القطعة من الكلأ او لعلها :عراص.

❊ (علىّ) بن حبل العَبْشمى .

من شعراء العسكر . هو القائل يرثى سليمان بن وهب .

كأن الأرض لما قيل أودى   سليمانُ بن وهب بى تَميدُ
أبا أيوب كنت لنــــا غِياثاً   وركناً إن عَدَا دَهْرٌ شديدُ
فلو قبِلَتْ منيَّتُـه بديلا   لأعطينا المنيَّـةَ من تُرِيدُ
لئن عطَّلت ديوان المعــــالى   وأضحت لا يُعدُّ لهـا عديدُ
لقد بقَّى محاسنَ خالداتٍ   تبيد الراسيات ولا تبيـــدُ

❊ (على) بن عاصم الأصبهانى أبو الحسن .

خال على بن مهدى الكسروى ، جَبَلىٌّ متكلّف يقول :

ضربتُ إلفى بيدِى   خان يمينى جَــــلَدِى
فاقتصَّ لمـا اغرورقت   مقلتـه من كبدِى
فلا استقلَّت بعــدها   سوطى من الأرض يدى

❊ (علىّ) بن مهدى الأصبهانى الكسروى .

أديب راوية من رواة الأخبار ، وله مع عبد الله بن المعتز ويحيى بن على المنجم مكاتبات بالأشعار ومجاوبات . وهو القائل يمدح على بن يحيى :

حبـاك الدهر بالنَّعما   ء فى تقليب صَرْفَيْـهِ
ومُتِّعتَ من العيش   بخفضَــيْه ولِينَيْـهِ
أيامَن مرتعُ الأحـــرا   ر فى معروف كَفَّيْـه
ومن حلَّ من السود   د فى أعلى سَنامَيْـــهِ
وحاز المجد مذ كان   بعمَّيه وخالَيــــه
يبيــح الحمد ما يحوِ   ه فى تصريف حالَيْـهِ
جوادٌ رونقُ المعرو   ف يختــال بخدَّيْهِ

وفعل الدين والدنيا جميعاً حَشْوُ بُرْدَيْهِ
كريمٌ مسرحُ الأحرا ر فى ساحات رَبْعَيْهِ

وكتب إليه ابن المعتز يمازحه :

أبا حسن أنت ابن مهدىّ فارسٍ فرفقاً بنا لست ابنَ مهدىٍّ هاشم
وأنت أخ فى يوم لهــو ولذة ولست أخاً عند الأمور العظائمِ

فأجابه علىّ :

أيا سيدى إن ابن مهدىّ فارس فداك ومن يهوى لمهدىّ هاشمِ
بلوت أخاً فى كلّ أمر تحبــه ولم تَبله عند الأمور العظائمِ
وإنك لو نَبَّهتــه لملمّة لأنساك صولات الأسود الضراغمِ

❊ (على) بن أحمد بن ربيعة العبادى ثم العُقيلى .

قدم سرمن رأى ، وكان فصيحا . وذكر عبد الله أنه لم ير أفصح منه ، وكان ضريراً . وهو القائل :

ألا ليت شعرى عن كرام عشيرتى إذا ثَوَّبَ الناعون من كلّ جانبِ
أيفرح أم ييتــاس أم لايروعهم تخرُّم فِتيان كرامِ الضرائبِ

وله :

كبرت ورقّ العظم منى وعَقّنى بنىّ وزالت عن فراشى القصائدُ
وأصبحتُ أعشى أخبط الأرض بالعصا يقوِّدنى بين البيوت الولائدُ

❊ (على) بن عبد المؤمن الألوسى .

يقول :

أطلّتُ لأطلالِ الرسومِ الدوارسِ سؤالًا وهل يُرْجَى جوابُ الأخارسِ
عَلَى أنها قد أعربت بدثورها تَشــكّى النوى والمعصفاتِ الروامسِ

وله :

امنن بتفريق ما أنحى علىّ به ريبُ الزمانِ شبا الأحزانِ والـكمَدِ
فلو تحمّـل خلْقٌ عن أخى ثقة بفضل ودٍّ لـكان السقْم فى جسدى
والله أسأله إجزالَ حظك من قسْم السلامة والإسعاد والرَّشَدِ

⁂ (على) بن جُور الفارسى الـكاتب .

من أهل فارس ، كاتب مترسل ، وكان ذا علم بالنجوم يدخلهـا فى أشعاره .

وهو القائل :

وأنجم طلعتْ نَحساً فلم تغبِ لم تَجر فى فلك منها ولا قُطُبِ
قد أحدث الدهر فى تركيبها بِدَعاً ما الدهر فى فعلها إلا أبو العَجَبِ
قسمين نصفين فى بُرجين قد نُسِبا مُستطرفين لأهل الفهم والأدبِ
فبرْجٌ هذا على تقدير مُنقلِب وبرج هذا عليه غـــير منقلبِ
يغيب هـــذا فيبدو ذا بصورته ويستتر فلا يكتنّ فى الُحجُبِ

وله :

نفسى فداؤك ياربيعة إنْ دجا خطْبٌ وساعده الزمان الواردُ
أدعوك بالأدب المقرِّب بيننا وأخو الأديب هو الأريبُ الماجدُ
هذا أخوك قد اصطفاك لحاجةٍ يُنبيـــك قصَّتَه وأنت الرائدُ

⁂ (على) بن منصور بن خليل الطبرى .

يقول :

من للمحب الغريب النازح الوطنِ أمسى قتيل الجوى والهمِّ والحزَنِ
يُعدُّ حيًّا إذا ما عُـــدّ تسميةً وفى الحقيقة ميْتٌ غـــير مُدَّفنِ
إن الذى لا أُسميه وأكنُـفهُ خوفَ الوشاة فدته النفس من سَكَنِ

لو شاء فرّج عنى ما بُليتُ به فعاد روحى كما قد كان فى بدنى

وله :

أعرضْتُ عنك تجلّداً ولطالمـا قد كان يعسر فى هواك تجلُّدى

لله أنت أما رعيتَ مـــودتى فى غيبتى كلا ولا فى مشهدى

⁂ (على) بن محمد الثعلبى المعروف بملاوى .

لقيه أبو عبد الله الحـكيمى وأنشدنا عنه من شعره فى الياسمين :

خِيرىُّ وَرْدٍ أتى على طَبَقٍ ياحُسن إشراقه على طَبَقِهْ

قد نفض العاشقون ماصَنع الا شوقُ بألوانهم على وَرَقِهْ

فصفرةُ اللونـ ماتُفارقه وريح عَرْف الحبيب من عَرَقِهْ

⁂ (على) بن محمد الهاشمى يعرف بتبغْدد .

يقول :

إذا أودعتَ سرّك غير كافٍ أتاك به فلانٌ عن فلانِ

وحفظُ السرِّ إن ميّزت يوماً أشدُّ من التقدُّم والسِّنانِ

فما سرُّ الثلاثة بالمُوَقَّى عن النشر القبيح ولا المصانِ

وله :

أحمد الله ما امتحنت صديقاً لِىَ إلا ندمت عند امتحانى

ليت شعرى خُصصت بالغدر من كـ ل صديق أم ذاك عِلْم الزمانِ

⁂ المكتفى بالله أبو محمد (على) بن أحمد المعتضد بالله .

وهو القائل لما شخص إلى الرقّة لحرب صاحب الخال :

يامن رحلتُ بجيش الله أطلبـه أنت القتيلُ على قُرب وإدناء

وإن بعدتَ فأنت العَيْر فى رَسَن تُهدَى إلىّ كما أُهدِى لآبائى

تذوق ماذاقه العاصون مذ زمن   وهذه عادتى فى كلّ أعدائى

وله :

كيف لى بالوداد ممن هَوِيتُ   ليس يشقى وقد لعمرى شَقِيتُ

لست أرضى لعزّه مع ملكى   واقتدارى بلى برغمى رَضِيتُ

❊ (على) بن عبد الله .

الخارج بالشام مع أخيه أحمد بن عبد الله المعروف بصاحب الخال ، وكانا ينتميان إلى الطالبيين، ويُشك فى نسبهما، وكانت الرياسة فى أول خروجهما لعلىّ ، فقُتل بالشام فقام أخوه أحمد مقامه إلى أن أُخذ وقُتل بمدينة السلام على الدّكّة فى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وتروى لهما أشعار أنا أشك فى صحتها .

فما يروى لعلى بن عبد الله :

أنا ابن الفواطم من هاشمٍ   وخيرُ سلالة ذا العالَمِ

وطئت الشآم برغم الأنامِ   كوطء الحِمام بنى آدمِ

ويروى له :

تقاربت النجوم وحان أمرٌ   قِرَانٌ قد دنا منه النذيرُ

فمرّيخ الذبائح مستهلٌّ   قوىٌّ ما لوقدته فُتورُ

وعَيُّوقُ الحروب له احمرارٌ   وسعد الذابِحَيْن لهُ بدورُ

فبشّر رَخْبَتَىْ طَوْقٍ بيوم   من الأيام ليس له نظيرُ

ورَافِقة الضلالةِ ليس يُغنى   إذا ماجئتُها بابٌ وسُورُ

وبغداد فليس بها اعتياصٌ   على أمرى وليس لها نكيرُ

أصبّحها فأتركها هَشيما   وأحوى ماحوته بها القصورُ

** (علي) بن عبد الكريم المدائني .

يتشيع ويكثر مدح أهل البيت عليهم السلام .

** (علي) بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام العَبَرْتاني الكاتب أبو الحسن [١] .

وأمه ابنة حمدون بن إسماعيل النديم . وله مع خاله أبي عبد الله أحمد بن حمدون أخبار ، وأكثر شعره مقطعات ، واستفرغ شعره في هجاء أبيه محمد بن نصر وهجاء الخلفاء والوزراء وجِلة الناس ، وله قصائد رثى فيها أهل البيت وأبان عن مذهبه في التشيع . ومات بعد سنة ثلاثمائة بسنتين . وهو القائل يمدح النحو ويحض على تعلمه :

رأيت لسان المرء وافد عقله ... وعُنوانَه فانظر بماذا تُعَنْوِنُ

ولا تَعْدُ إصلاح اللسان فإنه ... يخبّر عما عنده ويبيِّنُ

ويعجبني زِيّ الفتى وجماله ... فيسقط من عينيّ ساعةَ يلحَنُ

على أن للإعراب حَدًّا وربما ... سمعت من الإعراب ماليس يَحْسُنُ

ولا خير في اللفظ الكريه استماعُه ... ولا في قبيح اللحن والقصدُ أبيَنُ

وله :

واصل خليلك إنما الـ ... ـدنيا مواصلة الخليلِ

ودَع العدوَّ فإنه ... سيملُّ من قالٍ وقيل

وانعمْ ولا تتعجل الـ ... ـمكروه من قبل النزولِ

بادر بما تهوى فما ... تدري متى وقت الرحيلِ

وارفض مقالة لائم ... إنّ الملام من الفضُولِ

---

(١) معجم الأدباء . ونص على المرزباني . وذكر أيضاً أنه مات في صفر سنة ٣٠٢ عن نيف وسبعين سنة.

وله فى عبيد الله بن سليمان لما مات ابنه الحسن يهجو القاسم ويمدح الحسن .

قل لأبى القاسم المُرَجّى قابلك الدهر بالعجائبْ
مات لك ابن وكان زيناً وعاش ذو النقص والمعايبْ
حياة هذا كموت هــذا فلسب تخلو من المصائبْ

❁ أبو الحسن بن الماشطة واسمه (على) بن الحسن [١] . أحد مشايخ الكتاب المتصرفين فى أعمال السلطان ، العالمين بأمور الكتابة والخراج ، ورأيته شيخا كبيراً بعد العشر والثلاثمائة وجاوز التسعين . وقال :

إذ عُمّر الإنسان تسعين حِجّة فأبلِغْ بها عُمْراًوأجدِرْ بهاشُكْرَا
لأن رسول الله قد قال مُعلنا ألا إن ربى واعــدٌ مثله غَفْرَا

وله وعُزل عن عمل كان إليه وحبس :

قالوا حبستَ فقلت الحبس لا عجبٌ حبسُ الكرامة لاحبس الجناياتِ
حبس العُمالة بعــد العزل عادتنا رَيْثٌ التتبع أو رفع الجماعات

وله :

إذا ضاق صــدرى بالحديث أفضته إلى الأخ والإخوان كى أجد الرُّشْدَا
فإن كتموه كان حزماً مؤيّدا وإن أظهروه لم أخن لهمُ عَهْــدَا
وقلت اشتركنا فى الخطايا بذكره فألزمتها نفسى لأن لها المَبْدَا

❁ أبو الحسن (على) بن العباس النوبختى [٢] .

أحــد مشايخ الكتاب وأهل الأدب والمروءة . وروى من أخبار البحترى وابن الرومى بالمشاهدة قطعة حسنة . وتوفى فى سنة سبع [٣] وعشرين وثلاثمائة بعــد سن

(١) معجم الأدباء وذكر المرزبانى
(٢) معجم الأدباء والنص متفق
(٣) فى معجم الأدباء سنة ٣٢٩ .

عالية . وهو القائل لابن عمه أبي سهل إسماعيل بن على النوبختي وشرب دواء :

يامحييَ العارفات والكرَمِ ... وقاتل الحادثات والعَدَمِ
كيف رأيت الدواء أعقبك الله ... شفاء به من السقَمِ
لئن تخطّت إليك نائبة ... حطّت بقلبي ثِقْلا من الألمِ
شربت فيها الدواء مرتجياً ... دفع أذى عن عظامك العُظُمِ
والدهر لابد محدثٌ طَبَعاً ... فى صفحتيْ كلّ صارم خَذِمِ

⁂ أبو الحسن (على)[1] بن هارون بن على بن يحيى بن أبي منصور المنجم[2] .

من بيت الأدب ومعدنه ومغاني الشعر وموطنه ، وهو القائل :

وإنى لأثنى النفس عما يَريبها ... وأنزل عن دار الهوان بمعزلِ
بهمّةِ نُبل لايُرام مكانها ... تحلُّ من العلياء أشرف منزلِ
ولى منطق إن لجلج القول صائب ... بتكشيف إلباس وتطبيق مَفصِلِ

وله يمدح أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه من قصيدة :

وهل خَصْلة من سُودد لم يكن لها ... أبو حسن من بينهم ناهضاً قُدْماً
فما فاتهم منها به سلّموا له ... وما شاركوه كان أوفرَهم قَسْما

ذكر من اسمه العلاء

⁂ (العلاء) بن الحضرميّ وهو العلاء بن عبدالله بن ضماد[3] بن سلمى بن أكبر .

(١) معجم الأدباء . ونص على المرزباني

(٢) فى الهامش . فى تاريخ الخطيب : أحمد بن على بن هارون بن على بن يحيي بن أبي منصور المنجم يكنى أبا الفتح حدث عن أبيه وكان معه . فى كتاب الروضات لمحمد بن أحمد بن أبي الفوارس : أبو الحسن على بن هارون بن على بن يحيي المنجم أخبارى توفى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين ومائتين . وقال ابن السمعانى :كان أبو منصور منجم أبي جعفر المنصور ، وكان مجوسياً، وأما ابنه يحيي فكان منجم المأمون ونديمه وأسلم على يده فصار بذلك مولاه ، وكان على بن هارون مشهورا بالعلم والأدب وخدمة الأدباء وهم جماعة

(٣) كتب فى الأصل فوق « ضماد » لفظه « كذا » وفى الهامش صوابه عماد وانظر أسد الغابة والإصابة.

وفد على النبي ﷺ فأنشده :

حيِّ ذوى الأضغان تسب قلوبهم تحيَّةَ ذى الُحسنى فقد يُدْفع النَّغَل
وإن دَحسوا بالكُرْه فاعفُ كريهة وإن خنسوا عند الحديث فلا تَسَلْ
فإن الذى يؤذيك منه سماعه وإن الذى قالوا وراءك لم يُقَلْ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم [إن من الشعر لحكما « وروى » لحكمة] .[1]

[ذكر من اسمه عطيّة]

☆ [(عطية) بن جِعال بن مجمِّع بن قَطن بن مالك بن غُدانة بن يربوع وكان][2] من سادة بني غدانة . سأل الفرزدق أن يكف عن بنى غدانة ولا يهجوهم فأجابه ثم قال :

أبنى غُدانة إننى حرّرتكم ووهبتكم لعطية بن جِعال
لولا عطيةُ لاجتدعتُ[3] أنوفكم من بين ألأم آنُفٍ وسِبال

فقال له عطية : ياأبا فراس ، سبحان الله ، ماأسرع مارجعت فى عطيتك . وقال الأخطل : رجع أخى فى عطيته .[4] .

وعطية هو القائل :

أرى الحقّ يعرونى فأعرف حقَّه وللدهرِ من مال الكريم نصيبُ
وقد يُبتلى الأقوام بالفقرِ والغنى وقد تنقص الأموال ثم تثوبُ

ورثاه جرير بقوله :

من ذا نعدّ بنو غدانةَ للعلَا والخير بعد عطية بن جِعال

---

(١) هاهنا نقص فى الأصل وانظر العمدة ١/١٧٠ وكتبه : العلاء بن الحصين
(٢) مابين قوسين زيادة من النقائض ص ٢٧٥ وبه يتصل الكلام صوابا
(٣) فى الهامش فى نسخة أخرى « لاصطلمت »
(٤) فى النقائض ٢٧٦ : ما أسرع مارجع خليلى فى هبته

❊ (عطيّة) بن سَمُرة الليثى .

أحد شعراء الخوارج ، وهو من أصحاب نجدة الخارجى ، يقول :

وحسبى من الدنيا دِلاص حصينةٌ ومِغفرُها يوماً وصـــدرُ قناةِ
وأجردُ محبوكُ السَّراةِ مقلِّص شديدٌ أعاليـه وعَشْرُ شُراةِ
فأبلغ منه حاجـتى وبصيرتى وأشـفِىَ نفسى من ولاةِ طُغاةِ

❊ (عطية) بن الخَطَفى .

وهو جد حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع التميمى ،وعطية هو أبو جرير الشاعر، وعطية هو القائل يتوعد رجلا من سليط بن يربوع :

تلبَّثْ فقد دانيتَ من أنت واثق بليَّـانه أوقابـلٌ ما تيسرا

اللبان:المطل .

إذا ماجدعنا منـكمُ أنفَ مَسْمَع أقرّ ومنّاه الصعاصعُ أبـكرا

جدعنا : قطعنا ، ومسمع : أذن ، وأنف كل شىء : أوله . وقوله : أقرّ ، يعنى بالذل، والصعاصع يريد هلال بن صعصعة ومن يليه . وأبـكر جمع بكر .

❊ (عطية) بن الأسود الـكلبى مولى لهم .

وهو شامى . يقول لثابت بن نعيم الجـذامى من أبيات هجا فيها مروان بن محمد :

لوتـأْذنونَ إلى الداعى لـكان بنا يومَ الهياج إلى داعيكم أذُنُ
ياثابت بنَ نعيم دعوةً جزعا هل بعـد عامك هذا تُطلبُ الإحنُ
أنائم أنت أم مُغضٍ على مَضض كلاً وأنت على الأحسابِ مؤتمنُ

فبلغت مروان فأحضره وقال له : أنت القائل :

ياثابت بن نعيم دعوةً جزعاً عقّتْ أباها وعقّتْ أمَّها اليمنُ

فقال : نعم ، قال : أتحريضاً على كلّ حال ؟ ثم قتله [1] .

ذكر من اسمه عطاء

❊ الزَّفَيَان الراجز التميمى اسمه (عطاء) بن أَسِيد و يقال أُسَيد .

أحد بنى عُوَافة بن سعد بن زيد مناة . سمى الزفيان بقوله :

* والخيل تَزْفى النَّعَم المقعورا *

ويروى : المعقورا .

وهو إسلامى ، مدح عمر بن عبيد الله بن معمر ، وهو القائل من أرجوزة [2] .

إنى إذا ماصاحبى استبدّا   بالأمر من دونىَ واسمغدّا

استبد بالأمر : انفرد به . ومُسمغدّ : منتفخ من الغضب : وأصله من غُدّة البعير :

أتركه وسطَ الرجال عَبْدَا   مُوطّنَا على الهوان فردَا

يرتكب الغىّ و يُخطِى الرُّشْدَا   إذا تميم حشدتْ لى حَشْدا

كزاخر البحر إذا مامــدّا   لم يرزأ الأعداء منى زَنْدا

* على عناجيج الخيول جُردا *

❊ أبو عيسى الحبشى اسمه (عطاء) بن عبس .

مُحَدِّث بصرى فصيح . قال له العباس بن الفرج الرياشى : إن أبا عبس الأسدى قد عمل قصيد يفضل فيها الإبل على النخل . فقال الحبشى قصيدة يرد عليه أولها .

---

(١) فى الهامش : عطية بن المليح الأرطوى ، أنشد له الهجرى فى نوادره شعرا .

(٢) انظر اللسان مادتى سبد وسمغد ومجموع أشار العرب ج ٢ ص ٩٣

قضيت أبا عبس [١] على النّخْل للتى ... تُطَرِّدها البلوى قضية جانِفِ [٢]

أحين عدلتَ النابَ ينحَتُّ جلدُها ... لما خدعات من سهام وطائف

إلى كل حَدْباء المرابيع تتّقى ... أكُفّ الرُّقاة بالعُذوق الروادفِ

ولا يفقد الراعى إذا نام نومةً ... وإن نام حولا وُقّفًا كالوصائفِ

❊ (عطاء) بن أحمر المدينى .

أحد ظرفاء المدينة المعدودين ، يسير الشعر ضعيفه . له قصيدة يذم فيها جوارى القيان . أولها :

لا تعتبنّ على القيانِ ولا تُرِدْ ... وُدّ القيان فإنهن تِجارُ

ذكر من اسمه عطّاف

❊ (العطّاف) بن أبى شفقرة الكلبى .

جاهلى . قال يحضض بنى عذرة على محاربة بنى فزارة :

أعُذْرَ بن سعدٍ لا يزال عليكمُ ... بِرَحْرَحَ [٣] يومٌ من فزارة ناحرُ

كلوا عجوةَ الوادى فإن بَلاءكم ... ضعيفٌ إذا ما كان يوم قُماطِرُ

رمى الله فى أكبادكم إن نجت لها ... فزارة لم يثأر سُويدٌ وعامرُ

ولا تغضبوا مما أقول فإنما ... أُنفت لكم مما يقول المعاشرُ

❊ (عطّاف) بن نشّة الشيبانى .

يقال إن نشة ، أمه وهو القائل لخاله عدى بن ضَبّ :

عدى بن ضبّ من يكن خاله له ... أخا أمه تُذْلج بلؤم ركائبهُ

---

(١) فى الأصل : أبا عيسى

(٢) فى الأصل : جانف وتحته حاء صغيرة وكتب فوق الكلمة « معا » أى جانف وحائف

(٣) يريد : « رحرحان » فرخم للضرورة « كرنكو »

وله :

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته ... ولم يُخزه عنــد الوفاة بلائيـــا

☼ (عطّاف) بن القاسم الخياط ، يكنى أبا القاسم .

محدث متأخر ، لقيه الصولى فى مجلس المبرّد وأنشده لنفسه :

لم يجن قلبى ، عينى علىّ جنتْ ... أهدتْ بلاءً إلىّ إذ نظرتْ

لم يبلغ الناسُ فى عداوتنـا ... مابلغتْ مقلتى وما صنعتْ

رمتْ بطرْف فأهلكتْ بدَنًا ... لكنها عند هُلكه هلكتْ

مثـــل غريق يجرُّ مُنجيَه ... أتلف نفساً ونفسُه ذهبَتْ

وله :

صن السرَّ واكتمْهُ واصبر عليه ... مُطيقاً ولا العذر ألاَّ تطيقـــا

وعوّد لسانك خزْن الكلام ... فمن ضيّع السرَّ ضلَّ الطريقاً

فإن قلتَ تُودعه فى الثقات ... فإن لكل صـــديقٍ صديقا

فأنت لهذا وذاك لذاك ... كماء يُسقِّى العروقَ العروقَا

ذكر من اسمه عُطارد

☼ (عُطارد) بن حاجب بن زرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمى .

وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم وأنشده :

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا ... إذا اجتمعوا وقت احتضار المواسِم

وأنّا فروعُ الناس فى كلّ موطنٍ ... وأن ليس فى أرض الحجاز كدارمِ

ولحسان عنها جواب [1] ، وتروى للأقرع بن حابس .

وكان ممن اتبع سجاح ، ثم قال :

أضحتْ نبيّتُنا أنثى نُطيف بها وأصبحت أنبياء الله ذُكرانَا

فلعنةُ الله ربِّ الناس كلِّهم على سجاحِ ومن بالإفك أغرانا

☼ (عُطارد) بن قران أحد بنى صُدَىّ بن مالك .

هجا جريراً عند هجاء جرير للمرار البُرجمى ، فطلبت بنو صُدَىّ بن مالك إلى جرير أن يهبه لهم ، فقال جرير :

وهبتُ عُطارداً لبنى صُدَىّ ولولا غيره علّكَ اللجاما

وحُبس بنجران فقال :

لقد هزئت منى بنجرانَ أن رأتْ قيامِىَ فى الكَبْلَيْن أمُّ أبانِ

كأنْ لم ترَىْ قبلىأسيراً مُكَبَّلا ولا رجلاً يُرْمى به الرَّجَوانِ

كأنى جواد ضَمَّهُ القيْدُ بعد ما جرى سابقاً فى حَلْبةٍ ورهانِ

خَليلىّ ليس الرأىُ فى صدرِ واحدٍ أَشيرا علىّ اليوم ماتريانِ

أأركَبُ صَعْبَ الأمرِ إن ذَلوله بنجران لايُرجى لحينِ أوانِ

وحُبس أيضاً بحَجْر فقال :

يقودُنى الأخشنُ الحدّاد مؤتزراً يمشى العِرِضْنَةَ مختالاً بتقييدى

إنى وأخشنُ فى حَجْرٍ لمختلفاَ حالٍ وماَ ناعمٌ حالاً كمجهودِ

---

(١) مطلعها فى ديوان حسان ص ٣٧٣ :

هل المجدُ إلاّ السؤدد العَوْدُ والنّدى وجاهُ الملوك واحتمال العظائمِ

يقول فيها :

بنى دَارِمٍ لا تفْخَروا إنّ فخركُمْ يَعُودُ بلاءً عِنْدَ ذِكْرِ المكارِمِ

ذكر من اسمه العوّام

⁂ (العوّام) بن شَوْذب ، ويقال : هو العوّام بن عبد عمرو الشيبانى من بنى الحارث بن همام .

جاهلى . يقول لبسطام بن قيس الشيبانى وأسرته بنو يربوع يوم غبيط المرّوت وفرّ عن قومه يوم العُظَالى [1] :

وفرّ أبو الصهباء إذ حَمِس الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلّما

أبو الصهباء : كنية بسطام . وحمس : اشتد . والوغى : شدة الصوت فى الحرب

وأيقن أن الخيل إن تلتبس به تَئِمْ عِرسُه أو يملأ البيت مأتما

ولو أنها عصفورةٌ لحسبتها مسوّمةً تدعو عُبَيداً وأزنما

فررتم ولم تُلْوُوا على مُرْهفيكمُ لو الحارثُ المقدامُ يُدعى لأقدما

فإن يك فى يوم الغبيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما

وأسر يومئذ ابناه يزيد وشنيف فقال :

لوكنت فى الجيش اذ مال الغبيط بهم ماأُبتُ قبل أبى زِيق ولم يؤُبِ

عزّ علىّ ولم أشهد لأنفعه مَدْعَى يزيدَ شُنَيفاً ثم لم يُجبِ [2]

⁂ (العوّام) بن عقبة بن كعب بن زُهير بن أبى سُلمى .

شاعر معروف يقول :

ألاليتَ شعرى هل تغيرّ بعدنا مَلاحة عينىْ أمِّ يحيى وجيدُها

وهل بَلِيتْ أترابها بعد جِدّةٍ ألاحبَّذا أخلاقُها وجَديدُها

---

(١) انظر النقائض ٥٨٥

(٢) فى النقائض : أعزز على ... فأمنعه

نظرت إليهـــــا نظرة مايسرّنى   بها حُمْر أنعام البـــلاد وسودُها

⁂ (العوام) بن كعب المزنى .

بدوىّ ، جارُ بنى كليب ، . كانت له امرأة يقال لها أم كامل فنشزت عليه فقال:

أيارِبّ أستجير يك من أم كاملٍ   بما غدرت والله أنجحُ طالبِ

يقول خليـــلٌ : أو تباشر ضرّة   تريها نهاراً طامساتِ الكواكبِ

رأينك لما أن بدت منك صفحةٌ   من الأمر لا يَرْعين وصلاً لغائبِ

وماتت له امرأة فرثاها بقوله :

فقلت لقلبى لاتبـــكّ فإنه   كذاك الليالى طولُها وقصيرُها

فإنى لبـــاكٍ مابقيتُ وإنه   لأَسوأ عبْراتِ الرجال كثيرُها

⁂ (العوام) بن المضرّب .

وأخوه السوّار بن المضرّب، بصريان إسلاميان، والعوام هو القائل :

وصدّت بعينىْ شادنٍ وتبسمتْ   بحمّـــاء عن غُرّ لمن غُروبُ

ذكر من اسمه عَقِيل

⁂ (عَقِيل) بنُ عُلَّفَة بن الحارث بن معاوية بن ضبـاب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن غطفان .

وأمه عَمْرة بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرّى ، وأختها البرصاء بنت الحارث ، أم شبيب بن البرصاء الشاعر ، وعَقِيل يكنى أبا الوليد، وكان شاعراً شريفاً، تزوج إليه يزيد بن عبد الملك بن مروان ويحيى بن الحكم أخو مروان ، وخطب إليه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومى ، وهو خال هشام بن عبد الملك ، فأبى

أن يزوجه وكان غيوراً جافياً ، وأراد أن يضرب ابنته بالسيف غيرة عليها، فمنعه أخوها ورماه بسهم فانتظم فخذيه فقال عقيل :

إن بنيّ ضرّجوني بالدّم　　شنشنة أعرفها من أخزمِ
من يلقَ أبطال الرجال يُكْلَمِ　　ومن يكن ذا أوَدٍ يُقوَّمِ

قوله : شنشنة أعرفها من أخزم . قاله جد أبي حاتم الطائي [١] ، وهو حاتم ابن عبد الله بن سعد بن أخزم بن أبي أخزم . و إنما اجتلبه عقيل لما جاء موضعه .

وهو القائل :

وللدهر أثوابٌ فكنْ في ثيابه　　كلبسته يوماً أجدَّ وأخلقا
وكنْ أكيس الكَيْسَى إذا كنت فيهم [٢]　　وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

وله يرثي ابنه :

فتى كان أحيا من فتاةٍ حَييّةٍ　　وأقطع من ذى شفرتين صقيلِ
فتى كان مولاه يحلُّ بنجْوَةٍ　　فحلَّ الموالى بعده بمَسيلِ

النجوة : الموضع المرتفع .

❊ أبو الجودى (عَقِيل) بن عطية العبشمى .

يقول فى الفتنة بخراسان :

حاز ابن أحْوَزَ لُؤْمَ الناس كلِّهمُ　　وغادر المجد بين الباب والدارِ
مُشوَّهُ الوجهِ ما تُرْجَى نوافلُه　　كأنما ناظراه الجمرُ بالنارِ

❊ (عَقِيل) بن حسّان بن قيس بن جبلة بن حِصن بن كعب بن عُلَيم الكلبى .
يعرف بابن الدكوك وهى أمه .

---

(١) فى اللسان مادة شنن ، نسب الثلاثة الأول كلها لأبى أخزم الطائى
(٢) فى الهامش: فى نسخة أخرى : إذا ما لقيتهم

ذكر من اسمه عُقَيل

❁ (عُقيل) بن عرَنْدس [١] .

ذكره عمر بن شبة ولم ينسبه ، وهو القائل :

مدحت بنى عمرو وقومى سواهمُ وحسنُ ثنائى كالجمان على النَّحْرِ [٢]

ذكر من اسمه عَجلان

❁ (عَجلان) بن نُكْرة .

من بنى الرِّباب جاهلى. سابق رجلا من قيس عيلان، فسبق فرسُ عجلان فقال:

أخطرتُ مهرى فى الرهان لجاجة ومن اللجاجة مايضرُّ وينفعُ

فعرفتُ غُرَّته ولمعَ جبينهِ قبلَ الجيادِ وكفُّ عمرو [٣] يلمعُ

❁ (عجلان) بن لأى الغنوى .

يقول :

عجبتُ لداعى الحرب والحربُ شامذٌ لَقوحٌ بأيدينا تُحَلُّ وتُرحَلُ

الشامذ : التى تشول بذنبها لتُريك أنها لاقح ، وليست بلاقح :

وأعجبنى ولستُ بعدُ بعاجبٍ سَمامة مَحْضٍ والعجاجَةُ تَرْكلُ

وإرداؤه كُرزَ بنَ عمرو بن عامر كما خرّ جِذعُ النخلةِ المتقطِّلُ

على أنّ كرزاً من أداة وجرأة ملىءٌ ولكنْ سطوة الليث أوّلُ

---

(١) فى الهامش « ط : » عقيل بن العرندس أحد بنى عمرو بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب وهو القتال .

(٢) هاهنا خرم فى الأصل .

(٣) عمر اسم غلامه الذى ركب فرسه فى الرهان « كرنكو »

❁ (عجلان) بن خُلَيْدة الهذلى .

وهى أمه [1] ، وهو من بنى عامر بن بُرْد أحد بنى صاهلة ، وهو القائل فى غارة كانت بينهم و بين بنى سليم :

جمعتُ لرهط العائذين سَرِيَّةً كما جمع المغمور [2] أشفيةَ الصـدْرِ

المغمور : الذى يشتكى صدره به الغمر وهو المفؤود .

فأوفت قُرَيم صاعَها إذْ أمرتهم بأمرهمُ وضلّ فى عائذ أمرِى

فإنْ تشـكروا لى تشكروا لىَ نعمة و إن تـكفروا فلا أ كلفـكم شُـكرى

فمن لامنى فيها فإنى فعلتها ولم آتها من ذى جَنان ولا سِتْر

فذلّ بها قوم و بيّضتُ أوجُهًا تحوّلن من بعد [3] الـكلالة والوتْر

ذ كر من اسمه عائذ

❁ المثقِّب العبدى ثم النـكرى ، اسمه (عائذ) بن مِحصن .

وقيل : اسمه شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة بن واثله بن عـدىّ بن زهر بن منبه بن نـكرة ــ وهى القبيلة ــ ابن لـكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى .

وسمى المثقّب ببيت قاله [4] . وقيل : اسمه نهار بن شأس ، ويكنى أبا واثلة ، وهو جاهلى ، من شعراء البحرين ، وهو القائل :

فإما أن تـكون أخى بحقّ فأعرف منك غثّى من سمينى

و إلا فاطّرحنى واتخـــذنى عدوًّا أتقيك وتتقينى

فما أدرى إذا يممتُ أرضًا أريد الخـــيرَ أيّهما يَلينى

---

(١) فى ديوان الهذليين ٣/١١٢ العجلان بن خليد . وأورد شعره

(٢) فى ديوان الهذليين ٣/١١٢ : كما جمع المعذور ، وفسر بأنه من أصابه داء العاذور وهو داء فى الحلق

(٣) فى الهامش : فى نسخة أخرى : من طول الـكلالة .

(٤) انظر الاشتقاق ٣٢٩

أألخـــير الذى أنا مبتغيه أم الشرّ الذى هو يبتغينى

❊ (عائذ) بن سلمة الأزدى . وقيل : هو سلمة بن عياذ [١] الأزدى ملك عمان . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

رأيتك ياخـــيرَ البريّة كلها نشرت كتاباً جاء بالحق مُعلما

وقد تقدم خبره .

❊ (عائذ) بن سعيد [٢] .

شهد صفين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأبلى يومئذ ، وارتجز . فقال:

قد علمت أم بنى خَلْدَه أنىَ للحرب عتيدُ العُـــدَّهْ

فضفاضة سابغة ونَهْدَهْ وصارم مهنّد وصَعْـــدَهْ

أصدق فى أهل القُسوط الشّدَّهْ كما حمى أشباله ذو اللِّبْـــدَهْ

فقتل فى آخر أيام صفين رحمه الله . [٣]

ذكر من اسمه عَباءة

(عَباءة) بن جُعْشُم ، وهو عَباءة بن يزيد بن جعشم العبسى .

يقول :

كأنْ لم يقل يوماً يزيدُ بن جُعشمٍ لنار الندى : ارفع سناها وأوقدِ

(١) انظر الإصابة : سلمة بن عياش « وروى الشعر » وكذلك سلمة بن عائذ « وروى الشعر » .

(٢) فى الهامش : « هو عائذ بن سعيد بن جندب بن جابر بن زيد بن عبد بن الحارث بن بغيض بن شكم بن عبد المحاربى ، من ولده لقيط الراوية ــ وكان صدوقا ــ ، ابن بكير ــ وكان أيضا عالما صدوقا ــ ابن النضر بن عباد بن عائذ بن سعيد، لقى هشام بن الكلبي لقيطا ، ومع عائذ كانت راية محارب يوم الجمل وصفين فقتل يوم صفين وهى معه وقد شهد القادسية وجلولاء، ونهاوند ، ولعائذ وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم ، » هــذا وضبط سعيد فى الأصل بالتصغير وغير التصغير كمظيم معاً

(٣) فى الهامش : عائذ بن نمى القشيرى، أنشد له الهجرى فى نوادره شعراً .

وأذْكِ سنا نار النـــدى علّ ضوءها يجيء بعُفْوٍ أو طريدٍ مشرّدِ
فباتت على علياء نار بن جُشمٍ تُشَبّ لغَوْرِيٍّ وآخرَ مُنجـــدِ
وبات الندى والجود يصطليانها حليفَىْ كريمٍ واجد غير مُجحِدِ

مُجحد : فقير ، ونبات مجحد إذا كان ضعيفاً قليلا .

⁂ (عباءة) البصرى .

يقول فى رواية دعبل :

ياابن المهلّب ماترى وأشِرْ برأيك ياعَقِيلُ

⁂ (عباءة) بن عمر الراتجى المدنى .

لحق الدولة العباسية ومدح مَعْناً بقوله :

مَسح القبائلَ وجهُه فبدا كالبدر أو أبهى من البدْرِ
فنشأ بحمد الله حين نشا حَسَن المروءة نابهَ الذِّكْرِ
حتى إذا ما طَرّ شاربه خضع الملوكُ لسيِّـــدٍ قَهْرِ

وله يرثى عبد الله بن معاوية الجعفرىّ والحكم بن المطلب المخزومى :

أمسى رجالُ السماح قد هَلـكوا فنحن نبكى بقيّةَ الرِّممِ
للهاشمى الذى [ثوى] بلِوَى مَرْوِ عقيـــدِ السماح والحكمِ
هـــذا بأرض العراق فى رَجَمٍ وذاك [ثاو] بالشام فى رَجَمِ
فاشتبه الناس بعد فقدهما فذو الغنى منهمُ كذى العَـــدَمِ

ذكر من اسمه عِلْباء

⁂ (عِلْباء) بن أرقم اليشــكرى .

كان النعمان بن المنذر الملك قد أحمى كَبْشاً أى جعله حِمًى ، فوثب عليه علباء

فذبحه ، فحُمل إلى النعمان ، فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة يقول فى آخرها :

أخوَّف بالجبّار حتى كأنما قتلت له خالا كريماً أو ابن عَمْ
فإنّ يَدَ الجبار ليست بصَعْقة ولكنْ سماء تُمطر الوَبْل والدِّيَمْ

❊ (عِلباء) بن هَدَّاج الهجيمى .

يقول للطرماح الطائى :

ناك الطرماح جَـدّات الرواةِ له نيكا بأير كجِذع النخلة الضاحى
ثم الرواة فنا كوا مثل عُقبته عمـداً بذنبِ ابنها أمّ الطرماح
كلُّ الفريقين أخزى أمّ صاحبه خِزْياً مقيماً عليهم ماله ماحى

قوله : كجذع النخلة الضاحى ، أى وحده لا يحلّ إلى جنبيه شىء ، فهو أعظم له إذا كان وحده، وسرق معنى هذه الأبيات مما قال جرير فى السَّرَندَى وقد تقدم[1] .

ذكر من اسمه عُلْبة

❊ (عُلْبة) بن ماعز الحارثى[2] .

وهو أبو جعفر بن علبة المقتول فى أيام هشام بن عبد الملك ، قتلته بنو عقيل ، وكان محمد بن هشام المخزومى خال هشام بن عبد الملك زوج بنت عُلْبة أخت جعفر ، فقال علبة ابن ماعز فى خبر طويل :

لعمرك إنى يوم أسلمت جَعفراً وأصحابه للقوم لمَّا أقاتلِ
لمُجتنبٌ هَيْجَ المنايا وإنما يَهيج المنايا كلُّ حقٍّ وباطلِ
فلم يُدركوا حِصْنا عن الموت حَيْصةً كم العيش باقٍ فى المدى المتطاول

(١) انظر الاشتقاق ١٨٦

(٢) فى الأغانى علبة بن ربيعة الحارثى ج ١١ ص ١٤٦ وما بعدها والشعر فى ص ١٥١ عدا الثالث وفى الأصل : وللدى متطاول .

وقال معاذ العقيلي يجيبه :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً وضَيَّعته فى بَهْو من الأرض واسعِ
أجِرْتَ فلم تمنع وكنت كقابض على الماء خانته فروج الأصابعِ

ذكر من اسمه العَدل

❊ (العَدْل) بن عمرو . أحد بنى مَيْثاء [١] من بنى طُهية .

فاخر مالكَ بنَ نُويرة اليربوعى فى الجاهلية إلى الكاهن الباهلى ، ففضل العَدْل على مالك .

وللعدل يهجو باهلة :

إذا الباهلىّ عنده حنظليَّةٌ له ولد منها فذاك المُذَرَّعُ

وله فيهم :

يا ربّنا فقبِّحَنَّ باهلَهْ أكثر حىٍّ جاهلا وجاهلَهْ
سوداء كالسِّيد مروقا باخلهْ تشُدُّ أعياراً بجنب الساحلَهْ

❊ (العَدْل) بن الحكم [٢] بن عمرو بنُ سليم بن شيبان بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة التميمى جاهلى .

ذكر من اسمه عُشّ

❊ فارس الزحّاف وهو (عُشّ) بن لبيد بن عَدَّاء بن أمية بن عبدالله بن رزاح ابن ربيعة .

---

(١) فى الهامش ط : ميثاء هى بنت شيبان بن ربيعة بن أبى سود ، بها يعرفون .

(٢) فى الهامش : قال الكلبى فى ابن الحكم هذا : هو الذى يقول :

جزى الله عنا آل نَتْلة صالحا فتًى ناشئاً من آل نتلة أو كهلاَ

جاهلى قديم . يقول من أبيات :

أمْسَوْا بقُرْحٍ راكدين وأصبحوا ... وببطنِ مكة فارس الزحّافِ
وأبو كُبيشة عند تُوضحَ ثاوياً ... فلنِعم حشوُ الدرع والتّجفافِ

❊ (العُش) بن كعب العنبرى .

يقول لخالد بن صفوان :

عليك أبا صفوان إن كنت ناكحاً ... فتاةَ أناسٍ ذاتَ إتْب ومِيزرِ
لها كَفَلٌ رابٍ وبطنٌ مُعكّنٌ ... وأخثمُ مثل القَعْب غيرُ مُقوّر
فتلك التى إن نلتها نلت مُنْيَةً ... ودعْ عنك أخرى كاللّطيم المنفَّر (١)
مُجرَّبة قد علّمتها نساؤها ... أفاعيلَ تُودى بالغلام الحزوّر
وتهزل إن أخطأتَ أو قلت غير ما ... تُريدُ وإن أحسنت لم تتشكّر
هى القِرْن إن صالت وليثٌ خفيّة ... وإن سكنت خوْفاً فذات تذمُّرِ

ذكر من اسمه العَرَنْدس

❊ (العرَنْدس) العوْذىّ .

من الأزد ، بصرى إسلامى ، يقول لبنى تميم حين أحرقوا عامر بن الحضرمى :

لحا الله قوماً شَوَوْا جارهم ... بأخدودَ فيه الغُثا والخَشَبْ
رددْنا زياداً إلى داره ... وجارُ تميم دخانٌ ذَهَبْ

❊ (العَرندس) الكلابىُّ .

وقيل هو أبو العرندس ، من بنى أبى بكر بن كلاب . قال : يمدح بنى عمرو

(١) لعلها : كالظليم المنفر

الغنويين ، فى الحماسة[1] . وأنشدها أبو عبيدة فقال : هذا والله محال ، كلابىّ يمدح غَنَوِيًّا :

هَيْنون لَيْنون أيسارٌ ذوو كرم ... سُوّاس مَكرمة أبنــاء أيسارِ

إن يُسألوا الخير يُعطوه وإن شُهموا ... كشفتَ أذمارَ شرٍّ غيرَ أشرار

فيهم ومنهم يُعَدُّ الخــير مُتّلِدا ... ولا يُعدُّ نثا خزْيٍ ولا عارِ

لاينطقون على الفحشاء إن نطقوا ... ولا يُمارون إذ مارَوْا بإكثار

مَنْ تلق منهم تَقُلْ لاقيتُ سيِّدَهم ... مثل النجوم التى يسرى بها السارى

ذكر من اسمه عَزِيز

⁂ (عَزِيز) بن عُمير العذرى .

شاعر إسلامى شامى يقول :

تركت لحسّان الرِّباب وذَوْدَها ... ولو شئتُ لم يرجع شُعَيثٌ إلى وفرِ

وفى عبــدِ وُدّ نعمة لىَ إنها ... بنو[2] عبد ودّ إنْ هُمُ أحسنوا شكرى

⁂ أبو الأشعث الشيبانى اسمه (عَزِيز) بن الفضل بن فَضالة بن مهدى ابن مخراق .

محدّث معتمدى ضعيف الشعر . كان يراسل أبا الأشعث اللخمى بالأشعار ، فوجه اللخمى إلى عزيز بقلنسوة وكتب إليه :

بنفسى من كَفِيّ وابن عم ... عزيز إنه حرٌّ بن حُرَّه

أقلّ الناس غائلة لخِــلّ ... وأكثرهم لأعداء مضرّه

وهى أبيات . فأجابه عزيز بشعر لا فائدة فيه ، فأوله :

---

(١) انظر شرح المرزوقى ص ١٥٩٣ — (٢) فى الأصل : بنى

جُعلت لك الفدا من كل سوء　　متى اعترت السَّوايةُ والمضرَّهْ
بَرِرْت ولم تزل مذ قطّ قِدْما　　تجرّبنا إلى لطف المسبرّهْ

أسماء من العين مجموعة

❁ (العنبر) ابن عمرو بن تميم [أبو] القبيلة .

قال محمد بن سلام[1] : من قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان مجاوراً فى بهراء ، فرابه ريب فقال :

قد رابنى من دَلْوِىَ اضطرابُها　　والنأىُ فى بهراء واغترابُها
* إلّا تجئْ مَلْأَى تجئْ قُرَابُها *

❁ (عُلاثة) بن جُلَاس بنُ مُخَرِّبة النهشلى .

جاهلى . قتل أباه ابنُ مَيّة الجرمىُّ فقتله عُلاثة وقال :

ذكرتُ جُلاساً ونعم الفتى　　جُلاسٌ إذا أبكأ الحالبُ
تركت ابنَ مَيّة فى مَزحفٍ　　ينوء كما تَمِلَ الشارِبُ

❁ (عَزْعزة) بن عاصية السُّلمى .

جاهلى شاعر معروف[2] .

❁ (عَتِيك)[3] بن قيس بن هيشة بن أمية بن معاوية .

جاهلى من أهل المدينة ، قال يرثى عمرو بن حُمَمَة الدوسى :

برغم العُلا والمجد والجود والندى　　طواكَ الرّدى ياخيرَ حافٍ وناعلِ
لقد غال صرفُ الدهر منك مُرَزّأً　　نَهوضاً بأعباء الأمور الأثاقلِ

---

(١) طبقات ابن سلام س ١١　　(٢) انظر معجم ما استعجم ٣٧٧
(٣) فى الهامش: عريف بن عنجد الجعفرى انشد له الهجرى شعرا

يضمُّ العفَاةَ الطارقين فِنــاؤُه   كما ضمَّ أمُّ الرأس شَعْبَ القبائلِ
ويسرُو دُجى الهيجا مضاء عزيمةٍ   كما كشف الصبْحُ اطِّراقَ الغياطلِ
ونستهزم الجيش العرمرم باسمــه   وإن كان جرّاراً كثيرَ الصواهلِ
ويمضى إذا ما النقعُ مدَّ رُواقه   على الرَّوع وارفضَّت صدور العواملِ[1]

❊ (عُوَيّة) ويقال غُوَيّة بغين معجمة . وهو عُوَيّة بن سُلْمِيّ بن ربيعــة ابن زَبّان بن عامر بن ثعلبة[2] الضبي .

من بنى ثعلبة بن ذؤيب ، جاهلى . قال يرثى أخاه أُبيًّا :

أأُبيُّ لاتبعدْ وليس بخالد   حىٌّ ومن تُصب المنونُ بعيدُ
أأُبيُّ إن تصبح رَهين مودَّإٍ   زلِجِ الجوانب قعره مَلحودُ
فلربَّ عانٍ [قدفككتَ وسائل   أعطيته فغدا وأنت حميدُ
يُثنى عليك وأنت أهل ثنائه   ولديك إمَّا يستزدْك مَزيدُ][3]

حرف الفــاء

[ذكر من اسمه فِراس]

❊ [فِراس][4] :

يشرب رِسْل أربع كرامْ   ثم يبيت الليــل لاينامْ

(١) فى الهامش : فى ربيع الأبرار : قال بعض المازنيين

ختم الإلهُ على لسان عُذافرٍ   خَتْماً فليس على الكلام بقادر
وإذا أراد النُطقَ خِلتَ لسانه   لحما يُحرِّكه لصقرٍ نافرِ

« هذا ولعله يريد اسم عذافر ولا يوجد فى الأصل »

(٢) فى الهامش : فى الأصل وهو غير صحيح زبان بن عابس بن ثعلبة والصحيح من بنى ثعلبة

(٣) زيادة من شرح المرزوقى س ١٠٤١

(٤) خرم فى الأصل

لو كنتِ قد ساعفتِ فى اللِّمام   بمثل خِرق كأبى القمقامْ
* إذاً لخلَّاكِ بلا سلامْ *

فقالت تجيبه :

قد علم القوم بنو طريفْ   بجَفْجَفٍ لضرْسه حفيفْ
يغضب أن يَصغر الرغيفْ   ليس له ضيف ولا مضيف

❊ (فِراس) الشامى .

محدث بغدادى ضعيف الشعر يقول :

قلت لموسى أكسنى   رداك هذا القَصَبى
فقال لا يلبسه   من أحدٍ بعد أبى
أما رأى البُرْد ومَن   يلبسه بعد النبى

ذكر من اسمه فَضالة

❊ (فَضَالة) بن هند بن عوف بن ثعلبة بن حِبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد .

جاهلىّ ، قتل شريح بن حصين النميرى يوم الرُّشاء وقال :

ياويح أم نمير بعد فارسها   إذا الفوارس تحمى غَورة الظُّعن [١]

❊ (فَضالة) بن شريك بن سَلْمان بن خويلد بن سلمة بن عامر الموقد بن نمير ابن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد [٢] .

---

(١) رواه أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الجيم :

. . . . . . بعد سيدها   إذا الفوارس تحمى حاجر الظعن

(٢) فى اللسان : شاعر اسمه فضالة بن هند بن شريك الأسدى أورد له بيتا فى مادة ظلم . وهذا أسدى .

وهو كوفى وشعره حجة . وهو القائل لما مات يزيد بن معاوية :

وإنك لو شهدت بكاء هنـــد ورملةَ إذ تصكان الخدودا
رأمتَ بكل معْولة ثـــكولٍ أبانَ الدهرُ واحدَها الفقيـــدا
رمى الحِـــدْثانُ نسوةَ آل حرب بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمودا
فردَّ شعورهنّ السود بيضــا وردّ وجوههن البيض سُودا

وقد رويت لغيره[(١)] .

وله فى ابن الزُّبير وكان يهجوه :

ومالى حين أقطع ذات عِرْق إلى ابن الـكاهلية من مَعادِ

☼ (فضالة) بن عبدالله الغنوى .

رثى قتيبة بن مسلم بقوله :

كأنْ ّ أبا حفص قتيبةَ لم يَسِرْ بزحْف إلى زحف ولم يُلْفَ مُعْلَما
ولم يغْشَ أطراف الأسنة والقنا إذا النِّـكس عن وِرْد المنية أحجما
ولم يصبر النفسَ الـكريمة فى الوغى إذا كان أصوات الـكُماة تغمغُما
ليُحمدَ إنّ الصـبر منـه سَجيَّة إذا الرِّيق لم يَبلل من الفزع الفَما
ومازال مـذْشُدّ الإزار بِحَقْوه يقود إلى الأعداء جيشاً عرمرما
وَرُوداً لحـــوْمات المنـايا بنفسه إذا الجِبْس هاب المشرَفيّات أقـدما

وله يرثيه ، وحُمل رأسه ورؤوس إخوته وأهله إلى سليمان بن عبد الملك :

إنا لُنهـدَى للمـلوك رؤوسنا وقد علموا أن الملوك بهـــا تُغْلِى
فلو كان سعديًّا لألقى برأسـه بمَدْرجة بين الخنافس والزِّبل

(١) فى اللسان البيتان الأخيران بدون نسبة مادة سمد ، وفى شرح القاموس نسب لعبد الله بن الزبير الأسدى ،وفى عيون الأخبار ٣/٦٧ لفضالة وفى الأمالى ٣/١١٥ للكميت

ولكنهمْ من معشر قد علمتُمُ عظامُ اللُّهيَ ليسوا لسَعْدٍ ولاعُكْل

ذكر من اسمه الفَضل

⁂ (الفَضل) بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، واسمه عبد العزى، بن عبد المطلب (١).

وأمه آمنة ابنة العباس بن عبد المطلب وهى لأم ولد سوداء. ولذلك يقول الفضل (٢):

وأنا الأخضرُ من يعرفنى أخضرُ الجلدة فى بيت العربْ

من يساجلْنى يساجِلْ ماجداً يملأُ الدلو إلى عَقْد الكَرَبْ

والفضل يكنى أبا المطلب ويقال أبو عتبة: وهو القائل.

وسُمّينا الأطايب من قريش على كرم فلاط بنا وطابَا

وأىّ الخير لم نَسْبق إليه ولم نفتح به للناس بابا

وله:

مهلا بنى عمنا مهلاً موالينا لاتنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لاتطمعوا أن تُهينونا ونكرمَكم وأن نكفّ الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لانحبكمُ ولا نلومكمُ ألاَّ تحبونا

(١) فى الهامش: (الفضل) بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد له القاضى أبو بكر بن الباقلانى فى كتاب فضائل الأئمة تأليفه: يتبجح بزمزم والولاية عليها وخصوصيتهم بها رضى الله عنه:

ولنا أسامٍ لاتليق لغيرنا ومَواقفٌ تهتزُّ حين ترانا

حوض النبى وحوضنا من زمزم ظَمِىءِ امرُؤٌ لم يروِه حَوْضانا

(٢) انظر الأغانى تحقيقنا جـ ١٦ ص ١٧

* (الفضل) بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف .

كان شيخ بنى هاشم فى وقته وسيّداً من ساداتهم ، وشاعرهم وعالمهم . وهو أول من لبس السواد على زيد بن على بن الحسين رضى الله عنهم ، ورثاه بقصيدة طويلة حسنة ، وشعره حجة احتج به سيبويه فى كتابه . قال محمد بن سلام : قلت ليونس: إياك زَيْداً أتجيزها ؟ — قال : وهو من الإغراء — فقال : أجاز ابن أبى إسحاق للفضل بن عبد الرحمن :

إياك إياك المراء فإنه ... إلى الشر دَعَّاء وللغىِّ جالبُ

ومنها :

ولاتقرب الفحشاء واجتنب الخنا ... ولاتك ممن يشتكيه المصاحبُ

ولاترهبنّ الفقر ماعشتَ فى غـدٍ ... لـكلِّ غد رزقٌ من الله واجبُ

وله :

إذا ماكنت متخذاً خليـــلا ... فلاتجعـــل خليلك من تميمِ

بلوتُ العبـــدَ والصُّرحاء منهم ... فمـا أدرى العبيد من الصميمِ (١)

(١) فى الهامش : قال الصولى : حدثنا محمد بن الحسن البلعى قال : حـدثنا أبو حاتم ، عن أبى عبيدة قال : جاور الفضل بن عبـد الرحمن قوماً من بنى تميم بالبصرة ، وكانوا يعظمونه ، ثم اشتد هارون على بنى هاشم نطلبهم ، فاستخفى الفضل فدلوا عليه ونهبوه ، فقال :

* إذا ما كنت متخذاً خليلا *

الأبيات . قال : نعوتب فى ذلك وقيل : عممتهم بالهجاء ، وإنما آذتك منهم شرذمة فقال :

أخصُّ بذاك أقواماً ألاموا ... وأنفى الذنب عن غير المُليمِ

فإخوتنـا إذا ما كان أمْنٌ ... وسَيْرٌ قُدّ من وسط الأديمِ

وأعداء إذا ماالنعْل زلّت ... وأوّل من يُغير على الحريمِ

⁂ أبو النَّجم العجلى اسمه (الفضل) بن قُدامة بن عُبيد بن عُبيد الله بن عَبْدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل .

مقدم عند جماعة من أهل العلم على العجاج . ولم يكن أبو النجم كغيره من الرجّاز الذين لم يحسنوا أن يُقَصِّدوا لأنه يقصِّد فيجيد . قال معاوية يوماً لجلسائه : أىّ أبيات العرب فى الضيافة أحسن وأكثر ؟ قالوا : ليقل أمير المؤمنين ،فقال : قاتل الله أبا النجم حيث يقول :

لقد علمتْ عِرسى قِلابة أننى طويلٌ سنا نارى بعيدٌ خمودُها
إذا حلّ ضيفى بالفلاة فلم أجد سوى منبت الأطناب شُبَّ وقودُها

وبقى أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار، وكان الأصمعى يغمز عليه ،وهو القائل :

المرء كالحالم فى المنامِ يقول إنى مدرك أمامى
فى قابلٍ مافاتنى فى العامِ والمرء يُدنيه من الحِمام
مرُّ الليالى السودِ والأيامِ إن الفتى يُصبح للأسقام
كالغرض المنصوب للسهام أخطأ رامٍ وأصاب رامى

⁂ (الفضل) بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشى الخطيب .

مولى ربيعة أبو العباس ، رشيدى بصرى ، وكان يذهب بنفسه مع خموله ، وهاجى أبا نواس وغيره من الشعراء ، ومدح البرامكة ورثاهم فأكثر . وهو القائل :

سأبكيك بالبيض الرّقاق وبالقنا فإنَّ بهسا مايدرك الطالبُ الوترا
ولسنا كمن يبكى أخاه بعبرة يعصّرها من ماء مُقلته عَصْرا
ونحن أناسٌ ماتفيض دموعُنا على هالك منّا وإن قَصَم الظهرا

وله فى شعر يرثى به جعفر بن يحيى :

والبيض لولا أنها مأمورة مافلَّ حـدُّ مُهنَّدٍ بمهنَّدِ

وله فيه :

ودونك سيفًا برمكيًا مهنَّدا أُصيب بسيف هاشمىّ مهنّدِ

وله فيه وقد رويت لأبى قابوس الحيرى والصحيح أنها للرقاشى .

أما والله لولا خوف واشٍ وعين للخليفـــة لاتنامُ

لطُفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلامُ

❊ (الفضل) بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعى الـكوفى .

له أشعار كثيرة،وأبوه العباس بن جعفر صاحب الإيغار [١] الذى من عمل كُوثى والفلّوجةمن أعمال الفرات ، أجراه فيه الرشيد كما أجرى المنصورُ يقطينَ بنَ موسى فى إيغاره وقاطعه عنه ، فصار إلى هذا الوقت عملا مفرداً . وكان قد قلده خراسان وصيرّ محمدا الأمينَ فى حِجره واستخلفه بمدينة السلام فى وقت خروجه عنها . ومنزل جعفر ابن محمد بن الأشعث بباب المحوَّل من الجانب الغربى بإزاء الميـل . ولدعبل فى العباس مدح كثير . وأما الفضل فولى بلخ وطخارستان ، وغزا كابل وكان له بها أثر حسن ، وقال فى ذلك :

إنّا على الثغر نحميه ونمنعه بنصرة الله والمنصور من نصرا

ياأهل كابُل هلاَّ عاذ عائذكم بالبُدِّ يمنع منا من به انتصرا

لو كان يرفع ضيماً عنـكمُ لدَرَا عنه القسىّ التى غادرْنه كِسَرا

لايمنع الواردين الوردَ مانهلوا إلى اللقاء ولـكن يمنع الصدرا

❊ (الفضل) بن إسماعيل بن صالح بن على بن عبدالله بن العباس الهاشمى .

---

(١) فى الهامش : أوغر العامل الخراج أى استوفاه . ويقال : الإيغار : أن يوغر الملك الرجل الأرض يجعلها له من غير خراج وقد سمى ضمان الخراج إيغاراً وهى لفظة مولدة .

من أهل قِنّسرين ، يقول :

أشكو إلى الله ماأُصبتُ به   من ألم فى مفاصل القدَمِ
كأننى لم أطأ بها كبداً   من حاسد سرّ قلبه ألمى
فالحمد لله لاشريك له   لِحيَ للأرض بعدها ودمى
مامن صحيح إلا ستنقله[1] الـ   أيام من صحة إلى سقم

وله فى شاعر مدحه فوصله وكتب إليه :

أَجْنَيْتَنا زَهَراً بات الضميرُ له   حتى الصباح سحاباً ماؤه يَـكِفُ
أعطيت ماليس يُبلِى الدهرُ جِدَّته   وحُزت ماحازه عن كفّك التلَفُ

❊ (الفضل) بن الربيع الحاجب مولى المنصور أبو العباس .

والربيعُ يدّعى أنه ابن يونس بن محمد بن أبى فروة[2] وقيل يونس بن عبدالله بن أبى فروة واسم أبى فروة كيسان مولى الحارث الحفَّار مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه . وللربيع مع المنصور فى هـذا النسب أخبار وهو مدفوع عنه[3]، وولد الفضل سنة ثمان وثلاثين ومائة ومات سنة سبع ومائتين وله سبعون سنة . واستحجبه المنصور لمـا قلَّد أباه وزارته ، ثم وزر للرشيد بعد البرامكة وللأمين بعده ، وكان فيه كِبر وجَبْرِيَّة وشعره قليل جدًّا ، وهو القائل :

---

(١) فى الأصل : « سيقلبه » وفى الهامش : لعله ستنقله

(٢) فى الهامش : هو يونس بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة . وقال المرزبانى فى ترجمة عبد الله بن محمد بن أبى فروة : أخو يونس الكاتب بن محمد ، ويونس الكاتب هو المغنى الحجازى عم الربيع الحاجب

(٣) فى الهامش : كان جعفر بن يحيى يكنى الربيع أبا رَوْح وهى كنية الفرخ يريد : لقيطا . وفيه يقول :

أراح ربِّى من أبى رَوْحِ   يفوح نتْنـاً أيّما فَوْحِ
أسقمنى كتمانُ بُغضى له   حتى شفيت السقام بالبَوحِ

كنت صباً وقلبيَ اليوم سالى عن حبيب يُسىء فى كل حالِ
لم يكن دائماً على العهد فاستبـدلتُ منه مُوافقاً لوصالى

ولإسحاق الموصلى فيه لحن فى طريقة الثقيل الأول .

وللفضل يفخر بولاء المنصور :

إنى امرؤ من هاشم بفناء معمور النواحى
أهلِ الهدى وذوى التقى وبنى البسالة والسّماح
أهلِ النبوة والخلا فةِ والمحاسن رغمَ لاحى
أهلِ المعالم والمكا رم فى المساء وفى الصباح
يتألّمونَ من الصدو د ويصبرونَ على الجراح

❊ ذو الرياستين (الفضل) بن سهل بن يَزْدا نَفْرُوخ.

وزير المأمون ، ولقب ذا الرياستين لأنه دَبّر أمر السيف والقلم . وكان أكبر أسباب قتله قوله :

إن مأمونَ هاشم أصله مكـ ـة منها آباؤه وجدودُهْ
غير أنا نحن الذين غذونا هُ بماء العُلا فأورَق عودُهْ
من خراسان أُتْبع الأمر فيهم وتوشّت للناظرين بُرودُهْ
قد نصرنا المأمون حتى حوى المُلـ ـك ففينا طريفه وتليدُه
مثلنا لا يراه ما برق الصبـ ـحُ وشقّ الظلامَ منه عمودُه

وله قبل قتله بمدة وكان ذلك هِجّيراه :

لئن نجوت أو نجتْ ركائبى من غالبٍ أو من لَفيف غالب
وسنة تقطع عقْدَ الحاسب إنى لمحفوظ من النوائبِ

❊ (الفضل) بن هاشم بن حُدَير البصرى يكنى أبا أحمد .

خليع سفيه مشتهر بالقول فى الأقذار وما جانسها ويَصف نفسَه بشهوتها ، وهو أول من سُمع به ذكر ذلك . وقد قال أبو العَبَر [1] الهاشمى أيضاً فى هـذا المعنى ، ولـكن الفضل أسبق ، وله يقول أبو العَبَر :

وهذا الفضل يخليني [2] فقولوا أينا أقذرْ

وللفضل :

أنا فضل بن هاشم بن حُدَيْرٍ لم أقل مذ خلقتُ كلمة خَـــيْرٍ

وقال فى الواثق لما أراد أن يُطعمه الأقذار التى ذكرها ، وكان فى ناحيتـه وهو أمير :

يا سيـــدى والذى أؤمّـــله يبلغنى عنـــكَ ما أموتُ لهُ

إن كنتُ أبدعتُ فى الـكلام وفى الشـعر بقولٍ فلست أفعلُه

الدم والقيح كيف آكلـــه والقمل والدود كيف أتفـــلُه

والله إنى أموت إنْ نظرتْ عينى إليـــه فـكيف آكلـه

❊ (الفضل) بن محمـد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العبـاس بن على ابن أبى طالب.

شاعر مقلٌّ متوكلىّ وكان يشبّه بعلىّ ابن أبى طالب رضى الله عنهم ، وهو القائل يفخر بجده العباس بن علىّ رضى الله عنهم :

إنى لأذكر للعباس موقفــه بين السيوف وهامُ القوم تُختَطَفُ

يحمى الحسين ويسقيه على ظمإ ولا يُوَلّى ولا يَثنى ولا يقف

أكرِمْ به سيّداً بانت فضيلتُه وما أضاع له كسبَ العلا خَلَفـ

(١) هكذا ضبط الأصل بفتح العين والباء

(٢) فى الورقة لابن الجراح: يمكيني

⁂ أبو عليّ البصير اسمه (الفضل) بن جعفر بن الفضل بن يونس .

الكاتب الأنبارى ، أصلهم من الأنبار ،انتقلوا إلى الكوفة فنزلوا فى النخَع ، وهم من أبناء فارس ، وكان أبو عليّ ضريراً ولقب البصير لذكائه وفطنته وكان يتشيّع ؛ وهو أحد الأدباء البلغاء الظرفاء ، وكان مترسِّلا بليغاً . وله مع أبى العيناء محمد ابن مكرم الكاتب أخبار ومداعبات نظما ونثرا ، وقدم سرمن رأى فى أول خلافة المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ورؤساء أهل العسكر ، وتوفى بسرّ من رأى فى سنة الفتنة [١] وقيل بعد الصلح لأنه مدح المعتز ، وهو القائل :

لئن كان يهدينى الغلامُ لوجهتى ويقتادنى فى السير إذ أنا راكبُ
لقد يستضىء القومُ بى فى أمورهم ويخبو ضياء العين والرأىُ ثاقبُ

وله :

إذا ماغدت طَلَّابةُ العلم مالها من العلم إلا مايخلَّد فى الكُتْب
غدوتُ بتشمير وجِدٍّ عليهمُ ومحبرتى أذنى ودفترها قلبى

وله :

لو تخيرّت ماهَوِيت ولو مُلّـ ـكت أمرى عرفتُ وجه الصوابِ

وفى هذه القصيدة يقول فى جارية سوداء :

لم يشنها استحالة اللون عندى إنها صِبْغة كلونِ الشبابِ

وله :

فكن عند ماأمّلتُ فيك فإننا جميعاً لِما أوليت من حسَنٍ أهْلُ
ولا تعتذر بالشُّغل عنا فإنما تُناط بك الآمال ماانصل الشغْلُ

وله فى المعَلّى بن أيوب :

لعمر أبيك مانُسب المعلى إلى كرم وفى الدنيا كريمُ
ولكنّ البلاد إذا اقشعرّت وصوّح نبتُها رُعِىَ الهشيمُ

(١) يعنى سنة ٢٥١ . « كرنكو ».

⁂ (الفضل) بن العباس العلوى .

لما دخل محمد وعلىّ ابنـا الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر المدينة فى صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين ، فأخرباها وعذّبا أهلها ، قال الفضل بن العباس من أبيات :

أُخْربت دارُ هجرة المصطفى الـبَرِّ فأَبـكى خرابُهَا المسلمينا
عينُ فابكى مقام جبريل والقبـ ـرَ فبـكّى والمنبرَ الميمونا
وعلى المسجد الذى أُسّه التقـــوى خلاءً أضحى من العابدينا
وعلى طَيبة التى بارك اللـــه عليها بخاتَم المرسلينا
قبح الله معشراً أخربوها وأطاعوا مُشرّداً ملعونا
أخربوها برأى أسود عبْدٍ آبقٍ لايَدين لله دِينا
فأنا الدهرَ لا أزال لمـانا لوه من حُرمة النبىّ حزينـا

⁂ (الفضل) بن محمد بن أبى محمد اليزيدى أبو العباس .

كتب إلى أبى صالح بن يزداد يداعبه وجرت بينهما جفوة :

استحْى من نفســـك فى هجرى واعرف ــ بنفسى أنت ــ لى قدرى
واذكـر دخولى لك فى كلّ ما يجمُلُ أو يقبـح من أمرى
قد مرّ لى شهر ولم ألقـكم لا صـــبر لى أكثر من شهر

⁂ (الفضل) بن جعفر العُـكبرى الـكاتب .

كتب إلى إسماعيل بن جعفر كتابا لحن فيه ، فـكتب إليه إسماعيل :

أتلحن يا أبا العبـــا س فى هذا وفى خَبَرِهْ
كأنّـك ما عرفت النحـ و فى تمييز مُختـــبرِهْ

إذا نكّرت بعد العرْ ... ف كان النّصبُ فى أثره
ولكن زلّة الإنسا ... ن قد تأتى على حذره

فأجابه أبو الفضل :

أتانى قول منقطـــع ... عن القُرَناء فى بَصَرِهْ
له الفضل القديم علىّ ... مد الله فى عُمُـــرِهْ
يلوم لِتركىَ الإعرا ... ب فى هــذا وفى خبرهْ
وكيف يلام من قد جا ... ل ذلُّ العزِّ فى فِكَرِهْ
ويصبح يُستبانُ السهْـ ... وُ فى اللحظات من نظرهْ

ذكر من اسمه فُضيل

❊ (فُضَيل) الأعرج الكاتب .

رأى لعيسى بن الغانق[1] غلاماً وضيئاً يخدمه فقال فضيل،وقد رويت لغيره :

لو كانت الأشياء تجرى على ... مقـدار ما يَستوجبُ العبْدُ
واعتذر الدهرُ إلى أهـــله ... وانتعش السُّوددُ والمجـدُ
لـكان من يُخْدَم مُستخدَما ... لمالكٍ طالعُـهُ سَعْـــدُ
لكنها تجرى بأقدارها ... كما يشاء الصمد الفرد
يا عجباً من شادن أحـور ... مرتّب يملـكه قِرْد[2]

(١) صوبت فى الطبعة السابقة : الغانق

(٢) فى الهامش : قال الهجرى فى نوادره أنشدنى أبو عمرو النهدى للفضيل بن صبح العكى من وحفة الفهر وهم أصحاب قنص ، فذكر أبياتاً أولها:

قد أغتدى حينَ الصريمُ الأورقُ ... مغلساً وَقد أضـــاءَ المشرقُ
معى ثمـانى كلبات نُسَّق ... آنفُها كطرفهـا أو أصدقُ
وهمّ عينىّ طُوالٌ عُنْتَق ... يسكُنُهُ كاذى البضيع سوهَقُ
أزكى له المربعَ رَعْىٌ مُونِق ... وَمَشْرَبٌ فى الصيفِ لا يُرَنَّقُ

ذكر من اسمه فائد

❊ (فائد) بن حبيب بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر ابن جحوان بن فقعس الأسدى .

كوفى إسلامى معروف .

❊ (فائد) بن الأقرم البلوى ، مدينى .

قال يمدح محمد بن شهاب الزُّهرى :

وإذا يقال مَن الجوادُ بماله ... قيل الجواد محمد بن شهابِ

أهل المدائن يعرفون مكانه ... وربيعُ بادِيه على الأعراب

وله فيه[1] :

ومُبهَمةٍ أعيا القُضاةَ قضاؤها ... تدَعُ الفقيه يشكّ شكّ الجاهلِ

بِدَعٌ مُعَنِّية هُدِيتَ لرتقها ... وضربتَ مَحْرَدَها بحُكْم فاصل[2]

فنعشْتَ قومك والذين تَذَمَّمُوا ... بك غير مُختشع ولا مُتضائل

ذكر من اسمه فُرْعان

❊ أبو المُنازل السعدى اسمه (فُرْعان) بن الأعرف .

أحد بنى النَّزال من بنى تميم رهط الأحنف بن قيس ، وهو مخضرم ، وله مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حديث فى عقوق ابنه مُنازل به . وقوله فيه :

جرتْ رحم بينى وبين مُنازل ... سواء كما يستنجز الدَّينَ طالبُهْ

---

(١) فى الهامش : أنشدها الخطابى فى الغريب .

(٢) فى الهامش : وقطعت محردها « رواية فى نسخة أخرى ».

وما كنت أخشى أن يكون مُنازل عدوّى وأدنى شانئٍ أنا راهبهْ
حملت على ظهرى وقرّبت صاحبى صغيراً إلى أن أمكنَ الطرَّ شاربُه
وأطعمته حتى إذا صار شَيْظما يكاد يساوى غاربَ الفحل غاربُهْ
تخوّن مالى ظالماً ولَوَى يدى لوى يدَه اللهُ الذى هو غالبه[1]

* (فُرَعان) المنقرى .

شاعر معروف ، أنشد له المازنى وقد احتُضر :

قد وردت نفسى وما كانت[2] تَرِدْ وكنت ذا شَغْب على القِرْنِ الألَدّْ

* فقـد أتانى اليوم قِرْن لا يُرَدّْ *

ذكر من اسمه الفُرات

* (فُرات) بن حَيّان .

كان دليل قريش فى الجاهلية،وهو ممن هجا رسول صلى الله عليه وسلم ثم مدحه فقبل مديحه . وله يقول حسان بن ثابت :

فإن نَلْقَ فى تَطْوافنا وابتغائنا فُراتَ بن حيّان يَقِظْ[3] رَهْن هالك

فأجابه فرات ، ويقال هى لأبى سفيان بن الحارث :

أبوك أبو سوء وخالك مثلُه ولستَ بخيرٍ من أبيك وخالِـكا
يُصيب وما يدرى ويُخطِى ومادَرَى وكيف يكون النَّوْكُ إلا كذالـكا

---

(١) ثم كان لمنازل ابن يقال له خليج فعقه فقال منازل

تظلّمنى حقّى خَليج وَعقّنى على حين كانت كالحَنِىّ عظامى

انظر لسان العرب « مادة خلج » ج ٣ ص ٨٥ و ج ١٤ ص ١٨٣ مادة نزل « كرنكو » هذا وانظر المؤتلف والمختلف ص ٥١ فهو لمنازل بن الأعرف وهو أخو فرعان بن الأعرف .

(٢) فى الهامش : فى نسخة أخرى : وما كادت

(٣) فى الهامش : المحفوظ : يكن

٭ (الفُرات) بن أبى الخنساء الُجشمى .

أحد بنى جُشَم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم. خطب امرأة فأبت عليه وتزوجت أباه فقال الفرات :

يا أمَّ علوان هلاَّ كنتِ قلتِ لهم إذ يقرنونك إلى أبغض الشُّمُطَا
ماخيرُ زوجِ فتاةٍ لايداعبها وإن تُنُقِّطَ ألَّا يُبصرَ النُّقَطا
ألم ترَىْ شيخكم شابتْ مفارقه واللحم عن عَضُدِه قد خَلَّ واختلطا

ولأبيه جواب عن هذه الأبيات .

٭ (الفُرات) السِّنِىّ .

من شعراء خراسان . سأله رجل عن يزيد بن المهلب وقتيبة بن مسلم أيهما أفضل فقال :

سأنطق حقًّا فيهما إذ سألتنى وليس أخو حَقٍّ كحيرانَ جاهلِ
هما البحر للعافين والمبتغى القِرى وليثا عَرِين عند وقع المناصل
هما يَرِدانِ الموت لايرهبانه إذا ضجَّ منه كلُّ أشوسَ باسلِ
حياءً وبذلاً للنفوس وحِسْبةً بكل سُرَيجِىٍّ وأسمرَ عاسلِ

وله يمدح قتيبة بن مسلم :

يرى الموت مَنْ عادَى قتيبةَ مُجْهَراً وليس بوقّاف ولا بمواكلِ
ولكنه سَمْحٌ بنفس كريمة بذول لها يوم التفاف القنابلِ
حوى السُّعْدحتى شاع فى الناس ذِكرُه ونال التى أعيت على المتطاولِ

ذكر من اسمه الفَتْح

٭ أبو محمد (الفَتح) بن خاقان القائد .

أديب ظريف،له شعر مليح وهو الغالب على المتوكل والمقتول معه. وهو القائل:

بُنِىَ الحبُّ على الجَوْرِ فلو أنصف المعشوق فيه لسمُجْ
ليس يُستملح فى وصف الهوى عاشقٌ يُحسِن تأليفَ الحجَجْ

وله :

أيها العاشق المعذَّب صـبْراً فخطايا أخى الهوى مغفورَهْ
زفرةٌ فى الهوى أحطُّ لذنبٍ من غَزَاةٍ وحَجَّةٍ مبرورهْ

⁂ (الفتح) بن الحجاج .

يقول فى على بن هشام القائد يمدحه :

فى كل يوم له فَتْحٌ يُقام به على المنابر أو تُقرا به الـكُتُبُ

أسماء فى الفاء مجموعة

⁂ (فِهْر) بن مالك بن النضر بن كنانة .

لما أقبل حسّان بن عبد كلال الحميرىّ ملك حمير فى جيش اليمن ، لينقل حجر الـكعبة من مكة إلى اليمن ، و يجعل حجّ الناس ببلاده ؛ قاتلته كنانة ومن انضم إليها من مضر وغـيرهم ، وعليهم فهر بن مالك ، فهُزِمت حِمْيَر وأُسر شرحبيل بن عبد كلال ، وقُتِل قيس بن غالب بن فهر ، فقال فهر يرثيه .

هلَّا بكيتِ عليـــــه اليوم مُعوِلةً وكان كالليث تحت الخِيسة الحرِبِ
وكان نَجْداً جوادَ الـكف ذا ثقة يوم الصُّبَيْب و بين الأزق الترِبِ
حامَى عن الجار والمولى بنجْدته وقد يحامى عن المولى أخو الحسَبِ

⁂ (الفَظُّ) بن مالك الغسانى .

جاهلى هجا النعمان بن المنذر بقوله :

أرى النعمان يُدنِى من عصاه مخافتَه و يُبعـــــد من أطاعا

وكيف يُخاف من أشجاه قومٌ ... فلم يغضب ولم يُنضِج كُراعَا
فليت لنا به ملكا سواه ... ينحِّلنا ويعطينا المتاعا
فإن الحيَّ من لخم بن عمرو ... لئامُ الناس كلِّهم طباعا
إذا أمِنوا حسبتهمُ أسودا ... وعند الرَّوع تحسبهم ضِباعا

فأراد النعمان قتله أو قطع لسانه ، ثم وهبه لعمرو بن معدى كرب الزُّبيدى ، فقال الفظّ :

تداركني من مذحج خيرُ مذْحج ... وسيف أبي قابوس يستقطر الدما
وكنت الذى تَنْثِي الحناجرُ باسمه ... وكنت إلى دفع المنية سُلَّما

❊ (فرّاص) بن عُتبة الأزدى .

خطب بنت عم له وكان يهواها ، فرُد عنها وزُوِّجت غيره ، فقال :

تربَّصْ بها ريب المنون لعلها ... تُطلَّقُ يوماً أو يموت حميمُها

يعنى ابن عمها الذى تزوَّجها .

❊ (فُرَيص) بن ثريان المُرّى .

وهو عم ابن ميادة واسمه الرمَّاح بن أبرد بن ثريان ، وأم فُريص والعَوْثبان وأبرد سُلْمى بنت كعب بن زهير بن أبى سُلمى ، وكان العَوْثبان وفُريص شاعرين ، ويقال: إن الشعر أتى ابن ميادة وأعمامَه من قِبَلِ زهير بن أبى سُلمى .

❊ (فُدَيك) بن حنظلة الجِرْمى .

كان ينزل اليمامة وكان يزيد بن الطَّثْرِية يتحدث إلى نسائه فتهاجيا وتناقضا . وله يقول فُدَيك :

أما والله إنّ بنى قُشير ... لجَرْمٍ فى يزيدَ لظالمونا
أليس الظلم أن أباك منا ... وأنك فى كتيبة آخرينا

أحالفةٌ عليك بنو قشير   يمينَ الصَّبْر أم متحرّجونا

❁ (فيروز) حُصَين[1] .

أشار على يزيد بن المهلب ألا يضع يده فى يد الحجاج فلم يقبل منه ، وصار إلى الحجاج فحبسه وأهله . فقال فى ذلك فيروز . رواه الهيثم بن عدى وقد رويت لغيره :

أمرتك أمراً حازماً فعصيتنى   فأصبحت مغلول الإمارة نادما

أمرتك بالحجّاج إذ أنت قادر   فنفسك ولِّ اللَّوْمَ إن كنت لائما

فما أنا بالباكى عليك صبابة   ولا أنا بالداعى لترجع سالما

❁ (فهد) بن بلال بن جرير بن الخطفى اليربوعى .

محدث يقول :

لعمرك إنى يوم فَيْد لمُعْتَلٍ   بما ساء أعدائى على كثرة الزَّجْرِ

أُمارس عن نفس علىَّ كريمة   موطّنة عند النوائب والصَّبْرِ

وما زلت أعلو القول حتى لو أننى   أجوب به فى الصخر لاجتاب فى الصخر

ومازلت مذ كنت ابن عشرين حجّة   أُوازى عدوِّى أو أقوم على ثَغْرِ

ويوم يودُّ المرء لو عضَّ قَبْله   بمُرِّ المنايا قد شددت به أزرى

❁ (الفيض) بن أبى صالح واسمه شيرويه ، والفيض يكنى أبا جعفر .

---

(١) فى الهامش : فى كتاب الكامل للمبرد : كان فيروز حصين رجلا جيد الثنا فى العجم كريم المحتد مشهور الآباء فلما أسلم والى حصيناً وهو حصين بن عبد الله العنبرى من بنى العنبر بن عمرو ابن تميم من ولد طريف بن تميم انتهى . قال الشاطبي رحمه الله تعالى : فى كلام أبى العباس هذا وهمان : أحدهما قوله حصين بن عبد الله ، إنما هو حصين بن مالك بن الحر بن الخشخاش ، والثانى أن حصيناً من ولد كعب بن العنبر . وطريف بن تميم من ولد جندب بن العنبر .

وهو وزير المهدى بعد يعقوب بن داود ، وكان شيرويه نصرانيا من أهل البصرة وأسلم ، والفيض هو القائل لأبى عُبيد الله الوزير يمدحه :

مقاربٌ فى بعـــادٍ ليس صاحبُه يدرى على أىِّ مافى نفســه يَقَعُ
فالصمت من غير عىٍّ فى سجيّته حتى يرى موضعاً للقول يُستمَعُ
لا يُرسل القول إلا فى مواضعــه ولا يخفّ إذا حلّ الُحبا الجزعُ

وله :

لستَ فى العِير يوم عِيرِ أبى سف يان تبًّا لتلْكمُ من عِـــير
لا ولا فى النفير يوم قريش حين جدَّت وأزمعت فى النفير
إنمـــا أنت طالع فى طريق الـ ـمجد تجرى بطالع مُستدير

﴿ (الفرج) بن سعد الطائى .

محدَث ضعيف الشعر ، قال قصيدة طويلة ذكر فيها أنه رأى الجن فى منامه ، وأنهم سألوه عن أشياء من غريب الكلام وأجابهم بتفسير ماسألوه عنه ، أولها :

طرقتنى تحت الظلام قَوافٍ بعد وَهْن محبوكةٌ محكماتُ

﴿ (فرسان) العَمّى .

محدث متأخر . قال يردّ على ابن الرومى قصيدته الجيمية التى رثى فيها يحيى ابن عمر العلوى بقصيدة أولها :

حيِّيتَ رَبْعَ الصِّبا والُخرَّدِ الدُّعُجِ الآنساتِ ذوات الدلِّ والغنَجِ

فقال فيها :

وقائل الرأى أبدى الكُفرُ صفحتَه وأظهر الرَّفْضَ ملعونٍ أخى هَوجِ
يهجو صفىَّ رسول الله مبتدئاً بلفظ سوء ضعيفٍ أسْرُه سَمِجِ
قد سوَّد الله بعد القلب صُورته فوجهه مُظلم الأقطار كالسَّبَجِ

حرف القاف

ذكر من اسمه قيس

❊ النابغة الجعدى اسمه (قيس) بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

هكذا نسبه أبو عبيدة ، وابن الكلبى ومحمد بن سلام ، ولقيط وأكثر أهل العلم . وقال القَحذمى : اسمه حيّان بن قيس بن عبد الله بن وحْوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، ويكنى أبا ليلى ، وكان شاعراً مفلِقا طويل البقاء فى الجاهلية والإسلام ، وكان أكبر من النابغة الذبيانى ، وبقى بعده بقاء طويلا ، وهو أحد المعمرين يقال : إنه عاش من العمر مائتى سنة ، وقيل : أقل من ذلك ، وكفّ بصره بعد أن أسلم وحسن إسلامه ، وبلغ إلى فتنة ابن الزبير ، ومات بأصفهان . وهو أحد نُعّات الخيل ، وروى أنه لما أنشد النبىّ صلى الله عليه وسلم :

بلغْنا السماء مجدُنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مَظهرَا

قال له : أين المظهر يا أبا ليلى ، فقال : الجنة . قال : أجلْ إن شاء الله تعالى . قال : ثم أنشدته :

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوَه أن يُكدّرا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ماأورد الأمرَ أصدَرا

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أجدت لايفضُض الله فاك . قال : فيقال : إنه بلغ عشرين ومائة سنة لم تسقط له سن . وهو القائل :

الحمد لله لا شريك له من لم يَقلْها فنفسَه ظلما

وتروى لأمية بن أبى الصلت ، والصحيح أنها للنابغة ،وكان فى صحابة على بن أبى طالب ، رضى الله عنهما ، وله مع معاوية أخبار . وهو القائل لعقال بن خويلد العقيلى يحذره أن يصيبه فى ظلمه ماأصاب كليب وائل فى تعدّيه :

كليبٌ لعمرى كان أكثر ناصرا　　وأيسر جُرماً منك ضُرِّج بالدمِ

⁂ (قيس) بن الخطيم ، واسمه ثابت بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر ، وهو كعب ، بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت ، بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .

وقيس يكنى أبا يزيد ، وكان مقرون الحاجبين أدعج العينين أحمّ الشفتين برّاق الثنايا حسن الصورة .

شاعر مجيد فحل ، من الناس من يفضله على حسان شعرا ، وقال حسان : إنا إذا نافرتْنا العربُ فأردنا أن نُخرج الخبِرَات من شعرنا أتينا بشعر قيس بن الخطيم . وقدم قيسٌ على النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فعرض عليه الإسلام فقال : إنى لأعلم أن الذى تأمرنى به خير مما تأمرنى به نفسى ، وفيها بقية من ذاك ، فأذهب فأستمتع من النساء والخمر وتَقْدَم بلدنا فأتبعك . فقُتل قبل أن يتبعه صلى الله عليه وسلم . وهو القائل :

متى ماتَقُدْ بالباطل الحقَّ يأبَهُ　　وإن قُدت بالحق الرواسىَ تَنْقَدِ

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه　　ضَلَلت وإن تأته من الباب تهتدِ

وله :

وإنى لدى الحرب العوان موكَّل　　بتقديم نفسٍ ماأُريد بقاءها

وله :

وكل شديدة نزلتْ بقوم　　سيأتى بعد شدَّتها رخاء

☆ (قيس) بن رفاعة الواقفي من بنى واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس .

أدرك الإسلام فأسلم وكان أعور . وهو القائل :

أنا النذير لكم منى مجاهرةً ... كيلا يلام على نهى وإنذارِ
وإن عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا ... أنْ سوف تلقون خِزْياً ظاهر العارِ
لترجعُنَّ أحاديثاً وملعبةً ... لَهْوَ المقيم ولهو المدلج السارى
من كان فى نفسه عوجاء يطلبها ... عندى فإنى له رَهْنٌ بإصحارِ
أقيم عَوْجته إن كان ذا عوَجٍ ... كما يقوّم قِدْحَ النبعة البارِى
وصاحب الوتر ليس الدهرَ يدركه ... عندى وإنى لدرّاك بأوتار
من يَصْلَ نارى بلا ذَنْب ولا ترةٍ ... يَصْلَ بنار كريمٍ غير غدّار

وله :

وأنبئت أخوالى أرادوا نقيصتى ... بشعواء فيها ثامِلُ السمّ مُنقَعا
سأركبها فيكم وأُدْعَى مُفرِّقا ... وإن شئتمُ من بعدُ كنت مجمِّعا

☆ (قيس) بن زُهير بن جَذِيمة بن رَواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيعة بن عبس بن بغيض .

كان شريفاً حازما ذا رأى ، وكانت عبس تصدر فى حروبها عن رأيه ، وهو صاحب داحس وهى فرسه . راهن حُذيفة بن بدر الفزارى فصار آخر أمرهما إلى القتال والحرب . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة [وخال عشرة] وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله فى جاهلية ولا إسلام ، وكان قيس أحمر أعسر أيسر بِكْر بِكْرين ، وهو القائل فى قتل حُذَيفة بن بدر ، وبنو عبس تولّت قَتْله :

أظنُّ الحِلم دلّ عليّ قومى وقد يُستجهل الرجل الحليمُ
ومارَسْتُ الرجال وما رسونى فمعوجّ عليّ ومستقيمُ

ليس قوله : وقد يستجهل الرجل الحليم بمعنى ينسب إلى الجهل ، و إنما هو بمعنى يستخرج الجهل من الحليم . يريد أن حلمه جرأ عليه قومه فتوعّدهم بقوله : وقد يُستدعى الجهل من الحليم . وله :

قتلتُ بإخوتى ساداتِ قومى وهم كانوا الأمان على الزمانِ
فإن أكُ قد شفيتُ بذاك قلبى فلم أقطع بهم إلاَّ بنانى

☼ (قيس) بن المكشوح بن عبد يغوث المرادى [١] والمكشوح اسمه هبيرة .
وكان قيس سيد قومه ، وهو ابن أخت عمرو بن معدى كرب . ولما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن معدى كرب : ياقيس [٢] أنت سيد قومك وقد ذُكر أن رجلا من قريش يقال له محمد ظهر بالحجاز يقول إنه نبى ، فانطلقْ بنا إليه حتى نلقاه وبادِرْ فروةَ بن مُسيك لايَغْلبك على الأمر . فأبَى قيس ذلك وسفّه رأيه وعصاه . فلما قدم فَرْوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم بعثه على صدقاتِ مَن أسلم من قومه .

وقيس هو القائل لعمرو بن معدى كرب وكانا متباغضين :

كلا أبوَىَّ من عمٍّ وخالٍ كما أُنبيتَه للمجد نامي
ولو لاقيتنى لاقيت قِرْنا وودّعت الحبائب بالسلام
لعلك مُوعِدى ببنى زُبيد وماجَمّعْتَ من نَوْكَى لئام [٣]

(١) فى الهامش : يكنى أبا شداد « ط »
(٢) فى الأصل : « لقيس ياعمرو » وفوقه لفظة كذا
(٣) فى الهامش : « فى الاستيعاب » :

لعلّك موعدى ببنى زُبيد وما قامَعْتَ من تلك اللئام

وبعده :

ومثلُك قد قرنتُ له يديه إلى اللحيين يمشى فى الخطام

* ابن عنقاء الفزارى وهى أمه ، واسمه (قيس) بن بَجَرَة .

وقيل عبد قيس بن بَجَرَة من بنى شمخ من فزارة ثم من بنى ناشب . عاش فى الجاهلية دهراً وأدْرك الإسلام كبيرا وأسلم ، وله مع عامر بن الطفيل خبر وهو القائل :

فإمَّا تَرَيْنى واحداً بادَ أهلُه ... توارثه م الأقربين الأباعدُ

فإن تميماً قبل أنْ تُلْبَدَ الحصى ... أقام زماناً وهو فى الناس واحدُ

وله يمدح عُميلة الفزارى .

رآنى[1] على مابى عُمَيلة فاشتكى ... إلى ماله حالى أسرَّ كما جَهَرْ

أتانى فآسانى ولوضَنَّ لم ألُمْ ... على حين لاباد يُرَجَّى ولاحَضَرْ

غــــلام رماه الله بالحسن يافعا ... له سيمياء لاتشقّ على البصر[2]

كأن الثريا عُلِّقَت فى جبينه ... وفى جيده الشِّعرى وفى وجهه القمرْ

إذا قيلت الفحشاء أغضى كأنه ... ذليلٌ بلا ذُلٍّ ولوشاء لانتصَرْ

* (قيس) بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث، وهو مقاعس، ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

ومقاعس هو [أبو] صريم وعبيد وربيع بنو الحارث ، وسمى مقاعساً لأن بنى سعد لما تحالفوا تقاعس الحارث عن الحلف . ولقب قيس البَدِغ وهو الواطئ فى خرئه ، وكان سيدا جواداً ، ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم فأسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا سيد أهل الو بر . واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه . وهو ممن حرّم الخمر على نفسه فى الجاهلية لأنه سكر فعبث بذى محرم له ، وهو القائل :

---

(١) فى الأصل « وانى » وفى الهامش : لعله : رآنى ، والتصحيح من المرزوقى ١٥٨٦ وعيون الأخبار ٣/١٦٠ والأمالى ١/٢٤٢

(٢) فى الهامش : قال الجوهرى أى يفرح من ينظر إليه .

إنى امرؤ لايطَّبى حسبى دَنَس يؤنّبه ولا أفْنُ
من مِنقر فى بيتِ مكرُمة والأصل [1] ينبت حوله الغُصنُ
خُطباء حين يقول قائلهم بيضُ الوجوه مصاقِعٌ لُسْنُ
لايفطنون لعيب جارهمُ وهمُ لحسن حديثه فُطْنُ

وأوصى عند وفاته بوصية حسنة مشهورة يقول فى آخرها :

إنمـا المجد مابنى والدُ الصِّد ق وأحيا فَعَاله المولودُ
وكمال المجـد الشجاعة والحلـ ـم إذا زانه عفافٌ وجُودُ

⁂ (قيس) بن ثعلبة . القبيلة ،وثعلبة هو الحِصن بن عكابة بن صعب بن على ابن بكر بن وائل .

وقيس هو القائل فى رواية أبى تمام الطائى :

دعـوت بنى قيس إلىّ فشمّرت خناذيذُ من سعد طِوالُ السواعدِ
إذا ماقلوب القوم طارت مخافة من الموت أرسَوْا بالنفوس المُواجدِ
إذا جمحت حربٌ بهم جمحوا لهـا ولم يقصروا دون المَدَى المتباعدِ

⁂ (قيس) بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله ذى الجدّين بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان .

هو أبو بسطام بن قيس، وذو الجَدّين هو عبد الله بن عمرو فى روايةأبى‌عبيدة ، وذو الجدين يُعنى به ذو الحظين .

وقيس شريف فاضل وابنه بِسطام أحد فرسان الجاهلية المشهورين .وكان قيس عاملا لـكسرى هرمز بن أبرويز على طفّ العراقين والأُبلّة ، ولجده يقول طرفة ابن العبد :

---

(١) فى الهامش : المحفوظ : الغصن.

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولوشاء ربى كنت عمرو بن مَرثَد

وكان قيس بن مسعود ضَمِن لكسرى أحداثَ بكر بن وائل ، فتعبّثت بكر بأصحاب كسرى ، لحبسه بإيوان حُلوان حتى مات فى حبسه . ويقال إن الحارث بن وَعْلة الذهلى وجماعة معه أغاروا على نواحى السواد فبعث كسرى إلى قيس فقال : غررتنى من قومك . ثم حبسه بساباط ، وأقبل كسرى على تعبئة الجيوش ليوم ذى قار . فقال قيس ينذر قومه :

ألا ليتنى أرشو سلاحى وبغلتى لأن تَعْلمَ الأنباءَ والعلمَ وائلُ (١)

فأوصيكمُ بالله والصلح بينكم لِيُنْطَقَ معروف ويُزْجَر جاهلُ

وصاةَ امرئٍ لوكان فيكم أعانكم على الدهر والأيامُ فيها الغوائلُ

وإيا كُمُ والطفَّ لا تقربُنَّه ولا المـاءَ إنّ الماء للقَوْد واصلُ (٢)

الطف : جوانب العراق : يقول : لاتدنوا منه فتقاد إليكم الخيل .

٭ أبو جُبَيل البُرجمى (قيس) بن خُفاف (٣)

أتى حاتم بن عبدالله الطائى يسأله فى حمالة فأنشده .

حملتُ دماء للبراجم جمّةً فجئتك لما أسلمتنى (٤) البراجمُ

وقالوا سفاهاً لوحملت دماءنا فقلت لهم يكفى الحمالة حاتمُ

متى آته فيها يقل لىَ مرحبا وأهلاً وسهلاً أخطأتك الأشائمُ

فيحملها عنى وإن شئت زادنى زيادة من حلّت عليه المكارمُ

(١) فى الأغانى ج ٢٠ ص ١٣٣ : « لمن يخبر الأنباء بكر بن وائل » فيكون فيه إقواء

(٢) فى الأغانى : ولا البحر إن الماء للبحر واصل .

(٣) المعروف فى اسمه : : عبد قيس بن خفاف « كرنكو » هذا وفى الأغانى ج ٧ ص ١٥٣ عبد قيس بن خفاف

(٤) فى الأصل : « أسلمته » وبالهامش : صوابه : أسلمتنى

يعيش الندى ماعاش فى الناس حاتمٌ ... وإن مات قامت للسخاء المآتمُ

فقال حاتم وحمله عنه :

أتانى البرجمىُّ أبو جُبيل ... لهمٍّ فى حمالته طويلِ

❊ (قيس) بن الحُدادية الخزاعى .

والحدادية أمه ، وهى من بنى حُداد من كنانة ، وقوم يجعلونها من حداد محارب، وحُداد بالضم من كنانة ، وحِداد بالكسر من محارب ، وهو قيس بن منقذ بن عُبيد ابن أصرم بن ضاطر بن حُبْشِيَّة بن سَلول ، وهو شاعر قديم كثير الشعر ، له مع عامر ابن الظرِب العَدْوانى حديث . وقيس هو القائل :

قالت وعيناها تفيضان عَبْرَةً ... بنفسىَ بيِّنْ لى متى أنت راجعُ

فقلت لها والله يدرى مسافرٌ ... إذا أضمرته الأرض ماالله صانع

ويروى :

فقلت لها والله مامن مسافر ... يُحيط بعلم الله ماالله صانعُ

ومنها :

ولا يسمعَنْ سرّى وسرّكِ ثالثٌ ... ألَا كلُّ سرٍّ جاوز اثنين شائع (١)

وله :

هل الأُدْمُ كالآرام والزُّهْرُ كالدُّمى ... معاودتى أيامُهنَّ الصوالحُ

زمانَ سلاحى بينهن شبيبتى ... لها سائفٌ فى سيبهن ورامح

فأقسمن لايسقيننى قطْرَ مُزنة ... لِشَيبى ولو سالت بهن الأباطح

❊ (قيس) بن العَيزارة الهذلى .

والعيزارة أمه ، وهو قيس بن خُويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن

---

(١) فى الهامش : ويروى: فكل حديث جاوز اثنين ضائع

هذيل بن مدركة . أسرته فهم وأخذ تأبط شراً سلاحه ، ثم أفلت قيس وقال :

لعمرك أنسى رَوْعتى يوم أَقْتُدٍ   وهل تتركَنْ نفسَ الأسير الروائعُ
غـــداة تناجوا ثم قاموا وأجمعوا   بقتلىَ سُلْكى ليس فيها تنازعُ
وقالوا عَــدوٌّ مُشرف فى دمائكم   وهاجٍ لأعراض العشيرة قاطعُ
وقالوا له البلقاء أول وَهْـــلة   وأفراسها والله عنى يدافع [1]

البلقاء ناقة أو حِجْرٌ

وقد أمرت بِى رَبَّتِى أمُّ جُنـدَب   لِأُقْتَلَ لا يَسْمَعْ بذلك سامع
سَرَا ثابتٌ بَزِّى ذميا ولم أكُن   سللتُ عليــه شَلَّ منى الأصابعُ

ثابت هو تأبط شرا ، وسرا : نزع عنه سيفه .

❊ أعشى بنى أسد اسمُه (قيس) بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن . جاهلى . وهو جد عبد الله بن الزَّبير بن الأشيم بن الأعشى الشاعر الأسدى ، وكان قيس الأعشى شاعراً مذكورا معروفاً .

❊ (قيس) بن هلال [2] بن سعد بن حِبال بن نصر بن غاضرة بن مالك ابن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، وهو فارس ذات الحلال . أغار على إبل النعمان بن المنذر وقال :

إنى امرؤ جَرٌّ لبيتى أمكُن   لم يستطع قتلى ولا إيثاق

❊ عارق أجا الطائى اسمه (قيس) بن جروة بن سَيْف بن مالك بن عمرو ابن أمان .

---

(١) فى ديوان الهذليين ٣/٧٧ « البلهاء أول سؤلة ❊ وأغراسها » وانظر اللسان مادتى بله وغرس .

(٢) فى الهامش « ط : لعله بلال » .

[ذكر من اسمه قُرّان]

☆ [(قُرّان) الأسدى] [1] . . . . . سليك بن السُلَكة وإقدامه وجُرأته

لزوّارُ ليلى منكم آلَ بُرْثُن   على الهول أمضى من سُليك المقانبِ

يزورونها ولا أزور نساءهم   أَلَهْفِى لأولاد الإماء الحواطب

وله :

جزى الله عنا مُرة اليوم ماجزى   شِرار الموالى حين يجزى المواليا

إذا مارأى من عن يمينى أكلباً   عَوَيْن عوى مُستجلباً عن شماليا

ويسألنى أن كيف حالىَ بعده   على كل شىء ساءه الدهر حاليا

فحالىَ أنى قد حللت ببلدة   أصبت بها داراً لأهلى وماليا

وحالىَ أنى سوف أُهدى له الخنا   وأمشى له المشى الذى قد مشى ليا

☆ (قُرّان) الضبى . قال ثعلب : هو قُران بن رؤبة .

وقال غيره ، هو قرانة بن غوية الضبى ، وقيل اسمه قراد بن غُوَية . وأثبتها عندى قرانة بن غوية بن سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبى . كان جواداً شاعراً جاهليا . قال :

ألا ليت شعرى مايقول مخارق   إذا جاوب الهامُ المُصيِّحُ هامتى

ودُلّيت فى زوراء يسفى تُرابُها   علىّ طويلا فى ثراها إقامتى

وقالوا ألَا لا يبعدنّ اختياله   وصولته إذا القروم تَسامتِ

اختياله من الخيلاء ، والقُروم السادات ، وتسامت من السمو وهو العلو .

---

(١) نقص فى الأصل والإثبات من اللسان مادتى سلك وبرثن . وقال : جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليك بن السلكة فى سيره فى الفلوات . وفى الأغانى ج ١٨ ص ١٣٧ فرار الأسدى « قران » وكان قد وجد قوما يتحدثون إلى امرأته من بنى عمها فهرب فلم يقدروا عليه فقال فى ذلك .

وما البعـــد إلا أن أ كون مغيَّبا عن الناس منى نجـدتى وقسامتى
أبكى كما لو مات قبلى بكيتُه ويشكر لى بذْلى له وكرامتى
وكنت له عمًّا لطيفاً ووالدا رؤوفا وأمًّا مهّــــدت فأنامتِ

وله :

لعمرك ماخشيت على أُبىّ متالفَ بين قوّ والسُّلىّ
ولكنى خشيت على أُبىّ جريرة رمحه فى كل حىّ
فتى الفتيان مُخْلَوْلٍ مُمِرّ (1) وأمّار بإرشاد وغَىّ

ذكر من اسمه قُراد

☆ (قُراد) بن حنش بن عمرو بن عبد الله بن عبدالعزى بن صبيح بن سلامة ابن الصارد بنى مرة .

جاهلى من شعراء غطفان المشهورين ، وهو قليل الشعر جيده . وقال أبو عبيدة : كانت غطفان تُغير على شعره فتأخذه وتَدّعيه ، منهم زهير بن أبى سُلمى ادعى الأبيات التى أولها :

إن الرزيئة لارزيئة مثلها ماتبتغى غطفان يوم أضلّت (2)

وهى لقراد بن حنش .

وله يمدح شيبان بن عمرو بن جابر الفزارى .

إذا بادروه المجـــد أربى عليهمُ بسَجْلين حتى استفرغ المجد مُترعا
هم النازلون الثغر قُدّام قومهمْ يُعِدّون للأعـــداء سمًّا مُسَلّعا

---

(1) فى شرح المرزوقى ٩٩٧ منسوب لكعب بن زهير وكذلك اللسان ج ١٩ ص ١٢١ مادة سلا .

(2) وجدت هذا الشعر فى ديوان زهير رواية ثعلب وكذا فى رواية السكرى « كرنكو »

وله فيهم :

فوارس كالنيران يحمون نسوة عقائلَ لم يُدْنَسْن بيضَ المحاجرِ
ظعائن إن يُنسبْن يُنسبن للذُّرا لبدر بن عمرو أو لعمرو بن جابر
تعوَّدن أن يعبأن مِسكا وعنبراً ذَكِيًّا وما عُوِّدن نسجَ الغرائرِ

❊ (قُراد) بن حنيفة التميمى .

من بنى مالك بن زيد بن عبدالله بن دارم .

جاهلى ، تزوج امرأة طلقها حاجب ابن زرارة وقال :

وطلّق حاجب فى غير شىء حليلتــه ليخلفُــه قُرَادُ
فأصبح زوجُها منها بعيداً مكان السيف من طَرْف النجادِ [1]

فتهدده حاجب وأخوه عمرو وقال قراد :

تمنّى حاجب وأخوه عمرو لقائى بالمغيب ليقتلانى
فما أجرمت شيئاً غــير أنى ذكرتُ حِيَال مُــكمّلةٍ حَصَانِ
يخوِّفنيــكما عمرو بن قيس كأنى من طُهيّــة أو أبانِ
ولو لم يخش غيركما عدوٌّ لأصبــح آمناً صَعْب المــكانِ

❊ (قُراد) بن أجدع الــكلبى .

من بنى الُخداقية ، جاهلى ، يقول للنعمان بن المنذر فى خبر له مع رجل من يشكر سبّ النعمان ، ويقال : قالها ابن قراد بن أجدع :

نطق اليشكرىّ منّـا فأبدى فَرَقاً من مصمِّمٍ هُندُوانى
ثم ثنّى بمثله إذ رأى المو ت عِياناً فى لحظة النعمانِ
فتلافتْــه رحمــة من مليك ذى بهاء وارِى الزناد هِجان
فله الويل كيف ساغ له القو ل مُجدًّا أو مازحاً باللسانِ

(١) فى البيت إقواء .

☼ (قُراد) السدوسى .

من شعراء البحرين يقول :

فمن مبلغٌ شيبان أن سيوفنا حِدادٌ وإنْ عادوا فهنّ حدائدُ

☼ (قُراد) بن عباد[1] ذكره أبو تمام فى حماسته ولم ينسبه . يقول :

فآخِ لحال السّلم من شئت واعلمنْ بأنّ سوى مولاكَ فى الجور أَجْنَبُ

ومولاكَ مولاكَ الذى إن دعوتَه أجابكَ طوعاً والدماء تَصَبَّبُ

فلا تخذُلِ المولى وإن كنت ظالماً فإنّ به تُثْأى الأمورُ وتُرْأَبُ

ذكر من اسمه القَمقاع

☼ (القعقاع) بن دَرْماء الكلبى .

ودرماء جدته ، وهى من بنى عقفان بن حارثة بن سليط بن يربوع ، وهو القعقاع بن حُريث بن الحكم بن ساردة بن مِحْصن بن جابر بن كعب بن عليم ابن جناب بن هبل بن كلب بن وبرة . ودرماء هى أم محصن فغلبت على ولده . والقعقاع جاهلى ، وُلد بمرو . وهو القائل يرثى عدىّ بن جبلة :

هدّ النعاةُ بسُحرةٍ ظهرى فكأننى دَنِف من الوَقْرِ

أعدىُّ حمّال المثينَ ومة راعَ الإناء وسابئُ الخمرِ

---

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ص ٣٢٧ وقال قراد بن عباد . قال أبو هلال العسكرى : هكذا فى الأصل وهو خطأ ، وإنما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشره بن سيار بن رزام ، وأبوه العيار أحد شياطين العرب وهو القائل :

ولا نرعى الهُدون ولا الهُوَينا إذا خارت ضغابيس الرجالِ

بنا يُسْتَعطفُ الأمرُ المُوَلّى ويُحسمُ داء ذى الداء العُضالِ

ونخطمُ أنف كل جُخَاظرىّ شموخِ الأنفِ ينظرُ من مُعَالِ

ولربَّ قوم سوفَ يحبسهم مَبْقاكَ أمسِ بمحبس أضرِ

وله :

أتعرف منزلًا بين الْمُنَقَّى وبين مَجَرٍّ نائلةَ القديمِ

نائلة هى الزباء بنت عمرو بن الظَّرِب ، من العماليق ، وهى الملكة قاتلة جَذِيمة الأبرش وقتلها ابنُ أخت جذيمة ، وهو عمرو بن عدىّ اللخمى ملك الحيرة وأبو ملوكها وكانت منازل الزباء وديارها على الفرات .

⁂ (القعقاع) بن شبث اليهودى .

أحد بنى قَيْنُقاع ، جاهلى يقول :

إن تسألى جَحْجبا وإخوتها تُخبرْكِ أنى من خيرهم نَسبا

أُنمى إلى الصِّيد من رفاعة والا أخيار منهم إن حصَّلوا سببا

⁂ (القعقاع) بن ربعيّة القشيرى ، وهى أمه .

وهو شاعر معروف .

⁂ (القعقاع) بن خُليد بن جَزْء بن الحارث بن زهير العبسى .

كان يُصاول عمرو بن هُبيرة تصاول الفحلين ، فعمل عمرو من قِبل حَبابة جارية يزيد بن المهلب فى ولايته العراق ، وكان منقطعاً إليها ، فلما ماتت قال القعقاع :

هلمَّ فقد ماتت حَبابةُ سامِنى بنفسك تغمرْك الذُّرا والكواهلُ

أغرّكَ أن كانت حَبابةُ مرّةً تَميحُك فانظرْ كيفما أنتَ فاعلُ

فأُقسم لولا أنّ فيك مَغالةً وبُخلًا وغدراً سوَّدتك القبائلُ

رأيتك ترمى كلّ يوم وليلة مقاتلنا عمداً كأنك جاهلُ

فليتك كنتَ اليوم فى الرّحم حَيضةً وليتك لم تَعطِفْ عليك القوابلُ

وكان القعقاع مع مسلمة بن عبد الملك بالقسطنطينية ، فكتب إلى الوليد ابن عبد الملك أبياتاً يشكو فيها مانالهم من الجهْد يقول فيها :

أكلْنا لحوم الخيل رطباً ويابساً وأكبادنا من أكلنا الخيل تقْرَحُ

❊ (القعقاع) بن شَور الرَّبعى الذهلى .

كوفى ، يقول :

إن من يطلبُ القتولَ وإن جرّ تْ له الخيل فارغ مشغولُ

حرّة الوجه والمُقَلَّدِ تجلو عن ثنايا يلذّها التقبيلُ

وفيه يقول بعض الكوفيين :

وكنت جليسَ قعقاع بن شَوْرٍ ولا يَشقى بقعقاعٍ جليسُ

❊ (القعقاع) بن توبة العُقيلى ثم الخويلدى .

إسلامى . يقول فى مغاورة كانت بينهم وبين بنى الحارث بن كعب :

لا أصلحَ اللهُ حالى إن أمرتكمُ بالصلحِ حين تُصيبوا آل شدّادِ

حتى يقال لوادٍ كان مسكنَكم قد كنت تُعْمَرَ قِدْماً أيها الوادى

❊ (القعقاع) بن غالب النمرى .

من بنى زيد بن واسع ، أعرابى مُحدَث ، يقول :

فما ضيغم شَثْن البراثن شَدْقَم يُغنّيه جِنّانُ الفلاةِ وبُومُها

إذا مرّ نصفُ الليل صيّر همّه تقنُّصَ أفراد الرجال يَضيمُها

بأمنعَ منى وسْط زيدِ بن واسع عليها ومنها ذائداً من يرومها

وله :

لقد قال قعقاع وقد شفّه الهوى بوادى القُرى والعينُ لَثْقٌ نِقابُها

سقى الله أفيَاَءنا على نأى دارها   إذا نُصبت بالمرّ مُلقّى قِبابُها (١)

ذ كر من اسمه قَطَن

❊ (قَطَن) بن حارثة العُليمى .

وفد مع قومه على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده :

رأيتك ياخـــير البريّةِ كلّهـا   نبتَّ نُضاراً فى الأرومة من كعْبِ

أغرّ كأنّ البدرِ سنّة وجهــــه   إذا مابدا للناس فى حُلَل العَصْبِ

أقمت سبيل الحقّ بعـد اعوجاجه   ورِشْتَ اليتامى فى السّغابة والجَدْبِ

فروى أن النبى صلى الله عليه وسلم رد عليه خيراً وكتب له كتاباً .

❊ (قطن) بن ربيعة بن أبى سلمى بن منير (٢) اليربوعى شاعر إسلامى .

ذكر من اسمه القُحَيف

❊ (القُحَيف) العنبرى .

ذكره أبو عبيدة، وهو بصرى ، يقول فى قتل مسعود بن عمرو الأزدى ، وهرب عبيد الله بن زياد عن البصرة :

فدًى لقومٍ قتلوا مسعودا   واستلبوا يَلْمَعَهُ الجـــديدا

❊ واستلأموا ولبسوا الحديدا ❊

---

(١) فى الهامش : (القعقاع) بن ثمامة بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن غبر بن عثجر ، شاعر أنشد له الكلبىّ :

أمرتـكمُ أمرى بمنقطع اللوى   ولا أمر للمعصىِّ إلّا مُضَيَّعُ

(٢) كذا بالأصل : منير بالميم والنون وعليه علامة صح، وفى الهامش : قال ابن الكلبي: ولد صبير ابن يربوع بن حنظلة أبا سلمى ومعشراً والأخرم وقطنا وزيداً وفروة وقناناً وسواءة . منهم قطن ابن أبى سلمى بن صبير الشاعر . وفى نسخة أخرى من الجمهرة : فولد أبو سلمى بن صبير شريحاً وعدياً وربيعة والجعد . منهم قطن بن ربيعة بن أبى سلمى الشاعر .

وله :

جاءت عمان دَغَرَى لاصَفًّا ... بَكْرٌ وجمعُ الأَسْد حين التفًّا

❊ (القُحيف) العقيلى .

وهو ابن خُمَيِّر[1] بن سُلَيم الندى بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة ، واسمه معاوية، بن عمرو بن عُقيل . وهو شاعر مفلق كوفى ، لحق الدولة العباسية . وله قصيدة قالها فى الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد أولها :

أمن أهل الحجاز هوى نزيعُ ... ألا سقْيا له لو يستطيعُ

كأن البين يوم حسرْتَ منه ... دم الحيّات أو صَبْر فظيعُ

وله يرثى يزيد بن الطثرِيّة :

ألا تبكى سراةُ بنى قُشير ... على صِنديدها وعلى فتاها

أبا المكشوح بعدك مَن يحامى ... ومن يُزجى المطِىَّ على وَجاَها

وله من قصيدة ذكر فيها يوم الفَلْج :

ولولا الريحُ أسمع أهل حَجْرٍ ... صياح البِيض تَقرعها النِّصالُ

أغار فيه على قول مهلهل بن ربيعة :

ولولا الريحُ أسمع من بحجر ... صليل البيض تُقرَع بالذُّكورِ[2]

---

(١) فى الهامش : ابن ما كولا ضبطه بخاء معجمة مضمومة وياء مشددة ، وذكر عن الأموى ضم الخاء المعجمة وتخفيف الياء المثناة .

هامش آخر : « ط » يكنى القحيف هذا أبا الصباح .

(٢) فى الهامش : أنشد الهجرى فى نوادره لقحيف الجملى البلوى قوله من أبيات طويلة :

ليتك ياذات الأثيثِ الأسحمِ ... والشَّفَتَينِ والفم الموشّمِ

سُقْتِ بنا أعداء وادى تِرْيَمِ ... قافلة فى سُدْفِ ليلٍ مُظْلِمِ

وقد تأنّيْتُ غيوبَ الأنجُمِ ... وجُهُمَاتِ الليلِ لم تصَرّمِ

ذكر من اسمه قتيبة

❁ (قتيبة) بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أُسيد بن كعب ابن قُضاعى بن هلال بن عمرو بن سلامان(١) بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك ابن باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .

تقلد خراسان من قِبل الحجاج فى أيام الوليد بن عبد الملك ، فلما مات الحجاج وتقلد سليمان بن عبد الملك الخلافة قلد يزيد بن المهلب خراسان ، فخلع قتيبة وكتب إلى سليمان :

رمانا سليمانٌ بأمر أظنه سيحمله منى على شرِّ مَركبِ

رمانا بجبَّار العراق ومن له على كل حيٍّ حدُّ نابٍ ومخلبِ

فأصبحتُ للعبد المزونىّ خالعاً وكان أتى قِدْماً على دِين مُصعبِ

وكان قتيبة ذا شرف فى قومه وتقدم فى بلده ، وكان أديباً عالماً ، وأهل البصرة يفخرون به وبولده . وهو القائل من أبيات :

أبَى لىَ آباءٌ كرامٌ وأوّل أقاموا على ماء الندى فتخوّضوا

بكلّ فتى فى محضهِ الحىّ واضح يلوح كما لاح اليمانى المفضَّضُ

❁ (قتيبة) الِحمّانى .

لقيه الأصمعى وأخذ عنه .

ذكر من اسمه القاسم

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . اسمه (القاسم)

---

(١) فى الهامش : صوابه « سلامة » .

وهو الثبت ، ويقال : لقيط ، ويقال : مِهْشَم .

وكان يقال له : جِرْو البطحاء . وكانت عنده زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهى أكبر بناته ، عليه وعليهن الصلاة والسلام . وأبو العاص هو ابن خالة زينب ،أمه هالةَ بنت خُويلد بن أسد أخت خديجة رضى الله عنها . وهو القائل وخرج إلى الشام فتشوّق زينب :

ذكرتُ زينبَ لمـا جاوزَتْ إرما فقلت سقياً لشخص يسكن الحَرَما

بنت النبى جزاها الله صالحـــةً وكلّ بعل سُيثنى بالذى عَلِما

وتوفى أبو العاص فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة .

(القاسم) بن أمية بن أبى الصلت الثقفى .

يقول :

يا طالب الخيرات عند سَرَاتنا اقصـــدْ هُديت إلى بنى دُهمانِ

الأكثرين الأطيبين أرومةً أهـــل الثراء وطيِّب الأعطانِ

لا ينقرون الأرض عنـــد سؤالهم لتلمُّسِ العـــلَّات بالعِيدان

بل يبسطون وجوههمْ فترى لهـــا عند السؤال كأحسن الألوانِ

وإذا الحريب أناخ وسْط بيوتهمْ رَجعوه رَبَّ صواهل وقيانِ

فَهمُ جناحى إن سألتُ وناصرى وبهم أُقوِّم ضِغنَ من عادانى

(القاسم) بن حَنْبل المُرى أبو البُرْج[1] .

يقول فى زفر بن أبى هاشم بن مسعود ، رواه أبو تمام فى الحماسة :

أرى الخلان بعد أبى حبيب وحُجْرٍ فى جَنابهمُ جفـاء

من البيض الوجوه بنى سِنان لو أنك تستضئ بهم أضاءوا

(١) فى الهامش : قال فيه الأمير بن ماكولا : أبو البرج المرى بن حنبل بن سهم بن مرة بن عوف بن ذبيان بن بغيض السهمى شاعر إسلامى .

لهم شمس النهـار إذا استقلّت ونورٌ مايُغيِّبه العَمــاء
همُ حلُّوا من الشرف المعلَّى ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
بُنــاةُ مكارم وأُساة كَلْم دماؤهمُ من الـكَلَب الشفاء
[فأما يَشـكرٍ إن عُدّ بيت[١] فطال السمك واتسع الفِنـاء
وأما أُسُّه فعلى قديم من العادىّ إن ذُكر البناء][٢]
فلو أن السماء دنتْ لمجــد ومكرمة دنت لهم السماء

※ (القاسم) بن صَبيح القبطى مولى بنى عجل .

وهو جد أحمـد بن يوسف بن القاسم الـكاتب الذى وزر للمأمون ، والقاسم يكنى أبا محمد ، وأصلهم من سواد الـكوفة ، وكان القاسم مع هشام بن عبد الملك ، ومدحه جماعة من الشعراء الذين كانوا يَفدون على هشام ، منهم أبو النجم ويزيد ابن ضبة الثقفى .

والقاسم هو القائل :

حُرَقٌ لا تزال تحت الصِّفاقِ أقرحَتْ بالدموع منى المآقى
كلما زيَّن التصبُّرَ لى قو مٌ من أهل الوداد والإشفاقِ
وألَحوا به فرُمْتُ اصطباراً أخذت لوْعةُ الهوى بالتراقى
فيـكون الجواب : لاتعذلونى أىّ صبر يكون للعشاق

وله :

ضمـيرُ وجـدٍ بقلبِ صَبٍّ ترْجَمَ دمـعٌ له فشاعا
فصار دمعى لسانَ وجدٍ ضُيِّـع سرِّى به فذاعا
لولا دموعى وفرط حبى لم يك سرِّى كذا مُضاعا

---

(١) فى شرح المرزوقى ١٦٥٩ : فأما بيتكم .
(٢) البيتان بالهامش ، وانظر المرزوقى .

٭ (القاسم) بن عُمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَقِيل بن مسعود بن عامر ابن مُعَتّب ، واسمه عمرو بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف .

ولى اليمن لمروان بن محمد ، فوثبت الإباضية عليه فأخرجوه فقال :

ألا ليتَ شعرى هل أدوسَنَّ بالقنا تَبالةَ أو نجرانَ قبل مماتى

وهل أُصبِحَنَّ الحارِثَيْن كليهما بسمّ ذُعاف يقطع اللَّهَوات

٭ (القاسم) بن عبد السلام بن عبد الله بن المجبَّر بن عبد الرحمن بن عمر ابن الخطاب .

مدنى رشيدى . كان بكار بن عبد الله الزُّبيرى أيام تقلده المدينة قد تعبَّث به ، فقال القاسم يهجوه ويذكر أن أباه الوردان السندى الحمّار ، ويصف ما كان منه فى أمر يحيى بن عبد الله بن حسن .

تُدْعى حوارىَّ الرسول تكذّباً وأنت لوردان الحمير سَليلُ

ولولا سعاياتٌ بنسل محمد لأُلفِى أبوك العبد وهو ذليلُ

ولكنه باع القليل بدينه فظلّ له وسط الجحيم مقيلُ

فنلتم به مالاً وجاهاً ومَنكحا وذلك خِزْىٌ فى المعاد طويلُ

٭ (القاسم) بن سيّار الجرجانى الكاتب .

كانت بينه وبين الفضل بن سهل حال وكِيدة، فلما تقلد الفضل الوزارة لم يلتفت إليه ، لأنه عرض عليه الشخوص معه إلى خراسان فلم يفعل ، فكتب إليه القاسم :

يأبا العباس إنى ناصح لك والنصح لذى الود يسير

لا تَعُدّنى ليوم صالح إن إخوانك فى الخير كثير

وليوم الشرِّ ماأعددْتنى إن يوم الشر يوم قمطرير

هذه السوق التى أمّلتها يأبا العباس والعمر قصير

فوصله وأكرمه وأحسن إليه .

⁂ أبو دلف العجلى القائد (القاسم) بن عيسى بن إدريس بن مَعْقل .

شريف شاعر أديب فاضل شجاع جواد ، قلّده الرشيد وهو حدث السن أعمال الجبل ، فلم يزل عليها إلى أن توفى سنة خمس وعشرين ومائتين ، وهو القائل :

في كل يوم أرى بيضاء طالعةً كأنما نبتت في ناظرِ البَصَرِ
لئن قطعتُك بالمقراض عن بصرى لَما قطعتك عن همىّ وعن فِكرى

وله في جارية :

أحبّك ياجَنان وأنت منى مكان الروح من صدر الجبانِ
ولو أنى أقول مكان روحى خشيت عليك بادرة الزمان
لإقدامى إذا ماالخيل كَرّت وهاب شجاعُها حَرّ الطعان

وله :

أمالكتى رُدِّى علىّ فؤاديا ونَوْمى فقد شرّدتِه عن وَساديا
ألَا تتَّقِين الله في قتلِ عاشقٍ أمتّ الكَرى عنــه فأحْيا لياليا

⁂ (القاسم) بن يوسف بن القاسم بن صَبيح .

الكاتب القبطى مولى بنى عجل [1] ويكنى أبا أحمد ، وهو أخو أحمد بن يوسف الكاتب وزير المأمون .

والقاسم شاعر حسن الافتنان في القول ، وهو أشعر من أخيه أحمد وأكثر شعراً ، وهو أرثى الناس للبهائم . وله من قصيدة يرثى فيها أخاه .

كم خَطر الدهر على معشرٍ يَجرُّ ذيل الشر أو يسحبُهْ
يَريش قوماً ثم يَبريهم والعاتب الساخط لا يُعتِبُهْ

---

(١) في الهامش : هو مولى آل أبجر العجلى

ندمٌ دنيانا فقــد أفصحتْ بمنطق عن نفسها تُعربُهْ
ماتهبُ اليومَ لأبنائها من صفةٍ فهى غــداً تَسلبُهْ

وله :

إنما الدنيا متاعٌ وإلى الله المحارُ
وسَيُبْلِي كلَّ شيء مرُّ ليل ونهارُ
وطُروقٌ للمنايا ورَواحٌ وابتكار
خير مااستشعر ذو الرز ء عزاء واصطبار

⁂ (القاسم) بن طوق بن مالك التغلبى .

شامى ، قال يهجو الفضل بن مروان ، وقيل : إنه هجا بها عبد الله بن طاهر بعد موته :

أبا العباس صــبراً واعترافاً لمـا يَلْقَى من الظلم الظلومُ
رُزقت سلامة فبطرتَ فيها وكنتَ تخالها أبداً تدومُ
لقــد ولّت بدولتك الليالى وأنت مُلعَّنٌ فيها ذميم
وزالتْ لم يَعِشْ فيها كَريم ولا استغنى بثروتها عَــديمُ
فبعداً لا انقضاء له وسحْقاً فغيرُ مصابِك الحدثُ العظيمُ

⁂ (القاسم) بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن على بن أبى طالب .

يكنى أبا محمد ، حجازى مدنىّ يسكن جبال قدْس من أعراض المدينة ، حسن الشعر جيده . ومن ولده حسين بن الحسن بن القاسم الزينبى صاحب اليمن . والقاسم هو القائل :

وَنَى التهجيرُ والدُّلج وأقصر فى الهوى اللَّجِجُ

وطاف بعارضى وضحٌ عليه للبلى نَهجُ
وعاذلة تعـــاتبنى وجنح الليل يَعتلج
فقلت رويدَ معتبةٍ لـكل مهمّة فرجُ
أسرك أن أكون رَبَعْــت حيث الإثم والحرج
ذرينى خلف قاضية تَضَايَقُ بى وتَنفرج
إذا أكدى جَنى وطن فلى فى الأرض مُنعرج

وله :

عسى مشربٌ يصفو فيروى ظميئة أطال صـداها المنهلُ المتـكدّرُ [(١)]
عسى جابرُ العظمِ الـكسير بلطفه سيرتاح للعظم الـكسير فيجبر
عسى صُوَر أمسى بها الجورُ دافناً سيبعثها عــدْلٌ يقوم فيظهر
عسى الله لا تيأس من الله إنه يسيرٌ عليه مايعزُّ ويكبرُ

وله :

دعينى هديتِ أنال الغنى بيأسِ الضمـــيرِ وهجر الْمُنَى
كفافُ امرئٍ قانعٍ قُوتُه ومن يرضَ بالقوت نال الغِنى

☼ (القاسم) بن أحمد الـكوفى الـكاتب أبو الحسن .

كتب إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يتشوّقه :

محبّك شاكٍ ولو يستطيع أتاك لإعظام حقّ الصديقِ
فأضحى بقربك مستشفيا كذلك قرب الشقيق الشفيقِ
وأطفأت ثائرة الشوق عنه كما يطفئ الماء نارَ الحريقِ
ولـكنه وحياة الصديـ ق ليس لنهضته بالمطيق

(١) سبق نسبة هذه الأبيات لغيره انظر على بن محمد بن عبد الله بن حسن ص ١٣٦ ـ ١٣٧

فأجابه القاسم :

وحق الأمـــير فحقُّ الأميـ ـر أعظم لى من جميع الحقوقِ
فـــا فوق شوقىَ شوق إليه ولاشوق صبّ عميدٍ مَشوقِ
ولو أننى أستطيع الفـــداء لشكوى الأمير الشريفِ العروقِ
وقيت بنفسىَ مايشتكيه وكان بذلك عين الحقوقِ[1]

وكتب عبدالله بن المعتز إلى القاسم بن أحمد بعد انقطاع المكاتبة بينهما .

بدأتك بالكتاب وأنت لاهٍ وحُزتُ عليك فضل الإبتداء
فصرتُ الآن أفضل منك وُدّاً وكنا قبل ذاك على السواء

فأجابه القاسم :

بدأت بفضل لم تزل ربّ مثلها فيامؤثر الحسنى لدى القرب والنائى
وماأنا فى حُبيك إلا مـــبرز وعقدى فيه بالديانة من رائى

☆ (القاسم) بن محمد بن عبدالله النميرى أبو الطيب .

كان ينادم عبدالله بن المعتز وكانا يكثران التكاتب بالأشعار ، فأراد النميرى سفراً فكتب إليه عبدالله بن المعتز.

صبراً على الهموم والأَحزانِ وفرقة الأَصحاب والإخوانِ
فإن هذا خُلق الزمانِ

فأجابه النميرى :

ياسيد الكهول والشبانِ إن كنت ذا صبر عن الإخوانِ
فلِمْ تشكّى ألم الأحزانِ لكننى كالواله الحيرانِ
أشكو افتراقيك إلى الرحمن

وللنميرى إلى عبدالله بن المعتز .

---

(١) لعلها : عين الحقيق .

أتيتك مسروراً فطاب لى الشرْبُ ولاقت مناها عندك العين والقلبُ
فجارت علىّ الكأسُ حتى هجرتها ثلاثة أيام كما أوجب الذنْبُ

فأجابه عبدالله :

أدام لك الله السرور ودام لى بك العيش والنعماء واتّصل القُرْبُ
علام هجرت الكأس إذ جارحكمُها ولا لهوَ فيها أن يكون لها الذنب

❊ (القاسم) بن محمد الكرخى .

أحد الكتاب الأدباء ، تقلد الأعمال الجليلة فى أيام عُبيد الله بن سليمان بن وهب وبعد ذلك ، وله مع أبى الصقر إبراهيم بن بلبل أخبار . وكتب القاسم إلى بعض جواريه جوابا عن معاتبة .

إنى أتوب إليكِ توبة مذنب يخشى العقوبة من مليك مُنعمِ
إنْ كنتِ عاتبة إليه فأهلُ أن تستعتبى فيما عتبتِ وتُكرمى
إن كان أسرفَ فى خلافِ هواكُمُ فحياؤه يكفيكِ أن تتكلمى

❊ أبو الحسين (القاسم) بن عبيدالله بن سليمان بن وهب الكاتب .

وزير المعتضد بعد أبيه عبيدالله بن سليمان ثم وزر للمكتفى ، ومات فى سنة تسعين ومائتين ، وهو القائل فى رواية الصولى .

كئيب حزين واكف الدمع هاملُهْ تخوّنه من آجل البين عاجلُهْ
جريحُ صدودٍ قد أضرّ به الهوى ورقّ له عُوّاده وعواذلُهْ
صدود اجتماع شفّنى بعد فُرقة فجسمى مريضٌ من جوَى الصدّ ناحله
ألا أيها القلب الكثير بلابلُهْ أفِقْ قد عداك النأىُ ممن تحاوله
وكيف يفُيق الدهرَ صبٌّ متيمّ علائقه مقطوعة ووصائله

وله :

يامن ينغص هجرُها لذاتى ويُطيل طولُ صدودها حَرّاتى
ومن اغتدت فى القلب منها لوعةٌ تأتى ووقتُ زوالها لاياتى
أنت التى مُلِّكت أمرى كله وغدت بكفِّك ميتتى وحياتى
فإذا غضبتِ تلفتُ بعد حياتنا وإذا رضيت حييتُ بعد وفاتى

وله

فديت من أنا منها فى كل ماأتشهّى
وأحسن الناس عندى شكلا وقدّاً وَتيهَا
لوأننى رمتُ صبراً عما بقلبىَ منها
لحان يومى وماحا ن يوم صبرىَ عنها

أسماء مجموعة فى القاف

⁂ ثقيف القبيلة واسمه (قَسِىّ) بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

وقيل هو قسى بن منبه بن النبيت بن أفصى بن دعمىّ بن إياد بن نزاربن معد ابن عدنان ، وقالوا : هو من بقايا ثمود ، ونسبهم غامض على شرفهم . وثقيف هو القائل فى وَجّ وادى الطائف وحفره بيده بالصخر لم يحفره بالحديد :

فأرميها بجلمود وترمينى بجلمود
فأحييها وتحيينى وكلٌّ هالكٌ مودِى

⁂ (قَيْل) بن عمرو بن الهُجيم بن عمرو بن تميم .
لقبه بَلِيل ويقال : بُلَيُل . ولقب بذلك لقوله .

وذى نسب ناء بعيد وصلتُه وذى رحم بلّتها ببِلالها (١)

☼ (قس) بن ساعدة الإيادى .

أحد حكام العرب فى الجاهلية ، وزعم كثير من العلماء أنه عُمِّر ستمائة سنة، وقد رآه سيد البشر صلى الله عليه وسلم بعكاظ وروى خطبته التى يقول فى آخرها :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائرْ

لما رأيت مواردا للخلق ليس لها مصادرْ

ورأيت قومى نحوها يمضى الأكابر والأصاغر

لا يرجع الماضى إلىّ ولا من الباقين غابر

أيقنت أنى لامحا لة حيث صار القوم صائر

وكان حكيما خطيبا عاقلا حليما له نباهة وفضل . وقد ذكره جماعة من الشعراء فى أشعارهم بالحلم والخطابة وضربوا الأمثال به ، قال الأعشى :

وأحلم من قسٍّ وأجرى من الذى بذى الغَيْل من خفّان أصبح حاردا

وقال الحطيئة :

وأقوَلُ من قسٍّ وأمضى إذا مضى من الرُّمح إذ مسّ النفوسَ نكالُها

وقال لبيد :

وأَخلفَ قسّاً ليتنى ولعلنى وأعيا على لقمانَ حُكم التدبُّر

وإنما قال ذلك لبيد لقول قس :

هل الغيب معطى الأمن عند نزوله لحال مسىء فى الأمور ومحسنِ

---

(١) فى الهامش : فى الحيوان لعمرو : وقال القذار : وكان سيد عنزة فى الجاهلية :

أهلكت مهرك فى الرهان لجاجةً ومن اللجاجة ما يضرّ وينفع

وما قد تولّى فهو لاشـــك فائت فهل ينفعنّى ليتـــنى ولعلّنى

ولقس من أبيات :

ياناعىَ الموت والأمواتُ فى جدثٍ عليهمُ من بقايا بَزّهم خِرَقُ

دَعْهُم فإن لهـــم يوماً يصاح بهم كما يُنبَّه من نَوْماته الصعِقُ

⁂ (قَرَدةَ) بن نفاثة السلولى بن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن منبه بن عمرو ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وولدُ مرّة بن صعصعة أمُّهم سَلُول [١] فغلبت عليهم . ووفد قَرَدة على النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو القائل :

بان الشبابُ فلم أحفِلْ به بالَا وأقبل الشيب والإسلام إقبالاَ

وقد أُرَوِّى نديمى من مُشعشعة وقد أقلِّب أوراكاً وأكفالا

والحمد لله إذ لم يأتنى أجـــلى حتى لبست من الإسلام سِربالا

وهذا البيت الأخير يروى للبيد بن ربيعة .

⁂ (القمقام) بن العباهل بن ذى سُحَيْم بن العُزير .

وهو تبَّع الثانى أو الثالث ملك حضرموت واليمن وهو القائل :

منع البقـــاء تقلُّبُ الشمس وطلوعُها من حيث لا تُمسى

تبدو لنـــا بيضاء واضحةً وتغيب فى صفراء كالوَرسِ

اليومُ تعـــلمُ مايجىء به ومضى بفصل قضائه أمسِ

وقد رويت هذه الأبيات لأسقف نجران :

---

(١) فى الهامش « ط » هى سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وأمها الورثة بنت هنية بن ثعلبة من بنى يشكر .

❊ (قَدٌّ) بن مالك بن حبيب بن ربيع بن أربد بن مالك بن ذؤيبة ابن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

وله يقول النابغة :

ولرهط حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ   فى المجد ليس غُرابها بمُطارِ

وقَدّ هو القائل من أبيات أنشدها الفراء :

لعمر أبيك ياسلمُ بن هند   لقد لاقيتُ منك الأفورينا
كأنّ جرادة صفراء طارتْ   بأحلام الغواضر أجمعينا

❊ (القَنْقاس) .

جاهلى ، يقول لإياس بن سعد بن عُبيد بن الحارث بن سيار .

ومازاحم الأقوام عند ملمة   بكبّة جرْى من صلادم قُرَّح
كأصعرَ حمَّال المثين الذى به   ترى الأمر يتم الله فى كل مَسْرح

فسمى إياس الأصعر .

❊ (قِرْواش) بن حَوْط بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة .

جاهلى ، قال يخاطب رجلين توعداه :

غُضَّا الوعيدفما أكون لموعِدِى   قَنَصاً ولا أُكلاً له مُتَخَضّما
ضَبُعًا مجاهرةٍ وليثا هدْنةٍ   وثُعَيْلبا خَمَرٍ إذا ماأظلما

الخَمر : كل ماواراك وسترك .

لاتسأما بى من دَسيسِ عداوةٍ   أبداً فليس بمسئمِى أن تسأما

❊ (قَتب) بن حِصن من بنى شمخ بن فزارة .

قال فى رواية عمر بن شبة يذكر رجلا ورويت لغيره :

ألا أيها الناهى فزارة بعـــد ما   أجدّت لغزْو إنما أنت حالمُ

وقد قلت للقوم الذين تروّحوا   على الجرد فى أفواههنّ الشكائم

قفوا وقفةً من يَحْىَ لا يخزَ بعـدها   ومن يخـترم لا يتّبعـه التـلاوم

وهل أنت إن أخّرت نفسك بعدهم   ـ لتسلم مما بعد ذلك ـ سالمُ

❊ (قسَّام) [1] بن رواحة السنبسى يقول :

لبئس نصيب القوم من أخويهمُ   طراد الحواشى واستراق النواضح

الحواشى : صغار الإبل ، يريد بذلك العوض أن تساق صغار إبل القاتل بدلا من المقتول .

وما زال من قتلَى رِزَاح بعـالج   دم ناقع أو جاسد غير ماصح [2]

دعا الطيرَ حتى أقبلت من ضَرِيّة   دواعى دم مُهراقه غـير نازح [3]

عسى طيّْ من طيٍّ بعد هذه   سُتطـفِئْ غُـلّات الـكُلى والجوانح

❊ (قيسبة) بن كلثوم الـكندى .

يقول :

تالله لولا انـكسار الرمح قد علموا   ماوَجَدونى كليلا كالذى وجدوا

قد يُخطَمَ الفَحْلُ كسراً بعد عِزّته   وقد يُرَدّ على مكروهه الأسدُ

(١) فى شرح المرزوقى والمؤتلف والمختلف ١٢٧ قسام . وفى شرح التبريزى قسامة وفى الخزانة ٤/٨٨ روى قسام وقسامة وأورد نسبه مطولا وفى اللسان مادة نقع قسام « وضبط بتشديد السين »

(٢) فى الأصل : « أو حاسد غير ناصح » والتصويب من شرح المرزوقى ٩٥٨ والمؤتلف واللسان نقع

(٣) فى شرح المرزوقى : غير بارح .

❊ (القُلاخ) [1] العنبرى .

بصرى مخضرم ، وعمر فى الإسلام عمراً طويلا. والقلاخ مأخوذ من القَلْخ وهو رغاء من البعير فيه غِلظ وجشّة ، وأحسبه لقباً ، والله أعلم . وله مع معاوية بن أبى سفيان خبر يذكر فيه أنه وُلد قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه رأى أمية ابن عبد شمس بعـد ما ذهب بصره يقوده عبد أُفيحج من أهل صَفّوريّة يقال له ذكوان .. فقال له معاوية:مه ، ذاك ابنه ذكوان . فتراجعا فى ذلك ، فقال القلاخ :

يسائلنى معاوية بن هنـــــد ... لقيت أبا شلالة عبد شمسِ
فقلت له رأيت أباك شيخاً ... كبيراً ليس مضروبا بطمْس
يقود به أفيحجُ عبدُ سَوْء ... فقال : بل ابنه ، ليزيل لَبسى

---

(١) فى الهامش : فى كتاب الآمدى من يقال له القلاخ .

منهم القلاخ الراجز بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد وهو القائل:

أنا القلاخ بن جناب بن حَلَا ... أخو خنائير أقود الجملا

ومنهم القلاخ بن زيد أخو بنى عمرو بن مالك وذلك مما وجدته بخط أبى عمرو الشيبانى قال يخاطب أباه وتزوج بغير أمه امرأة تحمله على جفوة ولده :

[يخصّص زيد عرسه فيطيعها ... علىّ وللْواشى أغشُّ وأكذبُ]
فلو جاء يوم ينشف البأسُ ريقَه ... لقاتلت عنـــه القومَ وهى تَخضّبُ
ولا يستوى يازيد درج ومجمر ... وصـــدرُ سِنان فى الحروب مُحرِّب

ومنهم القلاخ العنبرى ذكره دعبل فى شعراء البصرة وذكر أنه هرب له غلام يقال له مقسم فتبعه يطلبه ونزل بقوم فقالوا له : من أنت ! فقال :

أنا القلاخ جئتُ أبغى مقسما ... أقسمتُ لا أبرح حتى يسأما

و بقى إلى أن تزوج يحيى بن أبى حفصة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ومهرها ثيابا [فقال] :

لهم [فخر] تصول به معـــد ‏ ‏ ‏ ‏ وليس له إذا عُدَّ افتخارُ

ولا حسبٌ له ، يدعو نزارا ‏ ‏ ‏ ‏ لعمرك ما تقرّ به نزار (١)

---

(١) فى الهامش : قنيع النصرى جد عبد الواحـد بن عبد الله بن قنيع أنشـد له الأخفش فى أماليه شعرا .

وفى الهامش أيضا : قَطِران العبشمى أنشد له عمرو فى الحيوان :

ألمْ تر جسَّاس بن مُرّة لم يَرِدْ ‏ ‏ ‏ ‏ حِمَى وائل حتى اختَداه جَهولُها

أجرّ كُليبا إذ رمى النَّابَ طعنةً ‏ ‏ ‏ ‏ حَدَت وائلا حتى استُخِفَّتْ عُقولُها

بأهونَ ممـا قلت إذ أنت سادِرٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وللدَّهر والأيام والٍ يُدِيلُها

هـذا وفى اللسان مادة ملط ومادة خصل : القطران السعدى ، وأورد له بيتا على الوزن والقافية هو :

وجوْن أعانته الضلوع بزفرة ‏ ‏ ‏ ‏ إلى مُلُطٍ بانتْ وبان خَصِيلُها

حرف الكاف

ذكر من اسمه كعب

⁂ (كعب) بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر .

يقال : إنه أول من قال : أما بعد ، وتروى له قصيدة بشر فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، رواها أبو سلمة بن عبد الرحمن :

نهار وليل كلّ أوب وحادث — سواء علينا سُدفة وسفورُها
يؤوبان بالأحداث حتى تأوَّيا — وبالنِّعم الضافى علينا ستورُها
صروفٌ وأنباء تقلّب أهلها — لها عقدة ما يستحلّ مَريرها
على غفلة يأتى النبىُّ محمد — فيُخبِر أخباراً صَدوقا خَبيرها

ثم قال : وايم الله ، لو كنت فيها ذا سمع و بصر و يد ورِجْل لتنصّبت فيها تنصُّب الجمل ، ولأرقلت فيها إرقال الفحل . ثم قال :

ياليتنى شاهدٌ نجواء دعوتِه — حين العشيرةُ تبغى الحق خذلانا

و بين موت كعب بن لؤى و بين الفيل خمسمائة سنة وعشرون سنة .

⁂ (كعب) بن سعد بن عمرو بن عقبة ــ أو علقمة ــ بن عوف بن رفاعة الغنوى .

أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلّان بن غنم بن غنى بن أعصر. و يقال له : كعب الأمثال ، لكثرة مافى شعره من الأمثال . ومرثيته التى أولها :

تقول سليمى ما لجسمك شاحباً — كأنك يحميك الشرابَ طبيبُ

إحدى مراثى العرب المشهورة يرثى بها أخاه أبا المغوار وفيها :

لقد كان أمَّا حلمه فمروِّح علينا وأما جهله فعَزيبُ

أخى ماأخى لا فاحش عنـد بيته ولا ورَعٌ عنـد اللقاء هيوبُ

هو العسل الماذىُّ حلماً ونائلا وليثٌ إذا يلقى العـدوَّ غضوبُ

وختمها بقوله :

لعمركما إن البعيـد الذى مضى وإن الذى يأتى غـداً لقريب

وله :

اعص العواذل وارم الليل عن عُرض بذى سبيب يُقاسى ليله خَبَبَا

حتى تموّل يوماً أو يقال فتًى لاقى التى تَشعبُ الفتيانَ فانشعبا

وهذان البيتان قد غرّا خلقاً كثيراً ، يتمثل بهما الرجل ثم يمضى على وجهه ، فيُقتل ألف قبل أن يتموّل واحد .

وله فى رواية أبى عيينة المهلبى :

يارُبَّ مايُخشى ولا يَضيرُ يوماً وقد ضاقت به الصدورُ

وله فى روايته أيضاً :

ما لام نفسىَ مثل نفسى لائمٌ ولاسدّ فقرى مثل ماملكت يدى

☼ (كعب) بن مالك بن أبى كعب .

ويقال : كعب بن مالك بن أُبىّ بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . وكعب بن مالك يكنى أبا عبد الله ، وهو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافة على بن أبى طالب بعد أن كف بصره . وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة ، رحمهم الله تعالى ، وشهد المشاهد كلها إلا بدرا . وهو القائل ،

ويقال : إنه أفخر بيت قالته العرب :

وبيثر بدْر إذ يردُّ وجوهَهم جبريلُ تحت لوائنا ومحمدُ

وله :

نَصل السيوف إذا قصرْن بخطْونا قُدُماً ونلحقها إذا لم تَلْحَقِ

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا كعب ، مانسى ربك — أو ما كان ربك نسيًّا — بيتاً قلته . قال كعب : وماهو يارسول الله ؟ فقال : أنشده ياأبا بكر . فأنشده :

زعمت سَخينة أن ستغلب ربَّها وليغلبنَّ مُغالبُ الغلّاب

ويروى :

* همت سخينة أن تغالب ربها *

وله :

ياهاشما إن الإله حباكمُ ما ليس يبلغه اللسانُ المِقوَلُ

قومٌ لأصلهمُ السيادة كلها قِدْماً وفرعهمُ النبيُّ المرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفِّهم تَنْدى إذا غَبَر الزمان المحِلُ

⁂ (كعب) بن زُهير بن أبي سُلمى .

قد تقدم نسب أبيه ، وكعب يكنى أبا عُقبة ، وقيل هو أبو المضرّب ، وكان كعب شاعراً فحلا مُجيداً ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بُجير بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهرب . ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلّماً ، فأنشده في المسجد قصيدته التي أولها :

* بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ *

فيقال : إنه لما بلغ إلى قوله :

إن الرسول لسيف يُستضاء به   مهند من سيوف الله مسلولُ

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمه إلى من حواليه من أصحابه أن يسمعوا .

وفيها يقول :

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته   يوماً على آلة حَدباء محمولُ

نُبئت أن رسول الله أوعدنى   والعفو عند رسول الله مأمولُ

وأسلم فآمنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومدحه بقوله : ويروى لأبى دهبل

تحمله الناقة الأدماء مُعتجراً   بالبرد كالبَدْر جلّى ليلة الظُلَمِ

وفى عِطافيه معْ أثناء رَيطته   مايعلم الله من دين ومن كرمِ

❊ (كعب) بن الأشرف الطائى اليهودى .

وأمه من بنى النضير ، وكان سيداً فيهم ويكنى أباليلى . بكى أهلَ بدر من المشركين وشبب بنساء النبي صلى الله عليه وعلى أصحابه وأزواجه وسلم وبنساء المسلمين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدَ بنَ مسلمة ورهطاً معه من الأنصار بقتله . فقتلوه ليلاً .

وهو القائل :

ربَّ خالٍ لىَ لو أبصرته   سَبِط المشية أبّاء أنِفْ

لينّ الجانب فى أقربه   وعلى الأعداء سمّ كالذعفْ

ولنا بئر رواء عذبةٌ   من يردها بإناء يغترفْ

ونخيل فى تِلاع جمّة   تخرج التمر كأمثال الأكُفْ

❊ (كعب) بن حُذيفة بن شداد بن معاوية ذى الرجالة بن كعب بن معاوية بن فارس الهزّار بن عُبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

جاهلى وهو جد ليلى الأخيلية بنت عبدالله بن كعب بن حذيفة، وسميت الأخيلية بقولها ويقال بقول جدها كعب بن حذيفة :

نحن الأخايل مايزال غـــــلامنا   حتى يدبّ على العصا مذكورا
تبـــكى الرماح إذا فقدن أكفّنا   جزعا وتعلَمنا الرقاق نُحورا
والسيف يعــــلم أننا إخوانه   حرّان إذ يلقى العظام بتورا
ولنحن أوثق فى صدور نسائـكم   منكم إذا بكر الصراخ بُـكورا

❊ (كعب) بن أسد بن سعيد القُرَظى اليهودى .

من بنى قُريظة ، جاهلى ، له مع قيس بن الخطيم فى يوم بُعاث مناقضات . وله يقول كعب :

لاتعدم الأوس منا فى مواطنها   نابًا لمن نابها فى الحرب ميمونا
لانُستخَف إذا كان الصياح ولا   نعطى السوابغ إلا أهلها فينا

وله :

إنى زعيم لئن لم يجتنب سخطى   أن تُزهق الساقَ يومًا نعلُه زللا
فى مأقِط يُبتلى أهلُ الحفاظ به   ويَحشد الجَهْدُ فيه الوانىَ الوكِلاَ
وإن أراد اعتراضا دون ذى حرم   فلن أحمّله إلا الذى احتملا

❊ (كعب) بن الحارث الغُطيفى .

جاهلى . أغار على بنى عامر بن صعصعة بالعرقُوب فقتل وسبى وقال [١] :

لقد عـــلم الحيَّان كعبٌ وعامرٌ   وحيًّا كلاب جعفرٌ ووحيدُها
بأنا لدى العُرقوب لم نسأم الوغى   وقد قلقت تحت السروج لُبودُها
تركنا على العرقوب والخيلُ عُـكَّفٌ   أساوِدَ قتلى لم توسَّد خدودُها
كذاك تأسِّينا وصبر نفوسنا   ونحن إذا كنا بأرض أسودها

---

(١) فى معجم البلدان « العرقوب » لمعاوية المرادى .

⁂ (كعب) بن الرُّوَاع الأسدى وهى أمه .

وهو أحد بنى حيىّ بن مالك . وهو وأخوه مرة بن الرواع من قدماء شعراء بنى أسد . وكعب القائل من قصيدة :

ذكر ابنة العرْجى فهو عميــــدُ شغفاً شغفتَ به وأنت وليدُ
ويخالها المرحُ السفيهُ تحيةً ونوالها غــيرَ الحديث بعيدُ

⁂ (كعب) بن أبى نمير بن عوف بن عامر بن عُقيل .

جاهلى ، يقول فى يوم من أيامهم :

وعبـــدالله طاعن ثم عرّى لِسبْرَة حَـدَّ مأثور يمــانى
هدمتُ به بيوت بنى ذُؤيب فأضحوا مُقفرين من الجفان
ونحن إذا عُطِفن بنى عقيل لنا دعوى مبينة المكان

عطفن يعنى الخيل إذا كررن بعد الهزيمة :

⁂ (كعب) بن الأجدم الكنانى .

جاهلى ، يقول :

فطعنته نجـلاء مُزبدَةَ تأبى الأُساةَ بأبتر القُضُب

⁂ (كعب) بن جُعيل بن عُجرة بن قمير بن ثعلبة بن عوف بن مالك .

وقيل هو كعب بن جعيل بن قـمير بن عجرة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، إسلامى شاعر مفلق ، فى أول الإسلام وهو أقدم من الأخطل والقُطامى وقد لحقا به وكانا معه ، وهو شاعر معاوية بن أبى سفيان وأهل الشام ، يمدحهم ويرّد عنهم ويرثى موتاهم ويذم أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وشهد مع معاوية صِفين وفخر بذلك فى أشعاره ، وهو القائل :

ندمت على شتم العشيرة بعـد ما مضى واستتبّت للرُّواة مذاهبُه

فأصبحت لاأسطيع ردًّا لما مضى   كمالا يردُّ الدرَّ فى الضَّرع حالبُهْ

معاوى أنصفْ تغلبَ ابنة وائل   من الناس أو دعها وحيًّا تُضاربهُ

قليـل على باب الأمير لَباثتى   إذا رابنى بابُ الأمير وحاجبه

۞ الهَجفَّ واسمه(كعب) بن كريم بن معاوية .

وقيل كريم بن معاوية بن عمرو بن ثعلبة بن وديعـة بن مالك بن تيم الله، سمى الهجف بقوله :

يرجّى ابنُ معطٍ ردّها وانتحى لها   هِجَفّ جفتْ عنه الموالى فأصعـدا

۞ (كعب) بن ذى الُحبكة النهدى .

سيره الوليدبن عقبة بن أبى معيط أيام تقلده الـكوفة إلى دُنباوند ، لأنها أرض سَحرة بعد أن عَزَّره وكان اتهم بالسِّحر ، فقال كعب فى ذلك :

لعمرى لئن أطردْتَنى مالِى التى   طمعتَ بها من سَقطتىَ سبيلُ

رجوت رجوعى ياابن أروى ورجعتى   إلى الحق زَهْواً غالَ جهلك غولُ

وإن اغترابى فى البلاد وجفوتى   وشتمىَ فى ذات الإلٰه قليل

وإن دعـائى كل يوم وليـلة   عليك بدُنباوَنْدِكم لطويل

۞ (كعب) بن مُدلج الأسدى .

من بنى منقـذ بن طريف . يقال : هو قاتل محمدبن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل. و يقال : قاتله شداد بن معاوية العبسى و يقال : عصام بن مقشعر البصرى ، وهو الثبت وقد تقدم خبره .

۞ (كعب) بن عَميرة الخارجى .

أراد أن يخرج أيام النهروان فحبسه أخوه ، فقال يرثى أهل النهروان :

لقـد فاز إخوانى فنالوا التى بها   نجوا من عذابٍ دائم لا يُفَتَّرُ

أبى اللهُ إلا أن أعيشَ خِلافهم ... وفى اللهِ لى عزّ وحرز ومَنصرُ
فيارَبّ هبْ لى ضربةً بمهنّدٍ ... حُسامٍ إذا لاقى الضريبة يهبُرُ
فقد طال عيشى فى الضلال وأهله ... أخاف التى يخشى التقىُّ ويَحذرُ
أخاف صروفَ الدهر إنى رأيتها ... تروح على هذا الأنام وتبكُرُ

وله واشترى فرساً وسلاحا :

هـذا عتادى فى الحروب وإننى ... لآملُ أن ألقى المنيةَ صابرا
وبالله حَوْلى واحتيالى وقوّتى ... إذَا لقحتْ حرب تشُبّ الحوادرا

☆ (كعب) بن جابر العبدى .

شهد مقتل الحسين بن على عليهما السلام مع عبيد الله بن زياد وقال :

سلى تخبرى عنى وأنتِ ذميمة ... غداةَ حسينٍ والرماحُ شوارعُ
معى يَزَنىٌّ لم يَخُنْه كعوبهُ ... وأبيضُ مسنونُ الغرارين قاطعُ
فجرّدته فى عُصبةٍ ليس دينهُم ... بدينى وإنى لابن عَفّان تابعُ
أشدُّ وأحمى بالسيوف لدى الوغى ... وما كلُّ من يحمى الذِّمار يقارع

☆ (كعب) هو المخبَّل القيسى .

حجازى إسلامى [1] أحد المتيّمين المشهورين بالعشق يقول :

هيا أم عمرو طال هجرى بيوتكم ... وكلّ محب صدَّ يُحسب قاليـا
بدا لىَ أنى لستُ أملكُ ما مضى ... ولا صارفاً شيئاً إذا كان جائيا

وله :

يبيّن طرفانا الذى فى نفوسنا ... إذا استعْجمت بالمنطق الشفتانِ

(١) نسبه فى تزيين الأسواق ٨٩ أبو خثعم كعب بن مالك أو عبدالله أو خثعم بن لابى رباح بن ضمرة طائى من عرب الحجاز ، وفى الأغانى ج ٢١ ص ٢٤٩ قيسى.

٭ (كعب) عَوْذَيْن الهجرى .

إسلامى ، يقول :

ألم تر كعباً كعب عَوْذَين قد قَلَى	معايش هـذا الدهر غـيرَ ثمانِ
فنهن تقوى الله بالغيب إنها	رهينـــةُ ماتجنى يدى ولسانى
ومنهن جرّى جَحفلا لجب الوغى	إلى جحفل يوماً فيلتقيان
ومنهن كرّاتُ الفتى واعتـــلاؤه	على القِرن والخيـــلان يطّعنان
ومنهن سيرى فى الوفود جلالةً	يُشبّه تحت الرحل قِرْم هِجـــان
ومنهن تجريدى الأوانس كالدُّمى	للذاتها من كاعبٍ وعَوان
ومنهن شُربى الراح [(١)] وهى لذيذة	من الخمر لم تمزج بماء شُنان
ومنهن تقويدى الجيـــاد لِعانة	من الوحش فى دكداكة ومِتان
ومنهن جَدٌّ رافع غـــير واضع	وقُدْموسة لم تتَّضع لهوان

٭ (كعب) بن مَعْدان الأشقرى .

والأشاقر حىّ من الأزد ، وكعب يكنى أبا مالك ، وأمه من عبد القيس ، وهو من شعراء خراسان ، ولما هجا زيادٌ الأعجمُ الأزد هجاه كعب واستفرغ شعره فى مدح المهلب وولده ، وفيهم يقول :

براك الله حين براك بحراً	وفجّر منك أنهاراً غِزارا
بنوك السابقون إلى المعالى	إذا ما أعظم الناسُ الخِطارا

و يروى أن عبد الملك قال للشعراء : ألا قلتم فىّ كما قال كعب فىّ المهلّب وولده ، وأنشدهم هذين البيتين .

و يروى عن المنصور أنه قال لابن هرْمة ــ وقال له قد مدحتك بمدحة لم يُمدح

(١) فى الهامش: فى نسخة أخرى : شربى الكاس .

أحد بمثلها. فقال المنصور ـ وما عسى أن تقول فىّ بعد قول كعب فى المهلب . وأنشد هذين البيتين .

ولكعب فى المهلّب :

شَفيتَ صدوراً بالعراقين طالما   تجاوب فيها النائحات الصوادحُ
مددتَ الندى والجودَ للناس كلِّهم   فهم شَرَعٌ فيه صديق وكاشح

وله يذم قوماً وتروى لجرير :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا   فهم ثِقالٌ على أعجازها عُنف [1]

ذكر من اسمه الكُمَيت

❊ (الكُمَيت) بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس ابن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، جاهلى،

والكُمْت الشعراء الأسديون ثلاثة: الكميت بن معروف ، شاعر وجده الكميت ابن ثعلبة هذا شاعر ، والكميت بن زيد الأخير أكثرهم شعراً ، والكميت الأوسط أشعرهم قريحة ، وكلهم بنو أب . هكذا قال محمد بن سلام وغيره . وقال أبو عبيدة : الكميت بن ثعلبة الفقعسى ، وفى بنى أسد ثلاثة كُمْت هو أولهم ، وهو مخضرم، وهو القائل فى قصة سالم بن دارة من قصيدة :

ألم يأتهم أن الفزارىّ قد أبى   وإن ظلموه لم يملّ فيضرعا
شرَى نفسه مجد الحياة بضربة   ليدحض حَرْباً أو ليطلع مطلعا
خذوا العَقْل إن أعطاكم العقل قومُكم   وكونوا كمن سنّ الهوان وأرتعا

(١) فى الهامش : « قال الهجرى فى نوادره : أنشدنى جماعة من خثعم لكعب بن مشهور المخبلى من جليحة خثعم صاحب ميلاء :

خليلىّ والراقى عن العرض قابل   لذى البثّ من أشياعه المتلوّمِ

فذكر أبياتا » ، هذا ولعله أيضاً هو المخبل السابق فى ٢٣٥

ولا تكثروا فيها الضَّجاج فإنه محا السيفُ ماقال ابنُ دارة أجمعا[1]

وغير أبي عبيدة يروى هذه الأبيات للكميت بن معروف وهو أولى بالصواب .

❁ (الكُميت) بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدى .

يكنى أبا أيوب وهو مخضرم يقول :

ألا إن خير الودّ وُدٌّ تطوّعت به النفس لا ودٌّ أتى وهو مُعتبُ

وله :

ولا أجعل المعروف حَلّ أليّةٍ ولا عِدَةً في الناظر المتغيّب

وأُونس من بعض الصديق ملالةَ الدنوّ فأستبطيهم بالتحبُّبِ

وله في رواية أبي هِفان وأحسبها لغيره[2] :

إن يحسدونى فإنى لا ألومهمُ قبلى من الناس أهلِ الفضل قد حُسِدوا

فدام بى وبهم مالى وما لهمُ ودام أكثرنا غيظاً بما يجِد

أنا الذى يجدونى فى حلوقهمُ لا أرتقى صَعَداً فيها ولا أرِد

❁ (الكُميت) بن زيد بن خُنيس بن مجالد بن وُهيب بن عمرو بن سُبيع ابن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر .

وقيل هو الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث ابن عامر بن ذؤيبة بن عمرو بن مالك بن سعد[3] . ويكنى أبا المستهلّ وكان أحمر ،

---

(١) انظر اللسان مادة دور ففيها الخبر .

(٢) نسب فى عيون الأخبار لمحمد بن عبد الله بن طاهر وأوردها القالى فى الأمالى ج ٢ ص ٢٠١ غير منسوبة . « كرنكو »

(٣) فى الهامش : فى ديوان شعره : مجالد بن زمعة بن وهيب بن الحارث بن عامر بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة

ومنزله الكوفة ، ومذهبه فى التشيّع ومدح أهل البيت عليهم السلام فى أيام بنى أمية مشهور . ومن قوله فيهم :

فقل لبنى أمية حيث حلّوا   وإن خِفْت المهند والقَطِيعا

المهند : السيف . والقطيع : السوط .

أجاع الله من أشبعتموه   وأشبع من بجورِكمُ أجيعا

ويروى أن أبا جعفر محمد بن على رضى الله عنه لما أنشده الكميت هذه القصيدة دعا له . وللكميت فى هشام وبنى مروان :

مُصيبٌ على الأعواد يوم ركوبها   لما قال فيها ، مُخطِئٌ حين ينزل

كلامُ النبيين الهداة كلامُنا   وأفعالُ أهل الجاهلية نفعل

وله فى رواية اليزيدى :

يمشين مشى قطا البِطاح تأوُّدا   قُبَّ البطون رواجح الأكفالِ

يرمين بالحدق القلوبَ فما ترى   إلا صريع هوى بغير نِبالِ

وله فى رواية دعبل :

لعمرى لَقومُ المرء خير بقيةٍ   عليه وإن عالَوْا به كلّ مركبِ

إذا كنت فى قوم عِدًى لست منهمُ   فكُلْ ما عُلِفتَ من خبيث وطيّب

وإن حدَّثتك النفسُ أنك قادر   على ما حوت أيدى الرجال فجرِّب[1]

ذكر من اسمه كَثِير

❊ (كَثِير) بن كَثِير بن المطلب بن أبى وداعة .

واسمه الحارث بن سُعَيد بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب

---

(١) فى الهامش : « ط » قال محمد بن سهل المقعد راوية الكميت : مات الكميت بعد زيد بسنة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقال الواقدى : قتل زيد سنة إحدى وعشرين ومائة

ابن لؤى بن غالب . وأمه عائشة بنت عمرو بن أبى عقرب ، وأم المطلب أروى بنت عبد المطلب بن هاشم . وقد رُوى الحديث عن كثير بن كثير ، وكان يتشيع ، وهو القائل وسمع عبدَ الله بن الزبير يتناول أهل البيت عليهم السلام . ويقال : إنه قالها لما كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة . أن يأخذ الناس بسبّ أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه :

لعن اللهُ من يسبّ عليًّا وحُسيناً من سُوقة وإمامِ
أتسبُّ المطيّبين جدوداً والكريمى الأخوال والأعمام
طِبتَ بيتاً وطاب بيتُك بيتاً أهلَ بيت النبى والإسلام
رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام

وله :

أهل بيت تتابعوا للمنايا ماعلى الدهر بعدهم من عِتابِ
فارقونى وقد علمتُ يقينا ما لمن ذاق مِيتةً من إيابِ

❊ ابن الغَريزة النهشلىّ وهى أمه ويقال : جدته ، واسمه (كَثير) بن عبدالله بن مالك بن هُبيرة بن صخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة .

والغريزة سبيّة من بنى تغلب . وهو مخضرم ، وبقى إلى أيام الحجاج ، وهو القائل :

نأتك أمامة نأياً طويلا وحمّلك الحبُّ عِبئاً ثقيلا

ورثى فيها عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال [1] :

لعمر أبيكِ فلا تجزعى لقد ذهب الخيرُ إلا قليلا
وقد فُتِنَ الناسُ فى دينهم وخلّى ابنُ عفان شرًّا طويلا
فإن الزمان له لذّة ولا بدَّ للذته أن تزولا

(١) انظر أنساب الأشراف ٥/١٠٤

وله :

أنا النهشليُّ ابن الغريزةِ فادعُنى أُجِبْك وإن أنكرت صَوْتىَ فاعرفِ
أنا ابن الذى يُوفى بذمَّة جاره إذا صارت الدعوى إلى المتلهف

وخرج إلى خراسان وقال :

دعانى دعوةً والخيلُ تَرْدى فما أدرى أباُسمى أم كنانى
فإن أهلكْ فلم أكُ مُرْتَعِشًا من الفتيان فى الحرب العَوان
ولم أدلج لأطرق عِرس جارى ولم أجعل على قومى لسانى
ولكنى إذا ما هايجـــونى مَنيعُ الجارِ مرتفعُ المكانِ
أُكارم من يكارمنى بمالى وأرعى ذا الأمانة إن رعانى

☆ (كَثير) بن الصلت التميمى .

ويقال كثير بن أخضر بن علقمة المازنى . قال يفخر بعباد بن أخضر المازنى لما قتل مرداس بن أديَّة وأصحابه :

منا الذى قتل الشارين قد علموا أبا بلال وأهلُ المصر قد نَفَروا
وكَبْساً بعد مادارت كتائبهم مثل الجراد حَداه الريح والمطرُ

☆ (كَثِير) مولى عبد الله بن مصعب الزُّبيرى .

يكنى أبا المشمِلّ ، ويعرف بأبى المضاء ، قال : يرثى عبد الله بن مصعب من قصيدة :

فأنّى لعبد الله يرجى لكُربة وأنّى لعبد الله للضيم مدفعا
وأقطعُ عند الحق من حدّ صارم حسامٍ وأحيا من فتاة وأودعا
فيا لحتوف الدهر إذ ما أصبنه ويالك مصروعاً و يالك مصرعا

وله :

جمعتَ خِصال المجد حتى حوَيْتها ... فليس لمن جاراك فى المجد مطمعُ
إذا جاودت يُمنى يديه شِماله ... أصابك منــه نائل لا يُمزَّع

ذكر من اسمه كُثَيِّر

☼ (كُثَيِّر) بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مُخَلَّد بن سَعِيد ابن سُبيع بن جِعثمة[1] بن سعد بن مُليح بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول ابن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهــلان بن سبــأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وكثير يكنى أبا صخر ، وهو ابن أبى جُمعة وهو كثير عزّة وهو المُلَحىّ ، منسوب إلى قبيلته بنى مُلَيح ، وكان شاعر أهل الحجاز فى الإسلام لا يقدمون عليه أحداً ، وكان أبرش قصيراً ، عليه خِيلان فى وجهه ، طويل العنق ، تعلوه حمرة وكان مزهوّا متــكبراً وكان يتشيع ويُظهر الميل إلى آل رسول الله صلى الله عليــه وسلم ، وهجا عبــد الله ابن الزُّبير لِما كان بينه وبين بنى هاشم .

وتوفى عكرمة مولى ابن عباس وكثير بالمدينة فى يوم واحد فى سنة خمس ومائة فى ولاية يزيد بن عبد الملك . وقيل : توفى فى أول خلافة هشــام ، وقد زاد واحدة أو اثنتين على ثمانين سنة . وكان شاعر بنى مروان وخاصًا بعبد الملك ، وكانوا يعظمونه ويكرمونه . وقال خلف الأحمر : كثير أشعر الناس فى قوله لعبد الملك :

أبوك الذى لما أتى مرج راهط ... وقد ألّبوا للشرّ فيمن تألّبا
تشنَّــأ للأعداء حتى إذا انتهوا ... إلى أمره طوعاً وكرهاً تحبَّبا

---

(١) انظر بن خلــكان ترجته ونسبه : خثعمة .

وله :

إذا قلّ مالى زاد عرضى كرامة ... علىّ ولم أتبع دقيق المطامع

وله :

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر ... لعزّةَ من أعراضنا ما استحلّتِ

وله :

فقلت لها ياعزّ كلّ مصيبة ... إذا وُطّنت يوماً لها النفس ذلّت

وله :

وأدنيتنى حتى إذا ما استبيتنى ... بقول يُحِلُّ العُصْمَ سَهلَ الأباطح

تولّيت عنى حين لا لىَ حيلة ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وله :

ومن لا يغمّض عينه عن صديقه ... وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتبُ

ومن يتتبع جاهداً كل عثرة ... يجدها ولا يسلم له الدهرَ صاحبُ

ذكر من اسمه كلثوم

❊ (كلثوم) بن أوفى التميمى .

أحد بنى[1] . . . بن جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة ، يعرف بابن قَسِيمة وهى أمه ، بها يعرف . وهو القائل يعاتب أخاه :

إذا لم يرجُ قومُك منك خيراً ... تجود به ولا خُلُقاً رَغيبا

وكنتَ عليهمُ أسداً مُدِلاًّ ... وعن أعدائهم وَرِعاً هيوبا

وسبّهمُ العدوّ فلم تنكّرْ ... عليه وكنت بعدُ لهم سَبُوبا

وإن مَنّيتهم شرّاً وذُعراً ... وفَيْتَ به وكنت به طبيبا

(١) بياض فى الأصل وفوقه لفظ : كذا .

وإن منيتهم خيراً ومَيْراً لقومك كنت مخلافاً كذوبا

وتشرى الشرَّ بينهمُ فتشرى جِهاراً أو تدبَّ به دبيبا

وإن فسدوا رضيت وإن تراضَوْا ظللت لذاك محتزناً كئيبا

وإن أطعمت بعضهمُ طعاماً مننت به وكنت له طلوبا

فليت الحيَّ قد حفروا بفأس قَليباً ثم أُعْمِرت القليبا

فلم يبكوا عليك ولم ينوحوا ولم تكن الفقيد ولا الحبيبا

☼ (كلثوم) بن صعب . ذكره أبو تمام فى حماسته [1] ولم ينسبه يقول :

دعا داعياً بَيْنٍ فمن كان باكيا معى من فراق الحىّ فليأتنا غدا

فليت غداً يومٌ سواه وما بَقِى من الدهر ليلٌ يحبس الناسَ سَرْمدا

لتبك غرانيقُ الشبابِ فإننى إخال غداً من فُرقة الحىّ مَوْعدا

☼ (كلثوم) بن عمرو العتّابى التغلبى [2] .

من ولد عمرو بن كلثوم الشاعر . والعتابى يكنى أبا عمرو، وهو شامى من أهل قِنسرين، شاعر مجيد مقتدر على قول الشعر ، وهو كاتب مترسِّل وله ألفاظ تُثبت ورسائل تُدون . ورمى بالزندقة والرفض فطلبه الرشيد فهرب إلى اليمن ، وقال قصيدته التى منها :

فُتّ المادح إلا أن ألسننا مُستنطقات بما تُخفى الضمائرُ

ماذا عسى مادحٌ يثنى عليك وقد ناجاك فى الوحى تقديسٌ وتطهيرُ

فعنى به البرامكةَ والفضل بن يحيى خاصّة ، وكلّم الرشيد حتى أمنه ، فقال للفضل :

مازلْت فى غمرات الموت مُطَّرحا يضيق عنى وَسيع الرأى من حِيَلى

(١) شرح الحماسة للمرزوقى ص ١٣٨٨

(٢) فى الهامش : كلثوم بن عمرو بن أيوب ، ذكر أبو الفرج بن الجوزى أنه مات فى سنة ثمان ومائتين .

فـــــلم تزل دائباً تسعى بلطفك لى حتى اختلستَ حياتى من يَدَىْ أجلى

وحَظِى بعــد ذلك عند المأمون ولطفت منزلته منه . وهو القائل للرشيد :

إمام له كفٌّ تضم بنانُها عَصا الدين ممنوعٌ من البرْى عُودُها

وعينٌ محيط بالبرية طرفُها سواءٌ عليها قُربها وبعيـــدها

[وأصمع يقظانٌ يبيت مُناجيا له فى الحشا مستودعات يكيدها

سميـع إذا ناداه من قعْر كُربةٍ منادٍ كفَتْه دعوةٌ لايُعيدها [1]]

وله :

هوّنى ماعليك واُقنِى حياءً لست تبقَيْن لى ولست بباقِ

أيّنا قـــــدّمتْ صروف الليالى فالذى أخّرتْ سريعُ اللحاقِ

غُرٌّ من ظنّ أن يفوت المنايا وعُراهــا قلائـــد الأعناق

﴿ المَشهَّر وهو (كلثوم) بن وائل بن سَجاح الكلبىّ .

وكان يزيد بن أسيد دعا قضاعة إلى التمضّر فقال كلثوم من قصيدة طويلة أولها :

مَن رسول لنا إلى ابن أسيد بقـــوافى قصائد محكماتِ

شازرات لــكلٍّ قوّة حقٍّ لقُوى باطلِ الهوى ناقضات

مكذبات لمن وردن عليــه من بنى الشانئين والشانئات

رُمت أمراً من الأمور عظيما متعباً فى المرام غـــير مُواتى

وقال قصيدة أخرى يقول فيها .

ما ولدتْنا ولادةً مُضرٌ ولا لنا فى تمضّر أربُ

وإننا لَلصَّميمُ من يمن وغُرَّةُ الناس حين ننتسبُ

---

(١) البيتان فى الهامش : وبعدها : « كذا أنشده الجاحظ فى البيان والتبيين » هــذا وانظر البيان والتبين جـ ٣ ص ٣٥٣

بنا تنال الملوكُ ماطلبتْ   وأدركت ثأرها بنا العربُ
كم فيهمُ من متوَّج ملك   ومن خطيب لسانه ذَربُ
ومن كميٍّ تُخاف سَوْرَتُه   ومن غـلام يَزينه الأدب

ذكر من اسمه كِنانه

❊ (كِنانة) بن أبى الُحقيق اليهودى .

من بنى النَّضير ، جاهلى يقول :

فلو أن قومى أطاعوا الحليـ   ـم لم يتعدَّوا ولم يُظلَمَ
ولكنّ قومى أطاعوا الغوا   ة حتى تُعُكِّظ[1] أهلُ الدم
فأودى السفيه برأى الحليـ   ـم وانتشر الأمر لم يُبرَم

❊ (كِنانة) بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطائط بن جُشَم بن ثقيف. كان يمدح النعمان بن المنذر .

❊ وفى ثقيف أيضاً (كنانة) بن عبد ياليل بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقدة ابن غِيَرَة بن عوف بن ثقيف، وهو شاعر معروف ذكره ابن سلام وغيره . وأمرها مشكل لاتفاق الأسماء واختلاف النسب والله أعلم[2] .

---

(١) انظر الأغانى جـ ٢١ ص ٩٢ وروايته . تعكس . وتمكس . وفى الأصل تلعظ هذا وعكظه عن حاجته : صرفه عنها .

(٢) فى الهامش : كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير أنشد له ابن إسحاق فى يوم حنين شعرا يجيب به مالك بن عوف النصرى .

هذا وانظر الإصابة ترجمة مالك بن عوف ومعجم ما استعجم ٧٨

ذكر من اسمه كَنَّاز

❊ (كَنَّاز) بن نُفيع الرَّبَعى .

من ربيعة الكبرى بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع . يقول لجرير :

غضبتَ علينا أنْ علاك ابنُ غالب   فهلاَّ على جدّيك فى ذاك تغضبُ
هما حين يسعى المرء مسعاة جَدِّه   أناخا فشدَّاك العقالُ المؤرَّبُ[1]

أى هذا العقال المؤرَّب شُدَّ شَدًّا لايحسن أحد أن يحله . قال أبو عبيدة : هما لكناز أو لأخيه ربعىّ بن نفيع ، وقد تقدم ذكرها ، وقال المبرد : شدّاك هما الفاعلان، والعقالُ المؤرّب بدل منهما لتضمن المعنى إياه لأنه إذا شدّاه فقد شده الحبل . وهذا كقوله عز وجل : (يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه[2]) لأن المسألة عن العقال ، كما أن الشد للعقال .

❊ (كَنَّاز) بن صُريم الجَرْمى . يقول :

أردُّ الكتيبة مغلولةً   وقد تركت لىَ أحسابَها
ولست إذا كنتُ فى جانب   أذمّ العشيرة مغتابَها
ولكنْ أطاوع ساداتِها   ولا أتعلَّم ألقابَها

أى أطيعهم ولا أطلب عثراتهم .

ذكر من اسمه كِلاب

❊ (كِلاب) بن حَرىّ العجلى .

إسلامى . يقول وحُبس باليمامة :

(١) انظر اللسان أرب .
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

طربتَ ولم تطرب بِدارِينَ مَطْرباً وجوّلت فى الآفاق شرقاً ومغربا
ولى حىٌّ صِدق حال بينى و بينهم جَلاوزة يدعون ذا العُذر مُذنبا
إذا حرّكَ المفتاحَ طارت عقولهم رجاءً وخوفاً أن يُجَرّ و يسحبا
كفى حزَناً ألا أزال أرى فتى يَجُرُّ كُبولا أو كريماً مكتّبا

❊ (كِلاب) بن رِزام بن كِلاب الخويلدى .

أحد بنى عقيل، إسلامى . باع رجلا من الطُّفاوة فرساً وقال :

صنعتُ فكانت للطُّفاوىّ صنعة تنصَّحتُ ما نجّبتُ منذ زمانِ
وآمرت إخوانى ولوكان فيهمُ أخو ثقة أو ناصح لَنهانى
فراح بمحبوك السَّراة كأنه إذا صوّت الحلاَّبُ شاةُ إران

❊ أبو الهَيذام (كِلاب) بن حمزة العُقَيلى . هو القائل يرثى أبا أحمد يحيى بن المنجم ، ومات سنة ثلاثين ومائتين من قصيدة :

لقد عاش يحيى وهو محمودُ عيشةٍ وكان مفيداً واحد العلم والجودِ
فإن كان صرف الدهر حَلّى كنوزه به وافتقدنا منه أنفس مفقود
فما زال حكم البيض والسود نافذاً بحكم الرّدى فى أنفس البيض والسود
فللثّكل تُزجى حملَها كلُّ حامل وللموت يغذُو والدٌ كلَّ مولود

ذكر من اسمه كُليب

❊ (كُليب) بن ربيعة التغلبى .

وهو كليب وائل الذى يُضرب به المثل فى العز فيقال : أعز من كليب وائل . و إياه عنى النابغة الجعدىُّ بقوله :

كُليبٌ لعمرى كان أكثر ناصراً وأيسر جُرماً منك ضُرِّج بالدمِ

وهو أخو مهلهل بن ربيعة، وهما خالا امرىء القيس بن حُجر الكندى .

وبسبب قتل كليب كانت حرب البَسوس بين بكر وتغلب ، وقال فيها مهلهل الأشعار .

وأصاب كليبٌ فرساً له مع رجل من مُزينة فى سوق عكاظ فأراد أخذه منه فالتوى عليه وأبى أن يرده ، فقال كليب : لا آخذه منك إلاَّ عنوة فى دار قومك ، وترك الفرس فى يده ثم غزاهم فأصابهم وأصاب الفرس وقال :

شَرَيتَ هلا كا من مزينة عاجزاً   بِطِرْفٍ بطىءٍ فى المضامير أَجْرَبِ

أى هو بطىء إذا ألقى فى المضمار . وشريت أى اشتريت .

وعرّضتهم حَيْناً لنا جاهلا بنا   فهذا أوانُ مُنجزِ الوعدِ فاهربِ

أطلّت عليهم بالحجاز كتائبٌ   مسوّمة تدعو زهيرَ بن تغلبِ

٭ (كُليب) بن نوفل بن نَضْلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدى . جاهلى ، يقول :

فجاءت كُميتاً ماخلا رُكْبَاتِها   وجاء سواها حالكَ اللون أسودا (١)

---

(١) فى الهامش : من كتاب الجمهرة للكلبي : (كليب) بن شهاب بن المجنون الشاعر .
وفى كتاب ابن عبد البر : كليب بن شهاب الجرمى والد عاصم بن كليب له ولأبيه صحبة .
وفى الحيوان للجاحظ : وكان من العرجان الشعراء أبو تغلب الأعرج وهو (كليب) بن أبى الغول . ومنهم أبو مالك الأعرج ، وفى أحدهما يقول اليزيدى :

لعمرى لئن كان الأُعيرج آرها   فما النــاس إلا آير ومئير   انتهى .

أنشد الجوهرى هذا البيت فى الصحاح : ولا غرو أن كان الأعيرج آرها . وقال أبو محمد بن برى فى حواشى الصحاح : البيت لأبى محمد اليزيدى واسمه يحيى بن المبارك يهجو عنان جارية الناطفى وأبا تغلب الأعرج الشاعر فقال :

أبو تغلب للناطفىّ زؤورُ   على خُبثة والناطفىُّ غيورُ

وبالبغلة الشهباء رقّةُ حافر   وصاحبُنا ماضى الجنان جسورُ

ولا غرو . . . البيت .

أسماء مجموعة فى الكاف

⁂ (كَلَدة) بن عبدة بن مُرارة بن سُواءة بن الحارث بن سعد بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

جاهلى ، يقول :

وإن يكن الحمـــد فى باذخ   من المجـد أسلكْ إليه سبيلا

⁂ (كَرِب) بن أخشن العُميرى .

يقول :

القارح النهد الطويل الشَّوَى   والنَّثرة الحصداء والمُنصُل

والضربُ فى أقبـال ملمومـة   كأنما لأمتها الأعبَلُ

خـير لمن يطلب كسب الغنى   من جَنةٍ غَرْسٍ لهـا مجْـدلْ

قَدْ زَهَا سامـــقُ جَبَّارِها   واعتمّ فيهـا القضْب والسنبلُ

يصف نخلا ، واعتم النبت : إذا طال ، وسامق جبارها : طويل نخلها ، وزها النخل : بدا فيه الصفرة والحمرة . والقضب : الرطبة .

⁂ (كُرَيب) بن سلمة بن يزيد الجعفى .

يقول وأقبل من الشام يريد العراق :

إذا نحن جاوزنا دمشقَ ووُجّهت   صدور المطايا للعراق المشرّقِ

فأحببْ بها داراً إلينـــا وأهلها   إذا نحـــن جاوزنا بلاد الخوَرنقِ

⁂ (كُرْز) بن الحارث بن عبد الله بن أحمر بن يعمر الكنانى ، إسلامى .

⁂ (كامل) بن عكرمة .

يقول :

أرى كل عام موعداً غـــير ناجز   وخُلْفاً إذا مارأس حَوْل تجرّما

وإن أوعدت شرًّا أتى قبل وقته ... وإن وعَدَت خــيراً أراث وأعتما

⁂ (الكَرَوّس) بن زيد بن حصن [1] بن مَصاد بن معقل بن مالك الطائى .

وأحسب أن الكروّس لقب ، وهو إسلامى كوفى . يقول وحبسه مروان ابن الحكم :

قضى بيننا مروان أمس قضيّة ... فما زادنا مروان إلاّ تنائيا

فلو كنتُ بالأرض الفضاء لَعِفتها ... ولكن أتت أبوابُه من ورائيا

وله :

فقد كان لى عمّا أرى مُتزحزَحٌ ... ومتّسع مِ الأرض دونك واسعُ

وهمٌّ إذا ما الجِبس قصّر همّه ... طَلوع إذا أعيا الرجالَ المطامعُ

وله :

لئن فرحتْ بى معقل عند شيبتى ... لقد فرحتْ بى بين أيدى القوابلِ

أهلّ بها لمّا استهلّ بصوته ... حِسانُ الوجوه ليّناتُ المفاصل

⁂ (كِندة) بنُ هذيم الطائى الكوفى .

إسلامى ، يقول :

أيا راكباً إمّا عرضت فبلّغنْ ... بنى قبطىّ كلهم وبنى خضَفْ

فلا تقطعوا حبل المودّة بيننا ... وصدوا وأنتم إن صددتم على النَّصَفْ

(١) فى الهامش : فى جمهرة الكلبى بدل حصن : الأجدم .
هامش آخر : كروّس فعوّل منقول، وأصله الضخم الرأس، قال أبو النجم :
* أخشى عليك الأسدَ الكروّسا *
هامش . أنشد الهجرى فى نوادره (للكند) ، أحلافىّ من ثقيف يرثى ذئباً الفهمى كان نازلا بهم ، جاهلى ، أبياتاً أولها :

أبَى حبكم يابكر إلا تجدّدا ... عياداً كما عيد السليم المسهدا

ولا القلب لا يزداد إلا صبابة ... فديتك حتى أصبح الرأس أفندا

❊ أعشى بنى عُكل، واسمه (كَهمس) بن قَعْنب .

يقول لبلال بن جرير بن الخطفى يهجوه :

ألمّا ترَىْ إذ قيل من ذو حفيظة　　يحامى عن الأعراض والحسب الجَزْلِ

حدَوتُ كليباً وازعا من ورائهم　　إلى النار حتى استوردوا النار من أجلى

وقافيـــــةٍ مما أقول مُضرّةٍ　　جوادٍ إلى الأعداء صادقة الوَبْلِ (١)

---

(١) فى الهامش (كاتب) العزيمى أنشد له أبو عبيد البكرى بيتا فى فصل الحاليل .

وفى الهامش أيضاً ، أنشد الهجرى (للكنيف) بن صدقة الليثى القشيرى فى أماليه شعراً يرثى به المريفع بن زيد القرظى ، وأجابه سليمان بن يزيد الأبرونى العتكى من وحفة الفهر .

[حرف اللام]

[ذكر أسماء من اللام]

✲ [لجيم بن صعب

يقول فى امرأته حذام و يروى لغيره .

إذا قالت حذامِ فصـــــدِّقوها فإن القول ماقالت حَذَامِ] (١)

حذام ورقاش وقطـام وما أشبهها لا يصيبها الرفع بل تـكسر لأنها مصروفة عن وجهها .

✲ (ليث) بن جَثَّامة (٢) بن قيس بن عبد الله بن يعمر الليثى .

من بنى كنانة مخضرم .

شاعر وأبوه شاعر وعمه بلعاء بن قيس شاعر .

✲ (لمس) (٣) بن سعد البارق .

جاهلى . ذكره عمر بن شبة وقال : قدم مكة فظلمه أبىّ بن خلف ، فأخـذ له حِلف الفُضُول بحقه فقال :

---

(١) أول حرف اللام ساقط من النسخة فأثبتنا الزيادة من هامش الخزانة جـ ٤ ص ٣٧٠ — ٣٧١ واللسان الواد : نصت ، ورقش ، وجذم .

(٢) فى الهامش : جثامة هو يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر بن بلعاء ، واسمه حيضة بن قيس بن ربيعة . وفى أنساب مضر ليحيى بن ثوبان اليشكرى : ولد جثامة بن قيس صعباً ومحلماً وليثاً أمهم أخت أبى سفيان بن حرب فاختة بنت حرب شهدوا مع النبى صلى الله عليه وسلم حنينا . (فى الإصابة : وقعة خيبر)

(٣) فى الهامش : لميس

فيظلمنى مالى بمكة ظالما   أُبَىٌّ ولا قومى لدىَّ ولا صحبى[١]

وناديت قومى بارقا لتجيبنى   وكم دون قومى من فياف ومن سهْبِ

سيأبى لكم حلف الفضول ظلامتى   بنى خلف والحقُّ يؤخذ بالغَضْب

☆ (لبطة) بن الفرزدق الشاعر ، لقيه الأصمعى وأخذ عنه وله شعر[٢] .

---

(١) فى الأغانى جـ ١٧ ص ٢١٩ تحقيقنا : قاله رجل من ثمالة .

(٢) فى الهامش: من كتاب الجمهرة لابن حزم وذكر الفرزدق ثم قال بعده وبنوه من النوار لبطة وسبطة وخبطة وركضة ، ومن غيرها زمعة ، ولا عقب للفرزدق . قتل لبطة مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن وهو شيخ كبير ، وذكر مسلم لبطة بن الفرزدق فقال روى عن أبيه وروى عنه ابن عيينة يكنى أبا غالب .

حرف الميم

ذكر من اسمه مالك

☆ (مالك) بن عُميلة بن السبّاق بن عبد الدار بن قصيّ القرشي .

جاهلي . هو القائل يخاطب هشام بن المغيرة المخزومي :

لاتنسينّ أبا الوليد بلاءنا ... وصنيعنا فى سالف الأيامِ
ولنا من الأموال عينُ رغائب ... ولنا نصابُ المجد وَالأحلامِ
إمَّا يكنْ زمن أحالَ بأهله ... أم كان حِيل بنا فغــير لئامِ

☆ (مالك) بن حَريم الهمدانى .

شاعر فحل جاهلى . وهو جدّ مسروق بن الأجدع ، يقول :

تدارك فضلى الأنعميُّ ولم يكن ... بذى نِعمة عندى ولا بخليل
فقلت له قولا فألفيت عنــده ... وكنت حريًّا أن أصدِّق قبلى
بذلك أوصانى حَريم بن مالك ... بأنّ قليلَ الذم غــير قليل

وله :

أنبئت والأيام ذات تجارب ... وتبدى لك الأيام ما لستَ تعلمُ
بأن ثراء المــــال ينفع ربه ... ويُثْنِى عليه الحمدَ وهو مُذمَّمُ
وأن قليل المــال للمرء مفسد ... يحُزُّ كما حَزَّ القطيع المُحرَّم

أراد السوط . ويروى : يخر كما خرّ :

يرى درجات المجد لا يستطيعها ... ويقعُــد وسط القوم لا يتــكلَّم

☆ (مالك) بن أبى كَعب الخزرجىّ .

جاهلي يقول[1] :

لعمر أبيهـــا لاتقول حليلتي ألا فرّ عنى مالكُ بن أبى كَعْبِ

أقاتلُ حتى لا أرى لى مقـــاتلا وأنجو إذا غمّ الجبان من الـكربِ

علىّ لجـارى ماحييت ذَمامة وأعلم ماحقُّ الرفيق على الصحب

إذا ما منعت المـال منـكم لثروة فلا يهنني مالى ولا يُـثْرِ لى كسبى

☆ (مالك) بن العجلان الخزرجى جاهلي يقول :

بين بنى جَحْجَبَى وبين بنى بد ر فأنّى لجـارىَ التلفُ

وهو القائل للربيع بن أبى الُحقيق اليهودى من أبيات .

إنى امرؤ من بنى سالم كريم وأنت امرؤ من يَهودْ

فأجابه الربيع من أبيات أولها :

أنسـفهُ قَيْـلَةُ أحلامُهـا وحان بقَيْـلة عَثْرُ الجدودْ

يعنى البخوت

☆ أبوحَوْط ذو الحظائر واسمه (مالك) بن ربيعة النَّمَرى .

من النمر بن قاسط . لما أغار امرؤ القيس بن المنذر عم النعمان بن المنذر بن المنذر على النمر بن قاسط فسبى سبياً فأتى بهم الحيرة فحظرهم حظائر وهمّ بإحراقهم ، فـكلمه أبوحَوْط فيهم ، وأبو حوط أخو المنذر بن امرئ القيس[2] لأمه ، فوهبهم له ، سمى يومئذ أبا حوط ذا الحظائر ، فقال أبو حوط :

أبيت اللعن إنك خيرُ راعٍ ونحن عبادك القِنّ القَطِينُ

لقدْ حَوَت الحظائرُ من معدّ رجالا كلّ شكواهم أنينُ

جنَوْا حَرْباً عليك وكلُّ قوم وإن عزُّوا لحربكمُ طَحينُ

---

(١) الأنظر الأغانى جـ ١٦ ص ١٧٥ — ١٧٦ تحقيقنا

(٢) كذا بالأصل وقد سماه قبل امرأ القيس بن المنذر « كرتـكو » .

ولو أوْعَدْتَ ذا لُبَدٍ شَتِياً   لضاق عليه من خوف عَرِينُ

العرين : موضع الأسد تكون فيه حلفاء وقصب .

❊ الصِّمَّة بن الحارث الجُشمى ويقال : اسم الصمة (مالك) .

وهو أبو دريد بن الصمة الشاعر ، ويقال : هو عم دريد ، وكان يقال لمالك وابنه معاوية : الصِّمَّتان . والصِّمَّة[1] من بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وقتلته بنو يربوع ، فقال قبل قتله وقد أُثْبِت وهو يكيد بنفسه[2] :

ألَا أبلغْ بنىّ ومن يليهم   فإنّ بيان ما يبغون عندى

ألَا أبلغْ بنى جُشَم رسولا   بما فعلت بى الجعْراء وَحدى

أُذم العاصيين وإن جارى   من البَيْبَات لايُوفى بزَنْد

قتلتم جاركم أستاهَ نِيبٍ   مُرَمَّلةٍ بها القَطِران حُرْدِ

قوله البيبات ، يعنى الحارث بن بَيْبة المجاشعى ، وكان أجاره وهو جد البَعيث المجاشعى الشاعر . الحُرد : جمع أحرد وهو من عيوب الإبل ، وعيَّر جريراً الفرزدقُ بذلك فى غير موضع من شعره .

❊ (المُتنخِّل الهذلى واسمه (مالك) بن عويمر[3] .

أحد بنى لحيان ، جاهلى . قال يرثى أباه :

أبو مالك قاصرٌ فقرَه   على نفسه ومُشيعٌ غِناه

إذا سُنَّته سُنَّت مِطواعة   ومهما وكلت إليه كفاه

---

(١) فى الهامش وفيه يقول جرير

نَدَسْنا أبا مندوسة القَيْل بالقنا   ومارَ دَمٌ من جار بَيْبَةَ ناقعُ

جار بيبة : الصمة الجشمى

(٢) فى الهامش : قتله ثعلبة بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع

(٣) فى الهامش : فى أشعار الهذليين من نسخة غاية فى الجودة : مالك بن عمر

وله يرثى ابنه أُثَيْلة :

مابالُ عينك أمست دمعها خَضِلُ كما وَهَى سَرِب الأخراتِ مُنبزلُ
تبكى على رجل لم تبل جِدَّته خَلّى عليك فجاجا بينها خَلَلُ
لقد عجبتُ وما بالدهر من عجب أنَّى قُتلتَ وأنت الحازم البطلُ

☆ الذّهاب العجلى، واسمه (مالك) بن جندل بن سلمة بن مُجمِّع بن عُدَيَّة بن أسامة ابن ربيعة بن ضبيعة بن عجل .

وقيل : اسمه جندل بن سلمة بن مجمّع بن عُدَيَّة ، والأول أثبت ، وسمى الذهاب ببيت قاله ، وقد تقدم خبره فى الجيم .

☆ الأصم الكلبى واسمه (مالك) بن جَناب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن قضاعة .

جاهلى قديم . سُمى الأصم بقوله :

أصمّ عن الخنا إن قيل يوماً وفى غير الخنا أُلفَى سميعاً

فسمى الأصم ، ولاصمم به .

☆ (مالك) بن جحوان بن الحارث بن نمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد .

جاهلى . قال فى مقتل بدر بن ثعلبة بن حِبال الغاضرى حين قتلته بنو عبس .

غداة تركنا بالمدفَّع فاللّوى عميد بنى ذبيان يَشْرَق بالدمِ

☆ (مالك) بن خياط بن مالك بن أُقَيش العكلى .

جاهلى . هو الذى عقد حلف الرِّباب ، وكان يهجو بنى نمير ، وفيهم يقول :

كل[1] قوم أطاعوا أمر مرشدهم إلّا نمير أطاعوا أمر غاويها

(١) فى الهامش : المحفوظ : وكل قوم

قبيـــلة رَدَّها باللؤم أولهم رَدَّ الرحا بيدِ الطحّان هاديها

لا يهتدى لسبيل الخير مُصلحها ولا يضلُّ سبيلَ الغى ساريها

الظاعنون على العمياء إن ظعنوا والقائلون لمن دار نُخليهـــا

٭ ذو الرُّقيبة القُشيرى واسمه (مالك)[1] بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

أسرَ حاجبَ بن زرارة بن عدس يوم جبلة ، وأُمّ ذى الرقيبة أُسَيْدة ، سبية ، وفيها يقول جرير :

ردّوا أُسَيدة فى جلباب أمـكمُ غصباً فأمسى لها درع وجلباب

وقال فيها أيضاً :

وما نحن أعطينا أُســيدةَ حكمها لعانٍ أُعضّت فى الحديد سلاسله

٭ (مالك) بن حمار بن حزن بن خُشين بن لأى بن شمخ بن فزارة .

جاهلى ، يقول يوم جبلة وقتل مُعاوية بن الصَّموت الـكلابىّ وحَرْملة الـكلابى ورجلين معهما من قيس كُبَّة من بَجِيلة :

ولقد صـددت عن الغنيمة حَرْمَلا وبغيته لدداً وخيـــلى تَطرُدُ

أقبلته صَـدْرَ الأغرّ وصارما ذكراً فخرّ على اليدين الأبعدُ

وابن الصَّموت تركت حين لقيته فى صدر مارنةٍ يقوم ويقعُـدُ

يعدو ببزّى سابح ذو مَيْعـــةٍ نَهْـدُ المناكب ذو تليلٍ أقْوَدُ

٭ (مالك) بن نُويرة بن جَمرة بن شداد بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمى .

---

(١) فى الهامش : قال الجاحظ فى كتاب البرصان تأليفه : ومن البرص الأشراف والرؤساء المتوجين مالك ذو الرقيبة وهو الذى غصب الزهدمين .

يكنى أبا حنظلة و يلقب الجفُول ، وهو شاعر شريف ،أحد فرسان بنى يربوع ابن حنظلة ورجالهم المعدودين فى الجاهليــة ، وكان من أرداف الملوك . وكان النبى صــلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات قومه ، فلمــا بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليــه وسلم أمسك الصدقة وفرقهــا فى قومه فجفّل إبل الصدقة ، فسمى الجفول[1] بذلك ، فقال :

وقلت خذوا أموالــكم غير خائفٍ ولا ناظرٍ فيما يجىءُ من الغـــدِ

فإنْ قام بالأمر المخوّف قائمٌ أطعنا وقلنا الدين دين محمـــــدِ

فقتله ضرار بن الأزور الأسدى بأمر خالد بن الوليد بالبُطاح صبراً وخلف على زوجته وكانت جميلة . وقدم أخوه متمم بن نويرة على أبى بكر الصــديق رضى الله عنه فأنشده مراثى أخيه مالك ، وناشده فى دمه وفى سبيهم ، فرد أبو بكر السبى إليه : وأغلظ عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد رضى الله عنهما فىأمر مالك وعذره أبو بكر . ورثاه متمم بشعره المشهور ، فمن ذلك قصيدته المبرزة التى أولها :

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ولا جزعاً ممـــا أصاب فأوجعا

التأبين : مدح الميت والثناء عليه .

ولمالك شعر جيد كثير، منــه قوله يرثى عُتَيبة بن الحــارث بن شهاب وقتلته بنو أسد :

فخرتْ بنو أسد بمقتلِ واحد صَدقتْ بنوأسدٍ عُتيبةُ أفضلُ

بجحوابمقتـــــله ولا توفى به مثنى سراتهمُ الذين تُقُتِّــلُوا

☆☆ (مالك) بن عوف بن سعد بن ربيعــة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان ابن نصر بن معاوية .

(١) فى الهامش : المعروف أنه سمى الجفول لكثرة شعره .

رئيس هوازن يوم حنين . قال دعبل : له أشعار كثيرة جياد مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم وغيره . وهو القائل :

ما إنْ رأيتُ ولاسمعت بواحد   فى النّاس كلهم كمثل محمدِ
أوفى وأعطى للجزيل لمُجْتدٍ   ومتى يشأْ يخبرْك عما فى غد
وإذا الكتيبة جرّدتْ أنيابها   بالسمهرىّ وضرب كل مُهنّد
فكأنه ليث على أشباله   وسط الأباءة خادر فى مَرصدِ

وله فى يوم حنين يقول لفرسه :

أقدم محاجُ إنه يوم نُكرْ   مثلى على مثلك يحمى ويكرْ

* ويطعن النجلاء تعوى وتهرّ *

(مالك) بن عمر النَّضيرى .

جاهلى ، يقول :

أنبئت حيًّا وعوفاً ينذرون دمى   وذاك من قلّة الأحلام والخرَقِ
مهلًا وعيدىَ مهلا لا أبا لكمُ   إن الوعيدَ سلاح العاجز الحمِقِ
كيلا ينالكمُ كيدى ومَقْدُرتى   فقد تُحاذَرُ منى زلّة العَلَقِ

(مالك) بن عامر الأشعرى .

أحد المعمّرين يقول :

عمرتُ حتى مللتُ الحياةْ   ومات لِداتى من الأشعرِ
أتتْ لى مِئونَ فأفنيتها   فصرتُ أُحلَّم للمَعْمَرِ
لبستُ شبابى فأفنيته   وصرتُ إلى غاية المَكبَرِ
وأصبحتُ فى أمّةٍ واحداً   أحولُ كالجملِ الأصْوَرِ

وذكر فيها مشاهد من أيام الجاهلية وفتوح الإسلام ، ومبايعته النبى صلى الله

عليه وسلم وحضوره صفين مع عليّ عليه السلام ، وختمها بقوله :

كأن الفتى لم يعشْ ليلةً إذا صار رمساً على صَوْأرِ
وطولُ بقاء الفتى فتنة فأطوِلْ لعمرك أو أقْصرِ

❊ (مالك) بن عُمير السلمى ثم الناصرى .

له مع النبى صلى الله عليه وسلم حديث ، وهو القائل :

ومن يبتدع ماليس من سُوس نفسه يدَعْه ويغلبه على النفس خيمُها

❊ (مالك) بن الدُخشم الأنصارى .

أسر سُهَيل بن عمرو العامرى يوم بدر وقال :

أسرت سُهيلاً فلن أبتغى أسيراً به من جميع الأُمَمْ
وخندف تعلم أن الفتى سهيلا فتاها إذا تُظَّلَمْ
ضربت بذى الشَّفر حتى انثنى وأكرهت سيفى على ذى السَّقَمْ

❊ (مالك) بن الحارث الهذلى .

أحد بنى كاهل ، مخضرم .

❊ (مالك) بن ربيعة الغامدى .

يقول :

ولنعم حشو الدرع يوم لقيته سعدٌ ونِعم فتى الندىِّ المُنتدِى
طاعنتهُ والموتُ يلحظ دائبا مُهجَ النفوسِ متى يقال له رِدِ
فأزالنى عنه الشَّليل وفارس يحنو عليه وفارس لم يَشهدِ

❊ (مالك) الأشتر بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن جَذِيمة ابن سعد بن مالك بن النخَع .

ضرب به رجل من إياد يوم اليرموك على رأسه فسالت الجراحة قَيْحاً إلى عينه

فشترته. وكان الأشتر مع على رضى الله عنه فى حروبه ، وقلده مصر ومات فى طريقه[1] .

وهو القائل وهو من شريف الإيمان :

بقّيت وفرى وانحرفت عن العُلا ولقيت أضيافى بوجهِ عَبُوس

إن لم أشنّ على ابن هند غارةً لم تخل يوماً من نِهاب نفوس

خَيْلاً كأمثال السعالى شُزَّبا تعدو ببيض فى الكريهة شُوسِ

حَمِىَ الحديد عليهمُ فكأنهم لمعان بَرْق أو شعاع شُمُوسِ

❊ جوّاب واسمه (مالك) بن كعب بن عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب .

سُمِّى جوّاباً لقوله للبيد بن ربيعة الجعفرى :

لاتسقنى بيديك إن لم تأتنى رقِصَ المطيّةِ إننى جوّابُ

❊ (مالك) المزموم ويقال مويلك .

ربعى ذهلى من شعراء البحرين ، يقول :

امرُرْ على الجدث الذى حلّتْ به أمُّ العلاء فنادها لو تسمَعُ

أنّى حللتِ وكنتِ جِدَّ فروقة بلداً يمرّ به الشجاع فيفزع

صلى الإله عليك من مفقودةٍ إذ لا يلائمك المكان البلقَعُ

وله :

طيّرونى من البلاد وقالوا مالك النّصف من بنى حَكّام

ناقُ سيرى قد جَدَّ حقًّا بنا السير وكونى جوّالةً فى الزمامِ

❊ (مالك) بن امرئ القيس الكلبى .

يقول :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا وأبلغها بنى ناج بن سَعْدِ

---

(١) سنة ٣٧ « كرنكو » .

بأىّ جريرة أسلمتمونى ... لأعداء لكم يَكِدون وكْدى

وكده وكدة إذا قصده قصدة .

كأنى إذ وُلدت انجاب عنى ... سواد الأرض بالبيداء وحدى

☆ (مالك) بن عبد الله النخعى .

يقول :

أراد أبو العُريان حبسى وأهلنا ... بأبينَ أقصى الأرض مُمَسّى ومُصبَحا

وإنى لمّا أن يناخ مطيّتى ... على الحاجة اللوثاء حتى تسرّحا

اللوثاء هاهنا : الصعبة المطلب .

بنُجْح وإما أمر يأس مبيّن ... سلوت به حاجات نفسى فأسمحا

☆ (مالك) بن قُراضة الأسدى .

أحد بنى طريف وقُراضة أمه ، وهو القائل :

رأت إبلاً قد أذهب الحبسُ نِيَّها ... وأن مواليها بنو ذى الحناظل

وقـــــد جلب الراعى بجرّ لقاحَه ... وأنعامكم محبولة بالجنادل

☆ (مالك) بن حِطّان بن عوف بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمى .

يعرف بابن الجرمية وهى أمه ، وهو القائل :

فلو شهدّتنى من عُبيـــــدٍ عصابة ... حماة لخاضوا الموت حين أنازلُ

فما ذنبنا أنّا لقينا قبيلةً ... إذا اتّكلت أقرانها لاتُواكلُ

يساقوننا كأسا من الموت مُرّةً ... وعرّد عنا المُقرفون الحناكلُ

فـــا بين مَنْ هاب المنيّة منكمُ ... ولا بيننا إلا ليالٍ قلائلُ

☆ ابن العُقَدِيّة الجُشمى وهو (مالك) بن الجلاح بن صامت بن سدوس بن

إنسان بن عُتِوارة [١] أحد بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كان مسلماً خِياراً شهد صفين مع على عليه السلام وقاتل أهل الشام قتالا شديداً، فطعنه بشر بن عِصْمة المرى فصرعه ، فقال مالك :

ألا أبلغوا بشر بن عِصْمة أننى ... شُغلت وألهانى الذين أمارسُ

فصادف منى غِرَّةً فأصبتُها ... لذلك والأبطال ماضٍ وجالس

☆ (مالك) بن الرَّيب بن حَوْط بن قُرط بن حِسْل بن ربيعة بن كابية بن حُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

كان ظريفاً أديبا فاتــكا ، وهرب من الحجاج لأنه هجاه ، وأصاب الطريقَ مدة ثم نسَك ، فآمنه بشر بن مروان ، وخرج إلى خراسان فغزا مع سـعيد بن العاص ومات بها . وهو القائل فى علته :

لعمرى لئن غالت خراسانُ هامتى ... لقد كنت عن بابَىْ خراسان نائيا

يقولون لاتبعـــــدْ وهم يدفنوننى ... وأين مكان البعد إلا مكانيا

وبالرمل منى نسوة لو شهدننى ... بكين وفدَّين الطبيب المداويا [٢]

ولما أحس بالموت قال يذكر ابنته شَهْلة :

تسائلُ شَهْلَة قُفَّالها ... وتسأل عن مالكٍ مافعَلْ

ثوى مالك ببلاد العــــدوّ ... تَسفى عليــه رياح الشَّمَلْ

لذلك شهلةُ جَهَّزتنى ... وقد حال دون الإياب الأَجَلْ

☆ (مالك) بن جعدة التغلبى .

هجا المختار بن أبى عبيد ، فرد على الطرماح . ومالك هو القائل :

---

(١) فى الأصل بالضبطين (بكسر العين وضمها) وكتب عليها : معا

(٢) قال اليزيدى فى نوادره : حدثنى محمد بن الحسن الأحول قال سمعت المدائنى يقول: رثى مالك ابن الريب نفسه بقصيدته هذه قبل موته بسنة . « كرنــكو » .

فإنك يوم تأتيني حَرِيبا تَحِلُّ عليَّ يومئذ نُذورُ
تحِلُّ عليَّ مُفرهة سِناد على أخفافها عَلَق يَمورُ
لأمّك وَيْلة وعليك أخرى فلا شاةٌ تُنيل ولا بَعـــيرُ

☆ (مالك) بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حُذيفة بن بدر الفزارى .

يكنى أبا الحسَن ، وأمه أم ولد تسمى صفية ، وشعره كثير . وكان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة،وكان الحجاج متزوجاً بهند بنت أسماءأخت مالك ، وللحجاج معه أخبار . وكان غَزِلا ظريفاً، وتقلد خوارزم . وهو القائل :

وحديثٍ ألذّه هو مما يشتهى[1] السامعون يُوزن وَزْنَا
منطق صائب وتلحن أحيا نًا وخـــير الحديث ما كان لحنا

أراد ماتلحن به إليه، أى ماأومأت به وَورّت عن الإفصاح به لئلا يعلمه غيرهما ، وهو من قول الله تعالى (ولتعرفنّهم فى لحن القول)[2] .

وكان أخوه عيينة بن أسماء يهوى جارية لأخته ، وكان مالك أَوْجَد بها منه ، ولم يعلم عيينة ، فشكا عيينة وَجْدَه بها إلى مالك ، فقال مالك :

أعيين هلّا إذ كَلفتَ بها كنت استعنت بفارغ العَقْلِ
أَأَتَيْتَ ترجو الغوث من رجل والمستغاث إليه فى شُغْل

وله :

إن لى عنـــد كل نفحة بستا ن من الجُلّ أو من الياسمينا
نظرة والتفاتة لك أرجو أن تـكونى حَلَلْتِ فيما يلينا

☆ (مالك) بن الشَّرعبى السكونى .

كوفى . ذكره دعبل وقال : هو كثير الشعر .

(١) فى الهامش : فى نسخة أخرى : ينعت
(٢) سورة محمد الآية ٣٠

⁂ (مالك) بن أبى حِبال الأسدى .

من فرسان الكوفة ؛ وخرج على الحجاج فى بعض السواد ، فأسره الحجاج وقتله ، وكان يقال إنه حَصُور عِنّين لايقرب النساء فتزوج امرأة فأقامت عنده حيناً لا يكشف لها عن ثوب ، فنشزت عليه ففارقها ، فتزوجت ابن عم له فرآها يوماً ، فسدد الرمح نحوها وهو يقول :

أىَّ حليليك وجدت خَيْرَا ألْعظيم خصْيَة وأيرا

* أم الذى يلقى الكماةَ سَيْرا *

فقالت : الذى يلقى الكماة سيرا . فقال لها : أما والله لو قلت سوى ذلك لوضعت الرمح بين ثدييك .

⁂ (مالك) بن عميرة بن زرارة الُجرشى .

من شعراء خراسان و يعرف بابن موركة وهى أمه . وهو القائل يهجو سُويد ابن هَوْبر :

فأمّا سُويد إن طلبتَ نَواله فعند الثريّا لايُنَال يدَ الدهرِ

وأبدت لى الأيام أن ابن هَوْبَر كذئب الغضا يرمى المجاور بالهترِ

يدبّ إذا ماالليل جاء ابنُ هوبر إلى جارةِ الأدنى بقاصمة الظهر

وله يهجو عمرو بن يزيد بن خالد النهدى :

أتشتمنى نهد وما خِلْت أنها تَريش ولا تبرى فقيم التكلّمُ

وما خلت نَهْداً يُعرفون بنجدة ولا كان فى نهد رئيسٌ مُعمَّمُ

⁂ (مالك) بن أحمد بن سوار الطائى .

كان فى أول الدولة العباسية ، واجتمع هو ومروان بن سليمان بن أبى حفصة ، وأنشده مالك لنفسه قصيدة منها :

وإنى لأخشى أن أموت وأحمد صغير فيُجفى أحمدٌ ويَضيعُ
وإنى لأرجو جعفراً إن جعفراً لِصالح أخلاق الكرام تَبوعُ

وقال لمروان : كيف ترى هذا الشعر يامروان ؟ قال : هذا من أشعار الصبيان فقال مالك يهجوه :

ثوى اللؤم فى عجلان يوماً وليلة وفى دار مروانٍ ثوى آخر الدهرِ
ولما أتى مروانَ ألقى رحاله وقال : رَضينا بالمقام إلى الحشرِ
وليس لمروانٍ على العِرس غَيْرة ولكنّ مرواناً يغار على القِدْر

فضج مروان منها وسأله أن يكف . وقد رويت هذه الأبيات لغير مالك .

﴿ (مالك) بن أعين الجهنى .

حجازى . قال يرثى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم ، وتوفى فى سنة ثمان وأربعين ومائتين :

فياليتنى ثمّ ياليتنى شهدتُ وإن كنتُ لم أشهَدِ
فآسيت فى بثّه جعفراً وساهمت فى لطفِ العُوَّدِ
وإن قيل نفسك قلت الفداء وكفٌّ المنية بالمرصد
عشيّة يدفن فيه الندى وغُرّة زُهْر بنى أحمد

وله فى أبى جعفر الباقر محمد بن على رضوان الله عليهما :

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل أينَ ابنُ بنت النبى نلت بذلك فرعاً طوالا
نجوم تَهلّل للمدلجين جبال تُورِّث عِلْماً جبالا

ذكر من اسمه المنذر

❁ (المنذر) بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي.

وهو جد حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، والمنذر شاعر معروف : قال دعبل والمبرد : أعرق الناس كانوا فى الشعر آل حسان فإنهم يعدون ستة فى نسق كلهم شاعر: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام .

❁ (المنذر) الملك بن ماء السماء .

وهى أمه ، وأبوه امرؤ القيس بن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى ، وولده الملوك الأكابر : عمرو الأكبر والمنذر وقابوس أمهم هند بنت الحارث الكندى ، طلقها المنذر وتزوج بنت أختها أمامة ، فأولدها عَمْراً الأصغر بن المنذر . وقال :

كبرتْ وأدركها بناتُ أخ لها   وأزلن أمَّتها بركض مُعجل

الأمة النعمة . فلما مات المنذر ملك ابنه الأكبر عمرو بن هند وهو مضرط الحجارة .

❁ (المنذر) بن رُومانس الكلبي وهى أمه .

وهو المنذر بن وَبرة وهو أخو النعمان بن المنذر لأمه وأمهما رُومانس . والمنذر مخضرم يقول بعد فتح الحيرة :

مافلاحى بعد الأولى ملكو الحِيـ   ـرة ماإنْ أرى لهم من باقِ

ولهم كان كلّ من ضرب العَيْـ   ـر بنجد إلى تخوم العراقِ

سُنَّة سنها أبوهم فأمسَوْا   ماأفادوا منها شِبام عناقِ

يقول : كل من اصطاد صيداً فهو ملك أيديهم . والشِّبامُ : خيط يربط به ، فى طرفه عُودان مثل اللجام و يشد من وراء قرنيها لئلا ترضع .

❁ (المنذر) بن حسان بن الطُّرامة الكلبى .

والطُّرَامَةُ أمهُ حضنته فغلبت عليه ، وقد تقدم نسب أبيه . والمنذر هو القائل :

وباديةِ الجواعِرِ من نُمَيرٍ تُنادى وهى كاشفة النقابِ
مُسلَّبة تنادى يالَ قيس وقيسٌ بئس فتيانُ الضِّرابِ
قتلنا منهمُ ألفين صَبْراً وألفاً بالتِّلاع وبالروابى

❁ (المنذر) بن الطفيل الربعى المَرْثدى .

كوفى : يقول :

كفيت بنى عجل وسعد بن مالك من الدهر يوماً كاسفَ الوجه أقتما
وقالوا تقدّم أنت كنت تحقُّنا فلم أر يوم الصلح إلاّ تقدّما

❁ (المنذر) بن صخر الأسدى .

كوفى ، يقول :

إذا المجلس العبدىّ يوماً تقابلوا رأى كلُّهم وجهاً لئيماً يقابلهْ
وإن سِيل أى الناس ألأم والداً أشار إلى العبدىّ من أنت سائلهْ
إذا قُتِلَ العبدىّ لم يثروا به بريئا ولم يُعرف من الخوف قاتلهْ

❁ (المنذر) بن مُصعب بن شداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلى الرقاشى

بصرى : شخص إلى خراسان وأقام بها إلى أيام نصر بن سيار . وهو القائل :

أبلغ ربيعة فى مَرْو وإخوتهم فليغضبوا قبل ألاَّ ينفعَ الغضبُ
مابالكم تنصبون الحربَ بينكمُ حَرباً يُحرّق فى حافاتها الحَطَبُ

وله يذكر صبر القاسم الشيبانى فى حرب كانت بخراسان من قصيدة طويلة :

ماقاتل القومَ منكم غيرُ صاحبنا فى عصبةٍ قاتلوا صبراً فما قُهِروا
هم قاتلوا عند باب الحصن ماوَهَنوا حتى أتاهم عتابُ الله فانتهروا

⁂ (المنذر) بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى .

هو أبو إبراهيم بن المنذر الحزامى الراوية . وفد المنذر على المهدى وعرض عليه قضاء المدينة فأبى عليه . وهو القائل يتقرب إلى أهله .

من مبلغٌ عبــــد المجيد ودونه مسيرةُ شهر أوتزيد على شَهْر
وعمرانَ والرهط الذين تركتهمْ بطَيْبَةَ فى الفرع المهذَّب من فهْر
ذكرتكمُ فاعتادنى الشوق والأسى وضاق بماأضمرتمن ذكركمصدرى

وله :

مَوْت تخوّن إخوانى فشتّتهمْ فأصبحوا فِرَقاً هاماً وأرْماسا
ألفيتُنى ذاهلا أنى رُزئتهمُ بيضَ الوجوه ذوى عِزٍّ وآناسا
فلن تقرّ بعيش بعــــدهم أبداً عينى وقد شربوا بالموت أنفاسا

ذكر من اسمه المغيرة

⁂ أبو سفيان بن الحارث بن عبــد المطلب بن هاشم بن عبــد مناف واسم أبى سفيان (المغيرة) .

وأمه سُمَيّة ، وأم أبيه سمراء ، وكانتا سبيتين . وهاجاه حسان بن ثابت قبل أن يسلم أبو سفيان .وأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وأتى النبىصلى الله عليه وسلمفأنشده:

لعمركَ إنى يوم أحمل راية لتغلِبَ خيلُ اللّات خيلَ محمد
لــكالمدلج الحيران أظلم ليلهُ فهذا أوانى حين أهدى وأهتدى
هدانىَ هادٍ غــير نفسى وقادنِى إلى الله من طرّدت كل مُطرّدِ

فقال له النبى صلىالله عليه وسلم : أنت طرّدتنى ؟ فقال : أستغفرالله يارسولالله.

وتوفى أبو سفيان سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

❊ (المغيرة) بن شعبة الثقفى

فقئت عينه يوم القادسية، وكانت له قبل ذلك نكتة فى عينه . وجرت بينه وبين معاوية مراجعة فقال المغيرة :

إن الذى يرجو سقاطك والذى سَمك السماء مَكانَها لمضلَّلُ

أجعلت ما أُلقى إليك خديعة حاشى الإلٰه وتَرْكُ ظنّك أجملُ

وله :

إنما موضع سرّ المرء إن باح بالسرِّ أخوه المُنتصِحْ

فإذا بُحتَ بسرٍّ فإلى ناصح يكتمه أولا تبُحْ

وهو صاحب معاوية فى سائر حروبه ومواطنه ، وهو أول من أشار عليه بولاية العهد ليزيد ابنه ، وأول من أجهد نفسه فى ذلك بالكوفة عند تقلده إياه لمعاوية ، وفضائله فى هذه المعانى كثيرة .

❊ (المغيرة) بن الأخنس بن شَريق ، واسم الأخنس أُبَىّ بن عمرو بن وهب ابن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غِيَرة بن عوف بن ثقيف .

قتل يوم الدار مع عثمان رضى الله عنهما ، وهو الذى يقول :

لا عهد لى بغارة مثل السيْل لا ينتهى غُثاؤها حتى الليل

❊ (المغيرة) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

كان مع الحسين بن على عليهما السلام ، فأصابه مرض فى الطريق ، فعزم عليه الحسين عليه السلام أن يرجع فرجع . فلما بلغه قتله قال يرثيه :

أحزننى الدهر وأبكانى والدهرُ ذو صَرْف وألوانِ

أفردنى من تسعةٍ قتلوا بالطفّ أضحوا رهن أكفانِ

وستةٍ ليس لهم مُشبه بنى عَقيل خير فرسان
والمرء عَوْنٍ وأخيه مضى كلاهما هيّج أحزانى
من كان مسروراً بما نالنا وشامتاً يوماً فهم الآنِ

☆ (المغيرة) بن حَبْناء[1] التميمى، وحبناء أمه، واسمها ليلى، وهو المغيرة بن عمرو ابن ربيعة بن أُسَيِّد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة، وهو ربيعة الوسطى، بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ويكنى أبا عيسى.

وكان أبرص، وهو شاعر المهلب، أنفد شعره فى مدحه ومدح بنيه وذكر حربهم للأزارقة، وفيهم يقول:

إن المهالب قوم إن مدحتهمُ كانوا الأكارم آباء وأجدادا
إن العرانين تلقاها مُحسَّدة ولن ترى للئام الناس حساداً

وله:

إذا المرء أولاك الهوان فأوْلِه هواناً وإن كانت قريباً أوَاصِرُهْ
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فذره إلى اليوم الذى أنت قادره
إذَا أنت عاديت امرأً فاظّفِرْ له على عثرة إن أمكنتك عواثره
وقاربْ إذا مالم تجد حيلة له وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

☆ الأُقيشر واسمه (المغيرة) بن عبد الله بن الأسود بن وهب، من بنى ناعج ابن عمرو بن أسد.

وقيل هو من بنى معرض بن عمرو بن أسد، ويكنى أبا مُعْرِض وهو أحد مجّان

(١) فى الهامش: قال ياقوت بن عبد الله: وحبناء لقب غلب على أبيه لحبن كان به، واسمه جبير. قال: وذكر ابن ماكولا فى الإكمال أن حبناء أمه، وهو خطأ، ويدل على صحة الأول قول زياد الأعجم وكان يهاجيه:

إنّ حبناء كان يُدعى جُبيراً فدعوه من لؤمه حبناء

الـكوفة وشعرائهم ، وهجا عبد الملك ، ورثى مصعب بن الزبير . وهو القائل :

يأيها السائل عمـــا مضى من ريب هذا الزمن الذاهب

[ذكر من اسمه مرداس]

☆ [مرداس] . . . .[1]

تميم بخراسان ، وكانت تميم قتلت ابنه محمد بن عبد الله :

ومن عجبِ الأيام والدهر أصبحت تميمٌ وقيس بالرماح تشاجرُ
وكنّا يداً حتى سعى الدهر بيننـا فصرّفنا والدهر فيه الدوائرُ
يفرّق ألّافاً ويترك عالة أناساً لهم وَفْر من المال دائرُ
همُ بدؤونا بالقطيعـــة وارتضوا له خُطّة لايرتضيها المعـــاشرُ
فـا كان ظلماً قتلُنا القومَ إذ بَغَوْا وضاقت عليهم فى البلاد المصادر

☆ (مرداس) بن حذام[2] الأسدى .

إسلامى كوفى . قال لابن عم له من بنى كاهل وسقاه خمراً حلب عليها لبنا :

سقيت عِقالا بالثَّوِيَّة شَربة فمالت بلبِّ الـكاهلىِّ عقالِ
فقلت اصطبحها ياعقال فإنمـا هى الخمر خيَّلْنا لها بخيال

وله فى رواية دعبل وتروى لغيره :

رُبَّ ندمانٍ كريمٍ خِيمهُ ماجدِ الجَدَّيْن من فَرْعِ مُضَرْ
قد سقيت الـكأس حتى هزَّها ومشت فيه سماديرُ السّـكَرْ
يقرن الظُّهر مع العصر كما تقرن الحِقَّة بالحِقّ الذَّكر

---

(١) هاهنا نقص بالأصل .

(٢) لعله حزام .

ذكر من اسمه مَعْقل

☆ (مَعقِل) بن عامر بن مجمع بن موألة الأسدى .

ومعقل هو أخو حضرمىّ ، وهو فارس الدهماء ، مرّ يوم جبلة على ابن الحسحاس ابن وهب الغنوى وهو صريع فاحتمله إلى رحله فآواه حتى برأ ، ثم كساه وأداه إلى أهله ، وقال :

يَدَيْت على ابن حسحاسِ بن وهْبِ ... بأسفل ذى الجداة يدَ الكريمِ

يديت : اتخذت عنده يداً .

قصَرْت له من الدهماء لما ... شهدتُ وغاب عن دار الحميم

أُوَسِّيه بأن الجرح يُشوى ... وأنك فوق عِجْلزة جموم

ولو أنى أشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجومِ

ذكرت تَعِلّة الفتيان يوماً ... وإلحاق الملامة بالُمليم

وله فى يوم شعب جبلة :

نحن بنو مجمّع بن موألهْ ... نحن حماة الناس يوم جَبَلهْ

بكل عَضْب صارم ومَعْبلَهْ ... وهيكل نَهْد معاً وهيكلَهْ

☆ (مَعْقِل) بن عامر بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسَد .

جاهلى ، وعامر لقبه المُوقِد ، وكان رئيس بنى أسد فى بعض حروبهم ، فأوقد لهم ناراً فسمى الموقد .

☆ (مَعْقِل) بن وهب بن نمرة بن حديج بن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر ابن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر .

جاهلى ، يقول :

إنا منعنــــــا حِمانا أنْ يُحَلَّ به … والشرّ والعَوْد أحمتْ ظهره مُضَرُ

تأبى الرِّباب وأسياف بها غُشُم … وفى البلاد وفى الآفاق مُعْتَصَرُ

❊ (مَعْقل)[1] بن خويلد الهذلى .

مخضرم . كان سيد قومه فخالَل[2] خالد بن زهير الهذلى ــ وهو ابن أخت أبى ذؤيب الهذلى ــ امرأة وابنتها فى الجاهلية فقال معقل :

أتانى ولم أشعر به أن خالداً … يعطِّف أبــــكاراً على أمهاتهـا

يعطّف طولاها سناماً وحارِكاً … ومثلكِ أغنت طِلْبَها عن بناتها

فأجابه خالد بأبيات يحذره فيها من نفسه منها :

ولا تبعث الأفعى تُداوِرُ رأسهـا … ودَعْها إذا ماغيَّبتْها سَفاتُها

فبلغ ذلك أبا ذؤيب فقال يصلح بينهما :

[لاتذكرن أختنا إن أختنــــا … يعزّ علينا هُونها و] شكاتُها

فأطفىء ولا توقد ولا تك مِحضأً … لنـار الأعادى أن يطير شَذَاتُها

المحضأ : العود الذى تنفخ به النار لتلتهب . وشذاتها جمرها[3] .

فإنك إن تقبــــل فإنك سالم … وإن تفعل الأخرى تُصبك أذاتُها

---

(١) فى الهامش : قال ابن اسحاق وكان فيما يزعم بعض أهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب إلى أبرهة حين بعث إليه حناطه بعمر بن نفاثة بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناه بن كنانة وهو يومئذ سيد بكر وخويلد بن واثلة الهذلى وهو يومئذ سيد هذيل .

فى كتاب الكلبى : ولد معاوية بن تميم سهما ، منهم : ابن خويلد معقل بن خويلد بن واثله بن مطحل بن مرتضى بن حرب بن جداعه بن سهم الشاعر .

فى معجم الصحابة لابن قانع معقل بن خويلد الهذلى وكان وجيها فيهم ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعقل بن خويلد اتق مغاضب قريش .

(٢) فى الهامش : صوابه : تخالّ « بتشديد اللام » .

(٣) بالأصل : حرتها . والصواب بالهامش

[ذكر من أسمه مسلم]

٭ [مسلم][1] . . . .

وتروا سفاهاً من وزير محمد ... تبّا لمن يهزا من الفاروقِ
إنى على رغم العداة لقائل ... كانا بِدين الصادق المصدوق

٭ (مسلم) بن الوليد الأنصارى مولى آل أسعد بن زرارة الخزرجى .

يكنى أبا الوليد ، ويلقب صريع الغوانى . وهو شاعر مُفْلِق مُستخرج للطيف المعانى بحلو الألفاظ ، وهو أول من طلب البديع وأكثر منه وتبعه الشعراء فيه ، ومدح الرشيد ورؤساء دولته ، ثم اتصل بذى الرياستين الفضل بن سهل فولاه بريد جرجان وبها مات . وهو القائل فى داود بن يزيد :

يجود بالنفس إذ ضنّ الجواد بها ... والجود بالنفس أقصى غاية الجودِ

وله :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوّه ... فطيبُ ترابِ القبر دلّ على القبر

وله فى يزيد بن مزيد :

مُوفٍ على مُهج فى يومِ ذى رَهَج ... كأنه أجل يسعى إلى أملِ
ينال بالرّفق ما يعيا الرجالُ به ... كالموت مستعجلا يأتى على مَهلِ
يكسو السيوف نفوس الناكثين به ... ويجعل الهام تيجانَ القنا الذُّبلِ

وله :

حسبى بما أدّت الأيام تجربة ... سعى علىّ بكأسيها الجديدانِ
دلّت على عيبها [الدنيا] وصدّقها ... ما استرجع الدهر مما كان أعطانى

---

(١) نقص بالأصل .

وله :

تعزَّ فقد مات الهوى وانقضى الجهْلُ ... وردَّ عليك الحلم ماقدّم العَذْلُ

وله فى يزيد :

سلّ الخليفة سيفاً من بنى مطر ... يمضى فيخترق الأجساد والهاما

كالدهر لا ينثنى عما يهمّ به ... قد أوسع الناس إنعاماً وإرغاما

وله فى المأمون :

والله لولم يعقدوا لك عهدها ... أعيا البريّةَ أن تُصيب سِواكا

يغدو عدوُّك خائفاً فإذا رأى ... أنْ قد قدرت على العقاب رَجا كا

وله يهجو دعبلا وهو من أعيان أشعار المحدثين فى الهجاء :

أمّا الهجاء فدقّ عِرضك دونه ... والمدح عنك كما علمتَ جليلُ

فاذهبْ فأنت طليق عرضك إنه ... عرض عززت به وأنت ذليلُ

ذكر من اسمه مسلمة

❁ (مسلمة) بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى .

ويقال : إن اسمه عروة ، وقد تقدم خبره ، وهو القائل وكتب بها إلى الوليد ابن عبد الملك من القسطنطينية :

أرِقتُ وصحراء الطُّوانة بيننا ... لبرْق تلالا نحو غَمرة يلمحُ

أُزاول أمراً لم يكن ليطيقه ... من القوم إلا اللوذعىُّ الصَّمحمحُ

❁ (مسلمة) بن مِهزم بن خالد بن مِهزم بن الفزْر[1] العبدى أبو القاسم .

وهو خال أبى هِفّان المهزمى . ومسلمة شاعر أديب ، مَدحَ طاهر بن الحسين ، ويقول :

(١) كذا ضبط الأصل . وفى الاشتقاق ٢٤٥ ضبط الفزر بكسر الفاء

عُجْ بنا نجنِ بطرف الا مين تفّاح الخدودِ
ونَصِلْ مَنْ حظُّنا من وجهه طول الصدودِ
ونَطفْ ليلة سعدَيْـ ـنِ بعذراء النهودِ
ليلة يعذر فيهـــا كلّ واش وحسودِ

وله :

لا شيء أحسن فى الدنيا وساكنها من وامق قد خلا فَرْداً بموموقِ
كذاك ليس بها أشجى لذى نظر من عاشق خاضع قدّام معشوق
نفسى الفداء لظبى بات يُسعدنى ليلا على قبض أرواح الأباريقِ

☆ (مسلمة) بن سَلْم كاتب خُزيمة بن حازم .

يقول :

إن مِن برّ والديك جميعاً أنْ تُوَقَّى معرّةَ الشعراء

وله فى الورد وروى لغيره :

زائر يُهـــدى إلينا نفسَــه فى كلّ عامِ
حسن الوجه زكىّ الر يحِ لِفَق للمـــدامِ

ذكر من اسمه منصور

☆ (منصور) بن المِسجاح وقيل : ابن مسحاج بن سباع الضبى .

جاهلى يقول :

ثأرت ركابَ العَــيْر منهم بهَجْمة صَفَايا ولا بُقيا لمن هو ثائرُ
من الصُّهب أثناء وجُذْعاً كأنها عذارى عليها شارة ومَعاصرُ
فإن نلقَ من سعد هَنات فإننا نُكاثر أقواماً بها ونفاخرُ

الثائر : الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك ثأره . ومعاصر : التى قد حاضت[١] ، واحدتها مُعْصِر . وسعد : ابن زيد مناة . يقول : إذا جاءت الأمور العظيمة ذهبت هذه الدقائق . وله : ومختبط قد جاء[٢] . . . .

﴿﴾ [(منصور) بن إسماعيل التميمى المصرى الفقيه الضرير] .

يامعرضاً بهـــواه ‏ لمـــا رآنى ضريراً
كم ذا رأيت بصيراً ‏ أعمى وأعمى بصـــيراً

وله فى ابنه :

يا من له من تمـــيم ‏ عمٌّ نبيـلٌ وخالُ
إن لم يـكن لك تقوى ‏ ولم يـكن لك مالُ
فاجلسْ فأنت ذليـل ‏ بحيث تُلقى النعالُ

وكان الناشى هجاه فأجابه منصور :

إنّ ذكر السِّياق أصلحك اللـ ‏ ـه وذكر المبيت فى اللحد وحدى
حَمَيانى عند الحديث بمـا لو ‏ ذاع لم تشتغل بذمٍّ وحمدى
فاهجنى باطلا فمـا لك عنـدى ‏ أبداً غـير ما لغـيرك عندى

ذكر من اسمه منظور

﴿﴾ (منظور) بن زَبّان بن سيّار الفزارى .

وقد تقدم نسب أبيه ، ومنظور مخضرم ، تزوج امرأة أبيه مُليكة بنت خارجة ابن سنان بن أبى حارثة ، ففرق بينهما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال :

---

(١) كذا والصواب : اللواتى قد حضن
(٢) نقص بالأصل

ألا لاأبالى اليوم ماصنع الدهرُ ... إذا مُنعت منى مُليكة والخمرُ
وما منهما إلا شديد فراقه ... شرابُ الندامى والمخدَّرة البِكر

وله يمدح قوماً :

لعمر أبيك والأيام عُوجٌ ... لنعم الطالبون بنو عَميدِ
همْ منّوا الغداةَ بغير مَنٍّ ... ولـكنْ عادة السعْى الحميدِ

⁂ (منظور) بن مَرْثد بن فروة الفقعسى .

وقيل هو منظور بن فروة بن مَرْثد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف ، إسلامى[1] يقول :

يُعَزّى المُعزِّى ثم يمضى لشأنه ... ويترك فى الصدر الدخيلَ المُجمجَما

وله :

وما زادنا الواشون ياأمَّ شافع ... بكمْ وتراخى الدار غيرَ جُنون
متى تُذكرى عندى وإن قيل قدمحا ... تهجْ عَبْرَةً ذكراك ذات شجون

وله :

إذا أنت أكثرت الجاهل كدّرت ... عليك من الأخلاق ما كان صافيا
فلا تك حقّاراً بِطَلقك إنما ... تُصيب سهامُ الغىّ من كان راميا

وله :

إنى إذا ماالقِرْن بى تحمّسا ... ولم أجـد غير القام محبسا
ألفيتنى ذا مِرّة عمَرّسا ... مُبيَّن السِّيما لمن تلبّسا

صعبَ القياد لم يكن مُرَغَّسا

---

(١) فى الهامش : كناه أبو عبد الأسود أبا مسعر وهو منظور بن حبة وحبة أمه وهو ابن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة .

وله :

إنى على ماكان من تخدُّدى وحَدَثان الدهر ماضى المبرَد

عنـــد المحاماة صليب المشهد فى تالدِ المجـــدِ كريم المحتـدِ

أذبّ عــــنى بلسانٍ مِذوَد وأَصْلَ الثابتِ عَيْنَ الأتلدِ

إلى بناء الحسب المردَّد

❊ (منظور) بن سُحيم الفقعسى الكوفى .

إسلامى . يقول فى الحماسة .

لستُ بهـاج فى القرى أهل منزل على زادهم أبكى وأبكى البواكيا

فإما كرام موسرون أتيتهم فحسبىَ من ذو عندهم ما كفانيا

وإما كرام معسرون عذرتهم وإما لئام فادّخرت حيائيـا

وعرضى أبقى ماادخرت ذخـيرة وبطنىَ أطويه كطىِّ ردائيا (١)

ذكر من اسمه مَطرود

❊ (مَطرود) بن كعب الخزاعى .

لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لجناية كانت منه ، فحماه وأحسن إليه فأكثر مدحه ومدح أهله . وهو القائل يرثى بنى عبد مناف وابنه المغيرة :

إن المغيرات وأبنـاءهم هم خـير أحياء وأمواتِ

هم سادة الناس إذا حصّلوا ونَسْلُ ساداتٍ لسادات

---

(١) فى الهامش : أنشد الجاحظ لمنظور بن رواحة فى الحيوان : (١/ ٣٠٠)

أتانى وأهلى بالدِّماخ فغمرةٍ مسبُّ عويفِ اللؤم حَىّ بنى بدْر

فلمـا أتانى ما يقول ترقّصت شياطين رأسى وانتشينَ من الخمرِ

وله ، ورويت لغيره :

يا أيها الرجل المحوّل رحله   هلا حللت بآل عبد منافِ
هبلتكَ أمك لوحللت لديهمُ   نجَّوك من جوع ومن إقرافِ
وإذا معـــدٌ حصّلت أنسابها   فهمُ لعمرى من مها الأصداف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مسنتون عجافُ (١)

❊ (مطرود) بن عُرفطة .

جاهلى . ذكره الزبير بن بكار ولم ينسبه . يقول :

إن سلولا عِراكُ الموت عادتها   لولا سلولٌ لمنّتنا أبابيـلا
الضاربون إذا خفّت نعامتنا   والقائلون إذا لم نُحسن القِيلا
والضامنون لمولاهم غرامته   لا زال واديهمُ بالغيث مَطلولا

ذكر من اسمه مسعود

❊ (مسعود) بن مُعتِّب بن مالك الثقفى .

جاهلى ، وابنه عروة بن مسعود الذى دعا قومه إلى الإسلام فقتلوه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثـل عروة مثل صاحب ياسين دعاهم إلى الله تعالى فقتلوه . ومسعود هو القائل لولده فى أمواله وخاف أن تبتاع قريش منهم ماورثوا منه :

لا أعرفنّ قُريشا تشترى تَجَلى   ياابنى أميمة من زَرْع وحُجران
وابنا يُسَيعة لاأخشى ضياعهما   على موالىَّ من سودٍ وحمرانِ

هؤلاء أولاده .

❊ (مسعود) بن مُعتِّب التجيبى .

مخضرم ، يقول فى أيام الردة ويقال قالها شريك بن الأغفل :

(١) فى البيت إقواء

ومتى أدع فى تجيب يجبْنى أسْد غِيل ودَارِعُونَ كثيرُ
وهم الموت لايُغازون حياً حيث كانوا هناك إلا أبيروا

⁂ (مسعود) بن عقبة من عدىِّ الرِّباب .

وهو أخو ذى الرمة . يقول :

إذا المرء أغنى عنك جفويه فاجتنِب معرّة آسٍ أنت عنـه بمعزلِ

وله فى رواية ابن الأعرابى قالها لمـا مات أخواه ذو الرمة غيلان وأوفى :

تعزّيت عن أوفَى بغِيلان بعـده عزاءً وجفن العين مَلآنُ مُترَعُ
ولم تُنسنى أوفَى المصيبات بعـده ولـكن نِـكاء القَرْح بالقرح أوْجَعُ

وغيره يروى هذين البيتين لهشام أخى ذى الرمة . ولمسعود :

إنى وان مستنى الـكروبُ يتلو حياتى أجل قريب
أهلك أو يضمّنى قَليب زَلَخ المقام مَشنأ مهيب
ثم يُثيب الله مايثيب عقوبة أو تُغفَر الذنوب

⁂ (مسعود) بن سارية الحـكمى .

إسلامى .

⁂ (مسعود) بن عُلَية الـكوفى .

إسلامى . قال دعبل: كان شاعراً محسناً .

⁂ (مسعود) بن المختلس الشيبانى .

إسلامى . استمنح علقمة بن شَمِر بن مُسهِر ناقة من إبله ، فأبى أن يمنحه إياها فقال :

أعلقم ياابن المُسهِرين حرمتنى عُلالة نابٍ مستعادٍ ضَريبُها
تضلّلتها أونلتها من عُمالة إلى صِرْمة كانت قليلاً غَريبُها

قوله: تضلّلتها: أى أخذتها ضالّة . وقوله : غريبها :أى لانعطى منها أحداً شيئا فغريبها فى الناس قليل . وقوله ياابن المُشهرين ، كانت أمه من بنى مُشهِر الشيبانى .

ذكر من أسمه موسى

✿ (موسى) بن جابر بن أرقم بن سلمة [1] بن عُبيد الحنفى اليمامى .

نصرانى جاهلى يلقب أزيرق اليمامة و يعرف بابن ليلى ، وهى أمه ، وهو شاعر كثير الشعر ، يقول :

ما أبالى ألئيم سبّنى ... أو عوى ذئب بقارات الجَبلْ

القارات جمع قارة وهى جُبيْل صغير أسود .

وله :

وإنّا لوقّافون بالثغرة التى ... يُخاف رداها والنفوس تَطَلَّعُ
وإنا لنعطى المشرفيّـةَ حقّها ... فتقطع فى أيماننا وتقطّعُ

وله :

لبستُ شبيبتى ماذمّ خُلقى ... وما شمت العدوّ ولا هَفَوْتُ
وما أدَعُ السَّفـــارةَ بين قومى ... ولا أمشى بغَشْم إن مشيتُ
وما للملْك فى الدنيا بقـــاء ... وكيف بقـاء ملكٍ فيـه موْتُ

وله : [2]

ولمـــا نأت عنى العشيرة كلّها ... أنخنا فحالفنا السيوف على الدهْرِ
فما أسلمتْنا عنـد يومٍ كريهةٍ ... ولا نحن أغضينا الجفونَ على وتْرِ

---

(١) فى الهامش « ط » : صوابه مسلمة بن عبيد ، عرف موسى بابن الفريعة .
(٢) فى شرح المرزوقى ٣٢٦ وقال يحيى بن منصور . وقال التبريزى : إنه لموسى بن جابر .

☆ (موسى) الشهوات، وهو موسى بن يسار مولى بنى تيم قريش .

وقيل : هو مولى بنى سهم بن عمرو بن هُصَيْص ، وقيل : مولى بنى عدى ابن كعب ، والثبت هو الأول ، وسمى شهوات بقوله ليزيد بن معاوية :

يامضيع الصلاة للشهوات

وقد نسب هذا البيت إلى غيره .وقيل سمى شهوات لتشهيه على عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب الطعام ، فلقب به ؛ وكان من شعراء المدينة وظرفائهم ، وهو القائل :

ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ ... عابه الناسُ غيرأنك فانى

أنت خيرُ المتاع لو كنت تبقى ... غير أن لا بقاء للإنسان

وله فى حمزة بن عَبْد الله بن الزبير :

حمزة المبتاع بالمال الندى [(١)] ... ويرى فى بيعه أن قد غَبَنْ

وهو إن أعطى عطاء فاضلا ... ذا إخاء لم يكدّره بِمَنّْ

☆ أبو الشَّعرِ الضبى اسمه (موسى) بن سحيم .

لما ولّى مسلمةُ بنُ عبد الملك يَعْلَى بنَ عامر [(٢)] إصبهان والجبال وثب عليه بسطام بن الشحاج الأزدى وحصره ، قال أبو الشعر :

أَمَسلمُ لم يبلغك أن ابن عامر ... حمى الشِّقَّ من جَىٍّ على من تسطَّما

أمسلم قد آساك يَعلى بنفسه ... أمسلم واشكرْ واجزِ بالسعْيِ مسلما

وكان يهاجى الطرماح . وله يهجو الأُقيشر الأسدى :

ياأيها المبتغى حَشًّا لحاجته ... وجهُ الأقيشر حَشٌّ غير ممنوعِ

---

(١) كذا بالأصل وروى فى غيره : الثنا . انظر الأغانى ٣/٣٥٠ وأنساب الأشراف ٥/٢٥٣ ونسب قريش ٢٤٠

(٢) فى الهامش : « ط » يعلى بن عامر بن سالم بن أبى بن سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر كان على خراج الرى وهمذان والماهين ، ولده الفضل بن يعلى بن عامر الراوية .

☆ (موسى) بن عبد الله بن خازم السُّلمى .

يقول لما قُتل أخوه محمد فى ولاية أبيه خراسان :

ذكرْتُ أخى والحِلْوُ مما أصابنى يَغيظ ولا يدرى بما فى الجوانحِ
دعتْه المنايا فاستجاب دُعاءها وأرغم أنفى للعدوّ المكاشحِ
فلو ناله المقدارُ فى يوم غارةٍ صبرْتُ ولم أجزع لنوح النوائحِ
ولكن أسبابَ المنايا صرعْنه كريماً مُحيّاه عريض المنازحِ
بكفّ امرىء كزّ قصيرٍ نجادُه خبيثٍ ثناه عُرضةٍ للفضائحِ

وله فيه من أبيات :

فتى كان أحيا من فتاةٍ حييّة وفى الرَّوع أمضى من ضُباريَّةٍ وَرْدِ

☆ (موسى) بن حكيم العبشمى .

يقول :

دعانىَ عوف دعوة فأجبته ومن ذا الذى يُدعى لنائبة بعدى
فلو بى بدأتم قبل من قد دعوتمُ لفرّجت عنكم كل نائبةٍ تعدى[1]
إذا المرء ذو البلوى وذو الضغن أجحفتْ به نكبة حلّت رزيئته حقدى

☆ (موسى) بن داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم

استصحب أبا دُلامة إلى الحج فقال أبو دلامة :

إنى أعوذ بداودٍ وحفرته من أن أُكلّف حجّاً ياابن داودِ
والله مافىّ من أجْر فتطلبه ولا الثناء على دينى بمحمودِ

فأجابه موسى :

مافيك حمد ولا أجر نُريدها بادٍ لعُرْف ولا عُرْف بموعود

---

(١) فى الأصل : بعدى .

ولا طلبنا التى بالظنّ تقصدها ... أبا دلامة لـكن عادة الجودِ

وقد رويا لأخيه محمد بن داود .

⁂ (موسى) بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب .

يكنى أبا الحسن، وأمه وأم إخوته محمد[1] وإبراهيم وإدريس الأكبر هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، ولدت هند موسى ولها ستون سنة ، وكان آدم ، وأخذه المنصور بعد اختفائه بالبصرة فضربه ـ يقال ـ ألف سوط ، ويقال: دونها، ثم أطلقه، وله وهو فى حبس المنصور[2] :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلَّ ما ... تـكرَّهت منه طال عتبى على الدهر

وهى أبيات تخلط بأبيات لأبى العتاهية .

ولموسى :

تولّت بهجة الدنيا ... فكلّ جديدها خَلَقُ

وخان الناسُ كلُّهمُ ... فما أدرى بمن أثقُ

رأيت معالم الخيرا ... ت سُدَّت دونها الطرقُ

فلا حسب ولا نسب ... ولا دين ولا خُلُقُ

وله وقد رويت لأخيه محمد :

منخرق الخُفَّين يشكو الوجا ... تَنكُبُه أطرافُ مَرْوٍ حِدادْ

شرّده الخوف وأزرى به ... كذاك من يكره حرَّ الجِلادْ

قد كان فى الموت له راحة ... والموت حتم فى رقاب العبادْ

(١) فى الهامش قال ابن حزم : محمد القائم على المنصور وإبراهيم القائم بالبصره على المنصور وإدريس القائم بنواحى فارس

(٢) فى مقاتل الطالبين ٤٢٥ : حاضر داعية عيسى .

☼ الهادى[1] أبو محمد (موسى) بن محمد المهدى أبى عبد الله ، بن عبد الله المنصور أبى جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس .

كان من رجالات بنى هاشم ودعا الرشيدَ إلى تقديم ابنه جعفر بن الهادى عليه فى العهد ، فأبى عليه ، فقال الهادى :

نصحتُ لهارون فردّ نصيحتى ... وكل امرئ لا يقبل النصح نادمُ

وأدعوه للأمر المؤلّف بيننا ... فيبعد عنه وهو فى ذاك ظالمُ

ولولا انتظارى منه يوماً إلى غد ... لعاد إلى ما قلتهُ وهو راغمُ

وله لما قتل صاحب فَخّ :

سلّى همومى وأطفا نار موجدتى ... عَوْنُ الإله على الأعداء بالظفرِ

فى كل يوم لنا من أهلنا حسدٌ ... لأنْ مَلَكنا وصرنا سادة البشَرِ

لن يدفعوا بصغير الأمر أكبره ... وهل يقاس ضياء الشمس بالقمرِ

☼ أبو المُغيث (موسى) بن إبراهيم الرافقى .

لأبى تمام فيه مدح كثير عند تقلده بعضَ أعمال الشام . وقصده محمد بن حسّان العَمّى ومدحه فوعده بثواب فتأخر عنه ، فكتب إليه محمد :

وعدت بالمطْل وعداً رفّ مُورقه ... حتى لقد جفّ منه الماء فى العودِ

سقياً للفظك ما أحلى مخارجَه ... لولا عقاربُ فى أثنائه سودُ[2]

فأجابه أبو المغيث :

لاتعجلنّ على لومى فقد سبقتْ ... منى إليك بما تهوى المواعيدُ

فإن صبرتَ أتاكَ النُّجْح عن كَثَبٍ ... وكان طالعَه سعدٌ ومسعودُ

---

(١) فى مقاتل الطالبيين ٤١١ عيسى بن زيد بن على وانظر فيه ٣١١ مراجع وفى ص ٢٣١ محمد بن عبد الله انظر الشعر فى الصفحة السابقة : أطراف مرو حداد

(٢) فى البيت إقواء

وفى الكريم أناة ربما اتصلتْ إن لم يُعامَلْ بصبر أيبس العُودُ

⁂ (موسى) بن محمد السُّلَمى أبو عمران ·

بصرى مسجدى متوكلى ، يقول :

قعد الشيب بى عن اللذاتِ ورمانى بجفوة القَيْناتِ
فإذا رُمْتُ ستره بخضاب فضحتْه طلائع الناصلاتِ
مارأيتُ الخضاب إلا سرابا غرَّ فى لمعه بأرضٍ فَلاةِ
فإذا مادعا إلى الكأس داع قلت ماللكبير والشَّرْبَاتِ
لست بعد الشباب ألتذ بالعيـ ـش فدعنى وغصّة العبراتِ
إنّ فقْدَ الشباب أنزلنى بعـ ـدك دارَ الهموم والحسراتِ
ورمانى بأسهم الشيب دهر قارعتنى أيامه عن حياتى

وله :

أتلزمنى ذنباً وأنت جنيتَه ولكننى أخشاك أن أتكلّما
ولولا اتقائى أن تميتك دعوتى دعوتُ على ما كان أخفى وأظلما

⁂ (موسى) بن عبدالله البختكان

محدث متأخر ، كتب إلى صديق له رسالة [فى] حاجة فمطله :

ماآن للحاجات أن تُقْضَى وكذاك يتلو بعضه بَعْضَا
قل لىَ من أين تعلمت ذا قد قدّس الله لك الأرضا
قدكنت شاكِرْدِيّ فيامضى فصرتَ أستاذى ولا ترضى

⁂ (موسى) بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [1] الكاتب أبو مزاحم .

كان راوية مأموناً على مارواه من الآثار والأخبار ، مولده فى سنة ثمان وأربعين

---

(١) فى الهامش : قال أبو على : اسم خاقان النضر بن موسى بن أبى الضحى مسلم بن صبيح مولى سعيد بن العاص

ومائتين ، وتوفى فى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وكان مذهبه مذهب الحَشْوِية ، وحُب معاوية بن أبى سفيان قد غلب عليه حتى قال فيه أشعاراً كثيرة فدوّنها العامة عنه وكتب على خاتمه .

دِنْ بالسنَنْ موسى تُعَنْ

وهو القائل :

الشعر لى أدب أسلو بحكمته وماسبيلىَ فيه المادح الهاجى
ولستُ ماصاننى المولى ووفّقنى إلى هجاء ولا مدح بمحتاج

وله :

لعزّة العلم يسعى الطالبون له إليه والعلم لايسعى إلى أحدِ
وكل من لايصون العلم يظلمه ومن يصنه بعدل يُهْدَ للرشدِ

ذكر من اسمه مُعاذ

الأقرع القشيرى اسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبدالله بن حزْن بن سلمة ابن قشير ، وقيل اسمه (مُعاذ) بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل .

كان يناقض جعفر بن عُلْبَةَ الحارثى اللص ، وكانا فى أيام هشام بن عبد الملك واستعدَتْ بنو عُقَيل على جعفر لدماء كانوا يطلبونه بها ، فأُخذ جعفر وقُتل صبرا ، وجعفر يكنى أبا عارم ، وهو القائل لما هموا بقتله :

إذا ماأتيتَ الحارثيّاتِ فانعنى لهنّ وخبّرهن أن لا تلاقيا
وقَوِّدْ قلوصى بينهن فإنها ستُضحك مسروراً وتبكى بواكيا

فأجابه معاذ الأعشى [١] وخاطب فيها أباه :

أبا جعفر سَلِّمْ بنجران واحتسبْ أباعارم والمُنفساتِ العواليــا

وقُدتَ قلوصاً أتلف السيفُ ربَّها بغير دم فى القوم إلا تمــاريا

إذا ذكرته مُعْصِرٌ حارثيّة ترى دمع عينيها على الخدّ جاريا

وقال أيضاً :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفرا وخُلِّيَ فى بهو من الأرض واسعِ

❋ (معاذ) بن كليب العُقيلى [٢] من بنى نمير :

يقال : إنه هو مجنون بنى عامر وإنه صاحب ليلى ، وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك . ويقال : معاذ هو الملوّح . وهو أبو قيس المجنون صاحب ليلى . ومعاذ هو القائل فى ليلى التى تزوجت فى ثقيف .

وقد أصبحت ليلى وكانت حبيبة تَقَطَّع إلا فى ثقيف وصالُها

وكان مع الركب الذين غدوا بها سحابة صيف زعزتها شمالُها

وله :

شفى الله من ليلى فأصبح حبها بلاحمــدِ ليلى زايلتنى حبائلُهْ

سوى أنّ روعات يُصبنَ فؤاده إذا ذكرت ليلى وداء يطاوله

❋ (معاذ) بن مسلم الهرّاء الكوفى النحوى [٣] .

كان يبيع الهَروىّ وكان الكميت بن زيد الأسدى صديقه ، وكانا يتشيّعان

---

(١) الأقرع معاذ يقال له الأعشى ، انظر المؤتلف والمختلف ١٩

(٢) فى الهامش : قال أبو بكر الزبيدى : معاذ بضم الميم من أعذته ، وقد كان يجوز فتح أوله من عاذ معاذاً لكن التسمية جرت فيه بما ذكرنا .

(٣) فى الهامش : ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين فقال : معاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع ابن شور ، وقال ابن الأثير : هو عم أبى جعفر محمد بن الحسن بن أبى سارة الرؤاسى

فنهى معاذ الكميتَ أن يأتى خالد بن عبدالله القسرى ، فخالفه وصار إلى خالد فحبسه وعزم على قتله فقال معاذ :

نصحتك والنصيحة إن تعدّت هوى المنصوح عزّ لها القبولُ

فخالفتَ الذى لك فيه حظٌّ فغالتْ دون ماأمّلت غُولُ

وعاد خلافَ ماتهوى خلافٌ له عَرْض من البلوى وطُولُ

وله قصيدة يقول فيها :

ومازلت فى طمع راجياً أؤمّل كبشهمُ أن يَحينا

وأرقب من هاشم قائماً تقرُّ به أعين المؤمنينا

أبوها رسولُ مليكِ السماء نذير من النذر الأولينا

❊ (معاذ) الأزرق العبدى العصرى .

محدث . يقول :

كم من عقيلةِ معشرٍ محجوبة من دونها متظاهرُ الحُجّابِ

قد أنكحتناها الرماحُ ولم نكن إلّا بهن لها من الخُطّابِ

❊ (معاذ) بن عبيد الله التيمى .

من ولد عُبيد الله بن معمر القرشى يقول :

ياخليليّ ألمّا واسألا وابغيانى بابن عمى بَدَلَا

فلقد أمّلت فيه أملًا ليتَ شعرى فىّ ماذا أمّلا

دائباً يَخْرِضنى من نفسه قاطعاً رِحْماً وكِرْشاً وَصَلا

قال ربُّ الناس صِلْها قال لا وكذا لو قال لا قال بلى

ذكر من اسمه مرة

❁ (مُرّة) بن ذهل بن شيبان .

قديم : قتل ابنهُ جَساس بنُ مرّة كليبَ بنَ وائل وقال لأبيه :

تأهَّبْ عنك أهبــةَ ذى امتناعٍ   فإنَّ الأمر جلّ عن التلاحى

وهى أبيات ، فقال أبوه مُرّة يجيبه ، ويقال إنهما مصنوعان :

إن يك قد جنيت علىّ حربا   فلا وَكِل ولا رَثّ السلاحِ

سألبس ثوبها وأذبّ عنى   بها ثوبَ المذلّة والفِضَاح

❁ (مُرّة) بن الرُّوَاع الأسدى .

أحــد بنى حُيىّ بن مالك [١] والرُّواع أمه ، وهى من بنى سُليم بن عامر ، وهو جاهلى قديم كثير الشعر ، يقال : إنه كان فى عصر امرئ القيس بن حُجْر ، وإن امرأ القيس كان يُعلِّم قيانَه أشعار ابن الرُّوَاع ، وهو القائل :

أشاقك من فُـكَيْهَتك ادِّلاجُ   وبُتَّ الحبلُ وانقطع الخِلاجُ

وهى طويلة ، وله :

إن الخليط أجدوا البين وادّلجوا   وهمْ كذلك فى آثارهم لَحَجُ

❁ (مُرّة) بن خليف الفهمى .

جاهلى قديم ، كانت الإجازة بالحج للناس من عرفة إلى ولد الغوث بن مرة بن أدّ بن طابخة ، وكان يقال لهم صُوفة ، وكانت إذا حانت الإجازة قالت العرب : أجيزى صُوفة ، فقال مُرّة يذكر ذلك :

إذا ماأجازت صوفةُ النقبَ من مِنى   ولاح قَتارٌ فوقَه سَفَعُ الدَّمِ

(١) فى الهامش : قال الأمير : ابن الرواع أخو كعب بن الرواع،شاعران، وأبوهما سلم بن عامر المالـكى . وفى الجمهرة حي بن مالك بن مالك بن مالك بن ثعلبة

رأيتَ الإيابَ عاجلاً وتبعّثت علينا دَواعٍ للرّباب وكُلثم

❁ (مُرّة) بن عائذ الرِّبابي .

يقول :

صبّحنا بالصِّعاب حُلول بَكْرٍ صَبُوحاً ليس من عذب الشرابِ

صبحناهم ذكوراً مُقْرَبات تَوقّص بالكهول وبالشبابِ

بكل مُقلِّص كالسِّيد نهدٍ مُحبّبة إلى بُزْل الرِّكابِ

❁ (مُرّة) بن واقع الفزاري .

أحد بنى عبد مناف بن عُقيل بن هلال بن سُمير بن مازن بن فزارة .

مخضرم . كان يهاجى سالم بن دارة ، ومُرّة هو القائل فى امرأة من بنى بدر كانت عنده فطلقها ، وبهذا السبب وقع بينه وبين سالم بن دارة ماوقع :

لو أن بنت الأكرم البدرىّ رأت شحوبى ورأت ندىّ[1]

وهنّ خوص شبه القسىّ يلفّها لفّ حصَى الأتىّ

❁ أروع سقّاء على الطّوِىّ ❁

❁ (مُرّة) بن عمرو الخزاعى .

إسلامى ، يقول فى رواية دعبل :

ذهب الرجالُ الأكرمون ذوو الحِجَى والمنكرون لكلّ أمر منكرِ

وبقيت فى خَلْف يُزيِّن بعضهم بَعْضاً ليدفع مُعْوِرٌ عن مُعْوِرِ

❁ (مُرّة) بن مِحْكان[2] السعدى من بنى عُبيد :

أحد اللصوص ، هجا الفرزدق ، وهو القائل :

يا ربّة البيت قومى غير صاغرة ضمّى إليك رِحال القوم والقُرُبا

(١) فى الخزانة ١/٢٩٠ : بذرىّ .

(٢) فى الأصل : محكان بفتح الميم وكسرها وكتب عليها : معا

القرب : أجفان السيوف واحدها قراب .

ماذا ترين أنُدْنيهم لأرحلنا　　في جانب البيت أم نبنى لهم قُبَبا
فى ليلة من جُمادى ذاتِ أندية　　لا يُبصر الكلب من ظلمائها الطنُبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة　　حتى يلف على خيشومه الذَّنَبا
أنا ابن محكانَ أخوالى بنو مَطرٍ　　أَنمى إليهمْ وكانوا معشراً نُجُبا (١)

ذكر من اسمه المفضَّل

☆ (المُفَضَّل) بن قُدامة الكوفى .

يقول فى بَيْعة ابن الزبير فى رواية دعبل :

دعا ابنُ مُطيع للبياع فجئته　　إلى بَيْعة قلبى لها غيرُ عارفِ
فناولنى خشناء حين لمستها　　بكفِّيَ ليستْ من أكفِّ الخلائفِ
مُعوّدة حمل الهوادى لقومها　　وليس أخوها بالشجاع المسايف

وهذه الأبيات لفَضَالة بن شريك الأسدى، وحضر بيعة ابن الزبير بالكوفة لما استعمل عليها عبدَ الله بن مُطيع .

☆ (المُفضَّل) بن دَلْهَم بن الجشر .

أحد بنى قيس بن ثعلبة يُعرف بابن أُمامة ، وهى أمه ، وهى بنت وَبرة بن عبادة بن مزيد شاعر ، معروف .

---

(١) فى الهامش : من كتاب البلاذرى : مرة بن محكان من بنى رُبَيع بن الحارث ، وهو مقاعس ، ضربه القباع فقال

عهدت معاقيب امرئٍ كان ظالمًا　　فألهب فى ظهرى القباع وأوتدا

وقال أبو اليقظان : كان مرة سيد بنى رُبيع قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير وكان من أصحاب الجفرة وهجاه الفرزدق فقال :

تُرَجِّى رُبَيْعٌ أن تسود مُجاشعاً　　كِباراً وقد أعيا رُبَيْعًا صِغارُها

❊ (المُفَضَّل) بن المهلَّب بن أبى صفرة الأزدى .

يقول بعد وقعة العَقْر فى رواية دعبل :

أرى الشمسَ ينفى الهمّ عنى طلوعُها ويأوى إلىّ الهمُّ حين تغيبُ
هل الموت إن جُدْنا بسفك دمائنا مُطهِّرنا من عـــثرة وذنوب [1]
وماهى إلا وَسْنة تُورث السّنا لعقبك ماحنّت روائمُ نيبُ
وما خيرُ عيش بعـــد فَقْد محمد وفَقْد يزيد والحرون حبيب [1]

وله :

ولا خـير فى طعن الصناديد بالقنا ولا فى طعان الخيل بعـــد يزيد

❊ (المفضل) المازنى .

من شعراء خراسان ، ذكره المدائنى ولم ينسبه، لمـا أوقع الـكرمانى [2] الفتنة بخراسان فى أيام نصر بن سيار قال المفضل :

ليُصبحنّ جُدَيعاً فى مُرَكّنه كأساً تُحَسِّيه من ذِيفانها جُرَعا

❊ (المفضل) بن خالد السُّلمى من شعراء خراسان .

ذكره المدائنى أيضاً ، يقول فى الفتنة :

قد قلت للأزد قولًا ماأَلَوْتُ به نُصحاً لهمْ وأعـــدت القول لو نَفَعا
يامعشر الأزد إنى قد نصحت لـكم فلاتطيعوا جُدَيعاً أىّ ماصنعا
فـما تناهَوْا ولازادتهمُ عِظةً إلا لجاجاً وقالوا الهجْرَ والقَذَعا
يامعشر الأزد مهلاً قـد أظلّـكمُ مالا يطاق له دَفْعٌ إذا وقعا

❊ أبو طالب (المفضل) بن سلمة بن عاصم النحوى صاحب الفرّاء .

---

(١) فى البيت إقواء

(٢) هو جديع بن على الأزدى سجنه نصر بن سيار فى أول ولايته خراسان ثم أطلقه فثار عليه إلى أن قتل جديع سنة ١٢٩ (كرنكو) . وانظر حوادث ١٢٩

وأبو طالب عالم بالنحو أديب توفى سنة [١] . . كتب إلى على بن يحيى المنجم يهنئه بالنيروز من أبيات .

يا ابن الجحاجحة الغرّ الميامين ومن يزين به فعل الدهاقين
ومن تجود على العِلّات راحته بنائل من عطاء غير ممنون
اسلمْ لنا كلّ نيروز يمتّعنا فيك الإله بإعزاز وتمكين

وله إلى عبدالله بن المعتز مكاتبات بالأشعار .

ذكر من اسمه المُؤَمَّل

❁ (المُؤَمَّل) بن أُميل المحاربى أحد بنى جَسْر بن محارب .

وكان يقال له البارد ، وهو كوفى ، ومدح المهدى فى أيام أبيه، وله مع المنصور خبر مشهور . وشهر بقصيدته التى أولها .

شفّ المؤمل يوم الحيرة النَّظَرُ ليت المُؤَمَّل لم يخلق له بصر

فيقال إنه لما قال هذا عمى، فرأى فى منامه إنسانًا فقال : هذا ماتمنيت فى شعرك. وفيها يقول :

إذا مرضنا أتيناكمْ نعودكمُ وتذنبون فنأتيكم فنعتذرُ
شكوت مابى إلى هند فما اكترثتْ ماقلبها أَحديدٌ أنتِ أم حَجَر
لاتحسبينى غنيا عن مودتكم فلى إليك وإن أيسرتُ مُفْتقرُ

وله وفيه لحن لمعاذ بن الطبيب أحسن فيه .

أبهارُ قد هيّجت لى أوجاعاَ وتركتنى عبداً لكم مِطواعاَ
لحديثك الحسن الذى لوكُلّمتْ وحْشُ الفلاة به لجئن سِراعا

---

(١) بياض بالأصل كتب فوقه لفظ : كذا . ووفاة المفضل من ٢٩٠ — ٣٠٠

واللهِ لو علـم البهار بأنها أضحت سميّته لطال ذِراعَا

وفيها يقول :

إنْ تبصرى شيباً تغشّى مَفرق فلقـد أعاطى الحيَّة اللسّاعَا
أوَماترين السيف يغشى لونَه صداٌ ويوُجد صارماً قطَّاعَا

❊ (المُؤمَّل) بن جميل بن يحيى بن أبى حفصة أبو الخطاب .

كان شاعراً غَزِلا ويلقب قتيل الهوى ، وكان منقطعا إلى جعفر بن سليمان ، ثم قدم العراق فكان مع عبد الله بن مالك . وهو القائل :

قلن من ذا فقلت هـذا اليمانـىّ قتيل الهوى أبو الخطّاب
قلن بالله أنت ذاك يقينا لاتقل قول مازِح لعّابِ
إن تكن أنت هُو فأنت مُنانا خاليًا كنت أومع الأصحابِ

❊ (المُؤَمَّل) بن طالوت الشاعر الحجازى المعروف بالرارى .

يقال إنه مولى سُكينة بنت الحسين بن على وقد جّر ولاءه حكيمُ بن حزام لأن سُكينة أمهم، وكانت تحت عبد الله بن عمار بن حكيم بن حزام، فولدت له عثمان وحكيما وربيحة بنى عبدالله فورثوها ، لم يرثها معهم أحد . والمؤمل محدَث رشيدى مدنى يقول :

بدر قريش والذى برّز فى المحافلِ
ذو تُدْرَاٍ أو مِدْرَهٍ فى كل أمر نازلِ
وذو لقاء صادق وذو قضاء عادل
والناس فى أذرائهِ مختلطو القبـائل
من راغب وراهب ونازل وراحـل
ومُنصف لا يتّقى فى الله عذل العاذل

وراجح لا يُمترى درَّته بالباطل
ليس بخبّ خادع ولا بغرّ غافل
نِعْم الفتى لخائف ونعم هُو لآمل
ونعم مسعار الردى فى اليوم ذى البلابل

ذكر من اسمه المُسَيَّب

☆☆ (المُسَيَّب) بن علسة [1] الشيبانى .

وهى أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابنى علسة وقد تقدم نسبه . والمسيب جاهلى يقول :

لقد أعملت راحلتى ورحلى إلى الديَّانِ خـير فتىً يمانى
فــلم أرمثله من أهل كعب ولا ولد الضِّباب ولا قنانِ
وخيرُ الناس قد علمت معدٌّ لضيفٍ أولجار أولعانى

وله :

لنا الرأس والخيشوم والأنف والذُّرا إذا بذختْ تحت الشئون الشقائقُ

☆☆ (المُسيَّب) بن الرَّفل الزُّهيرى :

من ولد زُهير بن جناب جاهلى [2] يقول :

وأبرهة الذى كان اصطفانا وسوّسنا زِناجَ المُلْك عالى
وقاسمَ نصْف أسرته زُهـيراً ولم يك دونه فى الأمر والى
وأمّره على حيّى معـدّ وأمّره على الحىِّ المُعالى

(١) فى الهامش : الذى رأيت فى ديوانه بخط الجاحظ فيما قيل : المسيب بن علس بغير هاء

(٢) اسمه المسيب بن الرفل بن حارثة بن جناب بن قيس بن امرىء القيس بن أبى جابر بن زهير بن جناب ، وليس بجاهلى لأن له شعراً يفخر فيه بقتل يزيد بن المهلب (كرنـكو)

على ابنىْ وائل لها مُهيناً　　يردّها على رغم السِّبالِ

☆ (المُسيَّب) بن نهار .

أخو بنى بُهثة من بنى ضبيعة يلقب أُلمجدَّع . يقول لقيس ابن قِرْد المعروف بالخنزير التيمى .

ألم ترنى جدَّعت عبساً ولم يكن　　بأوّلِ عَبْد جدَّعته القصائدُ

فأجابه ابن قرد :

لقد جدَّعت أم المسيّب أنفه　　ببظْر لها مثل اُلحصَيْلة وارد

☆ (المُسيَّب) بن نجبة بن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة .

من قدماء التابعين وكبارهم، وهو من أصحاب عليّ عليه السلام . يقول

لست كمن خان ابن عفان مثلهم　　ولا مثل من يُعطى العهود ويغدرُ

ولكن تبغّى جُنَّة أتقّى بها　　لعل ذنوبى عنـــد ربىَ تُغفرُ

شهدت رسول الله بالجوّ قائماً　　يبشر بالجناتِ والنارَ يُنذرُ

☆ (المُسيَّب) بن حباشة بن حبيش بن أوس بن بلَّال بن سعد بن حبال ابن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

شاعر إسلامى[1] فأما :

☆ (المُسيَّب) بن علس فاسمه زهير، وقد تقدم خبره .

ذكر من اسمه المُثَلَّم

☆ (المُثلَّم) بن رياح المرى .

جاهلى، وله يقول سنان بن أبى حارثة وأجار عليه :

---

(١) فى الهامش : أخو المسيب الضريب الشاعر، وقد تقدم ذكره .

من مبلغ عنى المثـــلّم آية　　وسهلا فقد نفرّتم الوحش أجمعا

همُ إخوتى دُنيـــاً فلا تقربنّهم　　أبا حَشْرج وافسح لجنبك مَضجعا

فأجابه المثلم :

من مبلغٍ عـــنى سناناً رسالة　　وشِجْنَة أنْ قوماً خذَا الحقّ أودَعَا

سأكفيك جَنبى وَضْعَهُ ووسادَه　　وأقبل إن لم تعطنا الحقّ أشجعا[1]

تَصيح الرُّدينيّـات فينا وفيـــكمُ　　صِياح بنات الماء أصبحن جُوَّعا

خلطنا البيوت بالبيوت فأصبحوا　　بنى عمّـنا من يرْمِهم يرْمِنـا معا

وله :

بكر العواذل بالسواد يلمننى　　جهْـلا يقلن ألا ترى ماتصنعُ

أفنيتَ مالك فى السَّفاه وإنما　　أمر السفاهة ماأمرْنك أجمعُ

إنى مُقَسِّمُ ما ملـكت فجاعل　　أجراً لآخرة ودنيـــا تنفع

☆ (المثلّم) بن عامر الضبى .

وهو فارس سُحَيم جاهلى ، يقول فى فرسه :

إنِ الرحمن حَطَّـأ عن سُحَيم　　وفارسِه رماحَ بنى تميم

☆ (المثلّم) بن عمرو التنوخى .

يقول :

إنى أبَى الله أن أموت وفى　　صدرىَ همٌّ كأنه جَبَلُ

لا تحسبنّى محجَّـلا سَبِطَ الـ　　ساقين أبكِى أن يظلع الجملُ

إنى امرؤ من تَنوخَ ناصره　　محتمِلٌ فى الحروب ما احتملوا

☆ (المثـلّم) بن حُذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَرِيج بن عدىّ ابن كعب .

---

(١) فى شرح المرزوقى ٣٨٢ : « وأغضب إن لم تعط بالحق أشجعا » .

مخضرم ، كان أجار رجلا يقال له أوس من النمر بن قاسط ، فقتل أوسٌ رجلا من بنى جُمح ، فطلبه أُبىّ بن خلف ، فمنعه المثلم وقال :

من ذا يبدِّد بين الناس معذرتى إن رَدَّ جارى أُبىٌّ وهو مقتولُ
تَنازعُ الطيرُ بالبطحاء حُشوته يقال مَنْ جارُ هـذا غاله غُولُ
وقلت أُسلِم أوساً لامرئ أبداً حتى أُرَدَّ وثغر النحر مبلول
أو أبلغ العُذر فى أوس فتعذرنى فيه الرجال إذا ما يُنْشر [القِيل](١)

ذكر من اسمه المنخَّل

* (المُنخَّل) اليشكرىّ .

يقول فى قصيدته المشهورة :

يارُبَّ يوم للمنخَّـ ـل قد لها فيه قصيرِ
ولقد شربت من المدا مة بالصغير وبالكبيرِ
فإذا انتشيت فإننى رب الخورنق والسديرِ
وإذا صحوت فإننى رب الشويهة والبعيرِ

* (المُنخَّل) بن سُبيع العنبرى .

يقول :

ألا قد أرى والله أنْ لست منكمُ وأنْ لستمُ منى وإن كنتمُ أهلى
وأنى ثَوِىٌّ قد أحمّ انطلاقه يحيِّيه من حَيَّاهُ وهو على رَحْلِ
فإن أنا يوماً غيَّبتنى غيابتى فسيروا كسيْرِى فى العشيرة أو فِعْلى

---

(١) محو فى الأصل والتكملة من نسب قريش ص ٣٧٤

ذكر من اسمه المَعَذل

❊ (المُعذَّل) البكرى .

أحد بنى قيس بن ثعلبة إسلامى . مدح النهّاس بن ربيعة العتكى لأنه كفل به وكان المعذل أخِذ بجرم فأطلقه النهاس ، فقال المعذل :

جزى الله فتيان العَتِيك وإن نأت بىَ الدار عنهم خير ما كان جازياً

متاعهمُ فوضى فضاً فى ديارهمْ ولا يحسنون الشرّ إلا تناديا

همُ خلطونى بالنفوس وأكرموا الـ صحابة لما حمّ ما كان آتيا

كأنّ دنانيراً على قسماتهم إذا الموت للأبطال كان تحاسيا

وقدم على المهلّب بخراسان فقال لمن حضره : يامعشر الأزد ، هذا الذى يقول ، وأنشد هذه الأبيات ،فجمعوا له خمسين وصيفاً وأعطاه المهلب مثلها .

❊ (المعذَّل) بن غَيْلان بن الحكم بن أعين العبدى .

من عبد القيس من أنفَسِهم وهو أبوأحمد الفقيه وعبدالصمد الشاعر ابنىالمعذل . وهو يكنى أبا عمرو ، وكان أديباً شاعراً ، وكان له من الولد أحد عشر ابنا وكلهم أديب شاعر . وهو من أهل الكوفة ، قدم البصرة مع عيسى بن جعفر بن المنصور ، وأقام بها هو وولده . وكان قصيراً يلبس ثياباً واسعة ، وفيه يقول الشاعر :

مُعذّل فى كُمّـهِ نصْفُه ونصفه الآخر فى خُفِّهِ

وصار يوماً إلى باب عيسى ليركب معه ولم يخرج بعد ، فقام يصلى ، وكان إذا صلى لا يقطع صلاته ، فخرج عيسى فصاح به فلم يجبه ، فغضب عليه ، فكتب إليه المعذل :

قد قلت إذا هتف الأميرُ ياأيها القمر المنـــيرُ

حَرِمِ الـكلام فلم أجب ... وأجابَ دعوتك الضميرُ
لو أن نفسى مثل عيـ ... نى إذ دعوت ولا أُحِيرُ
لبَّـاك كلُّ جوارحى ... بأناملى ولها السرورُ
شوقاً لمن يشتاق لى ... ولـكِدْتُ من فرحٍ أطيرُ

وكان سعيد بن مسعدة الأخفش يؤدب ولده ، وجرت بينهما مكاتبات بالأشعار وله فى جعفر بن سليمان مدائح . وهو القائل :

إلى الله أشـكو لا إلى الناس أننى ... أرى صالح الأعمـال لا أستطيعُها
أرى خـلَّةً فى إخوة وقرابة ... وذى رَحِمٍ ما كنت ممن يُضيعُها

ذكر من اسمه مُطَرِّف

﷽ (مُطَرِّف) بن عبد الله بن الشِّخِّير .

أحد بنى وَقْدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : قالت امرأة من بنى قشير :

عضّتْ بنو وقدان أيرَ أبيهمُ ... وعمرو بن وقدان الذى بالمناقب

فرد عليها مُطرِّف فقال :

ألم تجـدى مفاخرة لِفَضْلٍ ... سوى ذِكْرِ الأيور لك الأَلِيلُ
فإذ أعضَضْتِنا سَفَهاً فعضّى ... بأير أبيك أبيض ذى حجُولِ[1]

وكان أبوها أبرص .

﷽ (مُطرِّف) الهُجَيمى يعرف بأبى الأنواح .

(١) فى البيت إقواء .

وكان رأس بنى تميم بخراسان أيام نصر بن سيار ، وكان نصر يراجعه الأشعار ، وله يقول :

صنيع مُطَرَّفٍ مادام رأساً سريعٌ فى بَوَارِ بنى تميمِ

وله يقول أبو الأنواح :

ألا أبلغْ أبا ليث رسولا علانية وليس من السِّرارِ
أأَنْ أُدنيت أو أُعطيت قصرا ووافقت المعيشة فى قرار
ظللت علىَّ من أشَرٍ تنزَّى ستعلم فى الكريهة من تُجارى
فذرْ أهل الحروب فلست منهم وراجعْ صَفْقَ كفِّك فى التِّجارِ
فتلك تجارة إن قلت فيها صدقت حديثها ليست بعارِ

ذكر من اسمه مُصَرِّف

❊ (مُصَرِّف) بن الأعلم بن خويلد بن عامر بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .

فارس شاعر جاهلى . له أشعار فى يوم فَيف الريح ويوم النُّخَيل، وهو القائل :

رحلت أُميمة للفراق فأصبحت بعد الصفاء رحيلها يتقطعُ
وتبدّلت بدلا سواك وليتها تدنو وقُرْبُ ذوى المودّة ينفعُ
لاتيأسنَّ فقد يُشِتُّ ذوى الهوى حِدْثانُ صَرْفِ الدهر ثُمَّتَ يرجعُ

وفيها يقول :

وأعِفُّ عن قذف العشيرة باخنا وأصُدُّ ذا الضِّغن الألدَّ فيضرَعُ
ويقلّ مالى قد علمت فلا أرى للدهر حين يعضّنى أتخشَّعُ
وتصيبنى فيه قوارعُ جمّة فتزلّ عن عودى وماأتضعضع

فأدِم وصالك للصديق ولاتُضِـعْ ۝ سرّ الأمين وكن كذلك تَصنعُ

❊ (مُصَرِّف) بن الحارث .

وابنه الحارث بن مصرف ، شاعران ، لقيهما الأصمعى وأخذ عنهما وذكرهما ولم ينسبهما .

ذكر من اسمه مُضَرِّس

❊ (مُضَرِّس) بن رِبعىّ بن لقيط بن خالد بن نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان ابن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدى .

له خبر مع الفرزدق وهو القائل :

وعاذلة تخشى الرّدى أن يصيبنى ۝ تروح وتغدو بالملامة والقَسَمْ

تقول هلكنا إن هلكت وإنمـا ۝ على الله أرزاق العباد كما زَعَمْ

فإنى أُحبّ الُخلد لو أستطيعه ۝ وكالُخلد عندى أن أموت ولم أُذَمّْ

وله :

إذا قيلت العَوْراء ولّيتُ سمعها ۝ سواى ولم أسأل بهـا ما دبيرُها

وله :

ولا تيأسنْ من صالح أن تناله ۝ وإن كان نَهْبًا بين أيدٍ تُبادرُهْ

وله :

وليس يزين الرّحْل قِطْع ونُمْرقٌ ۝ ولكن يزين الرّحْل من هو راكبُهْ

كأنّ الفتى لم يَحْىَ يوماً إذا جرى ۝ على قـبره هابى التراب وحاصِبُهْ

* (مُضَرِّس) بن دوسى[1] يقول لأزد عمان :

إذا الحرب شالت لاقحاً وتحدّمت رأيت وجوه الأزد فيها تَهلَّلُ
حياء وحفظاً واصطباراً وأنهم لهـــا خُلقوا والصبر للموت أجملُ
همُ يمنعون الجار من كلّ حادث ويمشون مشى الأُسْد حين تبسَّلُ
ترى جارهم فيها منيعاً مكرّما على كلّ ماحالٍ يُحبّ ويُوصلُ
إذا سيم جارُ القوم ذُلاًّ فجارهمْ عَزيزٌ حماهُ فى الحماية[2] يَعْقِل

ذكر من اسمه مُغَلِّس

* (مُغَلِّس) بن لقيط السعدى .

كان له ثلاثة إخوة ، فمات أحدهم وكان به بارّاً فأظهر الآخران عداوته فقال :

أبقت لى الأيام بعـــدك مُدرِكاً ومُرَّةَ والدنيا كريهٌ عِتابُها
فريقين كالذئبين يبتدرانـنِى وشرُّ صحابات الرجال ذِئابها
إذا رأيا لى غِرَّة أغريا بها أعادِىّ والأعـــداء تعوى كلابها
وإن رأيانى قـــد نجوتُ تلمَّسا لرجـــلى مُغوّاة هَيَاماً تُرابها
وأعرضت أستبقيهما ثم لاأرى حـــلومهما إلاّ وشيكا ذهابُها
فقد جعلت نفسى تطيب لضَغْمة أعضُّهماها يقرع العظمَ نابُها

* (مُغَلِّس) بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان .

جاهلى ، يقول فى رواية أبى عيينة المهلبى ، وغيره يرويها لغيره[3] :

ولا تهلـكنّ النفس كَرْباً وحسرة على الشىء سَدّاه لغـيرك قادِرُهْ

(١) فى المطبوع روى، وعلق كرنـكو فقال : لعل الذى فى الأصل دوى . هذا وفى الأصل الدال مضمومة والسين والياء غير واضحة

(٢) فى الأصل : فى عماية

(٣) هذا الشعر يروى لمضرس بن ربعى من قصيدة طويلة « كرنـكو » .

فإنك لا تعطى امرأً حظَّ غـــيره ولا تمنع الشقّ الذى الغيثُ ماطره [١]

وله :

عوى نابحٌ من أرضه فعوتْ له كلابٌ وأخرى مستخِفٌّ حلومُها [٢]

إذا هنّ لم يُولغن من ذى قرابة دَمًا هُلِست أبدانها ولحومُها

مُدرك [٣] أو (مُغَلِّس) بن حِصْن الفقعسى .

إسلامى . يقول فى الحماسة وتروى لغيره :

تَشَبَّهَ عبسٌ هاشمًا أنْ تسربلتْ سرابيل خَزٍّ أنكرتها جلودُها [٤]

يريد الوليد بن عبد الملك ، لأنهم كانوا أخواله .

فسادةُ عبس فى الحديث نساؤها وقادة عبس فى القديم عبيـــدُها

يريد أم سليمان والوليد ابنى عبد الملك : ويريد بقوله : عبيدها عنترة بن شداد [٥] .

---

(١) فى الأصل : الغيث ناصره

(٢) فى الهامش : أنشد الجاحظ فى الحيوان :

عوى منهمُ ذئب فطرّب عاويًا له مُجلباتٌ مُستثارٌ سخيمها

إذا هنّ لم يحسبن من ذى قرابة وما هُلِسَتْ أجسامُها ولحومُها

(٣) فى الهامش : فى ديوان المرّار : كان المرار وقع بينه وبين مرة بن عداء بن مرثد بن نضلة ملاحاة حتى دخل بينهما مدرك بن حصن بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة فكف بعضهم عن بعض .

(٤) فى الأصل : سرابيل لوم . والتصويب من شرح المرزوقى ١٥٢٦

(٥) فى الأصل بعد عنترة بن شداد عنوان هو : ذكر من اسمه محرق . . ثم انتهت الصفحة فدل ذلك على سقط من الأصل وانظر المؤتلف والمختلف : المحرق بن النعمان .

ذكر من اسمه معاوية

٭ مُعَوِّد الحكماء العامرى واسمه (معاوية) بن مالك بن جعفر بن كلاب .

وهو عم لبيد بن ربيعة الشاعر ، وسمى معوّد الحكماء ببيت قاله[1]. وهو القائل:

تفاخرنى بكثرتها قُرَيط　　　فيالك والد الحجَل الصقور

بُغاث الطير أكثرها فراخاً　　　وأم الباز مِقـــلات نزور

فإن أكُ فى عـــدادكُمُ قليلا　　　فإنى فى عــدوكُمُ كثير[2]

وله :

وكنت إذا العظيمة أفظعتهمْ　　　نهضت ولا أدبّ لهــا دِبابا

إذا نزل الغمام بدار قـــوم　　　رعيناه وإن كانوا غضابا

٭ ذو العينين الكندى واسمه (معاوية) بن مالك بن الحارث بن بَدّاء ابن الحارث .

أحد فرسان الجاهلية، أغار على صِرْم من بنى نَهد فقال بعض النهديين :

ترامت بذى العينين والموت فاغرٌ　　　نَفانفُ أفجاجٍ وأرجاء مُهْيَل

فأجابه ذو العينين بقصيدة طويلة ، منها :

لعمرو أبيك القَين يابن غُزَيِّر　　　لقد كنت عن هــذا المقال بمعزلِ

فإن تك آجالٌ توافَى كِتابُها　　　لِحُمَّـــة وقت للنفوس مُؤجَّل

فإنا رجال قــــد عرفتم بلاءنا　　　وسَورتنا فى الحرب لم تتبدَّل

---

(١) البيت الذى قاله :

أُعوّد مثلها الحكماء بعدى　　　إذا ما معْضِل الحدثان نابا

انظر السمط ١٩٠

(٢) انظر الاختلاف فى القائل للأبيات فى السمط ١٩٠ .

⁂ (معاوية) بن الحارث بن تميم :

من بنى تميم بن مر بن أد ، يلقب الشقر ــ ويقال شَقِرة لقب بذلك لقوله ــ وكان عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة قتل الحارث بن تميم فقتل معاويةُ ابن الحارث عَوْفاً بأبيه ــ وقال ــ :

وقــد أحمل الرمح الأصمّ كعوبه به من دِماء القوم كالشَّقِرات [(١)]

فسموا الشقرات ، وهم أهل بيت من بنى نهشل بن دارم ، يقال لهم شقرة . والشقرات شقائق النعمان ، واحدتها شَقِرة ، ويقال سميت الشقائق لأعلام حمر كانت للنعمان :

⁂ (معاوية) بن حذيفة بن بدر الفزارى .

يلقب عُرَيّبَ إبط الشمال ، وكان مشوّهاً ، سمى بقول شتيم بن خويلد الفزارى لُقيط [(٢)] . . . سار فى حلف كان بينهم :

أعنت عــــديا على شأوها تُوالى فريقا وتبقى فريقا

أطعت عُرَيّب إبط الشمال ينحى بحـد المواسى الحلوقا

[زحرت بها ليـلة كلها فجئت بها مُؤيداً خنفقيقا]

⁂ (معاوية) بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزارى .

يلقب مُقتّلا ، سمى بذلك لقوله :

لقــد علـم الأضياف أنىَ منزلى لهم مألفٌ إذ باب غــيرى مُغلقُ

وأن كلابى لا يهرّ عَقورُها إذا طارق من آخر الليل يطرقُ

إذا استنبحوا دلّت وإن جاء بصبصت إليهم وإن هرّت من القتل تفرقُ

---

(١) قد نسب ابن دريد فى الجمهرة وكتاب الاشتقاق هذا البيت للحارث بن مازن بن عمرو بن تميم « كرنكو » وانظر الاشتقاق ١٩٧ .

(٢) هذه الترجمة مشوشة فى الأصل . والبيت الثالث من المطبوع .

☆ (معاوية) بن مالك الثعلبي .

جاهلي . يقول يوم جبلة وقتل دثار بن وهب :

لمـــا رأيت نساء قومى حُسَّراً وترتْ إلىَّ النفسُ غير مزاح

أقدمت حتى لم أجد متقـــدّما وعلمت أن اليوم يوم فِضـــاح

إنى ثأرت أخى فلم أُسبق به وشفيت نفسى من بنى الطمّاح

☆ (معاوية) بن أوس بن خلف بن بجاد بن كليب بن يربوع بن حنظلة التميمى وهو أخو ابن أبى حارثة المرّى لأمه ، وهو القائل من قصيدة :

وجمع يَعَضّلُ منــه الفضاء شهدت على صِمْصِم صِلدِم

وخيل شهدت على مِغوَل تبادر مثـــل القطا الأوّم

فلما تداعَوْا لأقرانهم دُعيت إلى الفارس المُعلِم

فروّيت منه شُراعيّةً وأُبْتُ إلى القوم لم أُكلَم

تخالجُ أنفسنا بيننا بكل حديدِ الشَّبا لَهذَم

☆ (معاوية) بن عمرو بن الحارث بن الشريد واسمه عمرو بن رياح بن يقظة ابن عُصَيَّة بن خفاف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سليم ، أخو الخنساء .

☆ (معاوية) بن جُلَيميد بن عُبادة بن البكاء العامرى .

وهو فارس حجناء ، جاهلى .

☆ الصمة الأصغر الجشمى ، واسمه (معاوية) بن الصمة الأكبر ، واسمه مالك ابن الحارث .

وهو أبو دريد بن الصمة فى أكثر الروايات ، عن أبى عبيدة . وقيل : معاوية أخو دريد ، وقيل : بل هو أبوه ، ومالك عمه .

وقال المفضل : الصمة الأصغر معاوية بن الحارث بن بكر بن عَلَقَة بن جُداعة ابن غزّية بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر ، وكان معاوية وأبوه مالك يقال لهما الصِّمتان ، هكذا روى سَعدان عن أبى عبيدة ، وروى ابن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة أن الصمتين مالك وأخوه ، وكان مالك أنبهَ من أخيه وأذكَرَ من أخيه أبى دريد ابن الصمة فى العرب ، ورُويت لهما جميعاً أشعار يختلط بعضها ببعض، ومالك أكثر شعراً من أخيه .

❊ (معاوية) بن أبى سفيان صخر بن حرب .

قال يُعاتب قوماً من قريش :

إذا أنا أعطيت القليل شكوتمُ (١) ... وإن أنا أعطيتُ الكثيرَ فلا شكرُ
إذا العُذر لم يقبل ولم ينفع الأسى ... وضاقتْ قلوب منكم حشوها الغِمْرُ
فكيف أداوى داءكم ودواؤكم ... يزيدكمُ داء لقد عظمَ الأمرُ
سأحرمكمْ حتى تذلّ صعابكم ... وأبلغُ شىء فى صلاحكم الفقْرُ

وله وكتب إلى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام جواباً عما كتب به إليه مع جرير ابن عبد الله البجلى رضى الله عنهما :

أتانىَ أمر فيه للنفس غمّة ... وفيه اجتداع للأنوف أصيلُ
مصاب أمير المؤمنين وهدّة ... تكاد لها صُمُّ الجبال تزولُ
فأما التى فيها الموادة بيننا ... فليس إليها ماحييت سبيلُ
سأنعى أبا عمرو بكلّ مُهند ... وبيض لها فى الدارعين صليلُ

❊ (معاوية) بن حَوْط الفزارى .

هاجر إلى الشام هو وولده فهلكوا بها ، وهو القائل :

(١) فى الهامش كفرتم ، وانظر عيون الأخبار ٣/١٥٩ .

طاح خِلاج الأمر ثم صرمتُه ... وللأمر من بعد الخِلاج صَرِيمُ
سأنزلُ مابين السُّميط وقادم ... إلى أبرق الصلْعاء وهو ذَميم

❊ (معاوية) بن قُرَّة السعدى .

يقول فى رواية المبرد :

أرِغْ بالأمور إذا رُمتها ... فلا تعرضنْ كل أبوابها
فإن العُداة متى يعلموا ... بها يحفروا تحت أعقابها

❊ (معاوية) [1] بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب .

ولد سنة خمس وأربعين ، وعبد الله بن جعفر عند معاوية بن أبى سفيان بالشام فسأله معاوية أن يسميه باسمه ، ودفع إليه خمسمائة ألف درهم وقال : اشتر لسَمِيِّ ضَيْعة وكان معاوية بن عبد الله صديقاً ليزيد بن معاوية ، ومدحه بأبيات ، منها :

إذا مَذَق الإخوانُ بالغيب ودَّهم ... فسيِّدُ إخوان الصفـاء يزيدُ

وله يرثى أباه عبد الله :

عين بكّى على ابن جعفرِ القرْ ... م أبى جعفر إمام الـكرامِ
من إليـه تثوب جائلة العجْ ... ز فتبغى لديه دار مُقـام
فعليك السلام إنا فقدنا ... بك شمس الضحى وبدر الظلام

❊ (معاوية) بن صعصعة بن معاوية بن عبادة بن نزال بن مرة بن عُبيد التميمى وأبوه صعصعة ، هو عم الأحنف بن قيس ، وكان معاوية على البحرين فعزله الحجاج وأغرمه أربعين ألفاً فحُبس بها ، فخذله أصحابه فقال :

أما مِنْ تميم دافعٌ لعظيمة ... ولا صابر عند الحفـاظ مواسى
ولو كنت من حيّ ربيعة شُرِّفتْ ... دعائم بيتى منهمُ وأساسى

(١) فى الهامش : « معاوية بن الحكم السلمى له صحبة أنشد له ابن عبد البر لما مسح النبى صلى الله عليه وسلم [ساق فرسه فبرأ قال] شعرا يذكر ذلك » انظر الاستيعاب جـ ١ ص ٢٥٦

وله يهجو إياس بن قتادة بن أوفى التميمى و يرد عليه أبياتا قالها فى جملة من قتل فى فتنة عبيد الله بن زياد لما انصرف عن البصرة :

لقد ضاع أمرٌ ياإياس ولِيتَه … وخُطّة حزم كنتَ أنت تُدبرُها

سعيت فجلّلت الأدانىَ خزْية … تُسبّ بها أحياؤها وقبورُها

وللمجدِ حَوْمَاتٌ تلقّاك دونها … مهالكُ مقطوعٌ عليها جبورها[1]

وأبو عبيدة يروى هذه الأبيات لصعصعة بن معاوية ، وقال أبو عبيدة : معاوية ابن صعصعة هو عم الأحنف بن قيس وهو القائل :

بذى وهج يصطلى كَينه … يكاد يمزّق جلد الذَّكرْ

الكَين : لحم الفرج .

❊ (معاوية) بن عمرو بن معاوية العقيلى من ولد المنتفق بن عامر بن عقيل .

كان أبوه مع معاوية بن أبى سفيان ، ومعاوية بن عمرو هو القائل :

بَنىَّ بنى معاوية بن عمرو … وكان أبوكم برّاً وَفيّا

فأوصاكم بضيفٍ أو بجار … يجاوركم فقيراً أوغنيّا

فإن القوم لايدعون شيئا … إذا برزوا بأمرهم نَجيّا

❊ أبو عبيدالله الأشعرى ، وزير المهدى ،اسمه (معاوية) بن عبيدالله[2] بن يسار مولى عبدالله بن عضاه الأشعرى من أهل طبرية من بلاد الأردن . يقول فى آخر أيامه :

لله دهر أضعنا فيه أنفسنا … بالجهل لو أنه بعد النُّهى عادا

أفسدت دينى بإصلاحى خلافتهمْ … وكان إصلاحها للدين إفسادا

ما قرّبوا أحداً إلا ونيّتهم … أن يعقبوا قربه بالغدر إبعادا

---

(١) فى الأصل : جنودها

(٢) بالأصل : عبد الله والتصويب من الطبرى ٣/٤٦٤/٤٨٧ حوادث ١٥٩/١٦١

❊ أبو القاسم الأعمى ، اسمه (معاوية) بن سفيان .

وهو شاعر راوية بغدادى أحد غلمان الكسائى . كان معلم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ونديمه ، ثم اتصل بالحسن بن سهل يؤدب أولاده . فعتب عليه فى شىء ، فقال يهجوه :

لاتحمدنْ حسناً فى الجود إن مطرت كفّاه غزْراً ولاتذممه إن زَرِما
فليس يمنع إبقاءً على نَشَب ولايجود لفضل الحمـــد مغتنما
لكنها خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا بخلاً ولا كرما

وله فى رواية الصولى :

أتدرى من تلوم على المـــدامِ فتى فيها أصمّ عن الملامِ
فتى لا يعرف النشوات إلا بكاسات وطاســـات وجام(١)

ذكر من اسمه مروان

❊ (مروان) بن سُراقة بن قتادة بن عمرو بن الأحوص العامرى .

جاهلى . يقول فى تحاكم علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل فى منافرتهما إلى أبى سفيان بن حرب فلم يقل فيهما شيئا، فأتيا أبا جهل هشاما فأبى أن يقضى بينهما ، فقال مروان فى ذلك :

يال قريش بيّنوا الكلاما إنا رضينا منكمُ أحلاما (٢)
فبينوا إذ كنتمُ حكاما

(١) فى الهامش : (معاوية) بن حزن بن موألة ، عرف بالمحجل ، على الكناية بين البياض والبرص . قال يفخر ببياضه فيما ذكر الجاحظ فى كتاب البرصان :

يامىُّ لا تستنكرى تحويلى ووضحاً أوفى على خصيلى
فإنّ نعتَ الفرسِ الرجيلِ يَكملُ بالغرّة والتحجيل

(٢) انظر الأغانى جـ ١٦ ص ٢١٨ تحقيقنا .

⁂ (مروان) بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس: يقول:

وهل نحن إلا مثل من كان قبلنا نموت كما ماتوا ونحيا كما حَيُوا

وينقص منا كل يـوم وليلةٍ ولابد أن نلقى من الأمر مالَقُوا

نؤمّل أن نبقى وأين بقاؤنا فهلاّ الأولى كانوا مضوا قبلنا بقُوا

فَنُوا وهُمُ يرجون مثل رجائنا ونحن سنفنى مثل ماأنهم فَنُوا

وننزل داراً أصبحوا ينزلونها ونبلى على ريب الزمان كما بَلُوا

وله يخاطب معاوية بن أبى سفيان وقد أجلس عبدالله بن الزبير معه على سريره:

لله درك من رئيس قبيـلةٍ يضع الكبير ولايُربّى الأصغرا [1]

وله يخاطب الفرزدق لما شخص إلى سعيد بن العاص بالمدينة فى خبر مشهور:

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ماأمرتك فاجلسِ

ودَع المدينة إنهـا مرهوبة واقصد لمكّةَ أولبيت المقدس

⁂ (مروان) بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة واسمه يزيد:

مولى مروان بن الحكم، وأصلهم يهود من موالى السموءل بن عادياء، وهم يدّعون أنهم موالى عثمان بن عفان وإنما أعتق مروان بن الحكم أبا حفصة يوم الدار. ويقال: إن عثمان اشتراه غلاماً من سبى إصطخر ووهبه لمروان بن الحكم، ومروان ابن أبى حفصة يكنى أبا السمط، وكان يلقب ذا الكمر ببيت قاله. وكان شيخاً متدانياً يستبشع منظره، ومنازل أهله باليمامة، وهو شاعر مفلق، مدح معن بن زائدة فى أيام المنصور، ووفد على المهدى وولديه ومدحهم، وكان ذا منزلة منهم يجزلون عطاءه ويقدمونه على سائر الشعراء. ولد سنة خمس ومائة فى شهر ربيع الأول، وهى السنة

(١) فى المخطوط. تضع. بالياء والتاء معا وكذلك تربى.

التى مات فيها هشام . وفد على الوليد بن يزيد وهو حدث مع عمومته وهلك فى أيام الرشيد سنة اثنتين وثمانين ومائة فى ربيع الأول، ودفن ببغداد فى مقابر نصر بن مالك الخزاعى ، وهى المعروفة بالمالكية ،ويقال : إنه جاز الثمانين ، ومذهبه فى العدول عن أهل البيت مشهور متعارف ، وهو القائل فى معن بن زائدة :

هم القوم إن قالوا أصابوا و إن دُعوا ⁂ أجابوا و إن أعطوا أطابوا وأجزلوا

ومايستطيع الفاعـــلون فَعَالهم ⁂ و إن أحسنوا فى النائبات وأجملوا

وخص بالمدح معناً فقال :

تشابه يوماه علينا فأشكلا ⁂ فلانحن ندرى أى يوميه أفضلُ

أيوم نـــداه الغَمر أم يوم بأسه ⁂ ومامنهما إلاّ أغرّ محجّلُ

وله فيه :

معن بن زائدة الذى زيدت به ⁂ شرفاً على شرف بنو شيبانِ

جَبل تـــلوذ به نزار كلّها ⁂ صعب الذُّرا متمنع الأركانِ

إن عُدّ أيام الفعَال فإنمـــا ⁂ يوماه يوم ندًى ويوم طعَانِ

كلتا يديك أبا الوليد مع الندى ⁂ خُلقت لقائم مُنصل وعنانِ

وله فيه :

مسحت ربيعة وجْـــه معن سابقا ⁂ لمـــا جرى وجرى ذو والأحساب

خلّى الطريق له الجيادُ قواصراً ⁂ من دون غايته وهنّ كوابى

وله يرثيه [1] :

هَوَى الجبل الذى كانت نزار ⁂ تهدّ من العدوّ به الجبالا

كأن الشمس يوم أُصيب معن ⁂ من الإظـــلام مُلبسة جِلالا

---

(١) مات معن مقتولا بسجستان سنة ١٥١ « كرنكو » .

وكان الناس كلهمُ ولمن إلى أن زار حفرته عيالا

وله :

له خلائقُ بيضٌ لايغيّرها صَرْفُ الزمان كما لا يصدأ الذهَبُ

أبو الشمقمق اسمه (مروان) بن محمد .

يكنى أبا محمد ، وأبو الشمقمق لقب، والشمقمق الطويل ، وهو مولى بنى أمية من بُخارية عبيد الله بن زياد وكان خفيف العثنون عظيم الأنف أهرت الشدقين، منكر المنظر وكان غير [جيد] الشعر على إكثاره فيه ،هجا كثيرا من متقدمى شعراء زمانه منهم بشار وأبو العتاهية ومروان بن أبى حفصة وأبو نواس وبكر بن النطاح وأبو حنش خضير بن قيس ، وهجا يحيى بن خالد البرمكى وفرجا الرخجى وجماعة من [كبار] أسباب السلطان وقواده بألفاظ أكثرها ضعيف ، وربما ندر له البيت. ومن قوله وهو من أخبث ماقيل فى الهجاء :

أنتم خُشَارُ خشارٍ وليس خزٌّ كَخَيْش
تزوّجوا فى قريشٍ إن كنتمُ من قُرَيشِ

وله :

إذا حججتَ بمال أصله دنسٌ فما حججت ولكن حجّت العِيرُ
لايقبل الله إلا كلّ طيّبة ما كلّ من حجّ بيت الله مبرورُ

وله :

يامن يؤمل معبداً من بين أهل زمانه
لو أن فى استك درهما لا ستله بلسانهِ

٭ أبو عباد النميري، اسمه (مروان) بن بشر .

بصرى ، كان يصحب المتكلمين والشعراء بالبصرة فى أيام الرشيد ، وله مع أبى نواس أخبار . وهو القائل :

رأيت صدوداً وانقباض مودّة ونكراءمن أخلاقكم حدثتْ بعْدِى
لعمر أبى الواشى لقد قدحتْ له علينا نُمير غير كابيــة الزنْدِ
ألاَ لو يطيع القلب أو يصفح الهوى لنا عنك جازيناك بالهجر والصَدِّ

❊ (مروان) بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة .

بصرى، من غلمان الخليل ، ومن الحذاق بالنحو ، وهو الذىألزم الكسائى فى حلقة يونس حجة قاطعة ، وكان يهاجى ابن عمه عبد الله بن محمد بن أبى عيينة، وله معه مناقضات ، منها قول مروان :

لما أتته قوافينا مثقّفــة تساقطتْ حسراتٍ نفسُه أسفا [1]
لا تكلفنّ جوابى فى مناقضة فلست منى و إن أحسنت منتصفا
وقد ملأْت بشعرى قلبه رُعُباً فاستشعر الذلّ بعد الكبر والتحفا

فقال عبد الله يرد عليه :

إنا إلى الله يامروان ياابن أخى كم بين حالَيْك مستوراً ومنكشفا
أقمت منى على نفس مفجّعــة فلم تصب وسطاً منها ولا طرفا
لقد تأمّلت هل . . . [2] . . . . منى بها أو من أخى خلفا

ولمروان :

فلا يغرنك . . . . ابن يحيى به تنهى وتنتحل

يريد : قواعد . . بن يحيى بن خالد . فإن كنت دعيا إلى ذا اضطرار .

لو كنت تبعثه شيئاً يشاكله لكنت أشعر من يحفى وينتعل

(١) ضبط فى الأصل : برفع حسرات وإضافته إلى نفسه

(٢) أكثر هذه الأبيات ممحو بالأصل . ولعلها : هل سيماك صالحة تكون منى

أو كنت تغفر مازلّ اللسان به وليس [يؤ] مَنُ [في] إحسانه زللُ

فأجابه عبد الله بقوله :

مرّت بنا إبل تهوى إلى هَجر بالتمر خسران ماتهوى به إبل

٭ (مروان) بن صُرد أخو بكر بن صُرد الشاعر .

وكانا فى جملة يزيد بن مزْيد الشيبانى ، ومروان القائل ليزيد :

أمّا أبوك فأندى العالمين يداً وكان عمك معن سيّد العربِ

عيدانكم خير عيدان وأطيبها عيدانُ نَبْع وليس النبع كالغَرَب

إن السنان ونصل السيف لو نطقا لأخبرا عنك يوم البأس بالعجبِ

وأنتمُ سادة أوليتمُ حسبا وإننا قالةٌ للشعر والُخطَبِ

٭ (مروان) بن محمد السَّرُوجى .

من بنى أمية من أهل سَرُوج بديار مُضر ، كان شيعيًّا ، وهو القائل :

يابنى هاشم بن عبد منافٍ إننى مَعْكمُ بكل مكانِ

أنتمُ صفوة الإلٰه ومنكم جعفر ذو الجناح والطيرانِ

وعلىٌّ وحمزةٌ أسدُ الله وبنتُ النبىّ والحسنانِ

فلئن كنت من أميّة إنى لبرئٌ منها إلى الرحمنِ

٭ (مروان) بن أبى الجنُوب ، واسمه يحيى بن مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبى حفصة .

يكنى أبا السمط ويلقّب غُبار العسكر ببيت قاله ، ويعرف بمروان الأصغر ، وسلك سبيل جده فى الطعن على آل علىّ بن أبى طالب مع قلة حظه من جيد الشعر وحسنت حاله عند المتوكل وخصّ به ونادمه ، وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة

وكان يجيزه ويخلع عليه ويكرمه . وقال أبو هِفّان : كان مروان بن أبى الجنوب من المرزوقين بالشعر مع تخلّفه فيه ، أعطاه المتوكل مائتى ألف دينار من وَرِق وذهب وكسوة[١] . وقد مدح المأمون والمعتصم والواثق وأخذ جوائزهم ، وهو القائل :

إن المشيب رداء الحلم والأدبِ كما الشباب رداء اللهو واللعبِ
شَيب الرجال لهم زين ومكرمة وشبت لكن [أخاف] الويل من كسَبى
تعجبتْ أن رأت شيبى فقلت لها لا تعجبى من يطل عمرٌ له يشِبِ

وله :

والرأى كالسيف ينبو إن ضربتَ به فى غمده وإذا جرّدته قطعاَ

وله فى المتوكل :

وكأنما سيقت غداة وَلِيتها للمسلمين بما وَليت غنائمُ
تخشى الإله فما تنام عناية بالمسلمين وكلهم بك نائمُ
لوكان ليس لهاشم فيما مضى سلف سواك لقدّمت بك هاشمُ

ذكر من اسمه مَعَن

❊ (مَعن) بن أبى أوس[٢] المزنى بن نصر بن زياد بن أسعد بن سحيم بن عدى[٣]

---

(١) فى الهامش : لما قال مروان :

الصهرُ ليسَ بوارثٍ والبنتُ لا ترِثُ الإمامَهْ
لو كانَ حقكمُ لهمْ قامتْ على الناسِ القيامَهْ
أصبحتُ بين محبّكم والمبغضينَ لكم علامَهْ

حشا المتوكل فاه جوهراً

(٢) كتب فوقه لفظة « صح » والمعروف أنه معن بن أوس ، انظر الحماسة شرح المرزوقى ١١٢٦ ومعاهد التنصيص طبع بولاق ص ٦٩٤ وانظر عيون الأخبار ١٨/٣

(٣) كتب عليه فى الأصل لفظ « كذا » وفى الهامش : صوابه عدّاء .

ابن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عَدَّاء بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة .

وأم عثمان بن عمرو مُزينة بنت كلب بن وبرة ، غلبت عليهم فنسبوا إليها، ومعن رضيع عبد الله بن الزبير ، وكان مصاحباً له ، وكُفَّ في آخر عمره ، وهو القائل :

فوالله ما أدرى وإني لأوجَلُ ... على أيِّنا تعدو المنية أوّلُ

ستُقْطَع في الدنيا إذا ماقطعتني ... يمينُك فانظر أيَّ كفٍّ تبدَّلُ

إذا أنت لم تُنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كنت تَعْقِلُ[1]

ويركب حد السيف[2] من أن تُضيمه ... إذا لم يكن عن شفرة السيف مَعْدِلُ

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بوجه آخرَ الدهر تُقْبِلَ

وله في رواية الزبير :

لسنا وإن كرمت أوائلنا ... يوماً على الأحساب نتّكلُ[3]

نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل مافعلوا

☆ (معن) بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري .

شاعر . روى ذلك مصعب الزبيري عن ابن القداح قال : وأبوه عمرو بن عبدالله ابن كعب شاعر ، وابنه الضحاك بن معن كان شاعراً شريفاً مرضيًّا .

☆ المزعفر المُرّي ، واسمه (معن) بن حذيفة بن الأشيم بن عبد الله بن حمزة ابن مرة بن عوف .

شاعر إسلامي .

☆ (معن) بن مضرّس الفزاري، يقول لعبدالرحمن بن عبد الله القشيري ، وكان عبد الرحمن القشيري على خراج خراسان في أيام عمر بن عبد العزيز :

(١) في عيون الأخبار ١٨/٣ : . . . إن كان يعقل

(٢) في الأصل : وتركب حد السيف

(٣) سيأتي نسبته للمتوكل الليثي وانظر شرح المرزوقي ١٧١٠

إذا سُئلت قيس مَن الغَمْرُ فيهمُ   وسيدهمْ قالوا هو السيّد الغَمْرُ
إذا ما ابن عبد الله أصبح ثاوياً   فلا ولدت أنثى ولا أنجبت بِكْرُ
ولا انهلّ ماء من صَبيرِ سحابةٍ   ولا أمطرت أرضاً بها نابت قَطْرُ[1]
إذا متَّ مات الجود وانقطع الندى   وويل لقيس يوم يَضْمنُك القبرُ

☆ (معن) بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شَريك بن عمرو الشيبانى .

ومطر أخو الحوفزان بن شَريك ، ومعن يكنى أبا الوليد ، وهم كوفيون، وأصلهم من هِيت . وكان معن جواداً ممدّحاً سريًّا شاعراً ، وكان يُتَّهم فى دينه ، وهو من قواد بنى أمية ، ثم خُصّ بالمنصور وقلّده اليمن ، ثم استحضره وأنفذه إلى الخوارج بسجستان ، فقتل هناك[2] ، وهو القائل :

وعاذلة تَجَنَّى فى الملامِ   لتحسبنى من القوم الطَّغامِ
دَعينى أُنهِب الأموال حتى   أُعِفَّ الأكرمين عن اللئامِ

وله :

إنى حُسدت فزاد الله فى حسدى   لاعاش من عاش يوماً غير مَحْسُودِ
ما يُحسد المرء إلا من فضائله   بالعلم والحلم أو بالبأس والجود

وله يرثى صديقا له :

تولَّى الكريم أبو صاعدٍ   وكلُّ المفاخر من فخرِهِ
بَعيد اللقاء على قربه   غريبٌ وإن كان فى مِصْرِهِ

☆ (معن) بن أبى عاصية السُّلمى .

ويقال : اسمه يعقوب بن أبى عاصية الأجدع السلمى ، مدينى شاعر ، له فى معن

---

(١) فى الأصل أرض بها نابت قصرُ
(٢) سنة ١٥١ « كرنكو »

ابن زائدة مديح مشهور ، وكان ناصبيًا ملعونًا ، هجا عبد الله بن حسن بن حسن .
وعمر بن شبة سماه يعقوب ، وقال الزبير : اسمه معن ، وهو القائل عند قدومه العراق:

تطاول لَيْلِى بالعراق ولم يكن   علىّ بأكناف الحجاز يطولُ
فهل لى إلى أرض الحجاز ومن به   بعاقبةٍ قبل الممات سبيلُ
إذا لم يكن بينى وبينك مُرْسَل   فريح الصَّبا منى إليك رسولُ

ذكر من اسمه ميمون

☼ الأعشى الكبير أبو بصير (ميمون) بن قيس بن جَندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وهو حصن ، بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

ويلقب الصنّاجة ، أمه بنت عَلَس أخت المسيّب بن علس من بنى جُماعة ثم من بنى ضُبيعة بن ربيعة بن نزار ، ولد الأعشى بقرية باليمامة يقال له منفوحة ، وفيها داره وبها قبره . ويقال : إنه كان نصرانيا ، وهو أول من سأل بشعره ووفد إلى مكة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه بقصيدته التى أولها :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدَا   وبتّ كما بات السَّليم مُسهَّدا

يقول فيها :

أجِدَّك لم تسمع وَصاةَ محمـد   نبىّ الإله حين أوصى وأشهدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى   ولاقيت بعد الموت من قد تزوّدا
ندمتَ على ألّا تكون كمثله   وأنك لم تُرصِد بما كان أرصـدا

فلقيه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائةً من الإبل وردّه ، فلما صار بقاع منفوحة رمى به بعيره فقتله ، وهو القائل :

استأثر اللهُ بالوفاء وبالـ   ـعدل وولّى الملامةَ الرجُلَا

وله :

عوّدتَ كندة عادةً فاصبر لها اغفرْ لجاهلها وروّ سِجالها

يريد أجزل عطيتها ، السِّجال [جمع سجل وهي] الدلو بمائها ولا تكون سَجْلا إلا وفيها ماء وكذلك الذَّنُوب . وله

قد يترك الدهر في خَلقاء راسيةٍ وَهْياً ويُنزل منها الأعصم الصَّدَعا

وكان شيء إلى شيء ففرّقه دهر يعود على تفريق ماجمعا

خلقاء : صخرة ثابتة ، والأعصم الذى فى يده بياض ، والصَّدَع الفتيّ منها [1] .

❊ أبو نفيس بن يعلى بن منبه يقال اسمه (ميمون) ويقال يحيى [2] وخبره قد تقدم.

❊ (ميمون) الخضرى المحاربى حجازى . لقيه الزبير بن بكار وروى عنه أنه [3] . .

---

(١) يعني الوعول « كركو » (٢) لعله : أحمد

(٣) فى كتاب الورقة لابن الجراح ص ٧٥

قال حدثنا ميمون الخضرى قال أردت الحج فقالت لى امرأة كنت أتحدث إليها : قم فطف ببيتى سبع طوفات كما تطوفون بالبيت ، واركض ببعيرك كما يركضون إبلهم واحلق رأسك كما يحلقون رءوسهم ، وارم جارتنا التى تسمى بنا كما يرمون الجمار ، وقبلنى كما يقبلون الركن . قال : ففعلت وقلت فى ذلك :

قد كنتُ أجمعتُ حجّ البيت أطلبه والقلب عن حجّ ذاك البيت مُشتجرُ

أرى خلافاً ذهاب البيت أطلبهُ وهاهنا بيت جمل ماله سفرُ

للهِ سبعةُ أطواف أطوف به كما يطوفون سدّ البيت أقتصر

ورمى جاراتها جهدى كرميهمُ روس الجمار التى تُرمى وتُبتدر

فسوفَ أحلق رأسى مثل حلقهمُ حتى يكروا ورأسى ماله شعرُ

وسوف أركض نضوى مثل ركضهم حتى [يعودوا ونضوى مابه] دَبَرُ

كانت مناسكهم تقبيلهم حجراً ومن يقبّلك لا يعرض له الحجرُ

لو كان أدركها عثمان أو عمرٌ ما حج غيرك عثمان ولا عمرُ

قال فلقينى أبو بكر محمد بن موسى البكرى فقال لى ما حملك ــ رحمك الله ــ على أن أخرجت أبا بكر مما أدخلت فيه الشيخين فقلت يرحمك الله لم أخرجه مما يتنافس الناس فيه

(١)
. . . .

ألا يا أخى من بين معن بن مالك وخالصتى والله بالغيب يعلمُ
أتوعـــدنى من دون دارك مانِعاً أجل دونها لى أفعوان وضيغمُ
أردت بِىَ السوأى فأصبحت محسنا لِهَنك فيما قـــد أتيت لمنعم

ذكر من اسمه مصعب

☆ (مُصْعب) بن عمرو السلولى .

وهو قاتل ابن الدمينة ، وفيه يقول من أبيات ، وكان ابن الدمينة يكنى أبا السرى :

لقيتِ أبا السرىّ وقد تـكالا له حَنَقُ العـداوة فى فؤادى

☆ (مُصْعب) بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله الراوية .

توفى سنة ست وثلاثين ومائتين [٢] وهو شاعر راوية . قال فى الرشيد وهو حدث السن ، ودخل عليه مع أبيه :

كأنك جئت محتكما عليهم تخيّر فى الأبوة ماتشاء
أخـذت عليهم النسب المصفّى وجُوداً مايضعِّفه الدِّلاء

وله فى الحسن بن سهل من قصيدة :

لن يُنفِـد الـكلمُ الُمثنَى عليك به مافيك من حسن أو تَنفَد الـكَلِمُ

وله ينهى عن الجدال فى الدين :

أأقعد بعـد مارجفت عظامى وصار الموت أقرب مايَلينى
أُجادل كل معترض خَصيم وأجعل دينه غَرَضاً لدينى

---

(١) فى الهامش : أنشد الهجرى لميمون بن عامر القشيرى صاحب خيرة فى نوادره شعراً ، وكذا لميمون بن شيخ بن العباد يذم خويلداً .
(٢) فى هامش الأصل : ليومين خلوا من شوال وهو ابن ثمانين سنة .

وكان الحقّ ليس به خفاء   أغرَّ كغرّة الفَلَق المبينِ
وما عِوَضٌ لنا مِنْهاج جَهْمٍ   بمنهاج ابن آمنة الأمينِ

☆ (مُصْعب) بن الُحسين البصرى الوراق .

يعرف بمصعب الماجن ، يكنى أبا الحسن ، متوكلى ، استفرغ شعره فى وصف الغلمان ، وهو القائل :

لو يَحلّ الهوى بجسم من الصخـ   ـر على أن فيه قلبَ حـديدِ
فعلَ الحب والهوى فيـه مايفـ   ـعل سودُ اللحى ببيض الخدودِ

وله :

أدين بدين الشيخ يحيى بن أكثمٍ   وإنى لمن يهوى الزنا لمجانبُ
ومثل قضيب البان فى زِىّ شاطر   إذا مابدا للعين والعقلُ عازبُ
وقال وقد عضّ الزُّنّار بحلقه   مقال امرئٍ أعيت عليـه المذاهبُ
كريمٌ أصابته من الدهر نوبةٌ   برأىِ كريمٍ لم تُصبه النوائبُ

☆ (مُصْعب) الموسوس .

بغدادى متأخر ، يقول من أبيات :

لذى نخوة قـد برانى هواه   ويزداد فى القلب إن هِبْت عِزّا
فما زلت بالمـكر حتى اطمأنّ   وقد كان من قبل ذاك اشمأزّا
وأقبلت بالـكأس أغتاله   وكنت لأمثاله مستفِزّا

ذكر من اسمه مُنْقِذ

☆ (مُنْقذ) بن أهبان الأسدى .

شاعر جاهلى ، يقول :

بنفسى من تركت ولم أودِّعْ بجنب إراب وانطلقوا سراعا[1]

⁂ الُجميح واسمه (مُنْقذ) بن الطمَّاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قُعين الأسدى .

أحد فرسان الجاهلية ، شهد يوم جبلة و به قُتل . وهو القائل من قصيدة :

سائلْ مَعـدًّا من الفوارس لا أوْفَوْا بجيرانهم ولا غَنمُوا

وله :

أمست أمامة صَمًّا لا تـكلّمنا مجنونة أم أحسَّت أهل خَرُّوبِ

أهل خَرُّوب : أهلها ، أفسدوها

مرّت براكب مَلْهُوز فقال لها ضُرّى الُجميحَ ومُسِّيه بتعذيبِ

اللَّهْزُ : مَيْسم يُوسم به البعير على لحيَيْه .

⁂ (مُنْقذ) بن عبد الله القُرَيعى .

من شعراء خراسان ، قال دعبل : له أشعار كثيرة جياد ، وهو القائل فى فتنة نصر بن سيار يفخر :

سائل ربيعة والأحياءَ من يمنٍ عن حَرْبنا إنهم قومٌ بنا خُـــبرُ

ترى[2] فوارس سعد غير ناكلة بيض الوجوه إذا مااسودَّت الصُّوَرُ

فازوا بحظوتها عفواً وأحرزَها منهم بهاليلُ والأخطار تَبْتدِرُ

وكلّ أيامنا غُرٌّ مشهَّرة إذا تُذوكرت الأيام والغُرَر

رامت ربيعةُ والأحياءُ من يمن أن يقهرونا فهُمْ بالله ماقُهِروا

⁂ (مُنْقذ) بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى .

---

(١) روى ياقوت هـذا البيت لمنقذ بن عرفطة يرثى أخاه أهبان وقتلته بنو مجـل يوم إراب . انظر معجم البلدان فى مادة إراب . « كرنـكو » .

(٢) بالأصل « لاترى » .

بصرى خليع ماجن متهم فى دينه، يرمى بالزندقة . كان فى صدر الدولة العباسية، وهو القائل :

الدهر لاءم بين فُرْقتنا ... وكذاك فرّق بيننا الدهْرُ
كنتَ الضنينَ بما أُصيبَ به ... وسلوتَ حين تفاقم الأمْرُ
ولَخير حظك فى المصيبة أن ... يلقاك عِنْـد نزولها الصبْر

وله :

ماأرى الفضل والتكرُّم إلّا ... كَفَّك النفسَ عن طِلاب الفُضولِ
وبلاء حمل الأيادى وأن تسـ ... ـمعَ منًّا تُؤتَى به من مُنِيل

وله يعاتب رجلا :

علام أرى من مرور الغيو ... ث حولى وأُحرم أمطارَها
وقد كنتَ عوّدتنى عادة ... تتبّعت النفسُ آثارَها

ذكر من اسمه مُسهِر

⁂ (مُسْهِر) بن عمرو الضبى ، أخو بنى ذهل .

جاهلى . يقول لظالم بن غضبان بن شهم أحد بنى السِّيد :

كأنما الظالم الديَّان مُتَّكئا ... على أسرته يسقى الكوانينا [1]
لأُصبحنْ ظالما حربا رَباعيـة ... فاقعد لها ودَعنْ عنك الأظانينا
إنْ تك ياظالم الديّان فى مَدرٍ ... فإننا معشر لانبتنى الطِّينا
إنا وجـدنا أبانا لاعُقارَ له ... إلا القداح إذا قِطنا وشاتينا

(١) أورد صاحب اللسان البيت الأول، وروى : هاإن ذا ظالم الديان الخ، وقال فى تفسيره : إنه شبه ظالماً هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثى وهو عبد المدان فى نخوته وليس ظالم هو الديان بعينه . اللسان مادتى دين وربع « كرنكو » .

٭ مَقَّاس العائذى ، ويقال الغامدى ، واسمه (مُسْهِر) بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عُبيد بن خزيمة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشى .

وعدادهم فى بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان حلفاء لهم . وهم عائذة قريش نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخِمْس بن قُحافة بن خثعم . وقيل : اسمه مُسْهر بن عمرو ابن عثمان بن ربيعة بن عائذة . وقال ابن دريد : اسمه يعمر[1] بن عمرو أخو بنى عوف ابن خزيمة بن لؤى الذى فى بنى محلّم ، والأول أثبت . وسمى مقّاساً ببيت قاله ، وهو مخضرم ، يقول :

ونحن بنو حرب غذتنا بثديها ... وقد شَمِطَتْ أصداغُها وقرونُها

فيا ويلها منا ويا ويلنا بها ... لها الويل منا كيف كنّا ندينُها

إذا الحرب شابتْها شهادةُ معشر ... ففينا فُتوٌّ بالرماح يَزِينُها

وله :

لكل أناس سُلَّم ترتقى به ... وليس إلينا فى السلاليم مَطلعُ

وينفر منا كل وحش وينتهى ... إلى وحشنا وحش البلاد فيرتعُ

وهجافيها بكر بن وائل فقال :

ترى الشيخ منهم يمترى الأَيرَ باسته ... كما يمترى الثدىَ الصبىُّ المجوَّعُ

ذكر من اسمه مُحرِز

٭ (مُحْرِز) بن المكعبر الضبى ؛ من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر .

---

(١) الذى فى كتاب الاشتقاق لابن دريد أن اسمه مسهر « كرنكو » « انظر الاشتقاق ١٠٨ »

قال يرد على عبدالله بن عنمة (١) مرثيته بسطام بن قيس :

ألا أبلغ بنى شيبان عنى وقد يهديك ذو الحلم الأصيلُ

بأن الخير موردكم مياها مخالطُ شِرْبِها كلأٌ وبيل

ألم نطلقكمُ فكفرتمونا وليس لنعمة المكفور حُولُ

وله :

فدى لقومىَ ماجمّعت من نشب إذ ساقت الحرب أقواماً لأقوام

وله :

كأن دنانيراً على قَسِماتهم وإن كان قد شفّ الوجوه لقاء

القسمات بكسر السين: مجارى الدمع (٢) .

❊ (محرز) بن نجْدة الخفاجى : يقول :

إذا القوم سامونى التى لاأريدها أَبَى خُلُقٌ لى يمنع الضيمَ أشوسُ

أبِىٌّ وإن أُعطيتُ فى الحق خصلة منوعٌ رضا القوم المُعادِين أَلْيَسُ

الأليس : الذى لايقوم له شىء من شجاعته ، والجمع ليس، مثل أبيض وبيض .

قريبٌ بعيد يعلم الناس أننى إذا ماراموا بى جارة القوم مِرْدس

المِرْدس : الحجر الذى يُرمى به . يريد أنه كالحجر فى الصلابة .

---

(١) انظر مرثية عبد الله بن عنمة فى الإصابة فى ترجمته فى القسم الثالث حرف العين وشرح المرزوقى ١٠٢١

(٢) فى الهامش : قال ثابت بن عبد العزيز فى خلق الإنسان : القسمة : مجرى الدمع من العين الى الوجنة فما والى ذلك . قال حريث بن محفض المازنى :

❊ كأن دنانيرا . . . . ❊ البيت

وقال البلاذرى : ومحرز الذى يقول : كأن دنانيراً . . . البيت . قال : وكانت بكر ابن وائل أغارت على إبل للمكعبر وصرم لبنى ضبة وهم جيران لبنى العنبر فاستغاثوا بمخارق بن شهاب المازنى فجمع قومه وقاتل عن الإبل حتى ردها ، فقال محرز بن المكعبر :

لولا الإله ومسعى [من] يطالبها وابنا شهاب عفت آثارها المورُ

وقال أيضالبنى العنبر : « كأن دنانيرا ... » البيت.

❁ (مُحْرِز) بن شَريك بن ذى الكلاع الحميرى .

ذكر الصولى أنه هو القائل للأبيات التى أولها :

فإن الذى بينى وبين بنى أبى ... وبين بنى عمى لمختلف جدًّا

وهى للمقنع الكندى ، والله أعلم [(١)] .

ذكر من اسمه مُدْرِك

❁ (مُدْرِك) الضبى .

من بنى السِّيد ، شاعر معروف كان يهجو جريراً ويعين الفرزدق عليه ، وفيه يقول :

بنى السِّيد لا يمحو تَرَمُّزُ مُدْرِك ... ندوبَ القوافى فى جلودكم الخُضْرِ

❁ (مُدْرِك) بن حصن .

حجازى ، أنشد له إسحاق الموصلى فى محمد بن هشام :

عِشْ مااستطعت وإن دببتَ على العصا ... مادام والى أمرك ابنَ هِشَامِ

مَلَكَ الأعنَّةَ والأسنّة وانتهت ... حُكْمُ الأمور إليه وهو غــلام

❁ (مُدْرِك) بن يزيد مولى بنى مرة .

أخذه صاحب شرط الحجاج شارباً فقال له : ياعدو الله أى شراب شربت ؟ فقال :

شربت من الصهباء صرفاً فما الذى ... تريد إلى من ليس يُعرف بالجهْلِ

فتى نال لذّات الكرام ولم ينل ... نديماً بسوء عند جِدّ ولاهَزْلِ

فخلى عنه .

❁ (مُدْرِك) أومغلس بن حصن الفقعسى ، وقد تقدم خبره .

❁ (مُدْرِك) بن واصل بن حنظلة بن أوس بن حصن الطائى أبو الجنيد .

---

(١) فى الهامش : (محرز) بن قرة القشيرى ، أنشد له الهجرى فى نوادره شعراً .

أعرابى [1] محدَث رُشَيْدِىّ . يقول :

وإنى لأستحيى بدنياى أن أُرَى ... أُورّث عاراً والعظامُ رَميمُ
ترى صُلحاء الناس يتخذوننى ... أخاً ولسانى للئام شتومُ

وله يرثى زوجته :

من مبلغٌ أمَّ الجنيد رسالة ... وإن أصبحت بالرمس بين الصفائحِ
فإنى لراعٍ حفظَ غيبك ما بكتْ ... على شُعب الدَّوْم الحمام النوائحُ
فكم عبرة أرسلتها بعد عبرة ... وكم غصّة أتبعتها لا أبارحُ
على إثْر إخوان نأوْا طرحتهمُ ... نوَى غربةٍ بعد الجوار المطارحُ

☼ (مُدْرِكُ) بن غزوان الجعفرى .

أعرابى حُبس بنيسابور مع من حبس أيام المتوكل من الأعراب ، فقال يخاطب طاهر بن عبد الله بن طاهر من قصيدة :

حمى طاهرٌ شرقَ البلادِ بيُمنه ... وشُعثُ النواصى لا تجفّ لبُودها
يُنيخ بها أرض العدو ويبتنى ... مآثرَ مجدٍ كان قِدْماً يَشيدُها
ولو وُزنتْ صُمُّ الجبالِ بحلمه ... لخفّت وإن كانت ثقيلا رُكودُها
سأحبوه منى مِدحة عربيّة ... لذيذًا بأفواه الرُّواة نَشيدُها

وله فيه :

بطاهر صار شرق الأرض مفتخراً ... به يُكشّف عنها غيطلُ القتَم
نور البلاد وزين الناس كلّهمُ ... كالبدر أسفر يجلو داجِىَ الظلم [2]

---

(١) فى الهامش : مدرك بن واصل بولانى و رُشيد بن كثير بن حنظلة بن أوس بن حصن بن حيان « الشاطبى »

(٢) فى الهامش (مدرك) بن على الشيبانى . أنشدت له فى الراضى أشعاراً .

ذكر من اسمه مَعْدَان

☆ (مَعْدَان) بن جَوَّاس الكندى السَّكونى .

له حِلف فى ربيعة ، مخضرم ، نزل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقام الزبير بن العوام رضى الله عنه بأمره فمدحه، وهو القائل:

ورثتُ أبا حَوْط حُجَيَّة شعره وأورثنى شعر السَّكُون المُضرِّبُ

أبو حوط : هو حُجيّة بن المضرّب الكندى فخر بهما . وله [1] :

إن كان مابُلّغت عنى فلامنى صديقى وشلت من يدىَّ الأناملُ

وكفّنتُ وحدى مُنذراً فى رِدائه وصادف حَوْطاً من أعادىَّ قاتلُ

ويروى :

ولا ذقتُ طعم الوصل ممن أحبه وأودى بِبِكْرى من أعادىَّ قاتل

منذر وحوط ابناه . وله :

تداركتُ أخوالى من الموت بعد ما تفانَوْا ودقُّوا بينهم عِطْر منشم

[ويروى تشاءوا] تشاآ ما بينهما أى : تباعد ، ومنشم امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط للموتى .

☆ (معدان) بن عُبيد بن عدى بن عبد الله بن خَيبرى بن أفلت الطائى المعنى .

يقول ، وقيل : هى للقوّال ، ولعل معدان كان يقال له القوّال :

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً هلمّ فإن المشرفىَّ الفرائضُ

ويروى : ☆ ألا أىّ هذا المرء ذو جاء ☆

(١) فى المؤتلف والمختلف ٨٥ نسب لأبى حوط حجية بن المضرب ، وانظر شرح المرزوقى ١٥٢ ، ١٣٢٣

أظنك دون المـال ذو جئت نبتغى ستلقاك بيض للنفوس قوابض[1]

وله يهجو قوماً :

عجبتُ لعِبْدانٍ هجونى سفاهة أن اصطبحوا من شاتهم وتقيّلوا

الصبوح بالغداة يريد من اللبن ،و القيل : نصف النهار .

فأما الذى يحصيهمُ فمكثّرٌ وأما الذى يُطريهمُ فمقلّلُ

❋ (معدان) بن أوس الطائى .

كان أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان عاملا على أسد وطيء من قِبَل عبد الواحد بن سليمان وهو على المدينة أيام مروان بن محمد ، فجمع أمّية جمعاً ليوقع بطيء ، فلقيه معدان فى جماعة من طيء فهزموه وقال معدان :

وقالوا أغِرْ بالناس تُعطِك طيئ إذا وطئتها الخيل واجتيح مالها

ودون الذى مَنَّوْا أميّة غيبـة من الضرب لايُجلى لحين ظِلالُها

دعَوْا بنزار واعتزَيْنـا لطيئ أسود الغضا إقدامها ونزالُهـا

ويروى :

دعوا لنزار فاعتزَيْنـا لطيئ هنالك زلّت فى نزارٍ نِعالُهـا

ذكر من اسمه المُختار

❋ (المُختار) بن أبى عُبيد الثقفى . يقول :

تسربلتُ من همدانَ دِرْعاً حصينة تردّ العــوالى بالأنوف الرواغمِ

همُ نصروا آل الرسول محمــد وقدأجحفت بالناس إحدى العظائمِ

وفَوْا حين أعطوا عهدهمْ لنبيهمْ وكفُّوا عن الإسلام سيف المظالمِ

---

(١) فى الأصل : ستلق .

همُ أطفأوا إذ جاهدوا نار فتنة   وهم تابَعوا من هاشم خيرَ قائمِ

وله :

قد علمتْ بيضاء حسناء الطَّلَلْ   واضحة الخدين عجزاء الكفَلْ

* أنى غداة الروع مقدام بَطَلْ *

٭ (مختار) بن كعب العوفى .

يقول للمهلب :

دوّخ السُّغد بالكتائب حتى   ترك السُّغد بالعراء قعودا[1]

ذكر من اسمه المرّار

٭ (المَرّار) الفقعسى .

وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف بن عمرو بن قُعَين[2]، إسلامى كثير الشعر . يقول :

إذا افتقر المرّار لم يُرَ فَقْرُه   وإن أيسر المرار أيسر صاحبه

وله :

وجدت الرحيل شفاء الهموم[3]   وصرم الخلاج ووشك القضاء

وإنزارُكَ الهمّ لم تمضه   إذا ضافك الهمُّ داء عياء[4]

(١) فى الهامش : مختار بن وهب القشيرى،أنشد له الهجرى شعرا فى نوادره

(٢) فى الهامش : أمه زرّة « بكسر الزاى وتشديد الراء » بنت مروان بن منقذ الذى أغار على بنى عامر بنهلان فقتل منهم مائة بحبيب بن منقذ عمه والله أعلم

(٣) فى الهامش : الذى وقع فى شعره : وجدت شفاء الهموم الرحيل

(٤) فى الهامش الذى وقع فى شعره :

وإنزاءك الهمّ لم تفره   إذا ضامك الهمُّ أعْنَى عناء

وله :

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا ولا شاخصات عن فؤادى طوالعُ
ولى أسهم رُسْل الشباب ثلاثة وسهم طموح بعــد ماشبت رابع
لئن كان عذرى فى مشيبى ضيّقاً علىّ فعــذرى فى الشبيبةِ واقع

* (المرّار) الحنظلى من بنى العَدوية ، وهو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صُدىّ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

وهو الذى سعى بجرير إلى سليمان بن عبد الملك ، ونبهه على قوله للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

إذا قيلَ أىّ الناسِ خــير قبيلة أشارتْ إلى عبد العزيز الأصابعُ

فهاج الهجاء بينه وبين جرير ، وهو الذى يقول فيه جرير :

وما أنت يامرّارُ يازَبد استها بأوّل من يشقى بنــا ويَحِينُ

والمرّار هو القائل ورويت لأخيه :

مُخدَّمونَ كرام فى منازلهم وفى الرجال إذا صاحبتهم خَدَمُ
وما أصاحبُ من قوم فأذكرهمْ إلا يزيدهمُ حبًّا إلىّ همُ

وله :

يوم ارتمت قلبى بأسهم لحظها أم الوليــدة فى نســاء غُلَّسِ
من بعد مالبست مليًّا حسنها وكأنّ ثوبَ جمالها لم يُلبسِ
بيضاء مُطعَمة الملاحةِ مثلها لهوُ الجليس وغرّة المتفرّسِ

ذكر من اسمه مُرَار

❊ (مُرَار) [1] بن سلامة العجلى :

يقول فى يوم ذى قار وقتل يزيدُ المكسَّرُ بنُ حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلى الأضجمَ الفزاريَّ ، فقال مُرَار :

كسونا الأضجم الضبىّ لمّا ... أتانا حدَّ مصقولٍ رَقيقِ

وقرّت ضبّة الجمداء [2] لمّا ... أجدّ بهن إتعاب الوسيقِ

الوسيق : مايطرد من النعم .

أسرنا منهمُ تسعين كهلا ... نقودهمُ على وضح الطريقِ

وجالوا كالنعـــام فأسلمونا ... إلى خيــل مسوّمة ونُوقِ

ذكر من اسمه المتوكل

❊ (المتوكل) الليثى هو ابن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

والمتوكل يكنى أبا جَهْمة، وكان على عهدمعاوية ، ونزل الكوفة . وهو القائل :

لاتنه عن خلق وتأتىَ مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم [3]

قد يُكثر النِّكسُ المقصّرُهمّة ... ويقلّ مال المرء وهو كريم

وله فى رواية أبى تمام ، وأظنها تروى لغيره [4] :

---

(١) فى الإصابة حرف الميم القسم الثالث فى ترجمته ضبطه عن المرزبانى بكسر أوله وتخفيف الراء . وفى القاموس وشرحه ضبطه كشداد

(٢) فى الهامش : لعل الجعراء هو الصحيح

(٣) انظر الخزانة ٣/٦١٨ والاختلاف فيمن قال

(٤) فى الهامش : أبا عبيدالله اترك الظن وتجنبه فإنهما يرويان لغيره.

لسنا وإن كرمتْ أوائلنـــا يوماً على الأحساب نتـكلُ
نبنى كما كانت أوائلنـــا تبنى ونفعل مثل مافعلوا

وله فى رواية الصولى، ويروى لغيره :

الشعر لبُّ المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبْلِ
منها المقصّر عن رميّتـــه ونواقرٌ يَذهبن بالخصْلِ

يقال : نقر السهم فهو ناقر إذا أصاب .

☆ ذو الأهدام الجعفرى ، واسمه (المتوكل) بن عياض بن حكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقيل : اسم ذى الأهدام ، نُفيع ، وقيل : نافع بن سوادة الضِّبابى . وهو القائل للفرزدق يهجوه :

إن الخيانة والفواحش والخنـــا تحتَوِّ فيها نَهشل ومجاشعُ[1]
واللؤم عنـــد بنى فُقيمٍ شاهد لالؤمهم خافٍ ولا هو نازعُ

خافٍ يعنى ظاهراً أو المعنى مَسْتخفٍ وهذا من الأضداد .

وتقول ضـــبة يوم جاء نفيرها منا اللئيم وكان مِنّا الراضع

وفيه يقول الفرزدق :

ونُبِّئت ذا الأهدام يعوى ودونه من الشـام زَرّاعاتها وقُصورها

ذكر من اسمه مَسْعَدة

☆ (مَسْعَدة) بن البخترى بن مغراء بن المغيرة بن أبى صفرة .

بصرى . يقول :

(١) الـكلمة غيرواضحة فى الأصل.

قولا لنائلَ ماتقضين فى رجل	يهوى هواكِ وما جنّبته اجتنَبا
يُمسى معى جسدى والقلب عندكمُ	ومن يعيش إذا ماقلبــه ذهبا
ويلى وما أبصرتْها العين فى رجب	وما تضمَّنتُ منها فاحـذروا رجبا

٭ أبو الجليد الفزارى المنظورى المدنى ، اسمه (مَسعدة) وابنه بن أبى الجليد نحوىٌ أهل المدينة،اسمه عبيد بن مسعدة .وكان أبو الجليد أعرابيًّابدويًّا علّامة،وكان الضحاك بن عثمان يروى عنـه ، وأبو الجليد هو القائل ورأى جارية سوداء عظيمة الجسم :

إنْ لا يُصبنى أجلى فأُخْتَرَمْ	أشترِ من مالى صَناعاً كالصنَمْ
عريضة المَعطَس خشناء القدَمْ	تـكون أمَّ ولد وتختــدمْ
إذا ابنها جاء بشرٍّ لم يُلَمْ	يُقتِّل الناس ولا يُوفى الذِّمَمْ

ذكر من اسمه مَيسرة

٭ (مَيْسرة) أبو علقمة البارق [1] .

لمـا قال كثير بن عبـد الرحمن أبياته التى أنشدها بالـكوفة ونسب فيها خزاعة [إلى كنانة] [2] .

(١) فى الهامش : هو ميسرة بن حدير بن علقمة بن أبى الجون ، وهو عبد العزى بن منقـذ ابن ربيع بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حنش بن كعب . وليس ببارق .

(٢) فى الأغانى جـ ٩ ص ١٠١ ــ ١٣ طبعة دار الـكتب

فقال أبو علقمة الخزاعى ، أو سراقة البارقى أو الأحوص:

لعمرى لقــد جاء العراقَ كثيّرٌ	بأحدوثة من وحيه المتـكذِّبِ
أيزعم أنى من كنـــانة أوّلى	ومالىَ من أمٍّ هناك ولا أبِ
فإن كنت حرًّا أو تخاف معرّة	فخُذْ ما أخذتَ من أميرك واذهب

ذكر من اسمه محمد

[النُّميرى، واسمه (محمد) بن عبد الله بن نُمَير بن خرَشة .

وكان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج ، وفيها يقول] [1] .

تشتو بمكة نَعمة ومصيفها بالطائفِ

أكرِمْ بتلك مواقفاً وبزينبٍ من واقفِ

❊ ابن المولى المدنى ، واسمه (محمد) بن عبد الله بن مسلم .

مولى بنى عمرو بن عوف،من الأنصار ، ويكنى أبا عبد الله . وهو شاعر عفيف، أنشد عبدَ الملك بنَ مروان لنفسه وهو متنكّب قوسه :

وأبكى فلا ليلى بكت من صبابة لباكٍ ولا ليلى لذى الودّ تبذلُ

وأخنع بالعتبى إذا كنت مُذنباً وإن أذنبتْ كنت الذى أتنصّلُ

فقال له عبد الملك : من ليلى هذه ؟ لئن كانت حرة لأزوجنكها ، ولئن كانت مملوكة لأشترينها لك بالغة مابلغت . فقال : كلا ياأمير المؤمنين ما كنت لأمعر بوجه حرّ فى حرمته ولا فى أمته،والله ماليلى إلا قوسى هذه سميتها ليلى فأنا أنسب بها .

وأسنّ حتى لحق الدولة العباسية ، ومدح جعفر بن سليمان ، وقُثم بن العباس ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة . وقال فى يزيد بن حاتم :

وإذا تباع كريمة أو تُشترى فسواك بائعها وأنت المشترِى

وإذا تخيّل من سحابك لامعٌ سبقتْ مخايله يدَ المستَمْطرِ

وإذا صنعت صنيعةً أتممتَها بيدَيْن ليس نداهما بمكدَّرِ

وله فيه :

ياواحــد العرب الذى أمسى وليس له نظيرُ

(١) نقص فى الأصل والزيادة من الأغانى جـ ٦ ص ١٩٠ طبعة دار الكتب والشعر فى ص ٢٠٥ .

لو كان مثلك آخر ما كان فى الدنيا فقيرُ

وله :

وبالناس عاش الناس قِدماً ولم يزل من الناس مرغوب إليه وراغبُ

وما يستوى الصابى ومن ترك الصِّبا وإن الصِّبا لَلْعَيْشُ لولا العواقب

☆☆ (محمد) بن بشير الخارجى المدنى [1] .

وهو من بنى خارجة ، بطن من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، وليس من الخوارج ، وله حلف فى أشجع ، ويكنى أبا سليمان ، وكان ينزل الرَّوْحاء . وهو القائل [2] :

نعم الفتى فُجعتْ به إخوانَه يومَ البقيع حوادثُ الأيامِ

سهل الفناء إذا حللت ببابه طَلْق اليدين مؤدَّب الخدامِ

وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيهما ذوو الأرحام

وله فى رواية إسحاق الموصلى :

ياأيها المتمنى أن تكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا [3]

اعددْ نظائر أخلاق عُدِدْن له هل سَبَّ من أحد أوْسُبَّ أو بَخِلا

☆☆ (محمد) بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى .

كان عاملا للحجاج على السند وفتحها ، فلما وليها حبيب بن المهلب قدَّم على

---

(١) فى الهامش : « محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سيار بن عدى ابن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجى » هذا وأغلب الكلام غير واضح وأثبت النسب صحيحا من الأغانى ج ١٦ ص ٦١ تحقيقنا

(٢) روى هذا الشعر لأبى الباهاء عمير بن عامر سابقا

(٣) فى الهامش : فى ديوان شعره الذى بخط ابن نباتة الشاعر ، قال يرثى سليمان بن عبد الله ابن الحصين بن سلمى الخزاعى ؟ ، وانظر الأغانى تحقيقنا ج ١٦ ص ٦٩

يا أيها المتمنى أن تكون فتى بعد ابن ليلى لقد خلَّى لك السبلا

مقدمته عاملا من السكاسك ، ورجلا من عكّ ، فأخذا محمد بن القاسم فحبساه، فقال:

أتنسى بنو مروان سَمْعى وطاعتى وإنى على مافاتنى لصبورُ
فتحتُ لهم مابين سابورَ بالقنا إلى الهند منهم زاحف ومُغيرُ

ويروى :

فتحت لهم مابين جُرجان بالقنا إلى الصين ألقى مرّة وأغيرُ
وما وطئتْ خيلُ السكاسك عسكرى ولا كان من عكّ علىّ أميرُ

ويروى :

وما كنت للعبد المزونى تابعاً فيالك جَدٌّ بالكرام عثورُ
ولو كنت أزمعت الفراق لقُرِّبت إلىّ إناث للوغى وذكورُ

فبلغ سليمانَ بن عبد الملك شعرُه فأطلقه بعد أن حُبس بواسط .

وله يقول زياد الأعجم أو غيره(1) :

قاد الجيوش لخمس عشرة حجّةً ولداته عن ذاك فى أشغالِ
قعدت بهم أهواؤهم وسمت به هِمم الملوك وسورة الأبطالِ

وقال له آخر(2) :

إن المنايا أصبحت مختالة بمحمد بن القاسم بن محمدِ
قاد الجيوش لسبعَ عشرةَ حِجّةً ياقُرب سَوْرة سودد من مَوْلِدِ

وكان محمد بن القاسم من رجال الدهر ، فضرب عنقه معاوية بن يزيد بن المهلب، ويقال : إن صالح بن عبد الرحمن عذبه فمات فى العذاب .

☆☆ حُميد بن أبى شِحَاذ الضبى ، واسمه (محمد) وهو إسلامى . أنشد له المفضل :

إذا أنت أُعطيت الغنى ثم لم تَجُدْ بفضل الغنى أُلفيت مالك حامِدُ

---

(1) الكميت فى مخلد الأغانى ١٦/٣٢٧/٣٥٦ تحقيقنا .

(2) هو حمزة بن بيض الحنفى.

وقلّ غناء عنك مالٌ جمعته　　إذا كان ميراثاً وَوَاراك لاحِـــدُ
إذا الحلم لم يغلب لك الجهلَ لم تزل　　عليك بُرُوق جمّة ورَواعـــدُ
إذا أنت لم تعرُك بجنبك بعض ما　　تَرُبُّ من الأدنى رماك الأباعدُ (١)
إذا العزم لم يفرُجْ لك الشكّ لم تزل　　جنيباً كما استتلى الجنيبةَ قائدُ

وله :

ويلُ أمٍّ لذات الشباب مَعيشةً　　مع الـكُثْرِ يُعطاه الفتى المتلفُ اليَدِ
وقد يَقصر القُلُّ الفتى دون همه　　وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنجُدِ

❊ (محمد) بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط .

يتهم فى دينه ، وهو القائل يرثى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى :

هل فى الخلود إلى القيامة مطمعُ　　أم للمنون عن ابن آدم مدفعُ
هيهات ما للنفس من متأخَّر　　عن وقتها لو أن عِلماً ينفعُ
أين الملوك وعيشهم فيما مضى　　وزمانهم فيـــه وما قد جمّعوا
ذهبوا ونحن على طريقة مَن مضى　　منهم ففجوعٌ به ومُفجَّعُ
عثر الزمان بنا فأوهى عظمنا　　إن الزمان بما كرهنا مُولعُ

❊ ابن شهاب الزهرى الفقيه ، اسمه (محمد) بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب المدنى .

توفى فى سنة أربع وعشرين ومائة . وهو القائل لعبد الله بن عبد الملك ابن مروان :

أقول لعبد الله لما لقيته　　يَسير بأعلى الرّقتين مُشرّقا
تبغّ خبايا الأرض وارجُ مليكها　　لعلك يوماً أن تجاب وترزقا

(١) فى اللسان مادة عرك وشرح المرزوقى ١١٩٩ : يريب من الأدنى

لعلّ الذى أعطى العُزيز بقُدْرة   وذا خُشُبٍ أعطى وقد كان دَوْدَقا

الدودق : الخراب .

سيؤتيك مالاً واسعاً ذا مثــابة   إذا مامياه الأرض غارت تدفّقا

❊ بنو يسار النساب ثلاثة : إسمعيل وسليمان (ومحمد) .

مدنيون،أصلهم من العجم من سبي الكوفة ، وهم موالى كنانة . يقول أحدهم:

أتيه على جِنّ البلاد وإنسها   ولو لم أجد خلقاً لتهت على نَفْسِى

❊ (محمد) بن إسماعيل بن يسار .

قال أبو هِفان : محمد بن إسماعيل بن يسار شاعر . وأبوه إسماعيل شاعر ، وجده يسار شاعر ، وابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن يسار شاعر . قال دعبل : ابن إسماعيل بن يسار هو القائل ، ولم يسمه :

راح الشقىُّ على ربع يُسائِلهُ   ورحت أسأل عن خمّـارة البلَدِ

تبـكى على طلل المـاضين من أسدٍ   فقـكت أمك قل لى من بنو أسد

ومن تميم ومن عُـكل ومن يَمن   ليس الأعاريب عند الله من أحدِ

❊ (محمد) بن عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان بن حرب .

أم أبيه عثمان : بنت الزبير بن العوام ، وكان هواه وهوى ابنه مع ابن الزبير على بنى أمية ، فجفاه ابنُ الزبير فقال ، وتروى لأبيه وهو الثبت عندى :

بأى بلاء أو بأيّة نعمــــة[1]   أحبُّ بنى العوّام دون بنى حَرْبِ

وكنت إذنْ كالسالك الليل مظلماً   وتاركِ معروفٍ ـ مذاهبه ـ نَحْبِ ؟

كبائعِ ذَوْدٍ مُوطنات صحائحٍ   بعاريةِ الأصلاب مستنّةٍ جُرْبِ

❊ (محمد) بن عروة بن الزبير بن العوام .

حجازىّ . يقول فى مُجاّحِ مالٍ كان لعروة بالحجاز :

(١) لعلها أيضا : نقمة

لعن الله بطن لَقَف مَسيلا ومُجاحاً فلا أحبّ مُجاحاَ
لقيتْ ناقتى به وبلَقْف بلداً مُجْدِباً وأرضاً شَحاحاَ

* (محمد) بن عَرادة بن حنظلة النميرى[1] .

من بنى رُبَيع بن الحارث . وكان عرادة راوية الفرزدق ، وهجاه جرير . وابنه محمد هو القائل لابنه السموأل :

ما للسموأل أبدى الله عورته خلّى أباه لغُبْر البيدِ وادّلجاَ
مجعٌ خبيث يعاطى الكلبَ طُعمتَه وإن رأى غفلةً من جاره ولجا

* (محمد) بن عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى القرشى .

يقول فى رواية الزبير بن بكار رحمه الله تعالى :

ولا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وَخيمُ
ولا تَفحِشْ وإن مُلِّئت غيظاً على أحَد فإن الفحش لُومُ
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريمُ
ولكن داوِ عَوْرَاه برقع كما قد يُرْقع الخَلَقُ القديمُ
ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر فى العقبى سليمُ
فما جزَعٌ بمغنٍ عنك شيئاً ولا مافات ترجعه الهمومُ

وله :

اجعل قرينك مَن رضيتَ فعَالَه واحذرْ مقارنة القرين الشائنِ
كم من قَرين شائن لقرينه ومهجِّنٍ منه لكلّ محاسنِ

وله :

لا تلم المرء على فعلِهِ وأنت منسوب إلى مثلِهِ

---

(١) فى الهامش : صوابه : التميمى .

من ذمّ شيئاً وأتى مثله ــ فإنما يُزْرِي على عقــلهِ

❊ (محمد) بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .

يقال لمحمد : الديباج ، ومات فى حبس المنصور ، لكونه فى جملة بنى حسن ابن حسن ، ولما جاءت الخوارج إلى المدينة ، لحق محمد بعبد الله بن محمد[1] . وهو خليفة ، وخرج معه ابن عمه المغيرة بن حاتم بن عنبسة بن عثمان بن عفان ، فقال محمد :

ذكر المغيرةُ أهلَه فتذكَّرت ــ نفسى لغربة منزل ومُقامِ

أهل الحجاز فقد بقيت مُرَنَّحاً ــ أُذرِى الدموع بعبرة وسِجامِ

وقال محمد للمغيرة ويكنى أبا مريم :

أبا مريمٍ لولا حُسينٌ تطالعت ــ عليك سهام من أخ غير فائل[2]

فَرَجٍّ أبا عبد المليــك فإنه ــ أخو العُرْف ماهبَّت رياح الشّمائلِ

أبا مريم لولا جوار أخى الندى ــ لأصبحت موتوراً كثير السلاسل

❊ (محمد) بنُ معاذ بن عبيد الله بن معمر التيمى المدنى .

قال يرثى من أصيب من أهله بقُديد :

وكأن المنون تطلب منى ــ ذَحل وتْر فما تريد بَرَاحى

بعد رُزء أصبته بقُديد ــ هدَّ ركنى وهاض منى جناحى

لخيار الجميع قومى بنى عثـ ــ مان كانوا ذخيرتى وسلاحى

وبخصْم ألدّ يشغب بالظلا ــ م إذا أكثر الخصومُ التلاحى

فَهمُ بعــد سودد وبيان ــ وفَعال عند الندى وارتياح

أَقْبُرٌ بالمحلّ تسفى عليها ــ بدُقاق التراب هُوجُ الرياح

(١) هو أبو جعفر المنصور . كرنكو .

(٢) كتبت فى المطبوع غير نابل .

وله يرثيهم :

فإنى وإن كانت قُديد بغيضة | بما صادفت تلك النفوسَ حِمامُها
لَداعٍ بسقياها على نأى دارها | وما ذاك لى إلا ليسقاه هامهـــا

❊ (محمد) بن خالد بن الزبير بن العوام .

مدنى ، قال يرثى قوماً من أهله قتلوا بقُديد :

ولقد أبقت الحوادث فى قلـ | ـبك شغلا على عقـابيل شُغْلِ
ببنى خالد فزالوا كراما | من فتى ناشئٍ أديب وكَهْـلِ
كالحوا الموت فى اللقاء وكانوا | أهل بأس وسابقات ووصْلِ

وله فيهم :

ما أبصر الناظرون من سلف | مثل البهاليل من بنى أسدِ
كانوا لمن بات خائفاً عَضُدًا | لا يَبعدُوا من حِمى ولا عَضُدِ
كانوا سِماماً لمن يحـاربهمْ | قِدْماً ومأوًى لـكلّ مُضطَهَدِ

❊ ذو الشامة بن أبى قطيفة[1] المعيطى ، واسم ذى الشامة (محمد) بن عمرو ابن الوليد بن عقبة بن أبى معيط .

ولاه يزيد بن عبد الملك الـكوفة ، وهو القائل يرثى مسلمة بن عبد الملك :

ضاق صدرى فما يجنّ جَوا كا | عَىّ عن أن يجنّه مادها كا
كل مَيْت قد اضطلمت عليه الـ | ـحزن ثم اغتفرت منه الهلا كا
قبل ميْت أو قبل قبر على الحا | نوت لم أستطع عليه اتّرا كا
زائنٌ للقبور فيها كما كنـ | ـت تزين السلطان والأملا كا

(١) فى الهامش : أبو قطيفة لقب لعمرو بن الوليد ، لقب بذلك لـكثرة شعره ، قال الـكلبى : ومحمد ذو الشامة ولى الـكوفة .

وقد رثى عبد الله بن مروان[1] وابنه الأصبغ .

٭٭٭ أبو بكر (محمد) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى .

قال قبحه الله يخاطب الحسن الأثرم بن الحسن بن على بن أبى طالب فى خبر له مع عبد الملك بن مروان :

وجدنا بنى مروان أمكر غاية   وآل أبى سفيانَ أكرم أوّلا

فسائلْ على صِفّين مَنْ ثلّ عرشه   وسائلْ حسيناً يوم مات بكر بلا

٭٭٭ (محمد) بن بشر بن معاوية بن عبد الله بن ثور بن عبادة بن البكاء ابن عامر العامرى .

وفد جده معاوية على النبى صلى الله عليه وسلم فدعا له ومسح رأسه وأعطاه أعنزاً، فقال محمد :

وأبى الذى مسح النبى برأسه   ودعا له بالخير والبركات

٭٭٭ أبو البهار (محمد) بن القاسم الثقفى البصرى .

إسلامى . كان يشرب على البهار و يعجب به حتى قال فيه :

اسقيانى على البهار فإنى   لأرى كل ما اشتهيت البهارا

فلقب أبا البهار .

٭٭٭ (محمد) بن عِلْقة التيمى تيم عدى .

إسلامى . يقول :

قد لقيت كلبُ بُعَيْد الحرِّ   يوماً على كلب طويل الشرِّ

٭ طعناً كأفواه المزاد الثرِّ ٭

٭٭٭ (محمد) بن عبد الله بن عبد الأعلى الشيبانى مولى لهم .

---

(١) فى الهامش : صوابه عبد العزيز بن مروان .

وهو شاعر وأبوه شاعر وجده شاعر . وروى ذلك أبو هِفان قال : وابنه عبد الله ابن محمد شاعر .

❊ (محمد) بن الحُصَين الهبّاري .

يقول :

ثكلتني التي تؤمّل إدرا ... ك العُلا بي وعاجلتني المنونُ

إن تولّى بظلمنا عبدُ عمرٍو ... ثم لم يَلفظ السيوفَ الجفونُ

❊ ابن رُهَيمة ، واسمه (محمد) بن عبد الله .

مولى عثمان بن عفان ، ورُهَيمة أمه ، وهو حجازى أدرك الدولة العباسية ، وهو القائل :

الآن أبصرت الهدى ... وعلا المشيبُ مفارقى

أبصرت رأس غوايتى ... ومُنحت قصد طرائقى

تفترُّ عن متلألئٍ ... مُصْبٍ لقلبك شائقِ

كالأقحوان مرارةً ... ومذاقةً للذائقِ

وله :

لهفى عليك أميرتى ... لو كان ينفعنى التهافى

وتركتِنِي وكأنما ... قلبى يوجَّأ بالأثافى

❊ أبو بكر العَرْزَمى (محمد) بن عبيد الله .

من اليمن من حضرموت ، كوفى ، أدرك أول الدولة العباسية ، وجلّ شعره آداب وأمثال ؛ وهو القائل[1] :

أرى عاجزاً يدعى جليداً لغَشْمه ... ولو كُلّف التقوى لكلّت مضاربُهْ

وعفًّا يسمى عاجزاً لعفافه ... ولولا التقى ما أعجزته مذاهِبُه

(١) انظر طبقات ابن المعتز تحقيقنا ٩١ صالح بن عبد القدوس و ٤٧٥

وليس بعجز [المرء] إخطاؤه الغِنى ولا باحتيال أدركَ المـالَ كاسبُـه

وله :

إن يحسدونى فإنى غير لائمهم قبلى من الناس أهل الفضل قد حُسدوا

فدام لى ولهم مابى وما بهمُ ومات أكثرنا غيظاً بما يجدُ

❁ (محمد) بن عبيد بن عوف الأزدى .

أدرك الدولة العباسية ، وكان شاعراً فصيحاً . يقول :

وإنى لأستبقى إذا العُسر مسّنى بشاشة وجهى حين تُبلى المنافعُ

مخافةَ أن أُقلى إذا جئت سائلا وتَرجعنى نحو الرجاء المطامعُ

فأسمع منّاً أو أشرّف منعماً وكل مُصادِى نعمةٍ متواضعُ

وله :

يقولون ثمِّرْ مااستطعت وإنما لوارثه ماثمر المالَ كاسبُهْ

فكُله وأطعمه وخالسْه وارثا شحيحاً ودهراً تعتريك نوائبُهْ

❁ (محمد) بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

حبسه المنصور مع إخوته بسبب خروج أخيهم يعقوب بن الفضل مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن . وهو القائل :

فإن ترجع الأيام بينى وبينها بذى الأثل صيفاً مثل صيفى ومر بعى

أشد بأعناق النوى بعد هـذه مرائر إن جاذبتها لم تقطَّعِ

❁ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب أبو عبد الله.

ظهر بالمدينة بعـد حبس المنصور لأبيه وأهل بيته ، فقتله عيسى بن موسى سنة

خمس وأربعين ومائة ، وله ثلاث وخمسون سنة . وهو القائل يرثى إبراهيم بن محمد الجعفرى[1] :

لاأرى فى الناس شخصاً واحدا ... مثل ميْت مات فى دار الجَلْ
يشترى الحمد ويختار العلا ... وإذا ماحمل الثِّقْل حملْ
موت إبراهيم أمسى هدَّنى ... وأشاب الرأس منى فاشتعلْ

وله فى رواية عمر بن شبة :

[منخرق الخُفَّين يشكو الوجى ... تنكبه أطراف مَرْوٍ حدادْ
شرَّده الخوف وأزرى به ... كذاك من يكره حرَّ الجلاد
قد كان فى الموت له راحة ... والموت حتم فى رقاب العبادْ][2]

﴿ [محمد بن يسير الرياشى] .

أبصرْ لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقاً عن غِرَّة زلجا
ولا يغرَّنْك صفو أنت شاربه ... فربما صار بالتكدير ممتزجا

وله :

ويلٌ لمن لم يرحم اللهُ ... ومن تكون النار مثواهُ
من طال فى الدنيا به عمره ... وعاش فالموت قصاراهُ
كأنه قد قيل فى مجلس ... قد كنت آتيه وأغشاه
صار اليَسيرىّ إلى ربه ... يرحمنـا الله وإياه

---

(١) فى الهامش : هو إبراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر

(٢) فى الأصل سقط، والزيادة من مقاتل الطالبيين ص ٢٣١ وقد رواها عمر بن شبة له ، وانظر هذا الشعر فقد تقدم منسوبا لموسى بن عبد الله بن حسن ، وذكر أنها تنسب لأخيه محمد

وله :

مضى أمسك الماضى شهيداً معدّلا وأصبحت فى يوم عليك شهيدُ

فإن تك بالأمس اقترفت إساءة فثنّ بإحسان وأنت حميدُ

ولا ترجِ فضل الصالحات إلى غد لعل غداً يأتى وأنت فقيدُ

⁂ (محمد) بن أمية بن أبى أمية .

شاعر غزل مأمونى ، يقول :

هوِيت فلم يبلَ الهوى وبَليتُ وقاسيت كلّ الذلّ حين هوِيتُ

وقد كنت أهزو[1] بالمحبين مرّة فقد حلّ بى ما كنت منه هَزِيتُ

كتمت الهوى حتى تشكّتْ نحولَها عظامى بإفصاح وهنّ سكوتُ

تذبّ المنى عنى المنايا ولو خلا مقيل المنى من مهجتى لطُفيتُ

وأُضمر فى قلبى العتاب فإنْ بدت وساعفنى قُرْب اللقاء نَسيتُ

وله :

لله ذو كبد يكابد فى الهوى طمع الحريص وعفّة المتحرّجِ

يأبى الحياء إذا لقيتك خالياً من أن أبثّك ما أخاف وأرتجى

وله :

وإنى لأرجو منك يوماً يسرّنى كما ساءنى يوم وإنى لآمنُ

أؤمل عطف الدهر بعد انصرافه فيا أمَلى فى الدهر هل أنت كائنُ

⁂ (محمد) بن أبى محمد اليزيدى ، واسمه يحيى بن المبارك العدوى .

ومحمد يكنى أبا عبد الله ، وكان لاصقاً بالمأمون من أجل أنسه بالحضرة وخراسان.

---

(١) فى الهامش : فى نسخة أخرى : أهزى

وكانت مرتبته أن يدخل إليه مع الفجر ويصلى معه ، ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية ، وكان لايزال يعادله فى أسفاره ، ويفضى إليه بأسراره . وهو كثير الشعر مُفَنَّن الآداب ، من أهل بيت علم وأدب ، وسنّه وسنّ الرشيد واحدة ، وقد مدح الرشيد مدحاً كثيراً ، وهو القائل :

أتظعن والذى تهوى مقيمُ　　لعمرك إن ذا خطَرٌ عظيمُ

إذا ما كنت للحدثان عَوْناً　　عليك وللفراق فمن تلومُ

وله :

تقاضاك دهرك ما أسلفا　　وكدّر عيشَك بعد الصَّفَا

فلا تنكرنّ فإن الزمان　　رهين بتشتيت ما ألّفا

يجور على المرء فى حكمه　　ولكنه ربما أنصفا

وله :

يابعيداً مزارُه　　حلّ بين الجوانِح

نازح الدار ذِكرُه　　ليس عنى بنازِح

⁂ أبو الأصبغ (محمد) بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم .

يعرف بالِحصنى ، كان ينزل حِصْن مسلمة بديار مضر ، فنُسب إليه ، وهو شاعر محسن مكثر ، مدح المأمون وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه فى قصيدته التى أولها :

مُدمن الإغضاء موصولُ　　ومديمُ العتبِ مملولُ

وفخر فيها بأشياء، منها قتل أبيه للأمين، فأجابه المسلمى بقصيدة أولها :

لايَرُعْك القالُ والقيلُ　　كل مابلّغت تجميلُ

فقال فيها :

أيهـــا النازى ببطنته ماعلى طيّك تحصيل[1]

قاتل المخلوع مقتول ودم القـــاتل مطلولُ

لاينجّيه مذاهبـــــه نهرُ بُوشَنْج ولا النيلُ

بأخى المخلوعِ طلتَ يدا لم يكن فى باعها طولُ

أىّ مجـد لك نعرفه أو نسيب لك بهلولُ

وكان محمـد بن عبد الملك بن صالح الهاشمى يناقض أبا الأصبغ ، فقال المَسلمىُّ قصيدة يفخر فيها :

أمّا صفاتى فلهـا شأنُ ونمانى الشيـخُ مروانُ

وذكر فيها خلفاء بنى أمية ووجوههم ، فقال محمد بن عبد الملك قصيدة أولها :

بانوا فبانَ العيش إذ بانوا وأبدتِ المـكنونَ أجفانُ

٭ أبوعبد الرحمن العُتبى (محمد) بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتبة ابن أبى سفيان ، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس .

بصرى علّامة راوية للأخبار والآداب ، وكان حسن الصورة جميل الأخلاق ، و بلغ سنًّا عالية ، وكان حسن الخضاب و يلبس الطيالسة الزُّرق ، فلقب الشّقِرّاق لِلَوْنِ خِضابه وشدة حمرة وجهـه ، وتلوُّن طيالسته . وكان عمرو بن عتبة يُغمز فى نسبه ، وتتابعت على العتبى مصائب بالذكور من ولده فى الطاعون الـكائن بالبصرة سـنة تسع وعشرين ومائتين ، وقبل ذلك ، فمـات منهم ستة ، فرثاهم بمراث كثيرة ، منها قوله :

كلّ لسانى عن وصف ما أجدُ وذقتُ ثـكلًا ماذاقه أحدُ

---

(١) فى الأصل : مالا على طيل تحصيل

ماعالج الحزن والحرارة فى الـ　　أحشاء من لم يمت له ولدُ

وله فيهم :

وكنت أبا ستة كالبدورِ　　فقد فقئوا أعين الحاسدينا

فمرُّوا على حادثات الزمان　　كمرِّ الدراهم بالناقدينا

وحسبُك من حادثٍ بامرئٍ　　يرى حاسديه له راحمينا

وله :

رأين الغوانى الشيْبَ لاح بعارضى　　فأعرضْنَ عنى بالخدود النواضر

وكنَّ متى أبصرننى أو سمعن بى　　سعين فرقّعن الكوى بالمحاجرِ

وله ، وهو من الأبيات السائرة ، والأمثال النادرة :

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها　　إن الشباب جنونٌ بُرؤه الكِبَرُ

❊ (محمد) بن وُهَيب الحِميرى البصرى أبوجعفر .

مدح المأمون والمعتصم ، وهو شاعر مطبوع مكثر ، وهو القائل :

نُراعُ لذكْرِ الموت ساعة ذِكْره　　وتعترض الدنيا فنلهو ونلعبُ

يقينٌ كأن الشك أغلبُ أمره　　عليه وعرفانٌ إلى الجهل يُنْسَبُ

وقد ذَمّتِ الدنيا إلىّ نعيمَها　　وخاطبنى إعجامها وهو مُعربُ

ولكننى منها خُلِقت لغيرها　　وما كنت منه فهو شىء مُحبّبُ

ويروى :

ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها . . . وما كنت . . . . . الخ　　وله :

ألا ربما كان التصبُّر ذِلّةً　　وأدنى إلى الحال التى هى أسمجُ

أيا رُبّما ضاق الفضاء بأهله　　وأمكن من بين الأسنّة مخرَجُ

وله فى المأمون :

وبدا الصباح كأن غرّته ... وجهُ الخليفة حين يُمتدَحُ

نشرت بك الدنيا محاسنَها ... وتزيّنت بصفاتك المِدَحُ

وقال ابن وُهيب : أنا ابن قولى :

ما لمن تمّت محاسنه ... أن يُعادى طرف من رَمَقَا

لك أن تُبدى لنا حَسَناً ... ولنا أن نُعمل الحدَقا

☼ (محمد) بن على الصينى .

راوية العتابى ، شاعر طاهر بن الحسين وابنه عبد الله ، وهو القائل فى طاهر :

وقوفك تحت ظلال السيوف ... أقرّ الخلافة فى دارِهَا

كأنك مُطلّع فى القلوب ... إذا ماتناجت بأسرارِهَا

وكرّاتُ طرفك مرتدّة ... إليك بغامضِ أخبارِهَا

وفى راحتيك الرّدَى والنّدى ... وكلتاهما طَوع ممتارِها

وأقضية الله محتومة ... وأنت منفِّذ أقدارِها

وله :

لما مضت دونه الليالى ... وأحدِثت بعده أمورُ

واعتقبت باليأس منه صَبراً ... فاعتدل الُحزن والسرورُ

فلست أرجو ولست أخشى ... ما أحدثت بعده الدهورُ

فليجْهَدِ الدهرُ فى ضرارى ... فما يُرى بعده يَضيرُ

☼ (محمد) البَجَلى الكوفى .

مأمونى، يقول :

إلى متى هدّتْ صروفُ الردى ... أمضت حساميًا على قَتْلِهِ

قَرَيْتــه بين يدى حادث ما تشبع الأيام من أكلهِ

وله :

وله مواهب كلما نُسبت يوماً إليــــه زانها النسَبُ
ومن المواهب ما يكدّره ويشينه قَذَرُ الذى يَهَبُ

وكان البجلى هجاء للحسنِ بن رجاء بن أبى الضحاك . فمن قوله له :

مازلتَ تركب كل شىء قائم حتى اجــترأت على ركوب المنبرِ

⁂ (محمد) بن جميل الـكاتب التيمى الـكوفى مولى بنى تميم .

يقول لحميد بن عبد الحميد الطوسى :

لئن أنا لم أبلغ بجاهك حاجةً ولم يك لى فيما وليتَ نصيبُ
وأنت أميرُ الأرض من حيث أطلعت لك الشمسُ قرنيها وحيث تغيبُ
أبا غانم إنى إذاً لبرَوْضة لغيرىَ يصفو رَعْيُها ويَطيبُ

⁂ (محمد) بن سعد الـكاتب التيمى .

عربى ، بغدادى ، يقول :

سأشـكرُ عمراً إنْ تراخت منيّتى أيادىَ لم تُمْـنَن وإن هى جلّتِ
فتًى غير محجوب الغنى عن صديقهِ ولا مظهر الشـكوى إذا النعل زلّتِ
رأى خَلّةً من حيث يخفى مكانها فـكانت قذَى عينيه حتى تجلّتِ

⁂ أبو شهاب (محمد) بن مهرويه ، البصرى .

وقيل : اسمه عبد الله بن مهرويه ، رثى أبا نواس ، وقد تقدم خبره .

⁂ (محمد) بن الحارث التيمى المصرى .

من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم ، مأمونى ، يقول :

كأن طرْف المحب حين يرى حبيبه خنجرٌ على كبدِهْ

قد يكره الشىء وهو ينفعه ويَطرِفُ المرءُ عينه بيدهِ

وله :

ويخال ماضربوا بهن جداولا ويخال ماطعنوا به أشطانا

وله :

كأن شهرَىْ ربيع يوم ضحكته ويوم عبسته أيام تِشرينِ

❊ أبو مسلم الخَلَق البصرى اسمه (محمد) بن صباح .

فلج فى آخر عمره ، وكان الجماز صديقه وعشيره ، وكان أبو مسلم مُملِقا ، وله فى ذلك :

عجبت لحلىَ المفتا ح إمسائى وإصباحى

وما ساوى الذى فى منـ زلى قيمة مفتاحى

ولأبى هاشم العتبى فى أبى مسلم يلومه على تركه ملازمة حلقته من أبيات :

يامن هواه خلاف كُنيته والدين منه مشاكلُ اللقبِ

خَلَقٌ تقضّتْ عنه جِـدّته بل لم يكن فى عِـدّة القُشُبِ

فأجابه أبو مسلم :

حىّ الصيانة ميّت الطربِ لبّاك إذ ناداك من كثبِ

لو شئت خفت الله فى صفتى بل لا أقول نطقت بالكذب

تركى لها عن غـير مَقلِيَة منى لفائدةٍ ولا أربِ

لكننى أخشى بها رشأً لحظاته تدعو إلى العطبِ

❊ (محمد) بن عبد العزيز الغَزّى ، يكنى أبا جعفر .

هجا ابناً للعباس بن محمد الهاشمى وكان سميناً ضخماً ، ومعه أخ له مثل البندقة ، فشكاه العباس إلى المأمون ، فأمر بصلبه على خشبة عند الحبس يوماً إلى الليل ، فصُلب ،

فلما أُنزل عنها دعا بحمّال ليحملها ، فقيل له : ماهذا ؟ فقال أوّل حُملان حملنى عليه أمير المؤمنين لاأضيعه . وحملها فباعها بثلاثة دراهم ، فاشترى منها زبيبا وعنباً لصبيانه ، فرُفع خبره إلى المأمون ، فضحك وأمر له بخمسة آلاف درهم . ثم اتخذه إسحاق بن إبراهيم بعد ذلك مؤدباً لولده ، والشعر الذى هجا به ابنَ العباس بن محمد قولهُ :

كنت عنـــد الجسر محتبياً ... حين ولّى الليل والغَلَسُ
إذ أتانى راكب عَجِلٌ ... قد عـــلاه البُهْرُ والنَفَسُ
قال هل جازتك قُنبلة ... حولها الأجساد والحَرَسُ
قلت مرّت بى قلنسوة ... فوق سرج تحتها فَرَسُ
حولها شُونيزة معها ... دُنْبُجٌ(١) فى ظهره قَعَسُ

* أبو غسان (محمد) بن يحيى بن على الـكاتب المدنى الراوية .

مأمونى . روى عنه عمر بن شبة ، وهو القائل لعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن :

لَطيتَ بأجبال الحجاز كأنها ... لك اليوم أمٌّ ترضع الدّرّ أو أبُ
وأنت ترى أن الأُلى لست دونهم ... ببغـــداد قد نالوا الثراء وأتربوا
وأنت امرؤ ضخمُ الحمالة ماجـــدٌ ... عليك قبول والمـكشّف أطيبُ

فأجابه عبدالله بأبيات ، منها :

لحانى أبو غسّان فى ضعْف هِمّتى ... وأنىَ لا أغشى الملوك فأُتربُ
وأنى بأدنى العيش والرزق قانع ... وأنىَ أسبابَ الغنى أتجنبُ
فلم أرَ هـــذا الرزق عن حيلة الفتى ... ولـكنه كاللحم حين يُؤرّبُ
حظوظ وأقسام تقسّم بينهم ... فـكلهمُ من قسمة الله مُنصبُ

(١) فى الأصل : دنمح ، وفى المطبوع : دنفخ . والدنبج : السيئ الخلق .

❊ الأمين أبو عبد الله (محمد) بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس .

قال فى كوثر خادمه :

ما يريد النـاس من صـ ـبٍّ بمن يهوى كئيبِ
كوثر دينى ودنيا ى وسقمى وطبيبى
أعجزُ الناس الذى يلـ ـحى محبًّا فى حبيب

وله فى طاهر :

زعم العبد طاهرُ أننى اليوم غادرُ
كذب العبد وهو عن سُبُل الرُّشـ ـد جائرُ
نقض العهد والذى ينقض العهـ ـد كافرُ
مظهرٌ سوءَ فعله مُعْلِن لا يساترُ
وعليـ ـه تدور بالـ ـبغى منه الدوائرُ

❊ أبو أيوب (محمد) بن هارون الرشيد .

أمه أم ولد ، يقال لها : خلوب . له خبر مع المأمون ، وهو القائل :

وشادنٍ حمّلنى حبّه من ثِقَلِ الصبوة ما لا أطيقْ
لحاظ عينيه بأخـ ـذ الذى يريده من كل قلب دقيق [(١)]
إنى عليـ ـه من ضَنَى جفنهِ ومرض اللحظ لصبٌّ شفيقْ
يفيق أهل السقم من سقمهمْ وعينـ ـه من سقمها ما تفيقْ

---

(١) فى الأصل :

لحاظ عينيه بها مأخذ الذى يريده من قلب حب رفيق .

والتصويب من أشعار أولاد الخلفاء ٩٥ .

❊ أبو عيسى بن هارون ، اسمه أحمد ، ويقال (محمد) ، وقد تقدم خبره [١] .

❊ أبو عبد الله (محمد) بن يزداد بن سويد الكاتب المروزى وزير المأمون .

حسن البلاغة ، كثير الأدب مشهور بقول الشعر ، له فى المأمون مرثية معروفة ، وكان سليمان بن وهب يكتب بين يديه ، وكان خاصًا به ، ثم اتصل به أن سليمان سعى عليه فاطّرحه ، ولمحمد فيه أشعار ، ومن قول محمد بن يزداد :

المرء مثل هلال عنـد مطلعه ... يبدو ضئيلا ضعيفاً ثم يتّسِقُ

يزداد حتى إذا ماتمّ أعقبـه ... كرُّ الجديدين نقصاناً فيمّحِق

وله :

فلا تأمننَّ الدهرَ حرًّا ظلَمْتَه ... فما ليلُ حرٍّ إن ظلمت بنائمِ

وسمع قول الشاعر :

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة ... فإن فساد الرأى أن يترددا

فأضاف إليه :

وإن كنت ذا عزم فأنفـذْه عاجلا ... فإن فساد العزم أن يتفنّـدا

وله فى جارية كان يهواها ، ويقول فيها الأشعار :

يامن بها أرضى من الناس كلهم ... وإن كنت أشكو تيهها وازورارَهَا

لوَ انّ الأمانى خُيّرت فتخيَّرت ... على الحسن إنساناً لكنتِ اختيارهَا

❊ أبو الحسن (محمد) بن عبد الملك بن صالح بن على بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب .

شاعر مشهور أديب ، كان ينزل قِنَّسرِين من أرض الشام ، وله مع المأمون خبر

---

(١) انظر شعره فى أشعار أولاد الخلفاء ص ٨٨

و بقى إلى أيام المتوكل ، وجرت بينه وبين أبى تمام الطائى والبحترى مخاطبات ، وهو القائل يرد على أبى الأصبغ الحصنى فخره من قصيدة :

أنا ابن آل الله من هاشم   وحيث نَمَى خيرٌ و إحسانُ
من نبعةٍ منّا نبىُّ الهدى   مُورقةٍ والفرْعُ فَينْانُ
بحيث خلق الريح محسورة   والثقلانِ الإنسُ والجانُ
أئمة زُهْرٌ نجومُ الهدى   بيضٌ على الأيام غُرّانُ

وله فى وصف القلم :

وأبيض طاوى الكشح أخرس ناطق   له ذَمَلان فى بطون المهارق
إذا استمطرته الكفُّ جادَ سحابُه   بلاصوتِ إرعادٍ ولاضوء بارقِ
كأن اللآلى والزبرجد نظمه [1]   ونَوْر الأقاحى فى بطون الحدائق
كأنّ عليه من دُجى الليل حُلّةً   إذا مااستهلّتْ مزنُهُ بالصواعق
إذا ماامتطى غرّ القوافى رأيتها   مُجَلّيةً [2] تمضى أمامَ السوابق

وله فى تشبيه شيئين بشيئين فى بيت واحد .

ترى الهام فيها والسيوف كأنها   فراخ القطا صُبّتْ عليها الأجادلُ

❊ المعتصم بالله أبو إسحاق (محمد) بن هارون الرشيد بن محمد بن المنصور .

يقول :

قرِّب النحّام واعجل ياغلامْ   واطْرح السرج عليه واللجام [3]
أعلم الأتراك أنى خائض   لجةَ الموت فمن شاء أقامْ

---

(١) فى عيون الأخبار ١/٤٩ : الزبرجد نظمه

(٢) فى الاصل : محلله

(٣) روى ابن السكيت هذا البيت مع آخر لسليك بن السلكة ، انظر كتابه فى الخيل ص ٢٠ . كرنكو

وله :

لم يزلْ بابكُ حتى صار للعالم عِبرَهْ
ركب الفيل فمن يركب فيلا فهو شُهْرَهْ

☆☆ (محمد) بن عبد الملك بن أبان بن أبى حمزة الزيات يكنى ، أباجعفر .

أصله من أهل قرية دَسكرة جَبُّل من النهروان الأسفل ، وكان أبوه من وجوه تجار الكرخ ببغداد ومياسيرهم ، وكان محمد أديباً شاعراً . ولم يكن له حظ فى الكتابة ، وكان إليه فى أيام المعتصم تفقّد الدار والإشراف على المطبخ ، فقلده المعتصم الوزارة بعد أحمد بن عمار ، فبقى متقلدها إلى آخر أيامه ، وأقره الواثق عليها مدة أيامه . فلما تقلد المتوكل أقره نحواً من أربعين يوماً ، ثم نكبه وقتله ، وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين [١] . وهو القائل :

نحنُ بنو الغرّ المحجّلينا الأعجمين المتوّجينا
لنا الفروسيةُ مابقينا بها خلقنا وبها سُمينا

وله :

فقد أختلاس الطعنة بين الرأى والوَهْمِ
كجيب الثاكل الواله أو حاشية الهِدم
وأغشى القوم بالقوم واغشى الدُّهم بالدهم
وأحميهم وإن غِبْتُ حَمَوْا أنفسهم باسمى

(١) فى الهامش : ويروى أن المتوكل صنع له تنور حديد وأمر أن يلقى فيه وهو حى وجعل يقول :ارحمونى ارحمونى ، فيردون عليه بما كان يقوله فى وزارته: إن الرحمة لين وخور فى الطبيعة . وكان يقول : مارحمت أحداً قط .

وله :

تمكّنتِ من نفسى[1] فأزمعت قتلها على غير عمد منكِ والروح تذهبُ
كمصفورة فى كف طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب[2]

وله :

وعائب عابنى بشيبى لم يَعْدُ لمّـــا ألمَّ وقته
فقلت إذ عابنى بشيبى ياعائب الشيب لابلغْتَه

❊ (محمد) بن حماد ، كاتب راشد أبو عيسى .

قال للحسن بن وهب ، وكان الحسن يهوى جاريته نبات المغنية[3] :

أبا علىّ أضعت الرأى فى رجل بدأته مُنعماً بالطَّوْل والمِنَنِ
حتى إذا مااقتضى بالشكر عادته أسلمته لعوادى الدهر والمِحنِ
وديعة لىَ عنـــــد الدهر خاس بها فلست منتصفاً فيها من الزمن

❊ (محمد) بن معروف البغدادى .

كان حسن الوجه حسن الإنشاد ، وهاجى ابن أبى حكيم فأفحمه فاستعدى عليه ابنُ أبى حكيم محمدَ بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى ،وهو شاعره ، فحبس محمداً مدة من ولاية أبيه إسحاق وولايته وولاية عبدالله بن إسحاق فى سجن الجرام ، وذلك نحو من ثمانى سنين ،فناله فى السجن ضر شديد، فعاهد الله ألا ينطق بشىء من الشعر ، فأخرجه محمد بن عبدالله بن طاهر . وقال على بن العباس الرومى : رأيت ابن معروف وقد شاخ وعاد إلى قول الشعر ، وجرت بين محمد والحسن بن وهب مكاتبات بالأشعار كثيرة ، وكانا يتنادمان ويتوانسان ، فلما حبس الواثقُ سليمانَ بن وهب واحتُبس معه

(١) فى الأصل : قبلى ولملها : قلبى . . . . قتله

(٢) انظر ديوان مجنون ليلى تحقيقنا ص ٤٤

(٣) فى الهامش : أنشد المرزبانى هذه الأبيات للحسن بن وهب حين ذكره قالها فى نبات جارية كاتب راشد وعتب عليها .

أخوه الحسن حتى أدى المال ، وكان ابن معروف ملازماً لهما ، فتأخر عنهما يوما ، فكتب إلى الحسن :

وَقيتك كل مكروه بنفسى   وبالأدنَيْنَ من أهلى وجِنسى
أتأذن فى التخلّف عنك يومى   على أن ليس غيرك لى بأُنسِ

فأجابه الحسن :

أقِمْ لازلت تُصبح فى سرور   وفى نعم مواصلة وتمسى
فمالى راحة فى كل خِلّ   أراه اليوم محبوساً بحبسى

(محمد) بن الحسن بن شُعيب الكاتب المدائنى .

معتصمى ، صاحب مقطعات ، يقول .

فتًى كغرار السيف لاقى منيَّةً   وأيدى المنايا جمّةُ الخَلَجانِ
فمات وأبقى من تراثِ عطائه   كما أبقت الأنواء للحيوانِ

وله فى غلام التحى :

قد صنع الشعر بالخدود كما   تصنع هُوج الرياح بالدِّمَنِ
كم عطف الشَّعر بالسواد على   خدٍّ مليح ومنظر حَسنِ

(محمد) بن مخلد بن قيراط ، الكاتب المدائنى .

معتصمى ، كان من أحذق الناس بإخراج المعمّى ، وهو القائل :

تُخطى النفوس على العِيا   ن وقد تصيب على الَمظِنَّهْ
كم من مَضيق بالفضا   ء ومخرَج تحت الأسِنَّهْ

ومثله لابن وهيب :

ويا ربما ضاق الفضاء بأهله   وأمكن من بين الأسنة مخرَجُ

※ أبو نهشل (محمد) بن حميد ، وأبو نصر (محمد) وأبو عبد الله (محمد) بنو حميد ابن عبد الحميد الطائى الطوسى القائد .

وهم شعراء أدباء .

ولأبى نهشل فى نُوح بن عمرو بن حُوىّ يعاتبه :

عدلتَ عن الرحاب إلى المضيقِ وزرتَ البيت من غير الطريقِ
تجود بفضل عَفوِك للأقاصى وتمنعه من الخلِّ الشفيقِ
تُقَدِّم سوء ظنك لى وتنسى مُحافظتى على تلك الحقوقِ
أما والراقصات بذات عِرْق وربِّ الركن (١) والبيت العتيق
لقد أطلعت لى تُهماً أراها ستحملنى على مَضض العُقوقِ
وأحسبها هنا عَتْباً وسُخطا ولست لسخط عبدك بالمطيقِ

وله :

مَجامرُ آل حُميدَ السيوف وطيبهمُ صدأ المِغفَرِ
تخالهم الأسد فى غابة لدى كلّ حادثٍ مُنكر (٢)

ولمحمد بن حميد المقتول (٣) :

فتى يتّقى أن يخدش الذمُّ عِرْضَه ولا يتّقى حدَّ السيوف البواترِ
يكون إلى المعروف أوّل سابق وليس إذا فرَّ الورى بمبادر

※ أبو حَشيشة الطُّنبورى ، اسمه (محمد) بن على بن أمية بن أبى أمية الكاتب (٤) ، وكنيته أبو حشيشة لقب ، وصفه مخارق للمأمون وهو بدمشق ، فخرج إليه وهو

---

(١) بالأصل « وركب الركن » .
حادثة تنكر
(٣) قتل سنة ٢١٤ فى محاربة بابك الخرمى « كراتشكو » .
(٤) فى الهامش : محمد بن أحمد بن أمية ومحمد بن أمية تقدم ذكرهما .

حدث ، وغناه ، ولم يزل يغنى واحداً بعد واحد إلى خلافة المستعين ، وأحسبه تجاوز ذلك ، ومدح المتوكل فمن بعده . وله فى المستعين وله فيه صنعة :

إن الإمام المستعين بريِّة   غيث يعمّ الأرض بالبركاتِ

وله فى ابن يزداد من أبيات :

وأخَصُّ منك وقد عرفتَ محبتى   بالصدِّ والإعراض والهجرانِ
وإذا شكوتك لم أجدلى مُسْعِداً   ورمُيتُ فيما قلتُ بالبهتانِ

* (محمد) بن القاسم الدمشقى أبو العباس .

لما قدم أبو دلف بغداد فى أيام المعتصم أنشده محمد بن القاسم :

تحدّر ماء الجود من صُلْب آدم   فأنبته الرحمن فى صُلْب قاسمِ
أمــــير ترى صولاته فى بُدُوره   معادِلة صولاته فى الملاحمِ

وله :

يابياض المشيب سوّدت وجهى   عندبيض الوجوه سُود القرونِ
فلعمرى لأخفينك جهـدى   عن عِيانى وعن عِيان العيونِ
ولعمرى لأمنعنّك أنْ تضـ   ـحك فى رأسِ عابس محزون
بخِضاب فيه ابيضاض لوجهى   وسوادٌ لوجهك الملعونِ

* (محمد) بن سلامة بن أبى زرعة الدمشقى الـكنانى .

شاعر محسن، وهو وديك الجن شاعرا الشام . وقال ابن أبى طاهر : اسمه المُعَلّى، والأول أثبت ، وهو القائل لأبى الجهم بن سيف الـكاتب :

ولـكنْ أبو الجهم إن جئتـه   لهيفاً حُجبت عن الحاجِبِ .
وإن جئته راغباً مادحاً   رجعت بجائزة الخائبِ

وليس بذى مَوْعد صادق ... ويبخل بالوعد والـكاتبِ [1]

وله :

إنَّ التوانىَ عنك أخَّر إذنها ... وأظنها ستعود لاتستأذنُ

وإخالها تأبى وتأنف أن ترى ... مستنفراً جاشى وجأشُك ساكنُ

لايؤنِسَنَّك أن ترانى ضاحكا ... كم ضحـكة فيها عبوسٌ كامنُ

وله :

أُدنيتُ من قبل السؤال وبعـده ... أُقصيتُ هل يرضى بذا من يفهمُ

وإذا رأيت من الـكريم غَضاضة ... فإليه من أخلافه أتظلَّمُ

❊ أبو محلم الراوية التميمى السعدى اسمه (محمد) بن هشام .

أعرابى ، كان أحفظ الناس للعلم وأذكاهم فيه . وكان يهاجى أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الـكاتب وأباه . ومن قوله فى إبراهيم :

تُصيخ لـكسرى حين تسمع ذِكْرَه ... بصمّاء عن ذكر النبىِّ صَدوفِ

وتُغْرِق فى إطراء كسرى ورهطـه ... وما أنت من أعلاجهم بشريفِ

وله فى عُقَىّ أبى البُهلول :

وفى خَزّ يجرّره عُـقَىّ ... نذيرةُ خَسْفِ أرض أو قيامَهْ

وقد نبئت أن به حُلاقاً ... وما خِفْتُ الُحلاقَ على اليمامَهْ

وله :

إنى أُجِلّ ثرًى حللت به ... من أن أُرى بثراه مكتئباَ [2]

ماغاض دمعى عنـد نازلةٍ ... إلا جعلتـك للبـكا سببـاَ

فإذا ذكرتك سامحتْك به ... منى الجفونُ ففاضَ وانسكباَ

---

(١) فى الهامش:فى نسخة أخرى : ويبخل بالموعد الـكاذب .

(٢) فى الأصل بسراه .

وقد رويت لمعقل بن عيسى أخى أبى دلف ،وقد تقدم.

❊ (محمد) بن الحسن بن مصعب .

ينتسب لإسحاق بن إبراهيم المصعبي،أحد الأدباء العلماء بالألحان ونشأبخراسان ثم قدم العراق ، وكان إسحاق بن إبراهيم يكرمه من بين أهله و يعظمه . ولإسحاق ابن إبراهيم الموصلى معه أخبار فى أمر الغناء . ومحمد بن الحسن هو القائل :

أعرضْت عنـــد وداعنا لفراقــكم　　وصددْت ساعة لا يـكون صدودُ

ياليت شعرى هل حفظْت على النوى　　عهدى وعهدُ أخى الحِفاظِ شديدُ

❊ (محمد) بن حماد بن شبابة .

بغدادى . يقول لسهل بن صاعد .

أجارتنا بان الفراقُ فأبشرى　　فما العيش إلا أن يبين خَليطُ

أعاتبه [(١)] فى عرضه ليصونه　　ولا علم لى أنَّ الأمير لقيطُ

❊ (محمد) بن على بن رَزين الواسطى .

معتصمى . يقول الشعر ، وهو القائل لحسن بن وهب وقد افتصد :

أراق الفصدُ خيرَ دمٍ　　دَمَ الأذهانِ والفَهَمِ

وما أهدى الحِذار إلى　　دواة المُلْك والقَــلمِ

لقد أضحى الطبيب غدا　　ة فصدِك طيِّب النَّسمِ

وراح وفى حـديدته　　دمُ المعروف والـكرمِ

❊ (محمد) بن حازم الباهلى أبو جعفر .

مولى لباهلة . يقول المقطعات فيحسن ، وهو القائل :

ياراقد الليـــل مسروراً بأوّله　　إن الحوادث قد يطرقْن أسحارا

---

(١) فى الأصل : أعابته ، ولعلها أعابثه

وكان هجاء لمحمد بن حميد الطوسى ، وعاتبه يحيى بن أكثم على اختصاره الشعر فقال :

أبى لى أن أطيل الشعر قصدى   إلى المعنى وعلمى بالصوابِ
وإيجازى بمختصر قريب   حذفتُ به الفضول مع الجواب
فأبعثهن أربعـــة وستًّا   مثقفة بألفاظ عِـــذابِ
خوالد ماحدا ليـــلٌ نهاراً   وماحسُنَ الصِّبا بأخى التصابى
وهنّ إذا وسمتُ بهنّ قوماً   كأطواقِ الحمائمِ فى الرقابِ
وهنّ إذا أقمت مسافراتٌ   تهاداها الرواةُ مع الرِّكابِ

وله :

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحِـــلم إننى   إلى الجهل فى بعض الأحايين أحوجُ
ولى فرس بالحِـــلم للحـــلم ملجمٌ   ولى فرس بالجهل للجهل مُسْرَجُ
فمن رام تقويمى فإنى مقوَّم   ومن رام تعويجى فإنى معوَّجُ

⁂ (محمد) بن مهدى العكبرى أبو جعفر .

كان خبيث اللسان هجاء للكتاب ، يقول للحسن بن وهب :

وسائـــلةٍ عن الحسن بن وهب   وعمّا فيـــه من حسَب وخيـــرِ
فقلت هو المهذّب غـــير أنى   أراه كثير إسبال الستور
وأكثرُ مايغنيه فتاهُ   رشيقٌ حين يخلو بالسرور
فلولا الريحُ أسمع أهل حجْر   صليلَ البيض تقرع بالذكورِ

هذا البيت لمهلهل بن ربيعة . وله :

هديّتى تقصُرُ عن همّتى   وهمّتى تقصر عن حالى

وخالص الوَرْدِ[1] ومحض الثنا   أحسن مايُهديه أمثالى

⁂ (محمد) بن إدريس الطائى .

يقول فى أبى عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين و بلغه أنه وجدَ عِلّة :

ما بُرء جسمك إلّا عِلّة العَدَمِ   ولا اعتلالك إلا علّة الكرمِ

بنا ولا بك خطْب الدهر إنّ ندَى   بنانِ كفّك فينا عصمةُ الهِمم

أبشِرْ فلله فى جسم الفتى أربٌ   ما أمكن الله منه جمرةَ الألم

يجلوك للعفو من سخط الذنوب كما   تُجلَى لحربٍ شباةُ الصارمِ الخذِم

وله :

ليث إذا أبكى شبا أسيافِهِ   أضحكن مفْرق رأسِ كلّ عتيدِ

وكأنما آراؤه تحت الوغى   وشبا القنا اشتقّتْ من التأييد

و إذا دَجَتْ حربٌ أضاء لوجهه   صُبح[2] من التوفيق والتسديد

⁂ (محمد) بن إسماعيل المدنى أبو على .

معتصمى . كان يصحب غلاما يقال له باذنجانة ، فقال نُصَيب بن وهب المدنى يمازحه :

كلِفٌ مغرم بباذنجانَهْ   قد ثنى صبوةً إليه عِنانَهْ

كل يوم له هوى مستفادٌ   هو منه فى ذلّة واستكانَهْ

أوَ ما فى المشيب والصَّلَع الفا   حش شُغل عن الصِّبا والمجانه[3]

فأجابه محمد :

لا تلُمنى فإن باذنجانَهْ   بذَّ فى الحسن عندنا أقرانَهْ

(١) فى الهامش : فى نسخة أخرى : الود
(٢) فى الأصل « صبحاً » .
(٣) فى الأصل : عن الصبا مجانه .

حسن الشكل مُدْمج القدّ حلوٌ ‌ ‌ يتثنّى تثنىَ الخيزُرانَهْ

لو يراه الذى يفنّد فيه ‌ ‌ لم يعب مغرماً به وأعانَهْ

إن يك أصلَعُ علاه مشيبُ ‌ ‌ فأراه الرشاد حين استبانه

إن تحت الكِسا الظَرفَ فتىً ‌ ‌ ذى اختيال وجَنة فينانه

قد سقاه الهوى بكأس التصابى ‌ ‌ فجرى جامحاً يجرُّ عنانَهْ

وله يعاتب نصيب بن وهب :

عذيرى من أخ كنت ‌ ‌ على الناس به أفخرْ

زكتْ أغصانه إذ طا ‌ ‌ ب منه الأصل والعُنصُرْ

فتى كان كصفو الما ‌ ‌ ء للإخوان لا يكدُرْ

قليلا ثم أبدى مَ ‌ ‌ لّة من حيث لا أشعر

جفانى بعد أن كان ‌ ‌ خليلى والذى أوثِرْ

فأضحى معرضاً يطوى ‌ ‌ من الحب الذى أنشرْ

إذا مازرت مشتاقا ‌ ‌ فرَبْعٌ دارس مُقفر

وفى الصمت عن الأخبا ‌ ‌ ر إخبار لمن فكّرْ

وأجابه نُصَيب عنها بأبيات .

☆☆ الجمّاز ، واسمه (محمد)[1] بن عمرو بن حماد بن عطاء بن يسار . وقيل ابن ياسر .

مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وقيل هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) فى الهامش قال التاريخى أبو بكر محمد بن يحيي فى تاريخ الهجر بن محمد بن يوسف بن سعنة ابن أبى السكيت : توفى أبو عبد الله محمد بن عمرو بن عطاء بن ياسر الجماز مولى أبى بكر الصديق سنه اثنتين وأربعين ومائتين ، . . . وله تسع وتسعون سنة . قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : يزيد التيمى مولى لرهط أبى بكر الصديق .

حماد يكنى أبا عبد الله . وسَلْم بن عمرو الخاسر الشاعر عمُّ الجمَّاز ،وقيل هو ابن خالة سَلْم ، وهو بصرى صاحب مقطعات ، ولم يكن له إطالة ، وكان ماجنا خبيث اللسان، وكان يقول : إنه أكبر سنا من أبى نواس [1] . وأُدخل على المتوكل فأنشده :

ليس لى ذنب إلى الشيـــعة إلا خلَّتين
حبَّ عثمان بن عفا ن وحُبَّ العُمَرَيْن

وكان يُرمى بالنَّصْب ، وهاجى عبد الصمد بن المعذل . وللجاحظ فيه [2] :

نسب الجماز مقصو ر إليـــــه منتهاهُ
يتحامى من أبى الجمّــــاز عنه كاتباهُ
ليس يدرى من أبو الجمّـــاز إلا من رآه

فأجابه الجماز :

يافتى نفسه إلى [ملّة] الـكفر تائقهْ
لك فى الفضل والتزهّــد والنُّسك سابقهْ
فدعِ الـكفر جانباً يادَعىَّ الزنادقــــه

❊ السِّدْرىّ أبو نبقة (محمد) بن هشام بن أبى خَمِيصة .

مولى لبنى عُوَال ، فاشترى المتوكل ولاءه بثلاثين ألف درهم ، وكان يصحب الجماز وعبد الصمد بن المعذل والجاحظ وأدباء البصرة ، ذكر عبد الله بن شبيب أنه

---

(١) فى الهامش :قال ابن ماكولا : وابن أذين نديم لأبى نواس وفيه يقول:

اسقِنِي وَابْنَ أُذَيْنِ من سُلافِ الزَّرَجونِ

انتهى ، وأذين اسم أم الجماز وهو محمد بن عبد الله البصرى، قاله الشاطبىوقال أبو الفتح بنجنى فى كتاب « من عرف بأمه » : وقال : محمد بن أذين الذى يقول له أبو نواس : اسقنى وابن أذين .هو الجماز .

(٢) فى الهامش : هذه الأبيات نسبها المرزبانى قبل لأحمد بن إسحاق الخارکی.

كان مع السِّدْرى ، فصار إلى باب رجل من وجوه أهل البصرة ، فأبطأ إذنه قليلا .
فقال السِّدرى [1] :

سأترك هذا الباب مادام إذنه على ماأرى حتى يخفَّ قليلاَ
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سُلَّما وجدت إلى ترك المجىء سبيلاَ

وله :

لعمركما ياصاحبىّ لئن بدَتْ لنا ظُلم فى دور آل زيادِ
لقد أظلمت أحسابُهم قبل ماترى على الناس واسودّت بكل بلادِ

❊ الأُخيطل وهو (محمد) بن عبد الله بن شُعَيْب .

مولى بنى مخزوم ويكنى أبا بكر ، من أهل الأهواز ، قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر ، وهو ظريف مليح الشعر ، يسلك طريق أبى تمام ويحذو حذوه ، وكان يهاجى الحمدونىّ ، وهو القائل :

أسمعتَ أُذْنَ رَجَائى نَغْمَـةَ النعَمِ فأرْعِنى أذُناً أمدحْك [2] فى كلمى
رياض شِعر إذا ما الفـكر أمطرها فهماً تروَّى لها لبُّ الفتى الفهِمِ
فما اقتراب الهوى من عاشق دنف ألذّ من ماء شِعْرٍ جال فى كَرَمِ

وله فى وصف مصلوب :

كأنه عاشق قد مدّ صفحته يوم الفراق إلى توديع مرتحلِ
أو قائم من نُعاس فيه لُوثته مواصل لتمطِّيه من الكسل

وله فى الشقائق :

هـذا الشقائقُ قد أبصرتُ حمرته مع السواد على أعناقه الذُّلُلِ [3]

---

(١) انظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيقنا ص ٢٨٧ ومراجعة ص ٤٩٧
(٢) فى الأصل : أمر حبك
(٣) انظر معاهد التنصيص ١/١٣٣ : أعناقه الذبل « كرنكو »

كأنها دمعة قد غسّلت كُحُلا جاءت بها وقفة فى وجنتى خجِلِ

❊ أبو عبد الرحمن العطوى (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى عطية .

مولى كنانة ، بصرى شاعر ، وهو أحد المتكلمين الحذاق، يذهب إلى مذهب حسين النجار ، وولاؤه لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهو متوكلى ، ومن قوله :

فمن حكّمتَ كاسك فيه فاحكمْ له بإقالة عند العِثَارِ

ومن قوله :

وأحاديث فى خلال الأغانى كابتسام الرياض غبّ القِطارِ

وله :

فوحقّ البيان يَعضُده البر هان فى مأقِطِ ألدّ الخصامِ

ما رأينا سوى الحبيبة شيئا جمع الحسن كلّه فى نظامِ

هى تجرى مجرى الأصالة فى الرأ ى ومجرى الأرواح فى الأجسامِ

وله :

لم أحاكم صُروف دهرى فى الأق داح حتى فقدت أهل السماحِ

أحمدُ الله صارت الخمر تأسو دون إخوانىَ الثقاتِ جراحى

❊ (محمد) بن أبى العتاهية ، ولقبه عتاهية ، ويكنى أبا عبد الله .

وأمه هاشمة بنت عمرو اليمامى ، مولى كان لمعن بن زائدة ، وكان محمد ناسكا شاعراً ، وهو القائل :

قد أفلح الساكت الصموتُ كلامُ راعى الكلام قوتُ

ما كلُّ نطقٍ له جوابٌ جوابُ ما يُكره السكوتُ

ياعجبا لامرئٍ ظلوم مُستيقنٍ أنه يموتُ

وله :

لربما غُوفصَ ذو غِرَّةٍ أصحّ ما كان ولم يَسقمِ
ياواضــع الميّت فى قبره خاطبك القبر فلم تفهمِ

⁂ (محمد) بن الفضل الجرْجَرائى أبو جعفر الـكاتب .

كان يكتب للفضل بن مروان ، ثم وزر للمتوكل ، وهو شيـخ ظريف حسن الأدب عالم بالغناء ، توفى سـنة خمسين ومائتين ، وقد نيّف على الثمـانين . وله مع إسحاق الموصلى أخبار ومكاتبات ، ومنهاقوله وقد اعتذر إليه من تقصير كان منه فى لقائه :

خِلٌّ أتى ذنباً إلىّ وإننى لَشريكه فى الذنب إن لم أَغفرِ
فمحا بإحسانٍ إساءة فعـلِه وأزال بالمعروف قُبح المنكرِ

وله ، يقول لبعض كُتّابه :

تعجَّلْ إذا ما كان أمنٌ وغبـطةٌ وأبطِ إذاماستعرض الخوفُ والهَرْجُ
ولاتيأسنْ من فَرْجَة أن تنالها لعلَّ الذى ترجوه من حيث لاترجو

وله يقول لنجاح بن سلمة :

إن من الإخوان من وُدّهُ آلٌ على دَيمومةٍ تلمَـعُ
يخـاله الظمآن ماءً ولا ماءَ به من ظمـأ ينقعُ
وأنت منهم غير شكٍّ فمـا ترجع عن غيٍّ ولا تُقلِـعُ

⁂ (محمد) بن غِياث الـكاتب .

له رسائل حسان ، وكان يألف أحمد بن الخصيب قبل وزارته ، فلما وزر أحمد أحسن إليه ، فامتدحه بشعر منه :

هـذا الوزير أبو العباس قد نجَمت به المـكارم واستعلت به الرُّتَبُ

سمّوه أحمد فالإسلام يحمده والدهر كاسم أبيه مُمرع خَصِبُ
فلا فضائل إلا منه أوّلها ولا مواهب إلا دون ما يَهبُ

وله فى شجاع بن القاسم كاتب أوتامش لما قُتل :

فُقِدَ الخيرُ حين ولّى شجاعُ وأزيلت بفقده الأطماعُ
قيل أودى بقتله العِىّ والجهلُ مقالٌ تمجّه الأسماعُ
ولخيرٌ عندى من العاقل المو رد ما ضنّ جاهل نَفّاعُ

وله فى جعفر بن محمود لما صرف عن وزارة المعتز :

فى غير أمن الله ياجعفرُ زُلت فزال الخوفُ والمنكَرُ
بلغت أمراً لست أهلًا له باعُك عمّا دونه يقصُرُ
كنتَ كثوب زانه طَيُّهُ حيناً فأبدى عيبَه المنشَرُ
ماينفع المنظَرُ من جاهلٍ بأمره ليس له مَخبَرُ

ومدح فى هذه الأبيات عيسى بن فرخانشاه لأنه وزر بعد جعفر للمعتز .

(محمد) بن أبان الكاتب يكنى أبا جعفر .

من أهل دير قنّى ، أديب حسن البلاغة ، كان يكتب لنصر بن منصور بن بسام ثم اتهم بالزندقة ، فحبس فى سجن بغداد ثم أطلق . وكان يكثر فى شعره الافتخار بالعجم ، وله قصيدة يصف فيها سر من رأى ، وهو القائل ، وقد روى لمحمد بن حازم والصحيح أنه لابن أبان روى ذلك محمد بن داود :

إذا أنا لم أصبر على الذنب من أخ وكنتُ أجاريه فأين التفاضلُ
إذا مادهانى مَفصِل فقطعته بقيت ومالى للنهوض مفاصلُ
ولكنْ أداويه فإن صحّ سرّنى وإن هو أعيا كان منه تحاملُ

(محمد) بن أبى الحارث الكوفى .

ذكر دعبل أن له أشعاراً كثيرة حساناً ملاحاً ، وكان لبعض إخوانه جارية مغنية ، فباعها وأخذ بثمنها برذونا ، فقال محمد :

قَيْنَـةٌ كانت تغـــنّى مُسِخت برذونَ أدهَمْ
مُجِتُ بالساباط يوماً فإذا القينـــة تُلْجَمْ

⁂ (محمد) بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب يكنى أبا عبد الله .

حمله المتوكل من البادية بالحجاز فى سنة أربعين ومائتين فيمن طلب من آل أبى طالب ، فحبس ثلاث سنين ثم أطلق ، فأقام بسر من رأى ، ثم رجع إلى الحجاز وكان راوية أديباً شاعراً . وهو القائل :

رمونى وإياها بشنعاء هُمْ بها أحقّ أدال الله منهم فعجّلَا
بأمر تركناه وحقّ محمد[1] عِياناً فإما عفّة أو تجمُّـلا

وله :

ألم تر ما أم الحميـد تنكّرت لنا فأطاعت كلَّ باغ وحاسدِ
وأبدت لنـا بعد الصفاء عداوة بأهلى ونفسى من عدوٍّ مُحاسدِ
وتُوعدنى أمُّ الحميد بهجرها إلى الله أشكو خَوْف تلك المواعدِ

وله :

أما وأبى الدهر الذى جارَ إننى على مابدا من مثله لصَليبُ
معى حسبى لم أُرْزَ منه رزيّة ولم تَبْدُ لى يوم الحِفاظ عيوبُ

⁂ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن على بن أبى طالب .

---

(١) فى الهامش : المحفوظ : ورب محمد .

يقول من قصيدة :

ولقد توسَّط فى الأرومة منزلى وسَطًا فصار مُوازنًا للكوكبِ

ثكلتك أمك هل رأيت كمعشرى فى الحرب عند وقودها المتلهِّبِ

نِلْنا المكارم مابقين وما لها عنا إذا ذُكِر الندى من مَذهبِ

ولقد نُكبت فلا جزوعٌ خاشعٌ منها وأى مهذَّب لم يُنكبِ

ولقد سُرِرتُ فلا فخور حاسد باغٍ بها متباعدٌ بالأقربِ

❊ (محمد) بن جعفر[1] بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن عبد الله ابن العباس بن على بن أبى طالب .

قال عمر بن شبة : له شعر .

❊ (محمد) بن على بن عبد الله بن العباس بن الحسين بن عبد الله بن العباس ابن على بن أبى طالب يكنى أبا إسماعيل .

شاعر يكثر الافتخار بآبائه رضوان الله عليهم ، وكان فى أيام المتوكل ، و بقى بعده دهراً ، وهو القائل :

إنى كريم من أكارمَ سادةٍ أكفهم تَنْدى بجزْل المواهبِ

همُ خير من يَحْفى وأفضل ناعل وذروة هضب الغرِّ من آل غالبِ

همُ المنّ والسلوى لِدانٍ بودّه وكالسمّ فى حلق العدو المجانبِ

وله :

بعثت إليها ناظرى بتحيّة فأبدت لىَ الإعراض بالنظر الشزْرِ

فلما رأيت النفس أوفت على الردى فزعت إلى صبرٍ فأسلمنى صبرى

---

(١) فى الهامش قال الشامى : « ولعله أيضا السماطى » ابن جعفر هذا هو ابو على محمد بن جعفر الحمانى الشاعر .

وله :

وجَدّى وزيرُ المصطفى وابنُ عمه علىٌّ شهابُ الحربِ فى كل مَلحم
أليس ببـدر كان أوّلَ قاحم يُطير بحد السيف هام المقحّمِ
وأوّل من صلّى ووحّد ربه وأفضل زُوّار الحطيم وزمزم
وصاحب يوم الدّوح إذ قام أحمدٌ فنادى برَفْعِ الصوت لابتهمهُمِ
جعلتـــك منى ياعلىُّ بمنزل كهارون من موسى النَّجىّ المكلَّمِ
فصلّى عليـه الله ماذرّ شارق وأوفت حَجون البيت أركُبُ مُحرِمِ

❊ (محمد) بن عبدالله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب، أبو طالب الجعفرى.

شاعر مقل، سكن الكوفة، فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين بالكوفة ماجرى وطُلِب الطالبيون، قال أبو طالب :

بنى عمنا لا تَذْمرونا سفاهة فينهض فى عصيانكم من تأخّرا
وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا لطاعتكم منا نصيباً مُوفّرا
وإن تَركبونا بالمذلّه تبعثوا ليوثاً ترى وِرد المنية أعذرا[1]

وله :

قد ساسنا الأهل عسفاً وسامنا الدهر خَسفا
وصار عـدلُ أناسٍ جوراً علينا وحَيْفـا
واللهِ لولا انتظارى بُرْءاً لدائىَ أشفى
ورقبتى وعْد وقتٍ تكون بالنجح أوْفَى
لسُقت جيشاً إليهم ألفـاً وألفـاً وألفـا

---

(١) فى الهامش : أغدرا

حتى تدور عليهم رحا البليّة عَطفا

﴿ (محمد) بن على بن إبراهيم بن صالح بن على بن عبدالله بن العباس ابن عبد المطلب أبو بكر الحُماحمى .

نزل حلب، ولُقّب الحُماحمى لأنه مرّ به إنسان يبيع الحُماحم (١) وصاح به : ياحُماحمى فلقب بذلك ، وهو متوكلى . يقول :

كم موقف لى بباب الجِسر أذكره ... بل لست أنسى أينسى نفسه أحد (٢)

نزهت عينى — فى حسن الوجوه به ... حتى أصاب بِعينىْ عَيْنِى الحسدُ

وله :

أراك تَقِلُّ فى عيـــنى وقلبى ... كأنك من بنى الحسن بن سهل

وله يهجو رجلا :

وماذ كرناك إلا كان متصلا ... بِفَعْل أمك إمصاص وإعضاض

وله :

أشـكو هواك وأنت تعـلم أننى ... من بعد ما كذّبتَ قولى صادقُ

يامن تجاهل قـد وعلمك بالهوى ... أنباك سُقمى أننى لك عاشقُ

﴿ (محمد) بن عبدالله بن طاهر بن الحسين أبو العباس .

أديب شاعر عظيم الخطر فى نفسه وعند سلطانه ، وكان أعرج ، وقدم من خراسان بعد موت إسحاق بن إبراهيم المصعبى وابنه فى سنة تسع وثلاثين ومائتين، فقلده المتوكل

(١) فى الهامش : فى تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة لابن الجواليقى : ولون من الصبغ أسود يقال له حماحم بالضم . والنسب إليه حماحى بالضم ، ولا يقال حماحى « بالفتح » .
هامش آخر : فى النبات لأبى حنيفة : حماحم ريحانة معروفة

(٢) فى الهامش : « المحفوظ : ولست أنساه ينسى نفسه أحد » هذا وانظر الورقة لابن الجراح ص ١١٧ .

أعمال إسحاق فى الشرطتين ببغداد وسر من رأى ، فلم يزل عليها إلى أن توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين فقُلِّد أخوه عبيدالله مكانه . ومحمد هو القائل :

وأعجبُ مافى الدمع عِصيانُ وقته وطاعته إن مات من تتفقّدُ
إذا قلت أسْعِدْ لم يُغثنى و إن أقل له كفَّ عنى نَمَّ والقوْم شُهّدُ

وله فى الأترجّ :

جسم لجُــــين قميصُه ذهبُ[1] رُكّب فيه بديعَ تركيب[2]
فيـه لمن شمه وأبصره لونُ محبٍّ وريحُ محبـوبِ

وله :

و إذا همَّتِ الجفــون بتغميــــض فإنى بذِكرها ذو وَلوعِ
ولها إن خفقتُ طيف خيالٍ يعترينى من دون كلّ ضجيع
ولقد رُمت كتم ذاك فنمّت فاستعان الحشا علىّ دموعى

وركب إلى الحسن بن وهب ببيت لبعض الأعراب يسأله أن يجيزه ، والبيت :

ليت الديار التى تبقى لتحزننا كانت تَبين إذا ماأهلها بانوا

فقال محمد :

ينأون عنا ولا تنأى مودّتُهم فالقلب رهْن لديهم حيثما كانوا

☼ (محمد) بن خالد بن يزيد بن مَزيد بن زائدة الشيبانى القائد .

متوكلى ، يقول :

ألم ترنى والسيفَ خِدْنين مالنا رضاع سوى درّ المنيّة بالثـكْلِ
فإنى و إياه شقيقان لم تزل لنا وقعة فى غير عُـكْل وفى عُـكْلِ

---

(١) فى الهامش : حدث ابن سيف قال : أنشدنا أبو بكر بن دريد لنفسه : « جسم لجين . . . » فذكره « الشاطبى »

(٢) فى الهامش : المحفوظ : مركب فى بديع تركيب

* (محمد) بن أحمد بن سلم بن مَذْحور العبدى القائد .

متوكلى . يقول :

السيف والرمح دون الخلق قدشهدا   أنى شجاع وما دانانىَ الأسدُ
إذا شددت على قوم هزمتهمُ   بيأس ذِكرى فلايبقى لهم مَددُ

* (محمد) بن البعيث بن حلبس الربعى .

من ولد هنب بن أفصى بن دعمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . خرج على المتوكل فى أول أيامه بنواحى أذربيجان ، فأخذه وحبسه ، فهرب من الحبس وعاد إلى ما كان عليه ، وجمع جمعاً ، وقال :

كم قد قضيت أموراً كان أهملها   غيرى وقد أخذ الإفلاسُ بالـكَظَم
لا تعذلنّىَ فيما ليس ينفعنى   إليك عنى جرى المقدار بالقلمِ
سأتلف المـال فى عسر وفى يُسُرٍ   إن الجواد الذى يعطى على العَدَم

فأنفذ إليـه المتوكلُ بُغا الشرابىّ ففضّ جمعه وأخذه وجاء به إلى المتوكل ففرش له نِطْعاً ،وجاءالسيّافون فلوّحوا، فقال له المتوكل : يامحمد مادعاك إلى ماصنعت؟ قال : الشقوة ياأمير المؤمنين وأنت الحبل الممدود بين الله تعالى والناس ، وإن لى بك لظنّيْن: أسبقهما الى قلبى أولاهما بك وهو العفو ، ثم قال :

أبَى اليأس إلا أنك اليوم قاتلى   إمامَ الهدى والصفح أولى وأجملُ
تضاءل ذنبى عنـد عفوك قِلّةً   فمُنّ بعفو منك فالعفو[1] أفضلُ
فإنك خـير السابقين إلى العـلا   وإنك بى خـير الفَعالين تفعلُ

فعفا عنه وحبسه ، فمات فى حبسه .

---

(١) بالأصل « فالفضل » والصواب فى تاريخ الطبرى « كرفـكو »

⁂ (محمد) بن أبى حليم المخزومى مولى لهم ، يكنى أبا الحسن .

وهو من أهل مكة نزل بغداد واتصل بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى وكتب إليه عند شربه الدواء :

تنوّقَ فى الهدية كلّ قوم إليك غداة شُربك للدواء
فلما أن هممتُ به مُدِلّا لموضع حرمتى بك والإخاء
رأيت كثير مايُهدى قليلا لعبدك فاقتصرت على الدعاء

وله :

تتمناه كلّ عينٍ على البعد ويشقى بقربه من يراهُ
أهيفُ لو يقال للحسن ياحسن تخيَّرْهُ مُستوطَناً ماعداه
فإذا مابدا لعينك قلت البدر يجلو دُجَى البلاد سنَاهُ

⁂ (محمد) بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة ، يكنى أباجعفر .

بارد الشعر ضعيف القول . أنشدنى له على بن هارون عن عمه يحيى بن على قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل لم أجد فيها بيتاً واحداً مما يليق أن يُدَوّن .

⁂ (محمد) بن أحمد بن أبى مرة أبو عمارة المكى ، يلقب شمروخ .

متوكلىّ، أكثر شعره فى الغزل ، وهو القائل :

هذا كتابُ فتى طالت بليّته يقول يامشتكى بثّى وأحزانى
هل تعلمين وراء الحب منزلة تدنى إليك فإن الحب أقصانى

وله :

جسمى معى غير أن الروح عندكمُ فالجسم فى غربة والروح فى وَطنِ
فليعجب الناس منى إن لى بدناً لاروح فيه ولى روح بلابدن

وله :

يامن بدائع حسن صورته تَثنى إليك أعنّةَ الحَــــدَقِ
لى مثل ماللناس كلهمُ نظرٌ وتسليم على الطرُق
لـكنّهم سعِدوا بأمنهم وشقيت حين أراك بالفرَق
سلِموا من البلوى ولى كـبد حرّى ودمعة هائم قلقِ

❊ مانى الموسوس اسمه (محمد) بن القاسم ، ويكنى أبا الحسن .

من أهل مصر ، نزل بغداد ، وله مقطعات تستملح ، وهو متوكلى . يقول :

ومُترَّفٍ عقــد النعيم لســانه فــكلامه بالوحْيِ والإيماء (١)
وكأنما نهكتْ قوى أجفانه بالراح أو شِيبت بإغفاء (٢)
لوصافح الماء القراح بكفّه لجرَتْ أنامله كجرى الماء
يرنو إلى نَعَم بنيَّة مُسعفٍ ولسانه وقف على لا ، لاء

وله:

دعا طرفُه طَرفى فأقبل مسرعا وأثّر فى خدّيه فاقتصّ من قلبى
شكوت إليه ما لقيت من الهوى فقال على رِسْل فمُتُّ فما ذنبى

❊ (محمد) بن يحيى الأسدى .

متوكلى ،يقول :

ليت الـكرى عاود العينين بائنُــه لعل طيفاً لها فى النوم يلقــانى
أوليتَ أن نسيم الريح يبْلغهـــا عنى تضاعُفَ أسقامى وأحزانى

وله :

وآمنٍ لصروف الدهر قلت له وأجهلُ النــاس بالأيام آمِنُها

(١) فى الأصل : « فـكلامه وحى وإيماء »
(٢) كذا ولعله : على اغفاء أو : من الإغفاء .

لا تغفلنْ ورَحى الأيامِ دائرةٌ   فكم ترى غافلا دقّتْ طواحِنُها

⁂ بارق الكُريزى المكى ، واسمه (محمد) بن عبد الجبار ، ويكنى أبا بكر وكان شاعر مكة فى أيام المتوكل ، وكان يتعصب على أبى تمام الطائى .

⁂ كُبَّة الكاتب ، واسمه (محمد) بن هارون بن مخلد .

وهو أخو ميمون بن هارون الراويةِ ، متوكلى ، يقول فى رواية أبى هفان وقد يروى لغيره :

كأنى بإخوانى على حافَتَىْ قبرى   يهيلونها فوقى وأعينهم تجرى
عفا الله عنى يوم أُصبح ثاوياً   أُزار فلا أدرى وأُجْفى فلا أدرى

وكتب إلى بعض إخوانه وقد حبس :

يعزّ علينا أن نزورك فى الحبسِ   ولو نَستطع[1] نفديك بالمال والنفس
فقد نابك الأسر[2] الطويل وعُطّلت   مجالس كانت منك تأوى إلى أُنس
لئن سترتك الجُدْر عنا لربما   رأينا جلابيب السحاب على الشمْسِ

⁂ (محمد) بن أبى الوليد الكلابى الأبرص .

واسم أبى الوليد يزيد ، وكان حجة فى اللغة . احتج به الفراء وابن الأعرابى فى شواهدهما ، وكان شاعراً ، وابنه محمد يقول فى المتوكل من قصيدة أولها :

أودى الشباب فلا عَيْنٌ ولا أثرُ   وارتدّ باليأس عن أهوائه النظرُ
وطالما كانت اللذات حاجتَه   ولُلمُصْبِيات التى حُجّابهـا السُّتُرُ
كلٌّ مضى فانقضى إلّا تذكّره   كما تحمّل أهل الدار فانشمروا
إن الإمامة فضل الله مَكّنه   فى الأرض يأمر بالتقوى ويأتمرُ

---

(١) كذا تستقيم بالجزم .
(٢) فى الأصل : الأأس

هم أناسٌ أبوهمُ كلما نسبوا عَمُّ النبى الذى استُسْقِى به المطرُ[1]
وجعفرٌ لقريش كلها غُررٌ بأُمّنا وأبينا تلكمُ الغُررُ
هو الخليفة لم يذهب به كِبرٌ كلّ الذهاب ولم يقعُدْ به صِغرُ

❊ (محمد) بن عروس الكاتب الشيرازى .

كتب إلى عبد الله بن محمد بن يزدا يعاتبه من أبيات رواها أبو طالب الكاتب :

أتجفو وتُستجفى[2] وأنت أديب قضاءٌ لعمرى فاعلمنّ عجيبُ
وليس عجيباً فى زمانٍ عجائب تناصفُ أهل الودِّ فيه غريبُ
أمستجهل عوفيت أم متجاهل كِلا ذَيْن من ثوب اللبيب سليبُ
وصلنا على ماقد علمت وإننا نقاسى خطوباً قبلهن خطوبُ
فأهماتَ لم تُرسل رسولًا مُسلّما ليعرف حالا والمحلّ قريبُ
وحولك خلق من عبيد وغيرهم وكلٌّ مُلبٍّ إن دعوت مجيبُ
فأعتِبْ ولا تستعتِبنْ ذا أُخوّة فليس بمعذور بذاك لبيبُ

فأجابه ابن يزداد :

إذا ما ابن يزدادَ انطوى عنك ودّه أضبّتْ عليه بالعزاء جُيوبُ
أعيّرتنى ذنباً وأذنبتَ مثله قضاءٌ لعمرى فاعلمنّ عجيبُ
على أننى أستغفر الله تائباً وأنت مُصِرٌّ لا أراك تتوبُ
وإن امرأً يُعطيك مجهودَ ودّه ويعتِب من تقصيره لمصيبُ
فلا يُبعدَنْك الله واحدَ عصره فإنك فى هذا الزمان غريبُ

---

(١) فى الهامش : المحفوظ : به عمر

(٢) فى المطبوع : وتستخفى .

٭ (محمد) بن محمد بن عروس ، أبو على الكاتب .

كتب إلى أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يعاتبه :

أيهــا ذا المتجــنّى فيم إطراقك عــنّى
كلما زدْتك عُتــبى زدتــنى خيفة ظَنِّ
صرت أحتــال لك العتــ بى وإن ألزمتنى سوء التظنّى[1]

ولمحمد :

ولقد تأمّلت الحيــا ة بُعيد فقدان التصابى
فإذا المصيبة بالحيا ة هى المصيبة بالشباب

٭ (محمد) بن أحمد بن واصل المروزى أبو بكر .

يقول فى المعلى بن أيوب من قصيدة :

بحر شكرى لك غمْرٌ لم تكدّره الدلاء
فبما شِمْت فرُغْنى أنت للهمّ جــلاء
أنت لليل إذا جلـ لنى ليــلى ضياء
قمــرٌ بدْرٌ ونورٌ وتمــام وامتلاء
وإذا لاح نهــار أنت شمسى والبهاء
يامعــلّى يابن أيو ب فما هــذا الجفاء
أبسوء الغيب يرعى الـ أصــدقاء الأصــدقاء
كل ما بُلِّغته عنّ ىَ إفك وافتراء

وله فيه :

دموعٌ دِرَرٌ تجرى على الخــدّين والنحرِ

---

(١) فى هذا البيت زيادة وزن فاعلاتن.

لمـا ضيّعتُ من عمرى　　وما أسلفت من دهرى

فلا واللهِ لا أغشا　　كَ ماعشتُ إلى الحشر

ولا والله لا ألقـا　　كَ أو أُلحـد فى قبرى

❊ (محمد) بن الدورقى مولى خزاعة .

أعتق أباه عبد الله بن مالك ، ووفد محمـد إلى يحيى بن عبد الله وهو والى أصبهان فلم يحسن إليه ، وكان هناك رجل من ولد هرثمة ، فوهب له مالا فقال :

تنقّلت كى أطلب المرحَمَـهْ　　وأرفع عن نفسى المغرمَهْ

وقد كنتُ مولى بنى مالكٍ　　فأصبحتُ مولى بنى هرثَمَـهْ

ثم هجا يحيى فقال :

قد رأينـاكَ واليـاً　　فرأينـا ابن زانيَـهْ

لكَ أنف مـطاول　　مثل زُرنوق داليَـهْ

وله يرثى هاشم بن عبد الله بن مالك :

مضى من هاشم ما لا يعـودُ　　وولّى والزمانُ به حميـدُ

قد أَخلقَت المعـالى المال منه　　ولـكن عنده كرمٌ جديدُ

❊ (محمد) بن نوفل التيمى العامرى الـكوفى .

من ولد الحارث بن تيم ، له قصيدة طويلة يطعن فيها على يحيى بن عمر العلوى عند ظهوره بالـكوفة ، أولها :

عجبتُ ليحيى الطالبيِّ وحَيْنِه　　وتغريره بالنفس عند قَنَا[1] العمْرِ

يقول فيها :

تمنى بنو بَيْض الرماد سفاهةً　　أمانىّ كانت منهمُ موضعَ النشْرِ

(١) فى الأصل قنا العمر، وفى المطبوع فسا.

إزالة مـلك قدّر اللهُ أنه ... على ولدِ العباس وقفٌ يَدَ الدهرِ
ووالله لا تنفكّ بالرغم منكمُ ... حكومتهم فينا تجوز إلى الحشرِ (١)
رضينا بملك المستعين وهَدْيِهِ ... على رغم آناف الروافض والصُّغْرِ

⁂ (محمد) بن أحمد بن رشيد .

مولى المهدى أمير المؤمنين . يقول المقطعات المضمنات فى الغزل ، فمن ذلك :

مريضة كرّ الطرف مجدولة الحشا ... بعيدة مهوى القرط يُشبهها البدْرُ
لها نظرٌ يسبي القلوبَ بحسنه ... هوالسِّحْر فىالأوهام أو دونه السِّحْرُ
أقول إذا ما اشتدّ شوقَ والْتَظى ... بقلبىَ من هجران قاتلتى جَمْرُ
عسى فرج يأتى به اللهُ إنه ... له كل يوم فى خليقته أمرُ

ومنها :

قريحُ الجفن مستبقُ الدموعِ ... طويلُ الليلِ ممتنعُ الهجوعِ
أليفُ صبابةٍ وقرينُ شوقٍ ... حليفُ السقمِ والداء الوجيعِ
أقول وقد أبان الهمُّ صبرى ... وأظهر باطناً تحت الضلوعِ
أنِستُ بذكركم عند انفرادى ... كما أنس الوحيدُ إلى الجميـعِ

⁂ أبو الأشعث المروزى (محمد) بن الأشعث .

كان منقطعاً إلى آل طاهر ، وهو القائل يمدح محمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى من قصيدة أولها :

نُوِّمَ (٢) العُذَّالُ عن سَهَرِهْ ... وغَنُوا بالنفع عن ضررِهْ
ورمى الهجران مقلته ... بسهام الحب عن وَترِهْ
لحشاه يلتظى لَهَبـاً ... ليس يُطفَى لَفْحُ مستعِرِهْ

---

(١) فى الهامش : المحفوظ : تدوم إلى الحشر .
(٢) يصح بالبناء للفاعل للمبالغة

تيّمتْهُ مقلتـــا رشاٍ حلّ عقْد النحر فى نَظَرِهْ
لو رآه عاذلى سفَها فرّ من عـــذل إلى عُذرِهْ
وحياة ابن الأمـــير وما عظّم الرحمنُ من خطَره
[شيد المجـــد الأمينُ له وهو يبنيه على أثَرِهْ[1]]
[لست أخشى الريب من زمن أبداً مامدّ من عُمُرِهْ]
لأديمن الرحال له مادعا طير على شجرِهْ

وله يرثى أخاه :

مات من [قد] كنت آملُهُ ومضى من كنت أدّخِرُ
ماأبالى بعـــد مصرعه أىّ نفس خانها العمرُ
مالعينى مُلْتَجاً[2] أبداً دون أن تلقى العمى عُـــذُرُ
أو ذوَت من بعـــد نضْرتها ومحاها الترب والمدَرُ
أم تحاماه بهيبتـــه أن يُرَى منه به أثرُ

⁂ (محمد) بن المغيرة العتكى .

يقول فى مرثية كَلْبٍ ، رواها أبو هفان :

أقفرت منك يا كُلَيب[3] الديار وبكى فقـــدك العيون الحِوارُ

⁂ أبو العنبس (محمد) بن إسحاق بن إبراهيم بن أبى العنبس[4] .

أحد الأدباء الملحاء ، وكان خبيث اللسان ، هاجى أكثر شعراء زمانه ، وله

---

(١) هذا البيت والآتى فى الهامش .
(٢) فى الأصل : ملتجد وفى المطبوع منجدا
(٣) بالأصل يا كلب .
(٤) فى الهامش : فى نسخة : محمد بن إسحاق بن أبى العنبس بن المغيرة بن ماهان أبو العنبس الصيمرى، توفى سنة خمس وسبعين ومائتين وحمل إلى الكوفة فدفن بها.

كتب مِلاح ، ونادم المتوكل ، وله مع البحترى خبر مشهور ، وهو القائل يهجو إبراهيم بن المدبِّر :

أَسَلُ الذى عطف الموا ... كب بالأعنّة نحو بابِكْ

وأذلّ موقفىَ العزيـ ... ـز على وقوفى فى رحابِكْ

وأراك نفسك مالكا ... مالم يكن لك فى حسابِكْ

ألّا يطيل تجرُّعى ... غُصص المنية من حجابِكْ

وله يمدح الحسن بن مخلد :

زارنى بدر على غُصُنِ ... قابلاً وصلِى يُقبّلنى

خلته لمـا أتى حلماً ... وهو روحى رُدَّ فى بَدَنِى

إن لى عن مثله شغُلا ... بمقال الشعر فى الحسنِ

وأبيه مَخْــلد فيهِ ... قد لبسْنا أَسبغَ المِنَنِ

كاتبٌ قَلَّ النظيرُ له ... فاضلٌ فى العلم واللَّسَنِ

٭ (محمد) بن أبى ثمامة العبدى .

شاعر ، وابنه أبو يزيد شاعر ، ومحمد هو القائل فى رجل من العجم هاجاه :

هاتِ لساناً فاهجنا ... غــيرَ لسان العرَبِ

فاخِرْ فإنّ الفخر لا ... يصلح إلَّا لى وبى

ياعجباً مِن نابه ... فى نسب مُؤْتَشَبِ

كأنمـا فاخرنى ... بمثل جــدى وأبى

وأبو يزيد هو القائل ، وقد روى لأبيه محمد رحمهما الله تعالى :

أتزعم أننى أهوى خليلا ... سواك على دنُوٍّ أو بعادِ

جحدتُ إذاً مُوالاتى عليًّا ... وقُلتُ فإننى مَولَى زِيادِ

☼ (محمد) بن إسحاق الطرسوسى .

متوكلى ، ماجن خبيث ، يكثر القول فى مدح شوال وذم رمضان ، فمن ذلك :

نهارُ الصيام حلول الشّقا ... وليلُ التراويح ليل البَلَا

تمارَضْ تحلّ لك الطيباتُ ... وبعض التمارض كلّ الشِّفَا

وإن كان لابدّ من صومه ... فأكثر من الصوم بعد العشا

وإن كنت لا تستحلّ المدام ... فغاد الصيام بخبز وماَ

ولا بأس بالشرب نصف النهارِ ... إذا كنت فى ثقـةٍ بالخَفَا

يظن بىَ الصومَ أهلُ السفاه ... ومن دون صومى بلوغ السُّهاَ

☼ أبو نعامة (محمد) ويقال أحمد بن الدقيق الكوفى ، وكنيته أبو جعفر .

وكان خبيث اللسان ، استفرغ شعره فى هجاء أهل العسكر يرميهم بالأبنة ، وله القصيدة التى سماها السَّفينية مزدوجة ، ذكر فيها جميع رؤساء الدولة فى أيام المتوكل من أهل سرمن رأى وبغداد ، ورماهم بالقبائح ؛ وهو شاعر ، وأبوه الدقيق شاعر ، وكان أبو نعامة يتشيع فشهد عليه قوم من أهل بغداد بالرفض ، فضرب به مُفلح غلام موسى ابن بغا بالسياط حتى مات فى سنة ستين ومائتين . وهو القائل :

إذا وضع الراعى إلى الأرض صَدْرَه ... يحقّ على المِعْزَى بأن تتبدّدَا

وله فى أبى عبد الله بن حمدون :

بِسَرْج ابن حمدونَ والمِيثَرَهْ ... تبقّعُ بابِ استه المَقْـذَرَهْ

فقُدّامه رجل صائم ... ومن خلفه امرأة مُفطره

فقد خلطا عملاً صالحا ... وَسَيِّئًا فنرجو له المغفره

وله فى بشرى بن هارون النصرانى :

وكاتب من أهلِ الانْجيلِ ... صاحب تبريق وتهويلِ

ليس له عيب سوى أنه ينشر طُومارَ السراويلِ

⁂ دَنْدن الكاتب، واسمه (محمد) بن على أبو على.

يكثر هجاء الكتاب، قال فى محمد بن عبد الملك الزيات لما أوقع به المتوكل:

ألم تر أن الله أيّد دينه وأوقع بالزيات لما تجبّرا
وكم قائل والدمع يسبق قوله به لا بظبيٍ بالصّريمة أعفرا
عليك سلامٌ لم توفِّره نيّةٌ كذلك شيء قد تولى فأدبرا

وله فى عبيد الله بن يحيى:

رأيت عبيد الله قام بدولة فأُنشِرت الموتى وسُرّت وبدّرتْ
وجاءت كيوم البعث من عند ربها وكانت قبوراً هامدات فنشِّرتْ
فمنهم علىٌّ بن الحسين وجعفر ويحيى بن يعقوب فوارس كرّرتْ
وإن ابن يزدادٍ لأحولُ حُوّلٌ ولكنه يقرا: إذا الشمس كوِّرتْ
فقل لعبيد الله أحييتَ دولتَىْ مكاسيرَ زمنَى عُطّلت فتحيّرتْ
وأنت إذا مُيّزتَ أبلدُ منهمُ فصوتكُمُ: حىٌّ المنازلَ أقفرتْ

⁂ (محمد) بنُ مكرم الكاتب.

له مع أبى العيناء وأبى على البصير أخبار مشهورة. وهو القائل لأحمد بن إسرائيل عند تقلده وزارة المعتز يشكو لصوصاً دخلوا عليه وأخذوا ماله:

ياأبا جعفرٍ اسمع قول محروب حَريبِ
عجب الناس وفى جو رِ زمانٍ لعجيبِ
من لصوص تركونى بين أهلى كالغريبِ
تركونى بعد خِصب الحال فى عيش جديبِ
فأغث لهفانَ ياذاالـ جود والباع الرحيب

بجميل النظر المجـ ـدى على كل أديبِ

فلم يحظ منه بطائل ، فقال يهجوه :

قل لابن إسرائيل ياأحمدُ عُمرك فى العالمِ ماينفَدُ
إن زماناً أنت مستوزر فيـــه زمان عسِرٌ أنكدُ
ياأُبَد الدهر ويأجوجه أنت كنوح عمره سَرْمد
يذمّك الناس جميعاً فما يلقاك منهم أحَـدٌ يَحْمَدُ
طَرْف الذى استكفاك أمْر الورى بعـــد اختبارٍ عاثرٌ أرمدُ

فلما قتل أحمد، قال ابن مكرم يرثيه :

عينُ بكِّى على ابن إسرائيلِ لا تملِّى من البكا والعويلِ
واجزعى وارفضى التصبُّر عنـــه إنه فى الزمان غيرُ جميلِ
فُجع الملك بالجليل أبى جعـ فرٍ المرتجى لـكل جليل
بأبى أنت بل بنفسىَ أفديـ ك سليباً مجرَّراً من قتيل
لعن الله صالح بن وَصيفٍ فى صباح مجـــدَّداً وأصيلِ
خالف الفعلَ ماتسمى به الجبـ تُ فمال الإسلام كلَّ مَميلِ

⁂ (محمد) بن إبراهيم الجرجانى .

يقول لما افتصد الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان فوجّهَ إليه بهدايا وكتب إليه :

قد رأينا البهار يضحك للور د فقِفْنا سوانح الأيامِ
ورأينا مجالساً عطِراتٍ هُيئت عنـــدنا لفصد الإمامِ
إنمـــا غيَّبَ الطبيبُ شَبَا المبـ ضع عندى فى مهجة الإسلام
سُرّت الأرض حين صُبّ عليها دمُ خـير الورى وأعلى الأنامِ

❊ (محمد) بن الفضل الكاتب المعروف بالبعوة .

كان يعاشر أباهِفان ومحمد بن مكرم واليعقوبى وأبا على البصير وأبا العيناء، وهؤلاء شياطين العسكر فى الظّرف والمجون ،وكان النعوة [1] من أمجنهم وأخبثهم . فأقام عنده البصير وأبو العيناء أياماً ،فلما انصرفا قال:

أنا فى أطيب عيش مذ فقدتُ الأعميَيْنِ
كنت لا آكل حتى خرجا إلاّ بِدَيْنِ
فأنا اليوم كأنى عاملُ الفلُّوجَتَيْنِ

وله فى سديف غلام ابن مكرم :

أحبك ماحييتُ وماحَيِيتا برغمك إن كرهت وإن هَوِيتا
وأصبر إن جفوت ولا أبالى غضبت من المحبة أورضيتا
وأسعى فى الذى تهواه جهدى فكُنْ لى متّ قبلَك كيف شِيتا

❊ (محمد) بن يزيد الخزرجى الشاعر الأعور ،لقيه على بن مهدى الكسروى وأخذ عنه . وهو القائل يذكر حجاما :

ياابن من يكتب فى الأعـ ناق من غير دواةِ
لم يكن فيها كلام غير خطّ الألفاتِ

❊ (محمد) بن يزيد البشرى الأموى أبو جعفر من ولد بشر بن مروان ابن الحكم [2] .

جزرى من أهل ميّافارِقين ، قدم سر من رأى فأقام بها دهراً واتصل بعيسى ابن فرخانشاه ، وله فى المتوكل مراثٍ . وهو القائل لعيسى :

---

(١) كتب مرة البعوة ومرة النعوة

(٢) فى الهامش : فى كتاب الجمهرة لابن حزم : محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن عبد الملك بن مروان بن الحكم .

أترضى لىَ أن أرضى بتقصيرك فى بِرّى
وقد أخلقْت من ودّ ك ماأخلقْت من عمرى
لعـــل الله أن يصنـ ع لى من حيث لاتدرى
فألقاك بلا شكر وتلقانى بلا عُذْرِ

وله يعاتبه فى حاجبه :

ياأباموسى وأنت فتى ماجد محضٌ ضرائبُهُ
كن على منهاج معرفة إنّ وَجْهَ المرء حاجبهُ
فبه تبدو محاسنه وبه تبدو معايبهُ
وأرى بالباب معترضاً سِفلةً يزورّ جانبهُ
ليس كشخاناً فأشتمه إنما الكشخان صاحِبهُ

٭٭ اليعقوبى (محمد) بن عبدالله بن يعقوب بن داود بن طهمان [١] .

مولى بنى سليم ،يكنى أبا عبدالله ،وجده يعقوب بن داود وزير المهدى . وكان اليعقوبى صديق سعيد بن حميد ، فوصله بالحسن بن مخلد ، وهو خليع ماجن ،وكان يصف نفسه بالتطفيل والجوع والفقر والأُبنة ، وهو القائل:

وَزَعَ المشيبُ شراستى وعُرامى ومَرَى الجفونَ بِمسبل سجّامِ
وصَبغْتُ ماصبَغَ الزمانُ فلم يَدُمْ صَبغى ودامت صبغة الأيام

وله :

متى بقيت نعمة لذى نعمة لم تَزُلْ
وهل بقيت حالة على أحـــد لم تَحُلْ

(١) فى الهامش : وعبيد الله بن عبد الله أخوه ، شاعران متقدمان فى الأدب والرواية وقول الشعر،وأبوهما عبد الله بن يعقوب من قبلهما وجدهما يعقوب بن داود الوزير صاحب المهدى . من خط الشاطبى .

أرانا لأيدى الردى وأيدى المنايا نفلْ [1]

وله :

أمن بعد ما أفنيت سبعين حجّةً ولم تؤنسوا رشدى أُنهنه بالزجْرِ

ومن لم تَزعهُ الحادثات بصرفها فلاترجُ منه رشدَهُ آخرَ الدهر

وله :

إلى كم لاتتوب من الخطايا وقــد ناجاك بالموت المشيبُ

⁂ المنتصر بالله (محمد) بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ، يكنى أباجعفر .

مات فى سنة ثمان وأربعين ومائتين . يقول :

مَتى ترفعُ الأيامُ مَن قـد وضَعْنَه وينقاد لى دهرٌ علىّ جموحُ

أعلّل نفسى بالرجاء وإننى لأغـــدو على ماساءنى وأروح

وله :

الذلّ يأباه الفتى الحرُّ مالكريم معــه صَبْرُ

لم يعـــلم الناس الذى نالنى فليس لى عنـــدهمُ عُذرُ

كان إلىَّ الأمرُ فى ظاهر وليس لى فى باطنٍ أمرُ

⁂ المعتز بالله (محمد) بن جعفر المتوكل، ويقال: اسمه الزُّبير، ويكنى أباعبدالله .

قتل فى سنة خمس وخمسين ومائتين ، يقول لما بويع بالخلافة :

تفرّدنى الرحمن بالعِزّ والتقى فأصبحتُ فوق العالمين أمـــيرا

وله فى يونس بن بغا :

شوالُ شهرُ السرور والسّكرِ والصوم شهر العناق والنظرِ

---

(١) لعلها أيضا : نقل

قد كنت للشرب عاشقاً سحرا فاليوم ياويلتى من السَّحَر
من كان فيما يحبُّ معتذرا فلست فى يونس بمعتذرِ

⁂ المهتدى بالله أبو عبدالله (محمد) بن هارون الواثق بن محمد المعتصم قتل فى سنة ست وخمسين ومائتين . وهو القائل :

اللهُ فى كل الأمور حسبى يعـــلم إعلانى وما فى قلبى

وله :

أمَا والذى أعلى السماء بقُدْرَة ومازال قِدماً فوق عرش قد استوى
لئن تم لى التدبير فيما أريدهُ لتَفْتقدَن التركُ طرًّا فلا تُرى

⁂ أبو الفتوح (محمد) بن الفتح بن خاقان صاحب المتوكل .

فتى أديب ، يقول :

وغريرةٍ شُغِل الكمالُ بصُنعها عَيشِ الهوى ومَنِيَّةِ العُشَّاقِ
شُغلت بتغييض [(١)] الدموع شمالها ويمينُها مشغولة بعناق

⁂ الرَّبْهَمِىّ اليمامى ، أبو على (محمد) بن جعفر بن نمير بن عبد العزيز بن رَبْهم الحنفى ثم العامرى من بنى الأسلع .

راوية أديب بلغ سناً عالية ، وبقى إلى آخر أيام المعتمد ، ومدح أوتامش لما قام ببيعة المستعين ، ثم هجا المستعين عند انحداره إلى بغداد . وحجبه على بن يحيى ، فكتب إليه :

لايشبه الحرَّ الكريم نِجارُه ذا اللب غيرُ بشاشة الحُجَّابِ
وبباب دارك من إذا ماجئته جعل التبرُّمَ والعبوسَ جوابى
أوصيتَه بالإذن لى فكأنما أوصيته متعمِّداً بحجابى

(١) فى الأصل : بتنفيض

ثم حجبه غلام على بن يحيى بعد ذلك فكتب إليه :

صار العتاب يزيدنى بُعدا ويزيد من عاتبته صدًّا
وإذا شكوت إليه حاجبه أغراه ذاك فزادنى رَدًّا

☆ أبو عمرو العمروانى [1] الراوية ، واسمه (محمد) بن أحمد بن سلمان .

هو القائل لعبيد الله بن يحيى بن خاقان فى رواية محمد بن داود بن الجراح ، وغيره يرويهما للزبير بن بكار :

ماأنت بالسبب الضعيف وإنما نُجح الأمور بقوّة الأسبابِ
فاليوم حاجتنا إليك وإنمـــا يُدعى الطبيب لساعة الأوصابِ

☆ (محمد) بن عمرو بن سعيد الحربى أبو جعفر .

بغدادى ضعيف الشعر ، كان يهاجى التمّار والمسلمى وغيرهما ، وهو القائل فى جرادة الكاتب ، ويرويان لأبى الصقر إسماعيل بن بلبل ، والصحيح أنهما للحربى :

أتيتك مشتاقًا وجئتُ مسلما عليك وإنى باحتجابك عالمُ
فأخبرنى البوّاب أنك نائمٌ وأنت إذا استيقظت أيضًا فنائمُ

☆ (محمد) بن أبى عمران .

من أهل أصبهان ، يقول [2] :

سأترك هذا الباب مادم إذنهُ على ماأرى حتى يَلين قليلا
إذا لم أجد يومًا إلى الإذن سُلَّما وجدت إلى ترك المزار سبيلا

☆ أبو العيناء (محمد) بن القاسم بن خلاد اليمامى .

مولى بنى هاشم ، يكنى أبا عبد الله ، وأبو العيناء لقب له ، وكان ضريرًا ذا لسان

(١) كتب فوق العمروانى لفظة كذا

(٢) فى الهامش : روى المرزبانى البيتين قبل لأبى نبقة محمد بن هشام بن أبى خميصة .

وعارضة ، ورواية واسعة . وله مع المتوكل أخبار ، وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين بعد سن عالية ، وهو قليل الشعر جدًّا ، من ذلك مارواه الصولى له عن المبرد :

لعمرى لئن كانت نواكم تباعدت ‏ ‏ لَما قرّبتنا منكم الدار أطولُ
فإن بنأى الدار منكم لمبلغا ‏ ‏ إلينا وإن كان التبصُّر أجملُ

❊ مثقال الواسطى اسمه (محمد) بن يعقوب ، ويكنى أبا جعفر .

نزل بغداد واستفرغ شعره مع نزارته فى الهجاء والرفث ، وكان ابن الرومى فى أول أمره ينحله أشعاره فى هجاء القحطبى وغيره ، وأخطأ محمد بن داود فيما رواه لمثقال من أشعار ابن الرومى التى ليست فى طاقة مثقال ، ولا أحد من شعراء زمانه أنْ يقول مثلها غير ابن الرومى . وكان مثقال يهاجى ابن الخبازة الضرير المعبّر ، فما يروى من صحيح قول مثقال :

ياابن التى لم تزل تُجارى ‏ ‏ فى الغىّ شيطانها اللعينا
حتى إذا يومها أتاها ‏ ‏ أوصت بنيها خذوا بَنينا
بأنْ إذا متّ فاجعلونى ‏ ‏ ذَريرة للمخنَّثينا

❊ أبو منصور الباخَرزى، اسمه (محمد) بن إبراهيم .

من أهل خراسان ، نزل بغداد وكان يتشيع، وعمى فى آخر عمره ، وكان يهاجى مثقالا الواسطى . والباخرزىُّ هو القائل :

صُبّت علىّ مصائبٌ لو أنها ‏ ‏ صُبّتْ على الأيام صِرن لياليا

وله :

إنَّ دهرَ السرور أقصر من يو ‏ ‏ م ويوم الفراق دهرٌ طويلُ

وله فى مثقال :

في بيت مثقالٍ يكو ن ذوو الزنا وذوو اللواطِ
يَعلونه وعجوزَه ويُرى بذاك أخا اغتباطِ

⁂ (محمد) بن منظور القرشي .

من قزوين ، يقول فى آل عبد العزيز المذحجيين وكانوا ينزلون الرى وقزوين :

بنو عبد العزيز إذا أرادوا سماحاً لم يلِقْ بهم السماحُ
لهم عن كل مكرمة حجابٌ فقد تركوا المكارم واستراحوا

فقتله موسى بن عبد العزيز .

⁂ (محمد) بن الحسن الحرون ، أبو عبد الله .

عَمَّى له أبو العباس المبرد بيتاً فاستخرجه وكتب إليه :

قل لمن رأيه عفاف ودين وسماح ونجدة وحياء
والذى ساد فى العلوم فما يبـ لغه ذو الكساء والفرّاء
قد أتانا البيت المترجم بالطيـ ر وفيه النسور والعَنقاء
فخلونا به وقد دارت الأصـ وات فى مجلس وطاب الطِّلاء
فظفرنا به ووفّقنا اللـ ه الذى باسمه تقوم السماء
وهو بيت لشاعر من بنى مخـ زومَ أضنَت فؤادَه أسماء
حبذا أنت يابغوم وأسما ء وعيش يضمّنا وخلاء

⁂ (محمد) بن أبى الوصىّ الكاتب البغدادى .

مولى العباسة بنت المهدى ، يقول :

تكلّمْ ليس يرجعك الكلامُ ولا يمحو محاسنَك السلامُ
أنَا بَشرٌ وإن أصبحتُ عَبداً وليس كلامُ مملوكٍ حرامُ

❋ (محمد) بن علىّ الجواليقى الكوفى .

يتشيع ، قال يرثى الحسين بن على :

أمن رسوم المنازل الدُّرُسِ وسجْعِ وُرْقٍ سجعْن فى الغَلَس
هتكتَ سِجْف العَزاء عن طرب شاقك مُعتادهُ إلى أُنَسِ

وفيها يقول :

ابكِ حسيناً ليوم مصرعه بالطفّ بين الكتائب الخُرُسِ
تعدو عليه بسيف والده أيدٍ طوال لمعشر نُكُسِ
تالله ماإن رأيت مثلَهمُ فى يوم ضَنْكٍ قُماطِرٍ عَبِسِ
أحسن صبراً على البلاء وقد ضيَّقت الحربُ مَجرع النَّفسِ
أضحى بنات النبى إذ قُتلوا فى مأتم والسباع فى عُرُسِ

❋ (محمد) بن أبى بدر السلمى .

نزل الجبل ، يقول فى زهير بن هلال من قصيدة مخمسة ، أولها :

الحمد لله على السرّاء والحمد لله على الضرّاء
رزّاق أهل الأرض والسماء ماأحسن الصبر على البلاء

* والشكر لله على الرخاء *

ثم الباء خمسة أبيات إلى آخر الحروف .

❋ (محمد) بن يزيد بن عبدالأكبر ، أبو العباس الأزدى النحوى المعروف بالمبرد.

ذكر أنه دخل إلى المتوكل فقال له : يابصرى ، رأيتَ أحسن وجهاً منى ؟ قال: فقلت : لا ، ولا أسمحَ راحة ، ثم تجاسرت فقلت :

جهرتُ بحَلْفةٍ لا أتّقيها لشكٍّ فى اليمين ولا ارتيابِ
بأنك أحسن الخلفاء وجهاً وأسمح راحتين ولا أحابى

وأن مُطيعك الأعلى جُدوداً ... ومن عاصاكَ يهوِى فى تبابِ

فقال لى : أحسنت وأجملت فى حسن طبعك و بديهتك .

وتوفى المبرد فى سنة خمس وثمانين ومائتين ، وله فى العلاء بن صاعد :

للعلاء بن صاعد فىّ وَصْفٌ ... وثناء مجاوزُ المقدارِ

باذل مدحه ضنين بمــا يُـ ... ـلك من درهم ومن دينارِ

زرتُه مكرهاً وما كنت من قبـ ... ـل لمثل العلاء بالزَّوَّارِ

فحصلنا على ثناء ومـــدح ... وركوب بالليل فى الطَّيَّارِ

وله :

ولو رفع الله عنا البلا ... ء لم ندر ماخطرُ العافيهْ

❊ (محمد) بن الجهم بن هارون السِّمرى صاحب الفراء .

روى كتابه فى معانى القرآن ، وهو أحد الثقات من رواة المُسند ، وهو القائل يمدح الفراء و يصف مذهبه فى النحو :

أكثر النحو يزعُمُ الفرّاء ... من وجوه تأويلهنّ الجزاء

وهى أبيات يقول فيها :

نحوه أحسن النحو فما فيـ ... ـه مَعيب ولا به إزراء

ليس من صنعة الضعائف لكن ... فيـــه فقه وحكمة وضياء

و بيان تصغى القلوب إليـــه ... يجتبيه الملوكُ والحكماء

حجّة توضح الصواب وما قا ... ل سواه فباطل وخَطاء

ليس من قال : والصوابُ ، كمن قا ... ل بجهل ، والجهلُ داء عَياء

وكأنى أراه يُملى علينا ... وله واجباً علينا الدعاء

كيف نومى على الفراش ولما ... تشمل الشام غارةٌ شعواء

تذهل الشيخ عن بنيه وتُبدى　　　عن خِـدام العقيلةُ العـذراء[1]

❊ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم أبو أمامة الباهلى البصرى .

وأمه سُعدى بنت عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة ، وأهله مشهورون بالبصرة ، لهم بها رياسة، وهو شاعر مقل ، وكان أزرق العين ، وكان يعاشر أبا شُراعة العبسى وله معه أخبار . وله يقول أبو أمامة .

نبيذى لإخوانى مُعـدّ ومنزلى　　　لهم مألف ما وحّد الله مُسلمُ

أرى ذاك حتماً ماحييت وإنه　　　على مِسعر حتى الممات مُحرَّمُ

مِسعر : اسم كان أبو شراعة يسمى به :

فلا تُطمِعَنْ فى الكأس نفسَك إنما　　　نصيبك منها النَّصْبُ لو كنت تعلم

وعوّلْ على الإخوان وابتغِ عَفْوهم　　　بما كان واسترحِمْ لعلك تُرْحَمُ

ولأبى شراعة جواب عنها ، ولأبى أمامة :

وقالت وحق الله لو أن نفسه　　　على الكف من وجد علىّ تسيلُ

لأَرْفِدَه شَلّتْ يدى إن رَفَدْته　　　بشىء وقد خيّرت حيث يميلُ

❊ (محمد) بن دكين المتكلم .

له مع أبى هِفّان أخبار ، ورثى المعتز لما قتل ، وله أشعار يحضّ فيها على القول بالعدل والتوحيد . وهو القائل :

أيها القادم ما أعددتَ من　　　حجّةٍ عند الذى يسألكا

لك ماقدّمته من صالح　　　والذى خلّفته ليس لكا

---

(١) أى عن خدامها العقيلة. انظر اللسان ، « خدم »

وله من قصيدة :

من يَغنَ بالله يَجِدْ رَوْحَ الغِنَى ... والله يُوفِي من يشاء مايشا
وخير ما يدّخِرُ المرء التقى ... وخيرُ أثوابِ الفتى ثوبُ الحِجَا
ما أقبح الصبوةَ من بعد النُّهى ... إنّ المشيب قدطوى ثوب الفتى
فبادِرِ الموت ودع عنك الهوى ... فإنه عمـــا قليل قد أتى
قد قيل فيما قد مضى قولٌ جرى ... عندالصباح يحمد القومُ السُّرَى
وتلفظ العين عُلالاتِ الـكرى ... أين ذوو المال وأرباب القُرَى
من عمر الدنيا ومن شاد البنا ... أضحوا جميعاً تحت أطباق الثرى
لا أثرٌ منهم ولا عـينٌ ترى ... إن أخا اللب تناهى وانتهى
ليســا سواء من أطاع واتقى ... ومن على الله بجهـلٍ افترى

* سبحان من لايترك الخلق سُدى *

☼ (محمد) بن أبي عون البلخى .

مات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين . يقول لما انهزم الصفّار عند قصده العراق ، من قصيدة ذكر فيها أمر الوقعة :

لله ما يومنـــا يوم الشعانِـينِ ... فضَّ الإلٰـه به جيش الملاعـــينِ
وطار بالناكث الصـــفّار مُنْشَمِرٌ ... طاوى الضمير خفيف كالسراحينِ
لولا الفرارُ للاقته منيَّتـــــه ... بـكفٍّ أروع ميمونٍ لميمونِ
ذاك الموفّق ســـقّام منيَّتهم ... وألصق الجذْع منهم بالعرانينِ
فالحمــــد لله شـكراً لا كفاء له ... لقــد حباه بإعزاز وتمـكينِ

☼ (محمد) بن عيسى البطائنى التميمى .

يتشيع ، له قصيدة مخمسة طويلة يمدح فيها أهل البيت عليهم السلام، أولها :

لمن منزل أقوت معـــالم رسمه فصار كدرس الخطّ فى متن عنوانِ

❊ (محمد) بن على الشطرنجى .

كان فى ناحية ابن المدبر ، فعتب عليه فقال يهجوه لانتمائه إلى ضبة :

قد أحدث القوم دنيا وجـــدَّد القوم نِسْبَه
وكان أمراً ضعيفا فضبَّبوه بضَبَّـــهْ

❊ (محمد) بن على بن عثمان الماسح .

أحد الـكتاب ، لما قلد عبيدُ الله بن سليمان عند تقلده الوزارة إبراهيمَ بنَ المدبِّر ديوانَ الضياع ببغداد ، وذلك فى سنة ثمان وسبعين ومائتين فنقص إبراهيم كتّاب الدواوين من أرزاقهم ، وتوفى إبراهيم فى عقب ذلك فقال محمد الماسح :

إن قولى مقالُ ذى إشفاقِ مُنذِرٌ من لقاء يوم التلاقِ
من يَرى نقصَ كاتب من عطاء ذاق ماذاقه أبو إســـحاقِ
منعوه الحياة إذا مَنعَ الرز ق كذا كلُّ مانعِ الأرزاقِ

❊ (محمد) بن غالب الأصبهانى الـكاتب يكنى أبا عبد الله .

رسائلى بليغ ، اتصل بعبيد الله بن سليمان ، وتقرب إلى ابنه سليمان بالنَّصْب ، وله فى ذلك أشعار ، وهو القائل :

ثَمَرُ المعروفِ شُكْرُ ويدُ الإنعامِ ذُخْرُ
وبقاء الذكر فى الأحـ ياء للأموات عُمْرُ

وله فى عبيد الله بن يحيى :

أبا حَسَنٍ شُكْر الإلـه هو الذخْرُ إذا أنفدَ المالَ الحوادثُ والدهرُ
فسَلْ بأمور الدهر منى ابنَ خُنْكةٍ تَعاقبَهُ من دهره الحلوُ والمرُّ
رعانا[1] شَريجَيْـه لِيَاناً وشِدة فلم يُطغِه يُسرٌ ولم يُوهِه عُسْرٌ

---

(١) لعلها : رعينا

تفرّدتَ فى قسم المعـــالى بأسهم بها يَبْلُغَنْ[1] عند المفاخرة الفَخْرُ

⁂ الخليع الأصغر الرقى اسمه (محمد) بن أحمد .

من ولد عبيد الله بن قيس الرّقيات ، مات بعد سنة ثمانين ومائتين[2] أو فيها . وهو القائل ، وقطعت الأعراب عليــه الطريق بنواحى حرّان ، فدخل على ابن الأغر السلمى[3] بالدهناء فأنشده ارتجالا :

أنا شاكر أنا ذاكر أنا ناشر أنا جائع أنا راجل أنا عارى

هى ستة وأنا الضمين لنصفها فكن الضمينَ لنصفها بعيار

احْمِل وأطعِمْ واكسُ ثم لك الوفا عند اختيار محاسن الأخبارِ

فالعار فى مدحِى لغيرك فاكفِنى بالجود منك تعرُّضى للعارِ

وله :

أبا الفضل عنّــا من مناقب هاشم وماشاده فى السالف المتقادمِ

أرى ألف بانٍ لا يقومُ لهــادِمٍ فكيف ببانٍ خلفه ألفُ هادمِ

⁂ (محمد) بن أحمد المعروف بابن الحاجب .

كان صديقاً لابن الرومى ، فسأله ابن الحاجب زيارته مع إخوانه فى يوم ذكره لهم ، فصاروا إليه فلم يجدوه ، فقال ابن الرومى قصيدة يعاتبه فيها أولها :

نجّاك يا ابن الحاجب الحاجبُ وليس ينجو منّىَ الهــــاربُ

فلما مات ابن الرومى أظهر ابن الحاجب قصيدة ذكر أنه أجاب بها ابن الرومى أولها :

يا صاحباً أعضلَ فى كيده كُفِيت خيراً أيها الصاحبُ

(١) فى الأصل : بلهلن

(٢) ترجمته فى اليتيمة تدل على أنه كان بعد ذلك بكثير .

(٣) فى الهامش « ط » ابن الأغر اسمه خليفة « الشاطبى »

فهمتُ أبياتك تلك التى أُثقِب فيها كيـــدك الثاقبُ
بيت و بيت عقرب تتّقى وأَرْىُ نحل فى اللّها ذائبُ
جرحتنى فيهـــا وداويتنى فأنت أنت الصادع الشـــاعبُ

❊ اليوسفى وهو (محمد) بن عبيد الله بن أحمد بن يوسف الـكاتب .

شاعر كاتب مترسل . قال فى ابن منادة يهجوه من أبيات :

تـكسّبت بعد الفقر مالم تمنّه ولا دونه فيما مضى كنت تاملُ
ونفسك تلك النفس أيام فقرها وأنت بها ماعشت فى الناس خاملُ

❊ أبو عبد الله (محمـد) بن على بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبـاس ابن على بن أبى طالب .

شاعر راوية عالم ،يروى كثيراً من أخبار أهله و بنى عمه ،ولقيه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه . ومات فى سنة سبع وثمانين ومائتين ، وهو القائل يعاتب رجلا :

لوكنت من أمرى على ثقة لصبرت حتى ينتدى أمرى
لـكنْ نوائبهُ تحرّ كنى فاذ كُرْ وقيتَ نوائب الدهرِ
اجعل لحاجتنا و إن كثرت أشغالُـكم حظًّا من الذِّ كْرِ
والمرء لايخلو على عُقَب الا أيام من ذمٍّ ومن شـكر

❊ (محمد) بن زاهر ، يقول :

يامن هواى له هوًى مُستقبَلُ أبداً وآخره بدِىءٌ أوّلُ
إن طال ليل أخى ا كتئاب ساهرٍ فهواك من سهرى وليلى أطولُ
ولقد ملأْتَ بحسن طَرْفك مقلتى وتركتنى و بصيرتى تتمثّلُ
و إذا قصدتُ إلى سواك بنظرةٍ ألفيت شخصك دونه يُتَخَيَّلُ

وله :

أفنيت فيك معانِيَ الأقوالِ وعصيت فيك مقالة العُذّالِ
حُلمى بطيفك حين يغلبنى الكرى وخيالُ وجهك إن سهرت حِيالِ

* (محمد) بن موسى القاسانى أبو عبد الله .

وهو أخو أبى الغمر هارون بن موسى ، من شعراء الجَبَل ، له أشعار يصف فيها جبنه وفراره من وقائع حضرها ، وله قصيدة طويلة يرثى فيها إزاره أولها :

أيها السائل عن أمـ ـرى بفحص واختبارِ
والذى أصبح بى من طول وجدى وانكسارى

يقول فيها :

وقليل لإزارى ما أقاسى وأدارى
فلقد كان من الذ ياجمالى وادّخارى
ولقد كان من المـا ل اغتنامى وانجبارى
كان زينى كان مجدى كان عزى وفخارى
كان حلمى وجلالى وبهائى ووقارى
كان حسنى وجمالى كان بأسى واهتصارى
كان عند الخير زينى كان عند الشر نارى
كان غيظاً لحسود وعدوٍّ ذى ازورار
وسروراً لصديق فى هواى[1] وانتصارى

وهى سبعون بيتاً .

* (محمد) بن مهران الدقاق المصرى .

من شعراء مصر يقول مثل شعر أبى العبر شعراً صالحاً ، فمنه قوله :

---

(١) لعلها : « هوائى » أى هواى . أوهى : « هوانى »

صدع البينُ فؤادى ونفى عنى رقادى
وأراه سالــــكا فى غـــــير أسباب الرشاد
فإلى ذى العرش أشكو صبر جسمى واجتهادى
وحبيباً غاب عنى كان صبًا بودادى

❊ (محمد) بن سليمان الحرمى.

كان فى خدمة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر، فما زال أمره على يد يعقوب الصفار قال محمد بن سليمان :

من كان يدرى أن مثل محمد يغتاله خَطْبُ الزمان الأنكدِ
فهو الفتى لولاه ماافترع الندى عُذرَ المكارم والنُّهى والسُّوددِ
قل للخلافة فلتمُتْ إن لم يمت يعقوب ميتة حائرٍ متلدِّد

❊ (محمد) بن يحيى العلاف اليمسوبى، يقول :

قتل مثلى هكذا لايحلُّ طُلَّ ثأرى من لثأر يُطَلُّ
لىَ قلب مُوجع وجفونٌ قرحاتٌ دمعها مستهلُّ
دبَّ فى جسمى البلىَ فكأنى ينفث السمَّ بأعضاىَ صِلُّ
أنحلت جسمى عيونٌ شباها دائمُ الحدِّ وليست تَكِلُّ

وله :

قاتل الله الهوى فلقد ذقت طعم المر من ثَمَرِهْ
قد سقانى ورده كدراً وحمانى بعدُ من كدرِهْ
يامعير الروض زهرته فابتسام الروض عن زَهَرِهْ
كم دمٍ أذهبته هدراً طُلَّ لم تُوقَفُ على هدرِهْ

⁂ (محمد) بن سعيد العامرى الدمشقى ، يقول :

لما اعتنقنا للوداع وأعربت　　عبراتُنا عنَّا بدمع ناطقِ

فرّقن بين محاجر ومحاجر　　وجمعن بين بنفسج وشقائقِ

وأنا الفداء لظبية أحداقنـا　　موصولة من وجهها بحدائقِ

⁂ (محمد) بن عاصم الطائى .

يقول من قصيدة يمدح فيها قوماً :

إذا غاب غابت يوم مشهـــد[1]　　تحمَّـلُ عَنــــه مايُحمَّـلُ شاهدُ

ليوث الوغى أيام مضطرم الوغى　　غيوث الورى أيام تُـكدِى الفوائدُ

أشدّ الورى فيما ينُوب تأسِّــيا　　إذا نابت الناسَ الخطوبُ الشدائدُ

⁂ (محمد) بن الفرج الرفاء أبو العباس ، يقول :

عليه من خِلَعِ التجميش سابغةٌ　　فـكلُّ قلب به حرّانُ يَلتهِفُ

مازلت من هجره أسقى كؤوس أسًى　　صِرْفاً و يغلى عليها الوَجْد والأَسَفُ

و إن شـــكوت إليه أننى دنِف　　يقول لى دام ماتشكوه يادَنِفُ

⁂ (محمد) بن نصر المصرى الـكاتب .

كان من كتاب ابن جدار ، فلمـا نُـكب ابن جدار صار محمد إلى بغداد ، ثم انحدر إلى البصرة أول مافتحت . ومات فى سنه ثمانين ومائتين . يقول :

جعلوا لى إلى هواهم طريقاً　　ثم سدُّوا علىَّ بابَ الرجوعِ

منعوا وصلهم لـــكى أتسلّى　　فأبى ذاك ما تجنُّ ضلوعى

وله :

وعلّمتنى كيف الهوى فعرفتُه　　ولم أكُ فيما قبلُ عُلِّمْتُ ما الصبْرُ

---

(١) فوق الـكلمة فى الأصل كلمة « كذا » هذا ولعلها : يوم مشهد غيبه

فلى نَفَس يعلو ودمعٌ كأنمـــا على العين فيه عند ذكركم نَذْرُ

❊ (محمد) بن الربيع بن أحمد الربيعى الكاتب أبو بكر، يقول :

وأبى الظعائنِ لو عُطِفْن على الصِّبَا يَشفين غُـلّة حائمٍ حرّانِ
متخَشِّعٍ للبـــين إلّا أنه يُخفى الهـــوى وتُبينه العينانِ
أبرزن يوم نأين أقمارَ الدُّجَى وهززن أغصاناً على كُثبانِ
لك والداى وأُسرتى حتّام لا يُودى القتيل ولا يُفَكُّ العانى

وله يقول جحظة :

يا ربيعىُّ زارنى بعدك البَدْ رُ وقد كان جافياً لايزور

❊ (محمد) بن الحجاج القرشى . يقول :

كما أغريتَ بى الطمـــــا فعُدْنى لا أمُتْ جـــزَعا
هوًى حلّت عـــواقبُه وكان بدارِه وَلِعـــا

وله :

إن لم أكن مت بداء الهوى فإننى منـــــه على شَفَرِ
وليس للعاشق من خُطَّـــة موجودة خـــير من الصَّبْر

❊ (محمد) بن أحمد أبو عبد الله اليشكرى(١) .

قال يمدح عبد الله بن محمد بن نوح لما أوقع بالديلم :

قرّتَ بفتحك أعين الأمصار فنسيمه كالمسك فى الأقطارِ
وتأزّر الإسلام منه شُـــقّةً شقّت شقاق الكفر فى الكُفَّارِ
لمـــا نزلت على الديالم أيقنت أعمارها بتقاصر الأعمـــارِ
وتجرّعوا بك أكؤساً من وقعة ممزوجة من لذعها ببوارِ

---

(١) فى الأصل أبو عبد الله اليشكرى أبو عبد الله .

لما ألاح بسيفه لاح الهدى | عنه بصوت النافع الضرّارِ
(الحق أبلج والسيوف عوارِى | فحذارِ من أُسْد العرين حذارِ)
ملك يجلّ عن الشبيه وإنه | لهو الفرِند الفذُّ فى الأحرارِ

❊ (محمد) بن عبد السلام البغدادى .

له قصيدة مزاوجة طويلة يصف فيها الإخوان ، وهو القائل فى رواية الصولى .

واسوءتى لامرئٌ بشــــيبته | فى عنفوان وماؤها خَضِلُ
وهو مقيم بدار مَضْيَعة | يُقعده فى عرامها الفَشَلُ
راضٍ بقوت المعاش مقتنع | على تراث الآباء يتّــكلُ
لاحفظ اللهُ ذاك من رجل | ولا رعاه ما أطَّت الإبلُ
كلا وربى حتى يكون فتى | قد نَهِــكَتْه الأسفار والرِّحَلُ
تسمو به همة تغادره | وطرفه بالسهاد مكتحلُ
مصمّم يطلب الرياسة أو | يُضْرَب فَتْــكا بفعله المثَلُ

❊ (محمد) بن إبراهيم بن عتاب الفقيه مولى المهدى يكنى أبا بكر ويلقب مكيكة .

له مع إبراهيم بن المدبر وأبى العيناء خبر مستملح ، وقد هجاه أبو نعامة فى جملة من ذكره فى القصيدة السينية ، وهو القائل لعبد الله بن المعتز أيام مقامه بسر من رأى :

لاتَلْهُ عن مُصطنعى فتغبَنُ | واشترنى فأنا عبد مُثْمَنُ

❊ كلّ امرئٌ قيمته مايُحسِنُ ❊

وله :

كنت خلاً لك مأمو | نًا على دُنيًا ودِينِ
بعتنى سَمْحًا بقول | جاء من غــــير أمينِ

ليت شعرى عنك كم حمّـــلت شكا فى يقين
ماترى ما يكشف الخبـ رة من غيب الظنون

وله :

وله مواهب كلما نسبت [يوماً] إليـــه زانها النسبُ
ومن المواهب ما يكدّره ويشيفه (١) قدرُ الذى يهب

❊ (محمد) بن أبى ربيع الصورى ، يقول :

إذا ضافنى همٌّ فبت مورّقاً كأن الحشا تـكوى بنار من الأَسَى
تذكرتُ بيتاً لامرىء القيسِ سائراً أصاب به عينَ الصواب مُقَرْطساَ
فلو أنها نفس تموت سَوِيّةً (٢) ولـكنها نفس تساقط أنفسا

وله :

حبيب تحمّلت إذلالَهُ ولم أحمـــل الضيم إلّا لهُ
عصيت العواذل فى حبه وخانـ فطاوع عُـــذّالَهُ
لئنْ فاز بالصبر قلب امرئ فطوبى لقلبىَ طُوبَى له

❊ (محمد) بن أبى المغيرة .

أحد شعراء العسكر ، سمع قول النبى صلى الله عليه وسلم : لو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ماسقى الـكافرَ منها شربةَ ماء . فقال :

جاء الحديثُ بأن الأرضَ أجمَعها وما حوتْ لا تساوِى عنـــد باريها
بعوضةً أو جناحاً من مَطائرها لم يُسقَ منها ولو فاضتْ مساقيها
من يكفر الواحـــدَ الجبار نِعمْتَه مُجاجةً من أُجاج رِيّه فيها

(١) لعلها : ويشينه
(٢) فى الأصل عليه لفظ « كذا » .

لـكنه هانت الدنيا عليـــــه فلم   يمنعك إن ملـكت كفاك مافيها

وهى قصيدة ذكر فيها المتوكل بعد وفاته .

* (محمد) بن سعيد العامرى الدمشقى .

من شعراء دمشق ، كان يظهر التشيع فاغتاله قوم من أهل دمشق فقتلُوه لرفض بلغهم عنه ، ولقوله فى قصيدة طويلة سب فيها أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ،أولها :

لقـــد غشيتُ أدهراً وأدهرا   سكران لا آلفُ إلا المُنْسكِرَا

ولا أرى المعروفَ إلا المنـكرا   فإن يكن سِرِّىَ قد تسفّرا (١)

عنى وعاد الصفو منى كَدِرَا   وصرت زُهْماً حَنِفاً مُـكَسَّرا

وحاد منى ناظرى وسُـكِّرَا   فطال ما كنت غضيضاً أحورا

وطالما كنتُ فتى حَزوّرا   مزعفراً مُعطّراً مُعنبرا

أسحب بُرْداً وأجرّ مِئْزرا   إذا مشيت للصِّبَى التبخترا

ثم ضممتُ الـكفّ إلاالخنصرا   وقد حملتُ للمجونِ خنجرا

وظلّت الـكاعب تَلحَى المعصِرا   وهى ترانى كمثيل ماترى

سقياً لذاك ماألذ منظرا   بدّلتُ بالنوم الطويل السهرا

ومتّ لا موتاً ولـكن كِبرا   ومن وقار المرء أن يُوقّرا

لزاجرٍ من المشيب زَجَرا   أن يألف العرف ويأبى المنكرا

* (محمد) بن حبيب الضبى أبو الحسين .

كان يظهر القول بالإمامة ، وهو القائل فى محمد بن زيد العلوى من قصيدة :

إن ابن زيد كل يوم زائدٌ   علا عُلوًا لا يساميه أحـــدْ

لو صال بالطود إذاً أذله   أو زجر البحر إذاً صار زبد

---

(١) فى الأصل : فإن يكن سرى عنى قد تسفرا.

وله من قصيدة طويلة :

وصىّ محمـــدٍ حقًّا علىّ ... وقتّال الجبابر والقرومِ
وخازن علمه وأبو بنيه ... ووارثه على رغم المليمِ
شفاعتـــه لمن والاه حتم ... إذا فرّ الحميم من الحميم
ومن يَعلقْ بحبل الله فيـــه ... فقد أخذ الأمان من الجحيم

☆ (محمد) بن أحمد ، أبو نصر العسقلانى الكنانى يقول :

تركْتنِي رحمةً أبكى ويُبكَى لى ... تُراكِ أفكرت يوم البين فى حالى
أذاب فقدُك أوصالى فلو خرجتْ ... نفسى لما علمتْ بالنفس أوصالى
قد جاء بعـــدك عذّالى فما برحوا ... حتى بكى لى مع الباكين عذّالى

وله :

كلُّ شىء يبلى وحبّك باقى ... علم اللهُ علم ماأنا لاقى
كنت يوم الفراق جَلداً وإلا ... فلماذا بقيت يوم الفراق
ليت أنّى يوم العناق أتانى ... أجل ضمّنى بضمّ العناق
ليس أمر العشّاق أمراً بديعا ... كم مضى هكذا من العشاق

☆ (محمد) بن سعيد بن ضمضم بن الصلت بن المثنى بن المحلّق ، أبو مهدى الكلابى .

هو شاعر ، وأبو أبيه ضمضم شاعر ، ومحمد شاعر فصيح أعرابى ، مدح محمد بن عبد الله بن طاهر ، ورثاه بعد وفاته ، و بقى إلى قبيل الثمانين والمائتين ، وهو القائل :

إن القَطوفَ إذا مامدّ غايته ... يوم الرهان الجيادُ القرّحُ انبهرا
ليس الذى حلب الأيام أشطرَها ... كمثل من كان من تجريبها غُمرا

وله من قصيدة .

حيّا الإله تحيّات مضاعفة عصر الشباب وعهد البدّن الخُرُدِ
أزمانَ قلت لعذّالى وقد عَـذَلوا يوم الطريقة بين الرمل والجَرَدِ
ياعاذلىّ اتركا لومى فإنكما لا تملكان هوىً غىّ ولا رَشَدِ

☆☆ (محمد) بن سعيد البلخى ،أبو بكر الضرير، يقول :

أفدى بأمى وأبى من لا تبالى غضبى
ووجهها كان إلى كلّ سقام سببى
لهفى على نائية لم أقض منها أربى
غابت ولكنْ ذكرها عنّىَ لمّا يَغِبِ
تلك إذا مانزحتْ عن بلد لم يَطِب

وله :

نأى عنى لنأيكمُ الرقادُ وحالفنى التذكّر والسُّهادُ
علام صددت ياتفديكِ نفسى ولجّ بكِ التجنّب والبعادُ
ولو لم أُحْى نفسى بالأمانى وبالتعليل لانصدع الفؤادُ

☆☆ (محمد) بن سعيد السلمى الصيرفى أبو بكر .

من شعراء مصر . كان يمازح المريمى والمعوج ويقاولهما .

وله :

أما آن بأن تغـدو إلى الراح وأن تصبو
وأن تجلو صـدا السمع بمـا يستعذِب القلبُ

☆☆ (محمد) الواو .

قال الصولى : كان أحمد بن قرة البغدادى يهاجى محمداً المعروف

بالواو ، فقال فيه من أبيات :

أتهـدِرُ دائباً وأحُزّ عِرضاً ... وما يُغنى مع الحزّ الهديرُ

ألم تر أن شِعْرى سار عنى ... وشِعرُك حول بيتك يَستديرُ

☆ (محمد) بن سعيد المصرى المعروف بالناجم .

كان فى ناحية وهب بن إسماعيل بن عياش الكاتب ، وأكثر مدحه فيه وفى أهله ، وهو القائل يهنىء بعضهم بالنوروز :

اسلَمْ على الدهر ماضيه وغابرِهِ ... فقد جرى لك فيه يمنُ طائرِهِ

يوم جديد يظلّ الدهرُ يَدْخره ... لمن يَرى الجودَ مِن أبقى ذخائرِهِ

أما ترى الفضل يستدعى برقّته ... حثّ الكؤوس و يبغى عهدَ تاجرِهِ

فضل يُسَرُّ بنو الدنيا بطلعته ... وتضحك الأرض حسناً عن أزاهرِهِ

كأنه واصل بعد القِلى شبكا ... وكان بالأمس أمسى جِدّ هاجرِهِ

وله فيهم :

تُراوِحُنا وتغدو لابن وهب ... مواهبُ من نداه كالغوادى

و يُشرق حين يدجو وجهُ خطب ... كأن الأرض منه فى حِدادِ

خلائق لو حكاها الغيث يوماً ... لعمّ بقَطْره قُطْرَ البلادِ

☆ (محمد) بن سعيد الأزدى .

من شعراء مصر ، يقول فى الخَيْشى :

إذا الخُيَيشى أنشدْ ... مديح قوم وجَوّدْ

أتاك قرّ شديد ... من دونه الماء يجمُدْ

وله فى المُطرِب الشاعر المصرى :

أيها المطرب الذى ... شعره ينسِف الطربْ

لك والله لحيـــة ليس تحكى لحى العربْ

❊ (محمد) بن ورقاء بن صِلة الشيبانى أبو جعفر القائد ، يقول :

شيبان قومى وليس الناس مثلهمُ لو أُلقِموا ماتُضىء الشمس لالتقموا
لو يُقسَم المجد أرباعاً لكان لنا ثلاثة وبربع تجتزِى الأممُ
ثلاثة صافيات قد جُمعن لنا ونحن فى الربع بين الناس نَشْتَهِمُ

❊ (محمد) بن إبراهيم المصرى يعرف بابن الخراسانى .

كان مليحاً كثير النادرة ، وله مع الحسين الجمل المصرى مداعبات ، وهو القائل فيه ،وقد اعتل وضعف :

بكيتُ وما خِلتنى باكياً على رسم داروَلا فى طَلَلْ
ولكنْ بكائى لِمَنْ حادث تورّط فيه حسَين الجَمَلْ
تحكّم فى جسمه داؤه وخانته أعضاؤه فانخزلْ
فمن للقيادة من بعده لقد كان نَارا بها يشتغلْ
ومن للواط ومن للزنا وما حرّم الله لا ماأحلّ

❊ (محمد) بن أبى هاشم المصرى أبو بكر .

أحد شيوخ مصر وملحائها ، وهو القائل فى زوجته :

مالى بأسماء قُوّهْ طلاقها لى مُرُوّهْ
من بعد ستين عاما صارت تَعاطَى الفُتوّهْ
وأفسدتْها عجوز بمصْرِنا مَشْنُوّهْ
كأنما شفتاها مباعر محشوّهْ

❊ (محمد) بن عثمان ، يعرف بالجعد،يقول :

لقد عذلتنى فيك نفسى فلُمْتها وأمّلتُها منك الرضا ووعدتها

وقلت فتى لم يجنِ ذنبـــاً لأنه بهاء وَلِىٌّ نافذ الأمر فانتهَى

وما زالت الأيام تحدث فرقةً ووَهْلًا كِلا هذين يجرى لمنتهَى

فلمـــا رأيت الدهر قد بان بالهوى وقادك أسبـاب النوى فتبعتهـا

غضضت كما غض الـكريم على قذى وألزمت نفسى اليأس منك وصنتها

⁂ (محمد) بن على القنبرى الهمذانى .

من ولد قنبر، مولى على بن أبى طالب رضى الله عنه، منزله بهمذان . مدح عبيدالله ابن يحيى بن خاقان فى أيام المعتز ، ثم قدم بغداد فى أيام المـكتفى وكان يتشيع، ومدح جماعة من أهل بغداد ، ومن قوله فى عبيدالله :

آل الوزير عبيـــد الله مقصدها أعنى ابن يحيى حياة الدين والـكرم

إذا رميت برحْلى فى ذَراه فلا نلتِ المنى منـه إن لم تَشرقى بدم

وليس ذاك لُجرم منك أعلمــه ولا لجهل بمـا أسديتِ من نِعَمِ

لكنه فِعْلُ شَمَّاح بنـــاقته لدى عَرابةَ إذ أدَّته للاطُمِ

⁂ (محمد) بن مخلد الـكاتب المعروف بلؤلؤ .

يقول ليحيى بن على المنجم يداعبه :

جعلت فداك من خلّ ودود على عشق له دون الأنامِ

أتأذن فى المصير إليك فيما أبادلك العشيّةَ من قِيَامِ

وإن أحببت أن تبدو فإنى به تَمْحَ عليك بلا احتشامِ

وإن أحببت أن أصفو فإنى صفوح عنه حِفظاً للذمامِ

بنفسى أنت من خِلّ ظريف أخى أدب ألوفٍ للـكرامِ

فأجابه يحيى من أبيات :

دع التغييب عما تشتّهيه بما لاتشتهيه من كلام

☼ (محمد) بن عمران الحلبي أبو العباس .

أديب متكلم ينتحل فى الإجبار مذهب حسين النجار و يناضل عنه . و يقول شعراً ضعيفاً . وللبُحترى فيه هجاء ، وهو ممن شهد على أبى سهل النوبختى لما احتال عليه أحمد بن أبى عوف وحبسه فى أيام القاسم بن عبيدالله، فقال فيه أبو سهل يخاطب يحيى بن على المنجم، وكان الحلبي يصحبه :

إن كنت أصبحت ذَا علم وذاشرف ... فبئس ما اخترتَه من عشرة الحلَبى
مُحَارَف حُرْفَة تُعْـدِى مُعاشرَه ... والشؤمُ أعدى إذا استشرى من الجربِ
فخـلّه عنْك واهربْ من معرّته ... فمـا لصـاحبه مَنْجًى سوى الهرب

وفيه يقول يحيى بن على :

وفى الحلبيّ كل أنس ومتعـة ... ونعم أخو الإخوان عندالحقائقِ
ولـكنه ممن يجوِّر ربَّه ... و ينحله مذموم فعل الخلائقِ
وما تأمن الجيران منه شهادة ... عليه بِعُظمى ليس فيها بصادقِ
و ينشدك الشعر الغَثيث لنفسه ... فيتحلف فيـه أنه غـير سارقِ

(محمد) بن جعفر النحوى، أبو جعفر ، يعرف ببرمة[1] .

أنشدنا عنه أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ، فمن ذلك :

أما ترى الروض قد لاحت زخارفُه ... ونُشِّرت فى رباه الرَّيْطَ والُحللُ
وجاده هاطل سحّتْ مدامعــــه ... فى وَشْيه فزهاه المُسبل الهَطِلُ
واعتمّ بالأرجوان النبتُ منه فما ... يبـدو لنا منـه إلَّا مُونِقٌ خَضِلُ
والنرجس الغضّ يرنو من محـاجره ... إلى الورى مُقَل تحيـا بها المُقَلُ

---

(١) فى هامش الأصل : قال الخطيب : محمد بن جعفر الصيدلانى صهر المبرد على ابنته يلقب برمة كان أديباً شاعراً، وروى عن أبى هفان الشاعر أخبارا .

تبرٌ حواه لجين فوق أعمدة   من الزبرجد فيها الزهر مكتهلُ
فقم بنا نصطبحْ ياصاحِ صافيةً   صهباء فى كأسها من لمعها شُعَلُ

❊ (محمد) بن الحسن بن دريد ، أبو بكر الأزدى .

شيخنا رضى الله عنه ، ولد بالبصرة ، ونشأ بعمان ، وكان أهله من رؤساء أهلها وذوى اليسار منهم ، ثم تنقل فى جزائر البحر وفارس . ثم ورد مدينة السلام بعد أن أسن ، فأقام بها إلى أن توفى فى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وكان رأس أهل العلم والمتقدم فى الحفظ للغة والأنساب وأشعار العرب ، وهو غزير الشعر كثير الرواية ، سمح الأخلاق ، وكانت له نجدة فى شبابه وشجاعة وسخاء وسماحة . وهو القائل يرثى عمه الحسين بن [1] دريد :

نجم العلا بعدك منقضٌّ   وركنه الأوثق مُنهضُّ
ياواحداً لم تبق لى واحداً   يُرجى به الإبرام والنقضُ
أديل بطن الأرض من ظهرها   يوم حوت جثمانه الأرضُ
ولّى الردى يوم تولى به   ووجهه أزهر مُبيضُّ

وله :

لو كنت أعلم أن لحظكِ مُوبقى   لحذرْتُ من عينيكِ مالم أحذَرِ
لا تحسبى دمعى تحدّر إنما   روحى جرتْ من دمعىَ المتحدِّرِ
خَبّرى خديه عن الضنى وعن البكا   ليس اللسان وإن تلفتُ بمخبرِ

وله يرثى عبد الله بن عمارة :

بنفسى ثرّى ضاجعت فى بنية البلى   لقد ضمّ منك الغيثَ والليثَ والبَدْرَا
فلو أن حيًّا كان قبراً لميّتٍ   لصيّرت أحشائى لأعظمه قَبْرَا

---

(١) فى الاصل : الحسن بن دريد .

ولو أن عمرى كان طوعَ مُنَيَّتى　　وساعدنى المقدور قاسمتك العُمْرا

وقال أبو الحسين على بن أحمد : ولد أبو بكر بن دريد بالبصرة فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ومات عن ثمان وتسعين سنة [١] .

❋ (محمد) بن محمد الشنوفى [٢] ، يكنى أبا الحسين .

وجدت له قصيدة مدح فيها أبى أبا علىٍّ عمران بن موسى رحمه الله تعالى ، هى عندى من أجود شعره ، يقول فيها :

إلى المرزبانىّ الهمام أخى الندى　　أليفِ السَّدَى عمران والعرْف صاحبُهْ

سليل ذرا العلياء موسى لجوده　　كبحرٍ أتى العافين تجرى مشاعبُهْ

غزير الحجا يُزهى به كلّ ذى حجاً　　كما فخــرت بالمرزبان مرازبُهْ

تقيّــلَ من موسى وآبائه النــدى　　وبالسلف الأمجاد جلّت ضرائبُهْ

فتى للحياء الجمّ خِدن وللندى　　عقيدٌ وفى الآداب تعلو مراتبُهْ

أغرّ كأن الجود غيث بكفه [٣]　　أنامــــله للمعتفين سحائبُهْ

فلا يعدمنّى منك موطنُ نعمةٍ　　فعندك أوطار الندى وملاعبُهْ

وصِلْنى بجيش من نداك مُكردَس　　مكارمُك الغرُّ الحسان مواكبُهْ

وهو القائل :

وقائلة لمّــا غزا الشيب مفرقى　　وأرعد فى ليل الشباب وأبرقَا

---

(١) فى الهامش : أنشد ابن عساكر لابن دريد :

لاتحتقر عالمـا وإن قصرت　　ألحاظه فى عيون رامقِهِ

وانظر إليه بعــينِ ذى أدبٍ　　مهذبِ الرأى فى طرائقِهِ

فالمسك فيما تراه ممتهنا　　بِفِهرِ عطّارِهِ وساحقِهِ

حــتى تراه بعارضىْ ملك　　أوموضع التاج من مفارقِهِ

(٢) لم تنقط النون والفاء بالأصل . « كرنــكو » .

(٣) بالأصل : تــكفه .

بربّك لم يحزنك تغيير لمّـةٍ ... بساحتها حلّ القَتير فأشرقا

كسا لمّتى ثوبَ الثغام فراعنى ... وأعطش غضًّا كان ريّان مُونقا

على كبدى منى السلام فإننى ... أرى الحُزن فيه قد أناخ فأحرقا

❁ (محمد) بن نصر بن منصور الكاتب .

يكنى أبا بكر و يعرف بالزّحُوفى ، لأنه كان يتعاطى علم العروض والزِّحاف فيه فغلب عليه . وتوفى حوالى الثلاثمائة . يقول :

شوق العيون إلى ماقد تُسرُّ به ... وشوق عينى لما يَنْشأ به الحَزَنُ

وقائل منذ كم تحيا بلا كبد ... فقلت مذْ غاب عنى وجهك الحسَنُ

آلى الزمانُ علينا أن يفرّقنا ... فما احتيالىَ فيما أقسمَ الزمنُ

❁ (محمد) بن أحمد أبو الحسن العلوى الأصبهانى المعروف بابن طباطبا .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله كتب ألفها فى الأشعار والآداب ، وكان ينزل أصبهان ، وهو قريب الموت ، وأكثر شعره فى الغزل والآداب ، وهو القائل :

لا وأُنسِى وفرحتى بكتابٍ ... قد أتانى فى عيد[1] أضحى وفطر

ما دجا ليل وحشتى قطّ إلّا ... كنت لى فيه طالعاً مثل بدر

بحديث يُقيم للأنس سُوقاً ... وابتسام يكفُّ لَوعة صدرى

وله يصف القلم :

وله حسام باتر فى كفه ... يَمْضى لنقض الأمر أو توكيدِهِ

ومترجم عما يجنّ ضميره ... يجرى بحكمته لدى تسويدِهِ

قلم يدور بكفه فكأنه ... فَلَكٌ يدور بنحسه وسعودِهِ

---

(١) فى الأصل « فى حسن » .

☼ (محمد) بن وزير الغسانى[1] مقتدرى .

أهدى إلى رجل خاتما وكتب إليه :

وذى عُنق لم تطُلْ عليه ولم تقصُرِ
وثنْيين قد خُصّرا على قَدَرِ الخنصر
وقد زاد فى ضُمْره على الفرس المضمرِ
فأسفله فضة وأعلاه من جوهر
بعثت به مُعسِراً إلى ملك موسر
ولاغرو أن يهدِىَ الـ مقلّ إلى المكثر

☼ (محمد) بن عبيد الله بن أبى سلالة المخزومى الكوفى أبو الحسن .

ضعيف الشعر ، وأخوه حمزة أشعر منه ، ومحمد هو القائل :

خُذَا لى بحقى ولا تصدفا عن الحق يا أيها القاضيانِ
ولا تعدُوَاه إلى غيره فإنى رأيتكما تنصفانِ
إذا الحق وافق يوماً هوى فذلكمُ الزُّبْد بالبرسيان[2]

☼ (محمد) بن أحمد الوراق الجرجانى أبو الحسين .

كان يتشيع ، وله أشعار يمدح فيها الطالبيين ، وهو القائل ـ يرثى ليلى[3] بن النعمان الخارج بنيسابور فى سنة ثمان وثلاثمائة ، فقتله أصحاب نصر بن أحمد، وأنفذ رأسه إلى الحضرة ، ورأيته فى سنة تسع وثلاثمائة ـ قصيدة أولها :

ألا خلّ عينيك اللجوجين تدمعا لمؤلمِ خطْب قد ألمّ فأوجعا

---

(١) فى الهامش قال فيه أبو الفتح كشاجم : محمد بن الوزير الحافظ الغسانى « الشاطبى »

(٢) بالأصل « بالترسبان » والبرسيان بكسر الباء الموحدة والياء المثناة بعد السين ضرب من التمر حلو . « كرنكو » .

(٣) فى الأصل فوقها كلمة « كذا »

وليس عجيباً أن يدوم بكاهما وأن يمترى دمعيهما الوجدُ أجمعا

يقول فيها :

ولمــــا نعاه الناعيان تبادرتْ عليه عيونُ الطالبيّين هُمَّعاَ

لقد غال منه الدهرُ ليثَ حفيظة وغيثاً إذا ما اغبرّت الأرض مُمرِعا

بكته سيوف الهند لما فقدنَه وآضتْ جيادُ الخيل حسرى وظُلَّعاَ

وكان قديماً يُرْتِع البيضَ فى العلا فأصبح للبيض المباتِير مَرتعا

وما زال فرّاجاً لكل عظيمــة يظلّ لهـــا قلب الكمىّ مُروّعا

فلم يُرَ إلا فى المعـــالى مشمّرا ولم يُلْفَ إلا فى المكارم مُوضِعا

أصيب به آل الرسول فأصبحوا خضوعاً وأمسى شعبُهم متصدِّعا

لقد عاش محموداً كريمـــاً فَعالُه ومات شهيداً يوم ولّى فودّعا

وقد ثَلم الدهرُ العــلاءَ بموته وأوهن رُكنَ المجْد حتى تضعضعا

فلا حملت [من] بعد ليلى عقيلةٌ ولا أرضعتْ أمٌّ يدَ الدهر مُرضَعا

⁂ (محمد) بن أبى الأزهر واسمه مزيد ، يكنى أبا بكر .

أحد الأدباء الشعراء ، وكان يستملى لأبى العباس المبرد وأنشدنى لنفسه :

لاتبعْ لذةَ يومٍ لِغَدْ وبع الغىَّ بتعجيل الرَّشَدْ

إنها إن أخِّرت عن وقتها باختداع النفس منها لم تَعُدْ

فاشتغل [دوما](١) بها عن شغلها لا تفكّر فى حميم وولَدْ

أوَمَا خبِّرت عما قيل فى مثلٍ باقٍ على مرّ الأبَدْ

إنمــا دنياى نفسى فإذا تلفتْ نفسى فلا عاش أحَدْ

⁂ المفجّع البصرى أبو عبد الله (محمد) بن أحمد الكاتب .

---

(١) بالأصل لفظة ناقصة وقد كتب فوق « بها » لفظ كذا .

لقب المفجع ببيت قاله ، وهو شاعر مكثر عالم أديب ، صاحب كتاب الترجمان وغيره ،توفى فى سنة قبل الثلاثين وثلاثمائة وهو القائل فى أبى الحسن محمد بن عبدالوهاب الزينبى الهاشمى يمدحه :

للزينبىّ على جلالة قدره خلق كطعم الماء غير مُزنَّدِ
وشهامة تَقِصُ الليوثُ إذا سطا وندًى يغرّق كلّ بحر مُزبدِ
يحتلّ بيتاً فى ذؤابة هاشم طالت دعائمه محلّ الفرقدِ
حرٌ يروح المستميح ويغتدى بمواهب منه تروح وتغتدِى
بضياء سنّته المكارمُ تقتدى وبجود راحته السحائب تهتدِى
مقدار ما بينى وما بين الغِنى مقدار ما بينى وبين المربدِ

٭ الراضى بالله أبو العباس (محمد) بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله ابن طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ابن محمد المهدى بن عبد الله المنصور .

أكثر الخلفاء شعراً ، وأوسعهم افتناناً . مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وهوالقائل يفخر :

لو أن ذا حَسَب نال السماءَ به نلنا السماء بلا كدّ ولا تعَبِ
منا الرسول نبىّ الله ليس له شِبْهٌ يقاس به فى العُجْم والعرَبِ
فإن صدقتم فأعلى الخلقِ نحن وإن حُلْتم عن الصدق أعنقتم إلى الكذب

وله :

ولما أسا دهرى وأعتب بعدما تجرّعت كأس الموت من نكباته
وكلّ على وُدّيك كرٌّ صروفه أقامك عذراً لاغتفار أساته
ربحتُ ولم أرجع بصفقة خائبٍ وحظّىَ موفور بنُجح عِداته

وله :

قد أفصحت بالوتر الأعجمِ ‌‌ وأفهمت من كان لم يفهمِ
جارية تُخلف [1] من نطقها ‌‌ مُخاطِباً ينطق لا من فمِ
جَسّت من العود مجارى الهوى ‌‌ جسّ الأطباء مجارى الدمِ

☆☆ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر .

شيخنا رحمه الله تعالى . نادم المكتفى بالله فكان واسع الرواية حسن الحفظ للآداب والافتنان فيها ، حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها مواضعها ، وله أبوّة حسنة ، كان جده صول وأهله ملوك جُرجان ، ثم رأس أولاده بعده فى الكتابة وتقلُّدِ الأعمال الجليلة السلطانية ، وتوفى أبو بكر بالبصرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وشعره كثير فمنه :

كان وعدى أول الشهـ ‌‌ ـر بأيمان مُؤَكَّدْ
فمضى غير ليال ‌‌ عاد فيها البدر أرمدْ
ناحل الجسم له نُو ‌‌ ر عن الأفق مقيّد
شَبَهاً نصْف سِوار ‌‌ من نُضار يتوقّدْ
قد جلاه الفجر للنا ‌‌ ظر فى ثوب مورّد
وكأن الزُّهْرُ من أنـ ‌‌ ـجمه درّ مبدّدْ
طالما مزّق ثوبا ‌‌ من ثياب الليل أسود

وأنشدنى لنفسه :

وإذا دَنتْ سبعون من متأمّلٍ ‌‌ أغضى فلم ير فى اللذاذة مَركضاً

---

(١) فى الأصل : يخلق وفى فوات الوفيات ٢ / ٣٧٦ تحب من لطفها

وجفاه نوم كان يألف جَفْنَـــه قِدْماً وأضحى للحُتوف مُعرَّضا

وأنشدنى لنفسه أيضاً :

يابانيا والدهر فى نقضِـــه واقفا يسرع فى ركْضِه
يلهو وأيدى الموت أخّاذة من طوله طوراً ومن عرْضِه
أما ترى الرأس ومسودُّه طوع على الكرّ لمبيضّه (١)

أسماء من الميم مجموعة

❊ أعْصُر واسمه (مُنَبِّه) بن سعد بن قيس عيلان بن مضر .

هو أبو القبائل : باهلة وغنى والطُّفاوة ، يقول :

قالت عميرة مالرأسك بعـدما فقد الشبابُ أتى بلون منـكرِ
أعميرُ إن أباك شيّب رأسَه كرُّ الليالى واختلاف الأعصر

فبهذا البيت سمى أعصر، وقوم يقولون: يعصر. وليس بشىء.

❊ (مُتَمِّم) بن نُويرة بن جمرة بن شداد بن عتيد بن ثعلبـة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

يكنى أبا نهشل ويقال:أبو تميم،ويقال:أبو إبراهيم، وكان أعور،وأدرك الإسلام وأسلم فحسن إسلامه . واستفرغ شعره فى مراثى أخيه مالك بن نويرة الجفول ، وكان خالد بن الوليد قتله فى قتال أهل الردة باليمامة .

ومتمم هو القائل من قصيدته التى هى إحدى المراثى المعدودات :

وكنّا كندمانىْ جذيمةَ حقبـــةً من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا

---

(١) فى الهامش : (محمد) بن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن السكمى الهذلى أنشد له الهجرى شعراً فى نوادره .

فلما تفرّقنا كأنّى ومالكا   لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معـا

وتمثلت بهما عائشة لما وقفت على قبر أخيها عبد الرحمن ، ودفن بمكة، وكان عمر ابن الخطاب يقول لمتمم : لوددت أنك رثيت أخى زيداً بمثل مارثيت به أخاك .

وهو القائل :

وكل فتى فى الناس بعد ابنِ أمّه   كساقطةٍ إحدى يديه من الخَبْلِ

وبعض الرجالِ نخلة لاجنَى لها   ولا حَمْل إلا أن تُعَدَّ من النخلِ

وتمثل بهما عمر بن عبد العزيز لما مات إخوته وكانوا ثمانية ، ويروى أن عمر ابن الخطاب قال للحطيئة : هل رأيت أو سمعت بأبكى من هذا ؟ فقال : لا ، والله مابكى بكاءه عربىٌّ قط ولا يبكيه .

❊ غلفاء بن الحارث ، واسمه (معدى كرب) بن الحارث بن عمرو المقصور ابن حجر، آكل المرار الملك الكندى .

وغلفاء هو عم امرئ القيس بن حُجر الشاعر . واقتتل شُرحبيل بن الحارث وأخوه سلمة بن الحارث يوم الكُلاب ، فجعل سلمة فى رأس أخيه مائة من الإبل ، فقتل أبو حنش التغلبى شُرحبيلَ ، فقال غلفاء يرثيه :

إن جنبى عن الفراش لنابٍ   كتجافى الأسَرِّ فوق الظِّرابِ

السَّرَر : داء يأخذ البعير فى كِركِرته فتسيل ماء فإذا برك على موضع خَشِنٍ تجافى عنه لشدة الوجع . والظّراب : الجبال الصغار، الواحد منها ظَرِب .

من حديث نمى إلىّ فما ير   قأ دمعى وما أُسِيغ شرابى

مُرّة كالذعاف أكتمها النا   س على حرّ مَلّةٍ كالشهابِ

من شرحبيل إذ تعاوره الأر   ماح من بعد لذّةٍ وشبابِ

يا ابن أمى ولو شهدتك والخيـــــل تَعادى إليك عَدْوَ الذئابِ
لضربتُ الكماة حولك حتى تبلُغَ الرَّحب أو تبزّ ثيابى

ويروى : لتشددت من ورائك حتى .

يا ابن أمى ولو شهدتك إذ تد عو تميماً وأنت غير مُجاب
فارس يضرب الكتيبة بالسيـــف على نحره كنضح المَلاب[1]

(مَقِيس)[2] بن صُبابة[2] الكنانى . أمه ضبابة[2] بنت مقيس[2] بن قيس ابن عدى بن سهم بن عمرو بن هصيص ، وأبوه حزن بن سيار بن عبدالله بن عبيد بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة .

وعداده فى قريش فى بنى سهم ، وكان مع أخواله بنى سهم . ورأى منهم بعض ما يكره ، فخرج عنهم وقال :

ودّعت سهماً غير راجع رَحْلها أبداً وإن أُفِقت بكل أفيق

هذا قول أبى سعيد السكرى . وقال هشام بن الكلبى : هو مقيس[2] بن ضبابة[2] ابن حزن بن سيار . أسلم ثم ارتد ، فأهدر النبى صلى الله عليه وسلم دمه ، فقتله نميلة ابن عبد الله رجلٌ من قومه يوم فتح مكة . وهو القائل :

رأيت الخمرَ طيِّبة وفيها خِصالٌ كلُّها دنس ذميمُ
فلا والله أشربُها حيـــاتى طَوالَ الدهر ما طلع النجومُ

---

(١) فى الهامش : فى الصحاح : ومعدى كرب بن الحارث أخو شرحبيل بن الحارث يلقب بالغلفاء ، لأنه أول من غلف بالمسك ، زعموا . وقال ابن دريد : الغلفاء لقب سلمة بن امرئ القيس . انتهى . هذا وهم ، والذى فى الجمهرة لابن دريد : الغلفاء لقب سلمة عم امرئ القيس .

(٢) فى الأصل صبابة وضبابة بالضاد . وتحتها صاد ، وكتب معها لفظ معا : وكذلك مقيس وضع على الميم فتحة وتحتها كسرة وكتب عليها لفظ « معا » .

سأتركها وأترك ما سواها　　من اللذات ما أرسى يَسومُ

وله :

أبلغ قريشاً بنى فهرٍ مغلغلةً　　إن الضغائن ينفى رنقها اللَّحَمُ

أقول والموت يغشاهم سمادرُه　　لاتأمننّ بنى بكر إذا ظلموا

❊ (مَوْهب) بن رَباح الأشعرى حليف بنى زهرة .

بلغ حسان بن ثابت أنه سبه فقال حسان :

قد كنت أغضب أن أُسبَّ فسبني　　عبـد المقامة مَوْهب بن رَبَاحِ

فقال موهب يرد عليه :

من مبلغ حسان قولا معربا　　إنى ـ فلم أنقص به ـ ابنُ رباحِ

سمّيتنى عبـد المقـامة كاذبا　　وأنا السمَيْدع والـكمىُّ سلاحى

وأنا امروٌ فى الأشعرين مُقابَل　　وبنو لؤىّ أسرتى وجنـاحى

وهى طويلة ، ولحسان جواب عنها .

❊ (المطلب) بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ابن غالب :

لما قدم المدينة لينطلق بعبد المطلب بن هاشم وهو صبى إلى مكة قال :

عرفتُ شيبةَ ، والنجّارُ قد حَفِلت　　أبناؤها حوله بالنبل تنتضِلُ

وقال لامرأة تدعى عميرة :

لا تحسبى شِيَم الفتيان واحـدة　　بكل رَحل [لعمرى][1] تُرحل الناقَهْ

إنى إذا مايشين المرءَ شيمتُهُ　　ألفيتنى جِلدتى بيضـاء برّاقَهْ

وخـير ما يفعل الفتيان أفعله　　والخير أن يتبعنَّ المرء أعراقَهْ

---

(١) سقطت كلمة من الأصل . والزيادة من أنساب الأشراف ١/٦٩

⁂ أوفى واسمه (مُقرّن) بن مطر بن ناشرة، من بنى مازن بن عمرو بن تميم .
جاهلى، وهو أحد الرَّجِليّين الثلاثة المشهورين بالسعى ، كانوا لايجارَوْنَ عَدْوًا وهم : أوفى بن مطر ، وسليك بن السلكة التميمى ، والمنتشر بن وهب الباهلى . كان الرجل منهم إذا جاع يعدو خلف الظبى ، فيأخذه ، وكانوا أيضاً أهدى من القطا .

وأوفى هو القائل، وازدرته امرأته .

تقول المالكيّة أمُّ قيس   رأيت مُقرّنًا دون المَغيبِ

يعنى نفسه أى دون مابلغنى بالغيب عنه :

رأيتك دون ما قالوا وأنّى   فلاحُ المرء من بعد المشيب

وما يدريكِ ماحسبى إذا ما   وجوهُ القوم كانت كالصّبيب

وله :

وإنى بحمد الله لا ثوبَ فاجِرٍ   لبستُ ولا من غدرة أتقنّع(١)

⁂ (المُشَمرج) بن عمرو الحميرى .
جاهلى قديم ، يقول وقد رُوِى لغيره :

---

(١) فى الهامش (مقرن) بن عائذ رئيس مزينة يوم بعاث، وفى ذلك يقول وأسر ثابتاً أبا حسان، أنشده ابن السيد فى حواشى نوادر القالى :

هلاّ سألتِ وأنت غيرُ عييّةٍ   وشفاء من يعيا السؤالُ عن العمَى

عن مشهدى بِبُعاثَ إذْ دلفتْ لنا   غسّانُ بالبيض القواطع والقَنا

وعن اعتناقى ثابتاً فى مَشهد   متناغِس فيه الشجاعةُ للفنا

فشريته بأحمّ أسودَ حالكٍ   بعكاظ موقوفاً بجمعِهم ضُحَى

ماإنْ وجدت له فِداء غـيرَه   وكذاك كانَ فِداؤهم فيما مَضَى

إنى امرؤٌ منى الحياء وشيمتى   كرمُ الطبيعةِ والتجنُّب للخَنا

يعنى أنه أبى أن يأخذ فى فداء ثابت غير تيس أسود .

وقريشٌ هى التى تسكن البحـ ـرَ بها سُمّيت قُرَيشٌ قَرِيشاَ

تأكل الغثَّ والسمين ولا تتـ ـركُ فيه لِذى جناحَيْن رِيشا

هكذا فى البلاد حىُّ قُريش يأكلون البلاد أكلا كَشِيشا

ولهمْ آخرَ الزمانِ نبىٌّ يُكثِر القتلَ فيهم والُخموشا

تملأ الأرضَ خيلُه ورجالٌ يُحسِرون المَطِىَّ سيراً كَمِيشا

☆ (المِشْجَاح) ويقال المِشْحَاج بن سِباع بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر ابن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

جاهلى . قتل ابن الصِّلْت العبسىَّ وقال :

نُبِّئت أن أبا عميرة لامنى هُبِلَتْ عليك فإننى لم أفنَدِ

وله :

لقد طوّفتُ فى الآفاق حتى بليت وقد أَنَى لى لو أَبِيدُ

وأفنانى وما يَفنى نهـارٌ وليلٌ كلمـا يمضى يَعودُ

وشهرٌ مُستهلٌّ بعد شهرٍ وحولٌ بعده حولٌ جديدُ

ومفقودٌ عزيزُ الفقدِ تأتى منيَّتُـهُ ومأمولٌ وَليـدُ

☆ (مُجَمِّع)(١) بن هلال بن مالك بن خالد بن هلال بن الحارث بن هلال ابن تيم الله بن ثعلبة .

جاهلى يقول:

إن أُمسِ شيخاً قد كبرتُ فطالمـا عَمِرْتُ ولـكن لا أرى العَمْر ينفعُ

مضت مائةٌ من مَولدى فنسيتها(٢) وخمسٌ تباعٌ بعد ذاك وأربعُ

---

(١) فى الهامش : قال الشاطبي : بفتح الميم الثانية كذا رأيته بخط أبى سهل الهروى رحمه الله

(٢) فى الهامش : فى الحماسة : فنضوتها ، وقال التبريزى : ويروى : فنضيتها . من قولهم : نضا ثيابه إذا نزعها ، يقال نضا ثوبه ينضوه وينضيه

وخيلٍ كأسراب القطا قد وزَعْتُها لهــا سَبَلٌ فيها المنية تَلْمَعُ[1]

شَهِدْتُ وغُنْم قد حويت ولذّة أتيتُ وماذا العيش إلّا التمتّعُ

❊ (المعرور) التيمى تيم الرِّباب أحد بنى التيم .

جاهلى . يقول لـكلدة بن الحارث التيمى :

فداء خالتى[2] وفدًى صديق وأهلى كلهم لأبى قُمَـيْنِ

فأنتَ حبوتنى بِعِنان طِرْف شديدِ الأسرِ ذى بَذْلٍ وصَوْنِ

كأنى بين خَافِيتَىْ عُقابٍ يُريد حمــــامةً فى يوم غَيْنِ

❊ (معروف) بن أبى هند الأعور الضبى .

أخو بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة ، جاهلى ، يقول :

لا خير فى أعور لا يأتى الفزَعْ إذا استقلَّ حَرَدُ الشيخ يفَعْ

❊ (مِـكرَز)[3] بن حفص بن الأخيف بن عَلقمة بن عبد الحارث بن منقذ ابن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤى .

جاهلى . مرّ بقبر ربيعة بن مُـكدَّم فلم يَعقِر به واعتذر فقال :

نفرَتْ قلوصى من حِجارة حَرَّة بُنِيت على طَلْقَ اليدينِ وَهُوب

وهى أبيات تُتنازع ، وقد تقدم خبرها فى غير موضع ، وكان عامر بن الملوَّح قتل من بنى عامر قتيلا فقتله مَـكرز وقال فى شعر له :

ولمّا رأيت إنمـــا هو عامر تذكّرت أشلاء الحبيبِ المُلحَّبِ

وأسرَ المسلمون يوم بدرٍ سهيلَ بنَ عمرو ، فقدم مكرز ففداه وقال :

---

(١) فى الهامش : فى نسخة أخرى : فيه المنية تلمع

(٢) فى الهامش : المحفوظ : ناقتى

(٣) فى الأصل وضع على الميم فتحة وتحتها كسرة ومعها كلمة « معا » ومثل هـذا الضبط فى الاشتقاق ١١٥

فديتُ بأذوادٍ كرامٍ سناً فتًى ينال الصميمَ غُرْمُها لا المواليا
وقلتُ سُهيلٌ خيرُنا فاذهبوا به لأبنائه حتى تُديروا الأمانيا

❁ أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال: اسمه القاسم ويقال: لقيط ويقال: (مُهَشِّم) وقد تقدم خبره.

❁ (مُطَير) بن الأشيم بن الأعشى واسمه قيس بن بَجَرَة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدى.

كان شاعراً شريفاً، وهو عم عبد الله بن الزَّبير الأسدى الشاعر، ومطير هو القائل يرثى علقمة بن وهب بن الأعشى بن بَجَرَة:

أتانى النَّعِىُّ فكذّبتـه لِصدْق الحديث وما أكذِبُ

❁ (مُسْلِيَة) بن هِزّان الحُدّانى.

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأنشده:

حلفتُ برب الراقصات إلى منًى طوالع من بين القصيمة بالركْبِ
بأن نبى الله فينا محمدٌ له الرأسُ والقُدموس من سَلَفَىْ كعْبِ
أتانا ببرهان من الله قابسٍ أضاء به الرحمنُ مُظلمةَ الكَرْبِ
أعزَّ به الأنصارَ لما تقارنتْ صدورُ العوالى فى التناوُشِ والضرْبِ

❁ (مَسروق) بن حُجر بن سَعيد الكندى.

مخضرم، يقول فى رواية دعبل:

ألا من مُبلغ عنى شُعيبا أكُلَّ الدهرِ عِزٌّ كمْ جديدُ

❁ (المُجَذَّر) بن ذياد البلوى حليف الأنصار[1].

---

(١) هكذا فى المخطوط بالذال وكذلك هو فى الاشتقاق ٤٥٠ أما فى الإصابة ترجمته فهو زياد وفى الاستيعاب المجذر بن ذِياد ويقال دِياد والكسر أكثر

بارزه أبو البختَرى يومَ بدر فقال المجذَّر :

أنا الذى أزعم أصلى من بَلِى ألا ترى مُجذَّراً يفْرِى فَرِى

أطعن بالحربة حتى تَنْثَنِى وأعضِب القِرنَ بعَضبٍ مَشْرَفِى

بشّر بيُتم إن لقيت البَخْتَرِى أوْ بَشّرَنْ بمثلها منّى بَنِى

فقتل الله أبا البختِرىّ يوم بدر بيده وقُتِل المجذر يوم أحد، رضى الله عنه .

☆☆ (مفروق) بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة ابن ذُهل بن شيبان .

لما قتل كسرى النعمانَ بنَ المنذر أغارت العرب على السواد ، فقال مَفروق وكان أحد من أغار .

أنزى بأنبـــاط السواد وساقه إلىّ وأودى رجلتى وفوارسى (١)

☆☆ (المِجْذام) التميمى أخو بنى عبد شمس .

جاهلى . يقول لما أغارت بنو تميم على هَدِيّة كسرى التى أهدى إليه هوذةُ بنُ علىّ بن الحنفى من اليمن :

وَهُنّ عَصَبْنَ هَوْذَةَ يوم حَجْر فظلّ ينـازع المَسَد المُغـارا

و بسبب ذلك كان يوم الصَّفْقة ، وذلك أن كسرى أنفذ إلى تميم جيشا .

☆☆ (المُتَنَـكِّث) ويقال له المتنـكِّب السُّلمى :

جاهلى . له مع عنترة بن شداد حديث وهو القائل يذكر يوم النُّخيل وقُتِلَ دَهْر الجعفى :

ومنا أبو حرب ومنا مصرّف ومنا عِقالٌ إذ وردنا إلى دَهْرِ

(١) البيت غير واضح وقد أورد فى لسان العرب بيتين من هـذه القصيدة رثى بهما لأخوته قيساً والدعاء وبشراً ، قتلوا فى غزوة بارق بشط الفيض « كرنـكو »

يسوق الصفايا من خِيار نسائنا ‏ ‏ ‏ ونحن غيارى كالمسدّمة الزُّهرِ

الصفايا : ما يصطفيه قائدُ الجيش لنفسه . والمسدّمة : الفحولَ المشدودة الأفواه الممنوعة من الضِّراب .

وله يمدح بنى خفاجة بن عُقيل :

فسقى الإله بنى خفــاجة من ‏ ‏ ‏ ماء السماء بطيّب الخمرِ
أبداً ولا زالت نفوسهمُ ‏ ‏ ‏ محبوّة بجبــــاية الدهْرِ
هم يطعنون الخيل مُقبِــلة ‏ ‏ ‏ حتى يَصُـــد مُجِدَّةَ النَّفْرِ

٭٭ (المُضَرَّب) بن هَوْذة العُقَيلى .

من بنى معاوية بن خفاجة، شاعر فارس، قال يوم القرن :

وجُرْثومةٍ لا يدخل الذلُّ وسْطَها ‏ ‏ ‏ قريبةِ أنسابٍ كثيرٍ عديدُها

٭٭ (مامة) الإيادى ، هو أبو كعب بن مامة الجواد الذى ضربت به العربُ مثلا فى الجود .

وكان من جوده أنه خرج فى نفر ففقد ماؤهم فاقتسموا الماء ، فنظر إلى كعبٍ رجلٌ من النمر بن قاسط، فلما رآه ينظر إليه آثره بمائه، فرحل القوم ولا قوّةَ لكعبٍ على الرحيل ، فقيل له : يا كعب هذا الماء أمامَك تَرِدُ عن قليل . فلم يَقْدِر على النهوض فارتحل القوم ومات كعب عطشاً ، فقال أبوه مامة يرثيه فى رواية محمد بن حبيب عن ابن الأعرابى .

أوفى على الماء كعبٌ ثم قيل له ‏ ‏ ‏ رِدْ كعبُ إنك ورَّادٌ فما ورَدَا
ما كان من سُوقة أسقَى على ظمأٍ ‏ ‏ ‏ خمْراً بماء إذا ناجُودُها بَرَدا
من ابن مامة كعبٍ ثم عىّ به ‏ ‏ ‏ زَوْءُ[1] الحوادثِ إلّا حِرَّةً وَقَدا

(١) فى الأصل : رو .

☆☆ (مُخرِّم) بن حَزْن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب .

جاهلى ، يعرف بأمه فكهة من بكر بن وائل . وهو القائل فى وقعة أوقعوها ببنى سليم وعامر .

ترَكنـا من نساء بنى سُليم أيامى تبتغى عُقَب النكاح
لقـد علمتْ هوازنُ أن قومى غـداة الروع صادِقةُ الصّباح

وله :

وخيل قد لَبَسْتُهم بخيل تخوض الموتَ فى يوم عَصِيبِ
ملأنا الأرض من قتلى نميرٍ برغمٍ كان منا فى القلوبِ
تركنا فيهمُ العقبان تُحْلا وقوفاً بين أضلاع الجنوبِ

☆☆ (مُعْتَق) بن حوراء الزُّبيدى .

وحوراء ، أمه وهو من بنى بد بن بضعة ثم من بنى مازن بن ربيعة بن مُنبه بن صَعْب بن سعد العشيرة، وهم من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . يقول :

وإن القِرَى حقٌّ وليس بنائل إذا لم يُصادف عفوُه مُتَكلّفُ (١)

☆☆ (مُجّاعة) بن مُرارة الحنفى اليمامى (٢) يقول :

تعذَّرتَ لما لم تجد لك عِـلة مُعاوِى إن الإعتذارَ من البُخْلِ
ولا سيما إن كان من غيرعُسْرة ولا بِغضة كانت علىّ ولا ذحْلِ

☆☆ (مُعَيَّة) بن الُحمام أخو الُحصين بن الُحمام المرّى .

جاهلى ، قال يرثى أخاه الحصين :

---

(١) هكذا ضبط المخطوط ولعل المعنى وليس القرى المتكلف بنائل إذا لم يصادف عفوه ذلك
(٢) كان مجاعة من أتباع مسيلمة الكذاب « كرنكو »

نعيتَ حَيَا الأضيافِ فى كلِّ شتوة ومِدْرَهَ حَرْبٍ إذ تُخاف الزلازلُ

ومَن لايُنادِى بالهضيمة جارُه إذا أسلَمَ الجارَ الألَفُّ المواكلُ

فَمن وبمَن يُستدفَع الضيمُ بعده وقد صَمَّمت فينا الخطوبُ النوازِلُ

❊ (المأمور) بن تَبْراء الحارثى ، هو أبو كبشة .

وكان رئيس بنى الحارث بن كعب فى الجاهلية دهراً . قال يذكر أن بنى عنس من بنى الحارث بن كعب — وكانوا معهم فى بلادهم — تحوّلوا إلى بلاد قيس، يخاطب واحة بن زنباع بن رواحة بنت منظور العنسى [١] .

رَواحةُ إنْ تَنْتَسِْ أباكِ فإنه يحلّ يَفاعاً فى بنى الحارثِ الصِّيُدْ

أزنباع إن كنتم نأيتم عنَ اصلكم فإن بنى بَدْر كذلكم حِيَدْ

قال هذا لأن زنباع بن رواحة قال :

أنا الشيخ زنباعُ مَنْ وارثى إذا مات كعبٌ أبو الحارثِ

إذا متّ كان له مَوْرثى وإن مات كنتُ من الوارثِ

❊ (مُناهص) بن خالد بن المشمرج بن يزيد بن مالك بن خفاجة العامرى .

هزئت منه امرأة يقال لها طريفة فقال :

لقد فخرت طريفةُ يال قومى علىَّ ببعلها فخراً عُضالا

تقولُ هو الغلامُ وأنتَ شيخ قديمُ السنِّ قد صَبغَ السِّبالا

فكم ياحُرَّ من حَدثٍ أراه قصيرَ الباع ما يزِنُ الرجالا

وأشمط يُمنَح العافون منه سِجالاً ثم يُتبِعها سجالا

❊ (مُلَيح) بن طريف الأسدى [٢] من بنى أعيا ، يقول :

أصبحتُ بعد مغلّس ومضرّس غرضاً بصَرْدَحة لمن رامانى

(١) بالأصل : العيسى بالباء .

(٢) فى الهامش : مليح هذا يعرف بابن أم علاق الأعيوى الأسدى . قاله الوزير فى أدب الخواص .

الصَّرْدَحة : أرض مستوية .

فلأرمينهمُ برغم أنوفهمْ أبداً على عَوَز من الفتيان

ويروى :

فلأرمينّهمُ على عوز العِـــدَا يوماً على عَدمى من الفتيان

ماللأولى فرحوا بقتل مغلّس ومضرّس لا جُمّعوا بمكان [1]

⁂ (مِلْحَة) الجرمى من طيئ .

قال يصف غيثاً :

يُبارى الرياحَ الحضرَميّات مزنُه بمنهمرِ الأرواق [2] ذى قَزَع رفض

الرفْض : المتفرق .

يغادر محضَ الماء ذو هو مَحْضُه على إثره إن كان للماء من محض

يُروّى العروق الهامدات من الثرى من العرفج النجدىّ ذو بادَ والحمض

يريد : الذى باد .

وله يمدح رجلا [3] :

فتًى عُزِلَتْ عنـــه الفواحشُ كلّها فلم تختلطْ منه بلحم ولا دمِ

إذا مارمى أصحابُه بجبينه سُرَى ليلة الظلماء لم يتهكّمِ

⁂ (مُشمِّت) بن عبدة، يقول :

وما أنا بالساعى إلى أمّ عاصمٍ لأضربها إنى إذاً لجهولُ

---

(١) فى الهامش : قال الهجرى فى أماليه : أنشدنى عبد الواحد بن سليمان الخوفى من فهم ولم يسم قائله ، وقال غيره هى (للمليح) الهذلى ، وقال غيره للمليح بن يزيد الفهمى وهو القائل :

ما هاج عينكَ أم ما بالها تكِفُ بالدمع ليس لها من عبرة جَفَفُ

إسبال عبرة عين هاجها حزَن لم ينهها جلد منها ولا عُزُفُ

(٢) بالأصل : الأرداف ، والصواب من حماسة أبى تمام . « كرنكو » .

(٣) هو عمرو بن هبيرة . « كرنكو » .

لكِ البيت إلا فينةً تُحْبَسينها إذا حان من ضيف عليَّ نزولُ

الفينة : المرَّة بعد المرَّة . يقول : لك البيت تحكَّمى فيه إلا ساعةَ ينزلُ الضيف فإنه ينبغى أن تؤثريه على نفسك وعيالك .

وما أنا بالُمقتات مافى وعائها لأعلمه إنى إذاً لسؤولُ

❊ (مُرَار) بن مَيّاس [١] الطائى يقول :

هويتك حتى كاد يقتلنى الهوى وزُرتك حتى لامنى كلُّ صاحبِ

وحتى رأى منى أدانيك رِقَّةً عليهم ولولا أنتِ مالان جانبى

بأهلى ظباء من ربيعةِ عامرٍ عِذابِ الثنايا مُشرفات الحقائبِ

❊ (المقداد) بن جَسَّاس [٢] الزُّبيرى من بنى أسد .

تزوج امرأة من بنى فقعس فأساءوا جواره ففارقهم وقال :

بنى فقعسٍ لا صلحَ بينى وبينكم يَدَ الدهر إلا أن تُجِدُّوا القوافيا

قوله « إلَّا أن تُجِدُّوا القوافيا » تهكّم وهزء .

قوافى قد جَدَّعْن أشراف فقعس ولكنهم لا يَحفلون المخازيا

ضللتمْ طريق الرُّشد أن تهتدوا له وما زال هاديكم إلى الغىِّ هاديا

فلم أرَ زوج الفقعسيّة مُفلِحاً ولا نسبَ ابنِ الفقعسية زاكيا

❊ (مُليل) بن الدهقانة التغلبى :

ألا ليس الرزيّةُ فقد مال ولا شاةٌ تموتُ ولا بعيرُ [٣]

ولكنّ الرزيّة فقدُ قَرْم يموت لموته بَشَرٌ كثيرُ

---

(١) فى هامش الخزانة ٤/٢٤ ويقال مرداس بن همّاس ، وفى شرح المرزوقى: مرداس بن هماس

(٢) الصواب : المقدام بن جساس الدبيرى ، وكذا ورد اسمه ونسبه مرات فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى « كرنكو » . هذا وانظر مجالس ثعلب ٢٤٦ المقدام .

(٣) فى الأمالى ١/٢٧٢ لأعرابية .

⁂ (مُبشِّر) بن الهُذيل الفزارى .

قال يعتذر من قصر قامته :

إلّا يكن عظمى طويلا فإننى ... له بالخصال الصالحات وَصُولُ

إذا كنتَ فى القوم الطوال فطُلْتَهُمْ ... بعارفةٍ حتى يقالَ طويلُ

ولا خيرَ فى حُسنِ الجسومِ وطولها ... إذا لم يَزن حُسنَ الجسوم عُقولُ

وكم قد رأينا من فُروعٍ طويلةٍ ... تموتُ إذا لم تُحْيِهِنَّ أُصولُ

⁂ (المستمرّ) التميمى وأحسب أن اسمه هذا لقب .

وهو القائل :

مضى هانئٌ لا يُبعدِ اللهُ هانئاً ... حَميداً وخلّانى ومن لا أعاتبُهْ

أعاذل إنّ الرزءَ مَهلِكُ هانئٍ ... بوَجْرَةَ لم يَرجعْ وآبتْ ركائبُهْ

وما بىَ حبُّ الأرضِ لو لم يكن بها ... علىّ عَزيزٌ لا يُكذَّب نادبُهْ

⁂ النَّصْب ، واسمه (مذعور) بن السَّليل بن دَيْسق .

سمى النصب بقوله :

إنى سيغنينى جَفاءَ عشيرتى ... نجائبُ ترعاها لنا القَيْنُ أو كَلْبُ

مُعقربَةُ الأنساءِ مشّاطة الكُلى ... مُعوّدة الإيجاف سَيْرتُها[1] النَّصْبُ

⁂ (المِرْناق) الطائى ، وأحسبه لقباً . يقول :

إن أجْزِ علقمةَ بنَ سيْفٍ سعيه ... لا أجزه ببلاءِ يومٍ واحدِ

لأحبّنى حبَّ الصبىِّ ورمّنى ... رمَّ الهدِىِّ إلى الغنى الواجدِ

رمّنى : أصلح شأنى ، والهَدِىّ : المرأة تهدى إلى زوجها .

وأثابنى يوم الصراخ بهجمةٍ ... مائة تَشِبُّ على عِصىِّ الذائدِ[2]

(١) هكذا ضبط المخطوط .

(٢) فى الأصل تشب ، فى البيت والشرح .

الهجمة : مائة من الإبل . تشتّ : تتفرق على راعيهـا لـكثرتها ، وأثابنى : أعطـانى .

❊ (مُشعَّث) العامرى، وأحسبه لقباً . يقول :

تمتع يا مُشعَّث إن شيئاً ‏ ‏ سبقتَ به الوفاةَ هو المتاعُ
وجاءتْ جَيـأَلٌ وبنو أبيها ‏ ‏ أحمّ المأقيَيْن به خُماعُ
فظلّا ينبُشان التُّربَ عنى ‏ ‏ وما أنا ويبَ غيرك والسّباعُ

❊ (المُخضَّع) القيسى ، من عبد القيس وأحسبه لقباً . يقول :

إذا هى لم تمنـع برِسْل لحومها ‏ ‏ من السيف لاقتْ حَدَّه وهو قاطعُ
تُدافع عن أحسابنـا بلحومها ‏ ‏ وألبانها إن الـكريم مُدافعُ
ومن يبتدع خُلْقاً سوى خُلْق نفسه ‏ ‏ يدَعْه وترْجِعه إليـه الرواجعُ

❊ (مَصْقلة) بن هُبيرة الشيبانى .

له مع أمير المؤمنين علىٍّ خبرٌ فى ابتياعه بنى سامة بن لؤى ، وفراره إلى معاوية ، وهو القائل بسبب كان بينه وبين المغيرة بن شعبة :

أيضربنى معاويةُ بن حرب ‏ ‏ ويَشْهَرنى لأعورَ من ثقيفِ
وينسى لى مفارقتى عليًّا ‏ ‏ على الإسلام والدين الحنيفِ

❊ (المُنتجِع) بن زيد المرادى .

بصرى ، حمل حَمالتين ، فسأل عبيدَ الله بن زياد فلم يعطه شيئاً ، وحمل عنه سلْم ابن زياد الحمالتين ، ووصله بعشرة آلاف درهم ، فقال يمدحه :

نال المـكارمَ سَـلْمٌ وهو مُتَّئِدٌ ‏ ‏ لمّا جرى وجَرتْ فى حلبـةٍ مُضَرُ
جَزْلُ العطاء رحيبُ الباع فضّـله ‏ ‏ عند التفاخر مايأتى وما يَذَرُ

ضَنَّ الأميرُ عبيدُ الله عن صَفَدى　　وجاء سَلْمٌ ولا منٌّ ولا كَدَرُ

❋ (مُنِير) بن صخر بن يَعمر الراسبي ، أحد الخوارج .

هرب من عبيد الله بن زياد واستجار أخواله من بنى قيس بن ثعلبة فلم يستروه خوفاً من ابن زياد ، فأتى رجلا من بنى عُقيل فأجاره وستره ، فقال منير يهجو أخواله ويمدح العقيلى من قصيدة :

وجدْت بنى قيس لئاماً أذلّة　　كثيراً خناهم ضُحكة فى المحافلِ
وجدتهمُ لمّا أتيت بلادهمْ　　ضعافاً قُوَاهُمْ نُهْزة للقبائلِ
وجارُ عُقيلٍ لايخاف هضيمةً　　فحلَّ نجاةً عن يد المتناولِ
ظلوماً ، ولا تلقى مجاورَ بيتهم　　يدَ الدهر مظلوماً مُقرًّا بباطلِ
ترى جارهمْ فيهم كريماً وضيفهمْ　　مَنيعاً حِماه ، آمنا للغوائلِ

❋ (مهدىّ) بن الملوّح الجعدى ، من بنى جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة .

قيل : هو مجنون بنى عامر ، وقيل : كان فى عامر جماعة مجانين هو أحدهم ، وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك ، ومهدى هو القائل :

كأنَّ على أنيابها الخمر شابها　　بماء الندى من آخر الليل غابقُ
وما ذقته إلاّ بعينى تفرُّسا　　كما شِيم فى أعلى السحابة بارقُ
وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا　　سوى أن يقولوا إننى لك عاشقُ
أجَلْ صدق الواشون أنت حبيبةٌ　　إلىَّ وإن لم تَصْفُ منك الخلائقُ

❋ ذو العُنق الُجذامى ، واسمه (الملوّح) بن أبى عامر ، شامى .

قال يرثى مصعب بن عبد الرحمن ، وكان مع ابن الزبير فأصابه سهم فقتله :

لله عينا من رأى مثل مُصعب أعفّ وأقضى بالكتاب وأفهما
وقالوا أصابت مُصعباً بعضُ نبلهم فعزَّ علينا ما أصابَ وعَزَّ ما

وله :

وقالوا أتَهْدِينا فقلت لهم نعمْ ولا أعرفُ الأعلام إلّا تَوهُّمَا
وأقبلتهم ريحاً بليلًا وهمّةً ونفحَ شمالٍ تترك الوجْه أقتما

❁ (مُعنق) بن سلامة السدوسى ، جزرى يقول :

ليت الحرائر بالعراق شهدننا ورأيننا بالسّفح ذى الآجالِ
فنكحْن أهل الباع منّا والندى والضار بين جماجمَ الأبطالِ

❁ (الميدان)[1] بن صخر بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر ابن جحوان بن فقعس الأسدى .

شاعر إسلامى

❁ (المُلَيح) بن الحكم الهذلى أحد بنى قرد بن معاوية .

شاعر إسلامى

❁ (منفعة) بن مالك الضبى من بنى مبذول .

أحد الخوارج يقول[2] :

كفانى من الدنيا دِلاص حصينة وأجرد خوّار العنان نجيبُ
أقاتل عن دينٍ عليه وأتقى عَدُوّى وأُدعى للندى فأجيبُ
ولا خيرَ فى الدنيا لمن لم يكن له من الله فى دارِ القرارِ نصيبُ

❁ (المنهال) الشيبانى الخارجى بصرى يقول :

---

(١) انظر عنه اللسان « دلم » ١٥ / ٩٥

(٢) تقدم نسبته لعمرو القنا بن عميرة ص ٤٨ .

إنى لأروع فى الهيجـــاء مُخْتَلِقٌ كالليث مسكنُه الطرفاء والأَسَلُ

وكم تركت بعين الجرّ من بطل يمشى العِرِضْنَة فيه الرمْحُ مُعتَدِلُ

الجر : موضع .

☆ (المُـكَّاء)[1] بن هُمَيْم الرّبعى السكوفى .

إسلامى يقول :

إنى امرؤ من بنى شيبان قد علمت هــــذا القبائلُ أُمى منهم وأبى

إنى إذا ماشربت الخمر يذكرنى[2] قومى وتُعرف منى آية الغضبِ

☆ (المُحِلّ) بن كعب النهشلى .

لما عاقر بنو المُجَشِّر النهشلى جنابَ بنى شريك المجاشعى ، و بلغ ذلك الفرزدق وهو بالبصرة قال قصيدة فخر فيها على بنى نهشل أولها :

بنى نهشل أَبقُوا عليكمْ ولم ترَوْا سوابقَ حامٍ للـــذمار مُشَهَّرِ

فقال المحل يرد عليه :

فدى للغلام النهشلىّ الذى انبرى عَراقيبَهـــا ضربًا بسيف المُجشّرِ

وقد سرّنى ألّا تَعُدَّ مجاشـــع من المجد إلا عَقْرَ نابٍ بِصَوْأَرِ

صَوْأر : ماء لـكلب ، وهو الموضع الذى عاقر فيه غالب بن صعصعة أبوالفرزدق سُحيمَ بنَ وَثِيل الرياحىّ :

وأنتم قُيُون تَصقلون سُيُوفنا ونقضى بها فى كلّ يوم مُذَكَّرِ

فوارس كرّارون فى حَوْمة الوغى إذا خرجت ذات العريس المُخدَّرِ

☆ (المعترض) التميمى أو ابن المعترض .

---

(١) فى الهامش قال ابن الـكلبى إنما هو المـكى بن هميم بن جندل بن عمرو بن الحارث بن ذهل ابن شيبان « الشاطبى » .

(٢) فى المطبوع ينـكرنى .

لما هجا جرير بنى الهُجَيْم بقوله :

إن الهُجَيْم قبيـــلةٌ ملعونة   ثُطُّ اللِّحى متشابهو الألوانِ

لو يسمعون بأكلة أو شربة   بِعُمان أضحى جمعهـــم بعُمانِ

قال أبو عبيدة : فأجابه المعترض أو ابن المعترض بقصيدة ليست بجيدة ، ولم يذكر منها شيئاً :

❊ (مَنْجُور) بن غيلان بن خرَشَة الضبى .

هاجى جريراً ، روى ذلك عن يونس .

❊ البَلْتع العنبرى ، واسمه (المستنير) بن عمرو .

ويقال : المستنير بن سَبْرة ، وقيل : المستنير بن شكل ، وقيـل المستنير بن أبى بَلتعة ، هجا جريراً بقوله :

وأمثلُ ما يغنَى عطيّـة أنه   سميعٌ برَعْىِ الجحشتين بَصيرُ

وله فيه[(١)] :

تمسَّح يَربوعٌ سِبالا لئيمةً   بها من مَنِيّ العَبدِ رَطْب ويابسُ

وهجاه جرير ورماه بخالته برزة أمّ عمر[(٢)] بن لجأ فقال :

وباع أباه المستنيرُ وأمّـــه   بأشخاب عَنْز بئس ربحُ المبايعِ

تعرّضتَ حِيناً دون بَرْزة وابنهـا   ألؤمَ بنَ لؤمٍ يادعِيّ البـــلاتعِ

وله فيه :

ذاق الفرزدقُ والأخيطلُ طعمَها   والبارقىُّ وذاق منهـا البَـلْتعُ

وكان البلتع دليلَ الفرزدق ، وله يقول الفرزدق من أبيات :

---

(١) فى النقائض ٢٠٨/٢٠٩ لابن لجأ وانظر طبقات ابن المعتز ١٩٩ تحقيق و٤٨٥ .

(٢) فى الأصل عمرو .

فلما تنازعنا الحديث وأجهشت[1] إلىَّ غُضون العنبرى الجُراضِم

فأجابه البلتع بقوله :

لقد ذلّ من يَحمى الفرزدقُ عِرْضه كما ذلّت القردان عند المناسِم

علام دعتنى المستنيرَ وعلّقت علىَّ حِذار الموت رُقشَ التمائم

إذا أنا لم أجزِ المودّة أهلها وأرمى بذودى[2] كلّ أشوسَ ظالم

يُغنّى ابنُ ذى الكِيرَيْنِ قينُ مجاشعٍ بشتمى ودُونى بطنُ ذاتِ الصرائم

❊ (مسرد) بن اللعين[3] الشاعر .

لقيه الأصمعى وأخذ عنه .

❊ (مخارش) الأعمى مولى زياد الفقيمى .

بصرى ، ذكره دعبل بن على .

❊ (ميجاش) بن نُعيم البرجمى[4] .

هاجى جريراً ، ولجرير فيه هجاء منه :

إنى لأعلم ياميجاش أنكمُ أولاد أحمر من أنباط حَوْرانِ

ومنه :

لو كان غيرك ياميجاش يشتمنا يادورة الحشِّ ياضُلَّ بن ضُلَّال

❊ (الموج) بن الزِّمّان بن قيس بن معدى كرب التغلبى .

وهو ابن أخت القُطامى الشاعر ، وهو جزرى أعمى ، قال فى بنى جشم بن بكر ابن حبيب التغلبيين[5] :

---

(١) فى الهامش : المحفوظ : فلما تنازعنا الإداوة أجهشت ، وهو الصواب ، ولامعنى للحديث هنا لأن ذاك إنما قاله حين التصافن .

(٢) بالأصل بدردى .

(٣) فى الهامش : اسم اللعين : منازل بن ربيعة ، وقيل : اسمه حسان ، وهو منقرى .

(٤) فى الهامش : قال البلاذرى : هو من بنى قيس بن حنظلة .

(٥) هذه القصيدة بكمالها فى ديوان عمرو بن كلثوم . « كرنكو » .

ألهى بنى جشم عن كل مكرمة　　قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يُفاخرون بهـا مذ كان أولهم　　ياللرِّجال لفخر غـير مسؤوم

إن القديم إذا ماضاع آخره　　كساعد فلّه الأيامُ مَحْطومِ(١)

ويروى :

* إن الحديث إذا ماضاع أوله *

وله ويروى لغيره :

هل عرفت الديار ياابن أنيس　　دارساً آيها كخطِّ الزّبُورِ(٢)

اشربا ماشربتما إن قيساً　　من قتيلٍ وهاربٍ وأسيرِ

لايجوزَنَّ أرضنا مضرِىٌّ　　بخفـير ولا بغير خفيرِ

** (المُستهِل) بن الكميت بن زيد الشاعر الأسدى الكوفى .

وفد على أبى العباس السفاح بالأنبار ، فأخذه الطائفُ بها فحبسه ، فكتب إلى أبى العباس :

إذا نحن خِفنا فى زمان عدوّكم　　وخِفْناكمُ إن البلاء لراكدُ

فأمر بتخليته وأحسن جائزته . ووفد بعد ذلك على المنصور وله معه حديث ، وهو القائل :

يَعُـدُّون لى مالاً فهم يَحسدوننى　　وذو المال قد يُغرَى به كلُّ مُعْدِمِ

ولو حَسَبوا مالى طَريفى وتالدى　　وقَرْضى وفَرْضى لم يكن نصفَ درهمِ

** (الخَيِّس) بن أرطاة الأعرجى الراجز وكنيته أبو ثمال .

---

(١) فى الهامش : المحفوط : « مجذوم » .

(٢) فى الهامش : هذا الشعر أنشده أبو الفرج لعبدالله بن الحجاج الثعلبى .

وأبو نُمَال شامى . لما هربت بنو هاشم من الشُّراة ومن مروان بن محمد فصاروا إلى أبى سلمة الداعية بالكوفة فقال مُخَيِّس .

إن على مروانَ منكم نذرًا أن يترك الكوفة قاعاً صِفْرًا
كأنما لم تكُ كانت مِصْرًا قد طُمِرَ المعروف فيهم طَمْرًا
فى بيتٍ ذا شهراً وهذا شهرًا فى كل بئرٍ ذاتِ غَوْرٍ قَبْرًا

ثم بقى حتى مدح السفاح والمنصور ، وهو أول شاعر مدح بنى العباس فى خلافتهم فقال :

أهلا وسهلا بخيار النّاس بهاشمٍ أهل الندى والباس
بُدِّلَتِ الوحشةُ بالإيناس وعُلِّىَ الفرْعُ على الأساسِ
تداولوها يابنى العبّاسِ تداوُلَ الأكفّ للأمراسِ

فقال له : نعم إن شاء الله تعالى . وأمر له بمائتى دينار (١) .

﴿ (مطيع) بن إياس الكنانى من بنى ليث بن بكر .

وقيل هو من بنى الدِّيل بن بكر ، والدِّيل والليث أخوان ،ومطيع يكنى أبا سلم

---

(١) فى الهامش : (مخيس) بن أرطاة بن مخيس أحد بنى الأعرج بن كعب بن سعد ، شاعر راجز ، وذكره أحمد بن أبى طاهر فى كتاب بغداد من تأليفه فى جملة من دخلها من الشعراء ومدح المنصور . قال وزعم قوم أنها فى السفاح أولها :

ومهمهٍ طعنت فى مُعْتَبِرِّه كأنه من كَرِّه ومَرِّه
قِدح مُدَرٌّ بيدىْ مُدِرِّه الآن قرّ الملك فى مَقَرِّه
وسكنَتْ هامةُ مقشعِرِّه وكثُر خيرِ بَرِّه وبَحْرِه
وطاب حلْو العيش بعد مُرِّه إذ رجع الملك لمستقَرِّه
إلى بنى العباس أهلِ سِرِّه ثم شأى فى رأس مُشْمَخِرِّه

وقال المدائنى : مات مخيس ببغداد .

وهو من ظرفاء أهل الكوفة ومُجّانهم ، وكان جميل الصورة حسن الوجه ، وكان في صحابة المنصور ، ثم انقطع إلى ابنه جعفر ابن أبي جعفر ، وهو يُتّهم بالزندقة والأبنة ، وهو القائل :

أسعِدانى يانخلتَىْ حُلوانِ   وابكيا لى من رَيْب هذا الزمانِ
واعلما إن بَقيتُما أن نحساً [1]   سوف يأتيكما فتفترقانِ

وله :

إكليلهــا ألوانُ   ووجهــا فتّانُ
وخالهــا فريد   ليس له جيــرانُ
قد جُدِّلت فجــاءت   كأنهــا عِنانُ

وله يرثى يحيى بن زياد :

قدظفرالحزنُ بالسروروقد   أديل مكروهُنا من الفرحِ
ياخيرَمن يَحْسُن البكاءله اا   ليوم ومن كان أمس للمِدَحِ

❊ (مُسَوّر) بن [2] عبد الملك اليربوعى :

حجازى منصورى . يقول :

ياربِّ حَيِّيْتَ على نأيه   وغربةِ الدار أخى مُصعباَ
قد قلتُ لما جدَّ سيرٌ به   الله جارٌ لك أن تغضبـاَ
ليس بِنِكْسٍ خامِلٍ ذكرُه   بل يحمل الثِّقْلَ إذا أُتعباَ
أنت الذى يدعو له قومُه   للّهِ والبرِّ بأن تُصْحَباَ

❊ (مُحَرّر) بن جعفر مولى أبي هريرة :

---

(١) في الهامش : المحفوظ : أسعدانى واعلما أن نحسا .
(٢) هكذا ضبط الأصل . وهناك المسور بن مخرمة ضبطه كمنبر .

حجازى منصورى . قال يرثى عبد العزيز بن محمد ، من ولد عبدالرحمن بن عوف الزهرى :

لا نومَ فارق قلبيَ التّهمـاما ... إن الرزّية ما رُزينا العـاما

لو ردّ ذو شفق حِمامَ منيّةٍ ... لرددتُ عن عبدالعزيز حِماما

فلأَبكينّك مادعتْ قمريةٌ ... تدعو على فنن الغصون حَماما

وله يرثى عبد الله بن عبد العزيز الزهرى :

أقول لناعيه وقد هاب نَعْيَه ... بأمر جليل هُدّ منه المعاشرُ

نَعَيْتَ أبا يحيى مُنيتَ بطعنة ... لها عَلَق تحت الحمالة مائرُ

❊ أبو عطاء السندى اسمه أفلح وقيل (مرزوق) مولى عنبر[1] بن سِماك بن حُصين الأسدى .

كان أسود دميا قصيراً ، وهو كوفىّ محسن ، أدرك الدولة العباسية، وله فى المهدى قصيدة أولها :

دعاك الشوقُ والأدبُ ... ومات بقلبك الطرَبُ

ومثلك عن طلاب اللهـ ... ـو إن فكّرت مُنقلِبُ

ألا تنهاك واضحـةٌ ... تلوح كأنهـا القُطُبُ

❊ (مُشرّف) الشاعر المصرى .

كان على عهد المهدى بمصر ، ومدح على بن سليمان بن على وغيره، وشعره مشهور.

❊ (مَسكين) العذرى .

أدرك المهدى شيخاً كبيرا ، قال الأصمعى : رأيته فى موكب المهدى على بغل له وجُمته كأنها قبطيّة قد صَبغها وضَفرها ، فدخل فى الفُرجة بينه و بين الجند فصاحوا

---

(١) فى المطبوع عمر . وفى الأغانى جـ ١٧ ص ٢٤٥ تحقيق : عمرو

به ، فقال المهدى . دَعُوه ، من أنت ؟ قال: أنا مَسكين العذرى وأنا الذى أقول :

فتى تخرج العرو س فقد طال حبسها
قد دنا الصبح أو بدا وهى لم يُقْضَ لُبسُها

قال : وكان مَسكين والُخضرى وطُفيل الكنانى على ساقة الشعر .

☆ (مَكىّ) بن سوادة [1] البُرجمى البصرى .

قال يصف بلاغة خالد بن صفوان .

عليم بتلقين الكلام مُلقّن ذكورٌ لما سَدّاهُ أوّلَ أوّلا
يبذّ خطيبَ القوم فى كلّ مَشْهد وإن كان سحبانَ الخطيبَ ودَغْفلا
ترى خطباء القوم يوم ارتحاله كأنهم الكِرْوان أبصرْن أجدلا

وصحب أبا [2] [عمرو وقال فيه :

الجامعُ العلم ننساه ويحفظه والصادق القول إن أنداده كذبوا] [3]

---

(١) بالأصل « سواد » والتصحيح من كتاب البيان للجاحظ وأنشد الشعر باختلاف فى الألفاظ « كرنكو » انظر البيان جـ ١ ص٣٤٠

(٢) هنا نقص فى الأصل والزيادة من البيان ١/٣٢٧

(٣) فى الهامش : معروف الدبيرى . أنشد له الجاحظ فى كتاب الحيوان :

إذا ماضِفتَ ليلا فقمسيًّا فلا تأكلْ له أبداً طَعاما
فإن اللحم إنسانٌ فدعْه وخيرُ الزاد مامَنع الحراما

انظر كتاب الحيوان جـ١ ص ٢٦٨

☆ (مخشى) بن حمران . أنشد له الأخفش فى أماليه .

وكذلك أنشد لعلى بن علباء الأسدى شعرا .

أنشد الهجرى فى أماليه (لمضاء) بن مضرحى بن الثويب بن الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة. ابن عبدالله بن سلمة بن قشير .

ألا مَن لعينى لا ترى قُلَل الِحمَى ولا جبلَ الأوشال إلا استهلّتِ

فذكر أبياتا كثيرة

حرف الهاء

ذكر من اسمه الهذيل

⁂ (الهُذيل) بن أم عفاش الأجدارى .

من كلب ، وهو القائل :

من الشامة القُصْوَى أخذنا فأصبحتْ ... تلقِّف أيديهـــا بذات السلاسل

⁂ (الهُذيل) بن زُفر بن الحارث الكلابى .

يقول لعاصم بن عبد الله بن بُرَيد الهلالى، وكان عاصم على خراسان لهشام :

ما الفخر فَخَّار علينا وإنمـــا ... نشأنا وأُمَّانا مـــعاً أَمَتانِ

أبى كان خيراً من أبيك وأفضلَتْ ... عليك كثيراً جُرأتى وبيانِى

⁂ (الهُذيل) الأشجعى ، وهو هذيل بن عبد الله بن سالم ، وقيل : سليم بن هلال ابن الحراق بن زَبينة بن عُصَم بن زَبينة بن هلال .

أحد شعراء الكوفة ومجّانها ، هجا قُضاة الكوفة عبدَ الملك بن عُمَير والشّعبيّ وابنَ أبى ليلى . وهو القائل :

إن الصنيعة لا تكون صنيعةً ... حتى تُصيبَ بها طريقَ المصْنَعِ

فإذا صنعت صنيعةً فاعمِدْ بها ... لله أو لذوى القرابة أودَعِ

وله :

ولم أر ذا عُسْر يدوم ولا أرى ... مكان الغنى إلّا قريباً من الفقرِ

فإن يك عاراً ما أتيتُ فربمـــا ... أتى المرء ما يخشاه من حيث لا يدرى

وهو القائل للشعبى أيام قضائه الأبيات التى أولها :

فُتِن الشعبىُّ لما ... رفع الطرف إليها

ذكر من اسمه هلال

﴿ (هِلال) بن رزين أخو بنى ثور بن عبد مناة بن أد .

جاهلى . يقول فى وقعة كانت لبنى عبد مناة وكلب على حمير

تحامتْ حميرٌ لمّا التقينا ... وكان لهم بها يومٌ عَسيرُ

أجادتْ وَبْلَ مُدْجِنة فدرّت ... عليهم صوبُ سارية دَرورُ[1]

فولَّوْا تحتَ قِطْقِطها سِراعاً ... تَسكُبُهم المهنَّدةُ الذكورُ

﴿ هِلال بن نَضلة الرَّبعى الذهلى

جزرىّ . مات بنصيبين فى الطاعون ، وهو القائل :

صبّحتُ واسترجعتُ من بعدصدمة ... لها وجِعَتْ كَبْدِى ومَسَّت فؤاديا

صبرْت فكان الصبرُ أدنى إلى التُّقى ... على حَزَّة قد يعلمُ الله ماهيا

﴿ (هِلال) بن صنعاء التميمى من امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

إسلامى من أهل اليمامة يقول :

لا يستوى إن كنت لابدّ عازماً ... كريمٌ إذا أدنيتَه ولئيمُ

إذا ماغدا منى غريمٌ بحقّه ... تأوَّبنى يرجو القضاء غريمُ

فإنى لموفٍ لامرئ السوء حقّه ... ومستنسِئٌ من حقّ كل كريم[2]

ذكر من اسمه هوذة

﴿ (هَوْذة) البصرىُّ . هو هوذة بن الحارث بن عُجرة بن عبدالله بن يَقظة من بنى سليم .

---

(١) فى شرح المرزوقى ٣٤١ « صوب » بالنصب ، وعن التبريزى : ويروى بالرفع .

(٢) فى البيت إقواء .

ويعرف هَوْذة بابن الحمامة ، وهى أمه . حضر العطاء فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدُعى قبله أناسٌ من قومه فقال [1] .

لقد دارَ هذا الأمْر فى غير أهلِهِ   فأبصِرْ أمينَ الله كَيْف تَذُودُ
أيُدْعى خُثَيْمٌ والشريدُ أمامنا   ويُدعى رَباح قبلنا وطَرُودُ
فإن كان هذا فى الكتابِ فهمْ إذاً   ملوكٌ بنو حُرٍّ ونحن عَبيدُ

فدعا به عمر رضى الله عنه فأعطاه .

☆ (هوذة) بن جَرْول التميمى شاعر . قتلته كلب.

ذكر من اسمه هدبة

☆ (هُدبة) بن الخَشْرم بن كرز بن أبى حيّة بن الكاهن [2] ، وهو سلمة ابن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن قرة بن خَنْبش بن عمرو بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد ، وهو هذيم ، بن سعد ، والحارث بن سعد هو أخو عذرة بن سعد .

وهدبة يكنى أبا سليمان ، وهو شاعر مُفلق كثير الأمثال فى شعره ، وهو قاتل ابن عمه زيادة بن زيد العُذرى فى أيام معاوية ، فحبسه سعيدُ بن العاص وهو على المدينة خمسَ سنين أو ستًّا ، إلى أن بلغ المِسْوَر بن زيادة، وكان صغيراً ، فقتله بأبيه. فمن قوله فى الحبس :

---

(١) انظر الخزانة ١/١٦٦عن المرزبانى باختلاف يسير .

(٢) فى الهامش: هدبة ليس من ولد الكاهن، والكاهن هو سلمة بن أبى حية ، والصواب أن هدبة من ولد كرز بن أبى حية ، وأبو حية هو ابن الأسحم بن عامر بن ثعلبة بن قرة بن خنبش ابن عمرو بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان « ط » .

عسى الكربُ الذى أمسَيْتُ فيه ... يكون وراءه فَرَجٌ قريبُ
فيأمَنَ خائفٌ ويُفَكَّ عانٍ ... ويأتى أهلَه النائى الغريبُ

وله :

ولست بمفرَاح إذا الدهر سرَّنى ... ولا جازع من صَرفه المتقلِّبِ
ولست بباغى الشرِّ والشرُّ تاركى ... ولكنْ متى أُحْمَلْ على الشرِّ أَرْكبِ

(هُدبة) بن مصعب الأسدى البُرْثنى ، يقول :

إلا أيها القلب الذى طار طَيْرةً ... كأنك من هجر الصديق بَديعُ [1]
ألم تر أن النفس تَلتاع لَوْعةً ... لأوَّلِ هجرِ الإلف ثم تَرِيعُ

ذكر من اسمه هارون

❊ (هارون) بن سعد العِجلى .

كان رأس الزيدية ، وخرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب وهو شيخ كبير ، فولاه القتال بواسط ، وهو القائل :

ألم تر أن الرَّافِضين تمزَّقُوا [2] ... وكلهُمُ فى جعفر قال مُنكرَا
فطائفة قالوا إمامٌ ومنهمُ ... طوائفُ سَمَّوْه النبيَّ المطهَّرا
فإن كان يَرْضى مايقولون جعفرٌ ... فإنى إلى ربِّى أفارق جعفرا
برِئت إلى الرحمن من كلِّ رافض ... بصيرٍ بباب الكفر فى الدين أعورا
إذا كفَّ أهلُ الحقّ عن بدعةٍ مضى ... عليها و إن يَمضوا إلى الحق قصَّرَا

❊ (هارون) بن حَمّاد الواسطى .

كان فى أيام المهدى ، وهو القائل :

---

(١) لعلها : بذيع وتكون من بذعه بمعنى أفزعه أى مفزع .
(٢) وفى عيون الأخبار ٢/١٤٥ تفرقوا .

أحبُّ نَعَمْ علىَّ ولى و بينى وأُبغض لا وأُبغض قول لَيْس

وآبائى إلى مضرٍ تُباهى وأجدادى بنو بُرٍّ بن قيسِ

و إنَّ تهدُّدَ الأعداء عنـدى كثفرة نعجةٍ وثَبَت بتيْسِ

❊ (هارون) أبو جعفر الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس .

لما أوقع بالبرامكة قال :

لو أنّ جعفر هاب أسبابَ الردى لنجا بمهجَته طِمِرٌّ مُلْجَمُ

ولـكان من حَذَرِ المنون بحيث لا يَرجُو اللحاقَ به العُقابُ القَشْعَمُ

لـكنه لما تقارب وقتُهُ لم يدفع الحدثانَ عَنـــهُ مُنجِّمُ

فليُبطِلِ العلماءُ عِلْمَ نجومِهم بعــد ابن يحيى البرمكىِّ ليَعْلموا

وله بعد ندمه على تقديم الأمين فى العهد على المأمون فى رواية ابن النطاح :

لقد بان وجهُ الرأيِ لى غــير أننى غُلِبْتُ على الأمر الذى كان أحزما

فـكيف يُرَدُّ الدرُّ فى الضرْع بعدما تُوُزِّع حتى صار نَهْباً مُقسَّما

أخاف التواءَ الأمرِ بعــد استوائه وأنْ يُنقضَ الحبْلُ الذى كان أبرما

❊ (هارون) الواثق بالله أبو جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد ، يقول :

تنحَّ عن القبيح ولا تُرِدْهُ ومنْ أولَيْتَه حَسناً فزِدْهُ

سَتُـكفَى من عدوِّك كلَّ كَيْدٍ إذا كادَ العـدُوُّ ولم تَـكِدْهُ

[وله] :

لى حبيب قد طال شوقى إليهِ لا أُسمّيه من حِذارى عليْهِ

لم تـكن عينهُ لتجحد قتلى ودمى شاهدٌ على مُقلتَيْهِ

وله :

قالت إذا الليل دجا فأتنا   فجئتها حين دجا اللّيْلُ
خَفِيَّ وَطءِ الرِّجْلِ مِن حارسٍ   ولو دَرى حَلَّ بي الوَيْلُ

❁ (هارون) بن عبد الله الزُّهرى أبو يحيي المدنى المحدث .

لقيه عمر بن شبة وأخذ عنه ، وهو القائل :

ولما رأيت البَيْنَ منها فُجاءةً   وأيسَرُ للمكروه أن يُتَوَقَّعا
ولم يبقَ إلا أن يودِّع ظاعنٌ   مُقيما ويُذرِى عبرةً أن يُودِّعا
نظرت إليها نظرة فرأيتها   وقد أبرزت من جانب الخِدْر إصبعاَ

❁ (هارون) بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

يلقب عضرفط ، لبيت قيل فيه ، وهو شاعر متوكلى يكثر الردَّ على الزبير بن بكار هجاءه لآل أبى طالب ، وهو القائل :

بُوعِدَتْ هِمّتى وقُرِّب مالى   ففعالى مقصِّرٌ عن مَقالى
لو أعاد السماحَ منى وَفيرٌ   لزَكَتْ لى مروءتى وفَعالى
ما اكتسى الناسُ مثلَ ثوبِ اقتناعٍ   وهْوَ من بين ما اكتَسَوْا سِربالى
ولقد تَعلم الحوادثُ أنى   ذو اصطبارٍ على صُروف الليالى

❁ أبو الغمر الطمرىّ كاتب الحسن بن زيد العلوى، واسمه (هارون) بن موسى، ويقال هارون بن محمد .

وهو القائل يرثى الحسن بن زيد من قصيدة :

وسألتُ عنه فقيل بات لما بهِ   قلتُ الندى لا شكَّ بات لما بهِ
وكأنما ضنَّ الزمانُ على الوَرى   ببقائه أو هابَه فبدا بهِ

وله يعتذر من هر به عن جيش أنفذه معه الحسن للقاء بعض أعدائه .

هانت عليّ سِبال العارِ والعَـذَلِ فلستُ آنف من حَيْنى ومن فَشَلى
إنى بخلت بنفس لا يُجاد بها ولستُ بالمال يفديها أخا بَخَلِ
متى رأيتَ شجاعاً مات بالأجلِ أو نال من لذّة الدنيا مدَى الأمَلِ
كأنّ آجال شجعان الورى جُعِلت فى أنفس البِيض والخطّيّة الذبُلِ

(هارون) بن محمد البالسى .

يقول لسليمان بن وهب وهو وزير المهتدى من قصيدة تظلّم فيها من حيف لحقه ببلده .

زِيد فى قدرِكَ العـلىِّ علوّا ياابن وهب من كاتبٍ ووزيرِ
أنت عينُ الإمام والقرْمِ موسى بك تفـترُّ عابسات الأمورِ
أسفر الشرق منك والغرب عن صفـ ـوٍ من العـدْل فاق ضَوْء البُدورِ
أنشَرَ الناسَ عَيْشُـكم بعـد ما كا نوا رُفاتاً من قَبْل يوم النشورِ
شرّد الجوْرُ عَدْلَـكم فسرَحْنا مِنـكمُ بين روضَــةٍ وغَديرِ

☼ (هارون) بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم أبو عبد الله .

أديب قليل الشعر ، من أهل بيت الدّين والفضل والأدب ، ولد فى سنة إحدى وخمسين ومائتين ، وتوفى سنة تسع وثمانين ومائتين ، وجرت بينه و بين أبى أحمد عبيد الله بن طاهر مكاتبات بالأشعار وهو القائل :

سقى الله أياماً لنا ولياليا مَضَين فما يُرجى لهن رُجوعُ
إذ العيش صافٍ والأحبة جيرةٌ جميعٌ وإذْ كلُّ الزمان ربيعُ
وإذ أنا أمّا للعواذل فى الصِّبا فعاصٍ وأما للهوى فمُطيع

وله :

العَمْ بأيام الصِّبا [من] قبل أيام المشيبِ

وله فى معناه .

انعمْ بأيام الصِّبــــا واخلَع عذارك فى التصابى
أعطِ الشباب نصيبه مادمت تعـــذر بالشباب

وله فى ابنه أبى الحسن على بن هارون رحمه الله تعالى :

أرى فى ابنى مَشابه من علىّ ومن يحيى وذاك به خَليقُ
فإن يُشبِهما خُلُقاً وخَلْقاً فقد تَسْرِى إلى الشَّبَه العرُوقُ

ذكر من اسمه همام

☼ الفرزدق[1] واسمه (هَمّام) بن غالب بن صَعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابن مر بن أد بن طابخة .

يكنى أبا فراس ، وإنما سُمى الفرزدق لأنه شُبِّه وجُهه وكان مدورا جَهْماً بالخبزة ، وهى فرزدقة ، و بيته من أشرف بيوت بنى تميم ومن شرفه أنه ليس بينه و بين معدّ ابن عدنان أبٌ مجهول .

وكان غالب أبوه جواداً شريفاً .

ووفد جدّه صعصعة بن ناجية على رسول الله صلى الله عليــه وسلم وأسلم ، وهو الذى منع الوئيد فى الجاهلية ، فلم يترك أحداً من بنى تميم يئد بنتاً له إلا فداها منه .

---

(١) فى الهامش : أنشد الزبير للفرزدق فى أبيه :

أبى الصبر أنى لا أرى البدر طالعا ولا الشمس إلا أذكرانى بغالب
شبيهين كانا لابن ليلى ومن يكن شبيهَ ابن ليلى يمحُ ضوءالكواكب

وكان ناجية أبو صعصعة ذا رأى ، وكان من رجال بنى تميم فى الجاهلية .

وكان سفيان بن مجاشع سيّدا، وأتى الشام فسمع راهباً يذكر أنه يكون فى العرب نبى اسمه محمد صلى الله عليه وسلم ، فسمى ابنه محمداً طمعا فى ذلك .

وغالب أبو الفرزدق ، ويكنى أبا الأخطل ، وقبره بكاظمة ، وهو قريب من البصرة ، ولم يَطُف بقبره خائف إلا أُمن ولا مستجير إلا أجير ، ووفد غالب عَلَى علىّ ابن أبى طالب ومعه ابنه الفرزدق ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا غالب بن صعصعة المجاشعى . قال : ذو الإبل الكثيرة ؟ قال : نعم . قال : فما فعلَتْ إبلك ؟ قال : أذهبتها النوائب وذعذعتها الحقوق ، قال : ذلك خير سبلها . ثم قال له : ياأبا الأخطل من هذا الفتى ؟ قال : ابنى الفرزدق وهو شاعر . قال : علمه القرآن فإنه خير له من الشعر ، فكان ذلك فى نَفْس الفرزدق حتى قَيَّد نفسَه وآلى ألّا يحلّ قيده حتى يحفظ القرآن .

وأم الفرزدق : لبنة بنت قرَظة الضبية ، وأخوه الأخطل وأخته جِعْثن هما أخواه لأبيه وأمه ، والأخطل أسن من الفرزدق ، وكان من وجوه قومه .

وأم أبيه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس التميمى .

وصح أنه قال الشعر أربعاً وسبعين سنة ، لأن أباه جاء به إلى على وقال : إن ابنى هذا شاعر فى سنة ست وثلاثين ، وتوفى الفرزدق سنة عشر ومائة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك هو وجرير والحسن وابن شبرمة فى ستة أشهر ، وقد رُوِى أنه وجريراً ماتا فى سنة أربع عشرة ومائة وأن الفرزدق قارب المائة ، ورَوَى الرياشىّ ، عن سعيد بن عامر : أن الفرزدق بلغ ثلاثين ومائة سنة ، والأول أثبت ؛ وروى عن الفرزدق أنه قال : خُضت فى الهجاء فى أيام عثمان . وكان الفرزدق سيداً جواداً فاضلا وجيهاً عند الخلفاء والأمراء ، هاشمىّ الرأى فى أيام بنى أمية ، يمدح أحياءهم

ويُؤبّن موتاهم ، ويهجو بنى أمية وأمراءهم ، هجا معاوية بن أبى سفيان ، وزياد بن أبيه ، وهشام بن عبد الملك ، والحجاج بن يوسف ، وعمر بن هبيرة ، وخالداً القسرىَّ وغيرَهم .

واختُلف فيه وفى جرير أيهما أشعر ، وأكثر أهل العلم يقدمونه على جرير : وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر ، وله فى جرير :

ليس الكرامُ بناحليك أباهمُ　　حتى تردّ إلى عطيّة تُعتلُ

وقال جرير : ما قال لى الفرزدق بيتاً إلا وقد أكيبته أى قلبته إلا هذا البيت فإنى ما أدرى كيف أقول فيه ، ويروى أن بنى كليب قالوا : لم نُهْج بشعر قط أشدّ علينا من قول الفرزدق :

ألستَ كُلَيبيًّا إذا سيم سَوْأة　　أقرّ كإقرار الحليلة لِلبَعْلِ

وله فيه :

فهل ضربةُ الرومىّ جاعلةٌ لكم　　أباً من كليب أو أباً مثل دارِم

وهو القائل :

إن الذى سمك السماء بنى لنا　　بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطولُ

بيتاً زرارةُ محتبٍ بفنائه　　ومجاشعٌ وَأَبو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

وله :

ترى الناس ماسِرْنا يسيرون خلفنا　　وإن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا

وله :

والشيبُ ينهض فى الشباب كأنه　　ليلٌ يَصيح بجانبيه نَهارُ

وله :

تصرَّمَ منى ودّ بكرِ بن وائلٍ　　وما خِلْت دهرى وُدّهم يتصرّمُ

قوارصُ تأتينى ويحتقرونها　　وقد يملأُ القطرُ الإناء فيُفْعَمُ

وله :

ترجّى رُبيــع أن تجىء صِغارُها   بخيرٍ وقد أعيــــا رُبَيعاً كِبارُها

ذكر من اسمه هند

☆ (هند) بن خالد بن صخر بن الشريد السلمى .

جاهلى ، لمـا رثى يزيد بن الصعق الـكلابى مالكَ بنَ خالد بن صخر بن الشريد بقوله :

أنازلة عـــدْواً فراسٌ بفخرها   عكاظَ ولمّا تُوفِها الصاعَ شُرّعاَ

قال هند :

ألَا أبلِـغْ لديك بنى كلاب   وشاعِرَها وفى الأقوال عُورُ

ألم تر أننـــا لبنى فراسٍ   سَمَوْنا تحتنا الوُقُحُ الذكورُ

وكلّ طِمِرَّة مَرَطى إذا ما   تحدَّر عن مغابنها العَصِيرُ

فأشـــبعنا ضِباع القَيفِ منهم   وطَيْراً لا تَغُبُّ ولا تطـــيرُ

☆ (هند) بن خالد أبو جرو ، من بنى جشم بن معاوية .

إسلامى ، وقع بين قومه و بين بنى مدلج شرّ ، فقُتـل بينهم قتيل ، كان هنـد يتحدث إلى امرأة منهم يقال لها منيعة ، و ينْسُب بها فى شعره ، فتغيّب عنها ، وقال فى شعر طويل :

أحقّا أتانى عن منيعـــة أنها   تجاوبُ ربات العيون الدوامعِ

شَأى قَومها قومى بنجد وشاقها   تلألُؤُ بَرْق آخرَ الليل لامعِ

جَلَت وجه رِيم أو صبــير غمامةٍ   منيعةُ أو قرنٍ من الشمسِ لامعِ

ذكر من اسمه الهيزدان

⁂ (الهيزدان)[1] بن خطار بن حفص بن مجدّع بن وابش بن عُمير بن عبد شمس ابن سعد .

كان لصا فهرب إلى المهلب بخراسان ، وقال :

وما للهيزدان ولا علىّ لفيف السيف إذ رهقا نصيرُ
سوى شِرْيانة خَطمت بسكل لها فى كفّ نازعها خَطيرُ
إذا طُرحتْ وراء القوم سهمٌ مضى صَرَداً وأتبعه البَصيرُ

الصَّرد : الذى يخرج من الرَّمِيَّة ينفذ إلى الجانب الآخر . وعلىٌّ الذى ذكره هو صاحبٌ له وكان لصا أيضاً، فنفرت ناقة الهيزدان عند باب المهلّب فقال :

لحاكِ الله ياشرَّ المطـــايا أمن باب المهلب تنفرينا
فلولا أننى رجلٌ طريد لَكُسْتِ على ثلاثة تعتبينا

⁂ (الهيزدان) بن اللعين المنقرى ، واللعين اسمه منازل بن ربيعة .

نزل الهيزدان برجل من الصلحاء اسمه ثُبَيْت ، فأطعمه تمراً وسقاه لبنا وقام يصلى ، فقال الهيزدان :

لخبزٌ ياثبيتُ عليـــه لحمٌ أحبُّ إلىّ من صوت الأذانِ[2]
تبيت تُدهور القرآن حولى كأنى عند رأسك عُقْرُ بانِ

---

(١) هكذا فى الأسماء جميعاً بالزاى ولعلها علامة إهمال الحرف بالأصل الأول .
(٢) فيه إقواء ، وانظر ذيل الأمالى ١٧

ذكر من اسمه هُرْدان

☼ (هُرْدان) العُليمى .

شامى دمشقى ، وهو دليل يزيد بن المهلّب إلى العراق حين هرب من سجن عمر بن عبد العزيز، فأخطأ به الطريق فضربه ، فقال هُرْدان :

وسوّأ ظنى بالأخلّاء أننى وجدتُ يزيداً دون ما كان يزعمُ
فظُنّ رويداً بالصديق ولا تكن بما عنده مُستيقناً سوف تعلمُ

وقال أيضاً :

وقومٌ هم كانوا الملوكَ هديتهم بظلماء لم يُبصر بها ضَوْء كوكبِ
ولا قمر إلا ضئيلا كأنه سوارٌ حشاه صانعُ السوْرِ مُذْهَب
ألاَ جعل اللهُ الأخلّاء كلهمْ فداءً علَى ما كان لابنِ المهلب

أسماء من الهاء مجموعة

☼ (هِجْرِس) (١) بن كليب بن ربيعة التغلبى .

وأبوه كليبُ وائل الذى ضربت به العرب المثل فى العِز فتقول : أعزّ من كليب وائل . وبسبب قتله كانت حرب البسوس بين بنى بكر وتغلب أربعين سنة ، وقتله جَسّاس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكانت حليلة بنت مرة أخت جساس تحت كليب، فقتل أخوها زوجَها وهى حبلى بهجرس،فتحمّلت إلى قومها فولدته بينهم فلما شب قال :

(١) الهامش : فى الجمهرة لابن دريد ندا السيف حداه ، قال هجرس بن كليب فى كلام له : أما وسيفى وندّيه ، ورمحى ونصليه ، وفرسى وأذنيه ، لايرى الرجل قاتل أبيه وهو ينظر اليه . ثم قتل جساسا :

أصاب أبى خالى وما أنا بالذى أُمثِّل أمرى بين خالى ووالدى

وأوردتُ جسَّاسَ بنَ مرّة غُصّةً إذا مااعترتنى حرُّها غير بارد

فى أبيات ثم قال :

ياللرجال لقلبٍ ماله آسى كيف العزاء وثأرى عند جسَّاسِ

ثم قتله فقال :

ألم ترنى ثأرتُ أبى كُليبـاً وقد يُرجى المرشَّحُ للذحُولِ

غسلت العار عن جُشَم بن بكرٍ بجسَّاسٍ بن مرةَ ذى التُّبول

جدعتُ بقتله بكراً وأهلٌ لعمرُ اللهِ للجدع الأصيل

☆ (الهَيَّبان) الفهمى ،جاهلى ، يقول :

كما ضُرِب اليعسوبُ إن عاف باقرٌ وما ذنبه إن عافتِ المـاء باقرُ

اليعسوب : رئيس كل قبيل وكل نوع . وقال ذلك لأن العرب فى الجاهلية كانت إذا امتنعت البقر من ورد الماء ضربوا الثور حتى يرد فترد بوروده .

☆ (هُزْلة) بن معتب بن أحبّ بن الغوث بن عتريف بن سعـد بن عوف ابن كعب بن جلان بن غنم بن عَدِى [1] بن أعصر .

وهُزلة فارس خِرْقة [2] جاهلى ، يقول :

أبلغْ نصيحةَ أنّ راعىَ أهلِهـا سَقط العشـاء به على سِرْحان

☆ (هُنَىّ) بن أحمر الكنانى .

يقول فى رواية عُيينة بن المهلب :

---

(١) كذا بالأصل وكتب بالهامش : صوابه غنم بن غنى بن أعصر .

(٢) خرقة : فرس ابنه الشمعل بن هزلة كما فى كتاب الخيل لابن الأعرابى وجمهرة ابن الكلبى « كرنكو » .

يا ضمرُ خبِّرنى ولستَ بفاعلٍ وأخوك نافعك الذى لا يكذبُ
هل فى القضيّة أنْ إذا استغنيتمُ وأمنتمُ فأنا البعيد الأجنبُ
وإذا الشدائد بالشدائد مرّةً أشجتكمُ فأنا الُمحَبُّ الأقربُ
وإذا تكونُ كريهةٌ أُدعى لها وإذا يُحاس الحيس يدعى جندبُ

وقد رويت هذه الأبيات لغيره، وقد تقدم ذكرها، والثبت أنها لهنى.

❊ (الهِدْم) بن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد.

من أهل المدينة، وهو أبو كلثوم ابن الهِدْم الذى نزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم والهِدْم جاهلى، قال يرثى عمرو بن حُممة الدوسىّ:

لقد ضَمَّت الأثراء منك مُرزّأً عظيمَ رَمادِ النار مُشترَكَ القِدْرِ
حليماً إذا ما الحلم كان حَزامة وَقُوراً إذا كان الوقوفُ على الجمرِ
إذا قلتَ لم تترك مقالا لقائل وإن صُلت كنت الليث يحمى حمى الأجْرِ
ليبكِك من كانت حَياتك عِزّهُ فأصبح لما بِنْتَ يُغْضى على الصُّغْرِ

❊ (الُهبل) بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن أوس الكلبى.

شاعر معروف جاهلى، يقول فى كلمة طويلة:

عشيةَ تكبو الخيل فى قِصَدِ القنَا وتُنزَع من لَبّاتها ترعُف الدّما
إذا كظّهنّ الطعنُ من كل جانب كظمْنَ فما يشكُونَ إلاّ تحمحما
بمعترك ضَنْكِ المكرّ كأنّما يُساقَى به الأبطالُ صاباً وعلقما

وله:

وزوجة مغيار وصلت وجَسْرة َحجرْت عليها لمّتى بردائيا
لعمرى لقد لاقتْ مرادٌ وخثعم بصَوْران مِنّا إذ لقونا الدواهيا

❁ (هبّار) بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي .

قال يهجو تُوَيْت بن حبيب :

تُويتُ ألم تعلمْ وعلمُـــك ضائرٌ بأنك عبدٌ للئـــام خَدِينُ
وأنك إذ ترجو صلاحي ورجعتي إليك لساهي القلبِ جدٌّ عَنِـــينِ
أترجو مُساماتي بأتيـــاسك التي جعلتُ أراها دون كلٍّ قرين
فدعْ عنك مَسعاة الكرامِ وأقبِلَنْ على شا كرٍ وعائرٍ ورَهـــين

❁ (هُرَيْم) بن جوّاس التميمي .

أحد بني عامر بن عُبيد ثم من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يقول للأغلب العجلي ووافقه بسوق عكاظ :

قبحت من سالفةٍ ومن قفـــا عبداً إذا مارسب القومُ طَفـــا
فما ضفا عديدُكم ولا صفـــا كما شرارُ البقلِ أطرافُ السَّفا

فقال له الأغلب : من أنت ويلك ؟ فقال :

أنا غلام من بني مُقـــاعسٍ (1) الشازِري الخيـــلِ بطعنٍ يابسِ
* الضار بين قُللَ الفوارس *

فتركه الأغلب وانصرف .

❁ (الهَمَلَّع) بن أعفر التميمي .

من بني عمرو بن الهُجَيْم ، مخضرم ، نزل البصرة وخطب إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه فرده وقال :

وإني لسَمْحُ البيع إن صَفَقت لهـــا يميني وأضحت للحَواريّ زينبُ

---

(1) مقاعس : هو الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد مناة « كرنكو »

٭ (هِمْيان) بن قُحافة السعدى الراجز ، يقول :

أنعتُ قَرْماً بالهرير عاجِجــا   عَبْــل الشواة سَيْماً عفاضجا [1]
يَسُنّ أنياباً له لواحِجــا   أوسعن من أشداقه المضــارجا
يظلّ يكوى بينها مُفاججــا   والبكراتِ اللُّقَّح الفواسجــا

٭ (الهدّار) بن بشير ، جزرى يقول :

يشُدُّ لسانَ المرء فى القوم أن يرى   مكان الأكفّ خلفه ونَصيرا
ويقطع صوتَ المرء قلّةُ وطئــه   وإن كان ذا مَحْمِيّــة ونكيرا

٭ (الهُذلول) ويقال : الذهلول بن كعب العنبرى ، يقول :

ألستُ أردّ القرن يركب رَدْعَه   وفيــه سنان ذو غرارين نائس
وأحتمل الأوْق الثقيــل وأمترى   خُلوف المنــايا حين فرّ المغامسُ
وأقْرِى الهموم الطـارقات حَزامةً   إذا كثُرت للطارقاتِ الوَساوسُ

٭ (الهِرماس) بن زياد الباهلى .

أحد بنى سهم بن عمرو من رهط أبى أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان له ابن عم يقال له حَبيب بن وائل ، وقد وسع عليه فى المال ، فذكره أبو سحمة الباهلى ، أحد بنى صحب فى أرجوزة أولها :

إنى وإن كان حَبيب أوسعــا   ولم أزِدْ على الكفاف [2] قَنعــا
آكل ما آكل حتى أشبعــا   وأشرب البــارد حتى أنقعاً

فقال الهرماس يرد عليه :

---

(١) أنشد ابن دريد فى الجمهرة : عبل الشواة سمناً عفاضجا . وبالأصل : غفاضجا بالغين « كرنكو » .
(٢) فى الأصل : الكفات .

كن كحبيب ثم عِبْه أوْدَعاَ   وَابْقِ على ظلمك أن تُعلما
إنك لن تعدمَ منه أربعا   وأربعاً من ذاك أمراً سَفّما

❁ (هُزَيْرة)[1] بن قطاب السُّلمى ، يقول :

لقد رعتمونى يوم ذى القار روعة   بأخبار سوء دونهنّ مشيبى
نَعيتم بنى قيسِ بن عيـلانَ غدوةً   وفارسَها شعونة[2] لحبيب

❁ (الهزهاز) البـكرى أحد بنى عبد الله بن جَحدر من بنى قيس بن ثعلبة .

هجا الفرزدق بقوله :

لقد ولدت أمّ الفرزدق جُثّـــةً   عن الخير منقوص وفى الشر زائدُ

فقال الفرزدق :

تهزهز هزهازٌ على قَفْـــل أمه   وليس لهزهاز على ذاك حاسدُ

فصار بنو جحدر إلى الفرزدق بهزهاز مكتوفا ، فوهبه لهم وأمسك .

❁ (هُزيمةُ)[3] بن كعب .

ضربه يزيد بن المهلب حدًّا فى الخمر ، فقال ، رواه إسحاق الموصلى :

نساقيه حد الـكأس حتى إذا انتشى   يزيد رمى جاراته بالعظــائمِ
ويشربها حتى يخرّ مجدّلا   ويقطب فى وجه الصديق المنادم

❁ (الهَفوَان) العقيلى أحد بنى المنتفق وأحد اللصوص .

وهو القائل يخاطب صاحبين له :

مَلْساً بذَود الحدسىّ مَلْسا   من بكرة حتى كأنّ الشمسا

---

(١) كتب عليه فى الأصل كلمة « كذا » هذا والياء غيرمنقوطة
(٢) كتب عليه فى الأصل كلمة « كذا » .
(٣) كتب عليه فى الأصل لفظ : « كذا »

مَلْسا : أى تملسناها . والحدسى منسوب إلى بنى حدس بن أراش [1] اللخمى :

بالأفق الغورىّ يكسى الوَرْساَ   نومّت عنهن غلاماً جِبْسا

أى فعلا ذلك من اصفرار الشمس إلى غدوة . وغلاماً جبساً : نؤوما كسلان :

حتى تغطّى فروة وحِلْسا   لاتوقدا ناراً وبُسَّـــا بسًّا

لاتوقدا ناراً لتختبزا فتبطئا و يعرف موضعها واقتصرا على الإبساس وهوالحلب:

فى قصعة ولا تمسّا عُسًّا   .واتخذاها للعدوّ ترْساَ

* مُحالساً غُسًّا وطِعْناً دَعْسا *

أى احلبا قدرما تشربان .

☼ (هوْبر) [2] التغلبي ، إسلامى يقول :

المُلْك إن لم يقم بالحقّ سائسهُ   عما قليـــل لأهل المُلْك ضرّارُ

لابارك الله فى الدنيا إذا انصرفتْ   لذّاتها كان عُقبى أهلها النارُ

☼ (هبة الله) بن إبراهيم بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور يكنى أبا القاسم . وكان أسود اللون ، وجالس الخلفاء ، وكان عالما بالغناء قليل الشعر ، وتوفى فى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو القائل لأبيه وفيه لحن :

أصابك الظبي إذ رما كا   وعن ظباء النقّا حوا كا

فلو تمنيت لم تجزُه   ولو تمنى لما عدَا كا

ياظالما نفسَه بظلمى   لاتبكِ مما جنَتْ يدا كا

أنت الذى إن كفرتَ حبّى   صرفتُ قلبى إلى سوا كا

---

(١) فى الهامش : فى نسخة أخرى : ابن أريش

(٢) كتب عليه فى الأصل لفظ « كذا »

اللام والألف

⁂ (لام) بن سَلْم أبو الحكم ، جاهلى . يقول من قصيدة .

إن الذى توحى إلىّ كأنما ترمى به فِنْدا من الأفنادِ

الفِنْد : قطعة من الجبل .

ليقرّ قلبى بالوعيد فقد ترى ألّا أبالىَ كثرة الإيعادِ

لا أنت مالكُ غيّتى فتحلّنى ضرراً ولست بمالك إرشادِى

وقد رويت هذه القصيدة للربيع بن أبى الحقيق اليهودى .

⁂ (لاحق) جد أبان بن عبد الحميد بن لاحق الشاعر .

قال أبو هِفّان : حَمدان بن أبان بن عبد الحميد بن لاحق كلّ هؤلاء شعراء .

حرف اليـــاء

ذكر من اسمه يزيد

❁ (يزيد) بن فُسْحُم الخزرجى .

وفُسْحُم أمه ، وهى من بلقين بن جسر ، وهو يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن مالك الأغر بن امرئ[1] القيس ، أحد بنى الحارث بن الخزرج بن حارثة ، جاهلى يقول :

إذا جئتنا ألفيت حول بيوتنــــا مجـــالس تنفى الجهلَ عنّا وسوددا

نحامى على مجــــد الأغرّ بمالنا ونبذل حَزْرات النفوس لنحمدا

الأغر : جدّه .

❁ ابن الخضراء الأشهل واسمه (يزيد) بن كعب بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت، بن مالك بن الأوس. كان يهاجى نهيك بن إساف. ويزيد هو القائل :

تبدّلت لما أخرجتنى عشيرتى بخيبر فتيان الوَطِيح الأكارماَ

وبالدار لما أخربوها وهَلهلت نخيلا وداراً رَبّة بسلالمـــــا

ونخلا تدبّ العَيْنُ تحت أصوله كحرّة ليلى مُعرضات لطائمـا

❁ (يزيد) بن حمار السكونى حليف بنى شيبان ،

كان له بلاء ، ورأى يوم ذى قار ، فقال يمدح بنى شيبان :

---

(١) فى الهامش : شهد يزيد بدراً وقتل يومئذ ، وليس فى نسبه امرؤ القيس ، إنما الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج . كذا فى جمهرة الكلبى وجامعه .

إنى حمدت بنى شيبان إذ خمدت نيرانُ قومى وفيهم شُبّت النـــارُ
ومن تكرُّمهم فى النــاس أنهمُ لايشعر الجـــار فيهم أنه جارُ
حـــتى يكون عزيزاً فى نفوسهمُ وأنْ يَبين جميعاً وهو مختارُ
كأنه صَدَعٌ فى رأس شاهقـــة ودونه لعتاق الطـــير أوكارُ

❊ (يزيد) بن مالك بن خفاجة العُقَيلى ، جاهلى،يقول :

لقد وجد الطّلاب للخيل مُـكمَحاً ببطن المسيل حين لاقى ابن مالكِ
أأسلب عضباً والســـلاح ونَثرة وأترك سلمى فى مداد السنابكِ

سنابك الخيل . يقول : أسلب هذا وأترك سلمى حتى تصرعه[1] الخيل .

❊ (يزيد) بن مُخرِّم بن حَزْن بن زياد الحارثى .

من بنى الحارث بن كعب،يعرف بابن فَـكْهَــة ، وهى جدته أم أبيه ، وقد تقدم خبر أبيــه . ويزيد جاهلى كثير الشعر ، يقول لمالك بن حَريم الهمدانى يَرد عليه قوله :

ألا أبلغ بنى سعد رسولا وخُصَّ إلى سراة بنى زِيادِ

فقال يزيد :

ألا أبلغ بنى همــــدان عنى رسالةَ ماجدٍ وارى الزنادِ
بأن شُويعراً منــــكم أتانى له قولٌ يُقال بلا سدادِ
يُسامى معشراً كثروا وعزُّوا وغارات كمُرْسَـلةِ الجرادِ
فلست بقائل هُجراً ولـكن ستعلم أىٌّ مِرْداةٍ تُرادى[2]
متى ماتلقنى تعــــلمْ بأنى شديدُ الأسْرِ طلّاعُ النجادِ

(١) كذا فى الأصل ويـكون سلمى اسم رجل
(٢) ضبطت « مرداة » فى الأصل بفتح الميم .

وله :

أَلَمْ تعلموا علماً يقيناً بأنني ... أخو ثقة يشقى به من يُحارِبُهْ
وقد أبقت الأيام منى بقيّة ... كخيرِ حُسام لم تخنه مَضارِبُهْ
وكم من كميّ قد تركتُ مجدَّلا ... تنوح وتبكى مُعْوِلاتٍ قرائبُهْ
وكم من أسير قد فككتُ وعائلٍ ... جَبَرْت وقد أعيتْ عليه مَذاهِبُهْ

❊ (يزيد) بن الصَّعِق الكلابى .

واسم الصعق عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، وقيل : إن الصعق هو خويلد بن نفيل ، والصَّعِق لقب . وذلك أنه أصابته صاعقة ، وهو الذى أسر رؤبة بن رَومانس أخا النعمان بن المنذر لأمه ، وهو القائل لبنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم :

إذا مامات ميت من تميم ... فسرّك أن يعيش فجئ بزادِ
بخبز أو بلحم أو بتمر ... أو الشىء الملفَّف فى البِجادِ
تراه ينقب البطحاء حَوْلا ... ليأكل رأسَ لقمان بن عادِ

وله فيهم :

ألا أبلغ لديك بنى تميم ... بآيةِ مايحبّون الطعاماَ

ولأوس بن غلفاء عنها جواب .

وليزيد يرثى مالك بن خالد بن صخر بن الشريد :

وأبلغ سُلَيماً أنّ مقتل مالك ... أذلَّ سهول الأرض والحَزْنَ أجمعا
أذلّ صريحَ الحىِّ مصرعُ جنبه ... وأنفُ الموالى أصبح اليوم أجدعا
وأضحتْ بلادٌ كان يمنع سِرْبها ... خلاءً لمن أجرى إليها وأوضعا
فلله عيناً مَنْ رأى مثلَ مالكٍ ... قتيلا بحَزْنٍ أو قتيلا بأجْرَعا

* المُعَجَّب ،وهو (يزيد) بن عبدالله بن سفيان الضبي.

كان يقال له المنصف ،جاهلى، يقول:

حلفتُ لتركبِنّ وأنت عجلى على ما خيَّلَت وَعْث القصيمِ

وله :

كأنى والكميت أجرُّ رمحى بأكثبةِ القصيم على دَوَادى[1]

كأن جماجم الأبطال منـــا ومنهم بيننـــا فِلَق الجِلاد

* المَزّق العبدى ، اسمه شأس بن نهار بن الأسود . وقيل اسمه (يزيد) بن نهار بن الأسود ، وقيل يزيد بن خذّاق ، وقد تقدم خبره .

* (يزيد) بن خذاق العبدى ، جاهلى يقول :

وغسَّلونى وما غسَّلت من نقل وأدرجونى كأنى طىٌّ مخراقِ

وله :

ذرينى أسيِّر[2] فى البلاد لعلّنى أفيد غنى فيه لذى الحق مَحمَلُ

فإنْ نحن لم نملك دفاعاً لحادث تُـلِمّ به الأيامُ فالموت أجملُ

أليس كبيراً أن تُلِمّ ملمّـةٌ وليس علينا فى الحقوق مُعوّلُ

وله :

لن تجمعـــوا ودّى ومتعبتى أوَ يُجمع السّيفـان فى غمـد

* (يزيد) بن قهرة[4] التميمى .

---

(١) فى المطبوع جعل القافية بالراء

(٢) هكذا ضبطها الأصل بالتشديد (٣) لعلها أيضاً : ومعتبتى

(٤) الذى فى النقائض ٧٣٣ «ابن فهدة» ولكن كتبه فى الأصل مرتين كما كتبناه « كرنكو » .

فارس كعب بن عمرو بن تميم ، وقهرة أمه فى رواية السكرى ، وهو جاهلى ، يقول فى يوم المروت :

مَنيح إذا جدّ الجزاء مغبّـةً إذا لم يجد إلا الأمير المعـاصيا
إذا أعرضت زور كأنّ متونها من القارة الحمراء تكسى الحواشيا

❊ هبَنَّقة القيسى المحَمَّق ،وهو ذو الودعات ،واسمه (يزيد) بن ثروان .

من بنى قيس بن ثعلبة ، وقد قيل : إن اسمـه نافع بن ثروان ، وليس بشىء . وهو الذى تضرب العرب به المثل فى الحمق ، وهو القائل فى رواية أبى المنهال المهلبى :

إذا كنت فى دار يُهينك أهلها ولم تك مكبولا بهـا فتَحوَّلا
وإن كنت ذا مالٍ قليلٍ فلا تكن ألوفاً لعُقْر البيت حتى تموَّلا

وإياه عنى الفرزدق بقوله يخاطب جريراً وزوَّج ابنته من الأبلق الأسدى :

فلو كان ذو الوَدْع ابن ثروان لالتوت بها كفُّه أعنى[1] يزيد الهبنقـا

❊ (يزيد) بن صُحار بن عامر بن ربيعة .

جاهلى ، قال يمدح بنى مخزوم :

وإن بنى المغـيرة من قريش هم الرأس المقـدَّم والسنـامُ

وبعضهم يضيف هذا البيت إلى أبيات الحارث بن أسد الأصغر ،التى أولها:

فأصبح بطنُ مكة مقشعرًّا كأن الأرض ليس بها هشامُ

❊ (يزيد) المـكسَّر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلى .

يقول فى يوم ذى قار :

من فرَّ منكم فرّ عن حريمِهِ وجارِه وفرّ عن نديمِهِ
أنا ابن سيّار على شكيمِهِ إن الشِّراك قُدَّ من أديمِهِ

---

(١) فى الأصل: عنها يزيد .

وكلهم يجرى على قَدِيعِهِ   من قارح الهُجْنة أو صميمِهِ[1]

ذو الرُّقيبة المرى ، وهو المقشعر وهو الأشعر ، وهو أبو ضمرة (يزيد) بن سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نُشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض بن رَيْث بن غطفان .

كان إذا حضر حرباً اقشعرّ ، وهو جاهلى ، حالف بنى سهم وخُصَيلة[2] بن مرة على بنى يربوع بن مرة بن غطفان فسموا المِحَاش . فقال له النابغة الذبيانى :

جمّعْ مِحَاشك يايزيد فإننى   أعددت يربوعاً لكم وتميما

ولحقت بالنسب الذى عيَّرتنى   وتركت نصرك يايزيد ذميما

فأجابه يزيد :

لو كنت هيّاباً أو ابن لئيمـة   لأعطيت ماترضى به سَخَطَ الخصْمِ

ولـكنْ تمطَّت بى حَصان نجيبـة   جميل المحيَّا من نساء بنى غنمِ

وأم يزيد بنتُ كثير بن زمعة من بنى غنم بن دودان بن أسد .

☆ مزرّد بن ضرار الغطفانى اسمه (يزيد) وهو أخو الشماخ بن ضرار ، ولقب مزرّداً ببيت قاله ، ويكنى أبا ضرار ، وقيل : أبو الحسن ، وهو أسن من الشماخ ، وله أشعار وشهرة ، وكان هجّاء خبيث اللسان ، حلف لاينزل به ضيف إلاّ هجاه ، ولا يتنكّب بيته إلا هجاه ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وقال من قصيدة أولها :

صحا القلب عن سلمى وملّ العوادلُ   [وما كادلأياًحبُّ سلمى يزايل[3]]

[منها] :

وقد علموا فى سالف الدهر أننى   مِعَنٌّ إذا جد الجراء ونابلُ

---

(١) فى الأصل : ما قارح الهجمة - والتصويب من النقائض ٦٤٣

(٢) فى الهامش : واسم خصيلة عمرو

(٣) زدت عجز البيت من المفضليات « كرنكو »

مِعَنّ : ذاهب فى كل وجه ، ونابل حاذق ؛ والجراء : الجرى.

زعيمٌ لمن قاذفته بأوابد يغنّى بها السارى وتُحدى الرواحلُ

زعيم : كفيل . والأوابد : الغرائب . أراد أنه يهجوهم هجاء يبقى ويحفظه الناس . ويُحدون به ويُغنى به السارى ، وهو السائر ليلا .

ومن نرْمه منها ببيت يَلُحْ به كشامةِ وجهٍ ليس للشامِ غاسلُ

يقول : تكون كالشامة فى الوجه لاتغسل بالماء .

كذاك جزائى فى الهَدِىّ فإن أقل فلا البحر منزوح ولاالصوت صاحلُ

يقول كذاك جزائى فى المهاداة ، فليس بحْرى بمنزوح ولا صوتى بحّ ، والصحَل مثل البحوحة فى الحلق .

❊ أبو دواد [الرؤاسى (يزيد) بن معاوية بن عمرو] (١)

ذكر من اسمه يحيى

❊ أبو وهب (يحيى) بن ذى الشامة، واسمه محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة ابن أبى معيط .

يقول وقد رويت لغيره :

بَرد الليلُ والنهار أبا وهـ ـب وهبّت عليك ريحٌ برودُ
وأتاك الشتاء يسعى وما عنـ ـدك إلا الإخلاص والتوحيدُ
وثياب لبستها أوّل الصيـ ـف إلى أن علاك بردٌ شديدُ
ولقِدْماً أُفيد ثم أبيد الـ ـمال إنى امرؤ مُفيد مُبيدُ
لم تزل تلك عادة الله عنـ ـدى والفتى آلف لمِاَ يستعيد

(١) هنا نقص فى الأصل . وانظر اللسان ١/ ٦٢ و ٢/ ١٩٩ و ٩ / ٢٨٨

وله :

جاء الشتاء وليس عندى درهم وبمثل هذا قد يُخصّ المسلمُ
وتأهبَّ الناسُ الجبابَ لبرْدِه وكأنني بفناء مكة محرِمُ[1]

☼ (يحيى) بن نعيم[2] العدوانى، من ولد عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان، كان قاضى خراسان، يقول :

أَبى الأقوامُ إلّا بغضَ قيسٍ قديماً أبغضَ الناس المَهيبا[3]

أبو عمران الضرير ، اسمه (يحيى) بن سعيد.

مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمى ، وهو كوفى ، يقول :

إذا أنا لم أُثن بخير مجـــازيا ولم أذمم الرِّجس البخيل المذمما
ففيم عرفت الخـير والشر باسمه وشق لى الله[4] المسامع والفما

وله ، وتروى لغيره:

لاتهلـكنّ النفس لوماً وحسرةً على الشيء سدّاه لغـيرك قادرُهْ
ولا تيأسَنْ من صالح أن تنـاله وإن كان شيئاً بين أيدٍ تبـــادرُهْ
فإنك لا تعطى امرأً حظّ غـــيره ولا تمنعُ الشقّ الذى الغيثُ ناصرُهْ

☼ (يحيى) بن زياد بن عبيد الله بن عبدالله بن عبدالمدان، وهو عمرو، بن الديان،

---

(١) فى الهامش : المحفوظ :

لبسَ العُلوجُ جبابهمْ وفِرَاءهمْ وكأنني بِفِناء مكةَ محرمُ

(٢) فى الهامش : صوابه : يحيى بن يعمر ، قال الـكلبى : ولد عوف عديا وعادية وسحيما وشمة « ولعلها سبعة » رهط . يحيى بن يعمر كان قاضيا بخراسان قديما، ورأيت فى نسخة أخرى صحيحة: نعيم كما هنا

(٣) فى الهامش . المحفوظ : السمينا

(٤) فى الأصل : «وشق لى السمع » والتصويب من هامش الأصل.

وهو يزيد ، بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث ابن كعب .

وزياد بن عبيد الله خال أبي العباس السفاح ، وقلده المدينة فى خلافته . ويحيى يكنى أبا الفضل ، وكان شاعراً أديباً ظريفاً ماجناً خليعاً ، ومنزله الكوفة ، وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد ، ورُمى بالزندقة ، وهو القائل :

ولما رأيت الشيبَ حلّ بياضُه بمفرق رأسى قلت للشيب مَرحباً
ولو خِلْتُ أنى لو كففتُ تحيّتى تنكّب عنى رُمتُ أن يتنكّبا
ولكنْ إذا ما حلّ كرهٌ تسامحت له النفس يوماً كان للحُزْنِ أذهبا

وله :

والمرء تلقاه مِضياعاً لفرصته حتى إذا فاتت أمرٌ عاتب القدَرَا

وله :

نعى ناعياً عمرو بليل فأسمعا فراعا فؤاداً كان قِدْماً مُرَوّعاً
دفعنا بك الأيامَ حتى إذا أتت تُريدك لم نسْطِعْ لها عنك مَدْفَعا (١)

* (يحيى) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

يقول فى رواية ابن عائشة :

ولئن هلكتَ لتبكينَّك أمّةٌ ذاقوا المعيشة بعد طول صَغارِ
من كلّ مجتهدٍ برَى أوصالَه صومُ النهار وسَجدةُ الأسحارِ

* (يحيى) بن زياد ، بن أبى جرادة (٢) البرجمى الشاعر .

يقول لعيسى بن موسى الهاشمى ، وسُقى شربة لما طالبه المنصور بتقديم المهدى عليه فى البيعة :

---

(١) فى الهامش : فى كتاب المفجعين : عن عبد الله بن نمير : رأيت يحيى بن زياد ودخلت لأغسله فلما كشفنا الثوب فإذ رأس خنزير وعنق خنزير . وكان يرمى بالإلحاد

(٢) الكلمة فى الأصل غير واضحة

أفلتَّ من شربةِ الطبيب كما أفـ   لتَ ظَبْيُ الصريم من قُتَرَهْ
من قانص يقنص الحياة إذا   رُكِّبَ سهمُ الحتوفِ فى وَتَرِهْ
دافع عنـــــه المليك قُدرته   صَوْلَةَ ليثٍ يزيد فى خَمَرِهْ (١)

❊ أبو محمد اليزيدى (يحيى) بن المبارك بن المغيرة العدوى .

سمى اليزيدىّ لصحبته يزيد بن منصور خال المهدى ،وهو مولى عدىّ الرِّباب ابن زيد مناة (٢) ، وهو غلام أبى عمرو بن العلاء فى النحو واللغة والغريب والقراءة، وكان فصيحاً نحويًّا شاعراً ، وجعل الرشيد المأمونَ فى حِجْره ، وكانت له فى الرشيد والبرامكة أشعار كثيرة أحرقها قبل موته وأخذ على ولده ألَّا يخرجوا له غير المواعظ ، وتوفى فى سنة اثنتين ومائتين ، وفيها قتل ذو الرياستين الفضل بن سهل .

وأبو محمد هو القائل :

من يلُمِ الدهرَ ألّا   فالدهرُ غير مُعتِبِهْ
أو يتعجَّبْ لصرو   ف الدهر أو تقلُّبِهْ
بكلّ ذى أعجوبة   جازاك من مُعَجِّبِهْ
مضى بذاك مَثَلٌ   مَن يَرَ يوماً يُرَ بِهْ
ليس الفتى كل الفتى   إلّا الفتى فى أدبه
و بعض أخلاق الفتى   أوْلَى به من نَسَبِهْ
وآفة الرأى الهوى   والحزمُ فى تجنُّبِهْ
واظْنُنْ بكلّ كاذب   ماشئت بعد كَذِبِهِ

(١) فى الهامش :

حتى أتانا ونارُ شفْرته   يزيد فى سمعه وفى بَصَرِهْ

كذا أنشده بعده الصولى « هذا وفى البيت : « يعرب فى سمعه وفى بصره » ووضع له هامش آخر هو : صوابه : يزيد فى سمعه .

(٢) فى الهامش : صوابه : عبد مناة.

وله يهجو الأصمعى من أبيات :

أبِنْ لى دَعِىّ بنى أَصمَعٍ ... متى كنتَ فى الأسرة الفاضِلَهْ
ومن أنتَ هل أنت إلا امرؤ ... إذا صحّ أصلُك من بَاهِلَهْ

❊ (يحيى) بن بلال العبدى، أبو محمد البحرانى .

كوفى، نزل همذان ، وهو شاعر محسن يتشيع، وله فى الرشيد مدائح حسنة ، وهو القائل :

وللموتُ خيرٌ من حياةٍ زهيدة ... وللمنعُ خيرٌ من عطاء مُكَدَّرِ
فعشْ مُثرِياً أو مُكْدِياً من عَطيَّة ... تُمنُّ وإلَّا فاسألِ الله واصبرِ

وله :

لعمرى لئن جارَتْ أميّةُ واعتدت ... لأوّلُ من سنّ الضلالة أجوَرُ

وأنشد يحيى عبدَ الله بنَ عبد الله بن عباس بنهر أبى فُطْرُس وله فيه خبر :

أما الدُّعاةُ إلى الجنان فهاشمٌ ... وبنو أميَّة من دعاة النارِ
أأمىّ ما لَكِ من قرار فالحقى ... بالجِنّ صاغرةً بأرض بَوارِ
فلئن رحلتِ لترحلِنّ ذميمةً ... وإذا أقمتِ بذلّةٍ وَصَغارِ

❊ (يحيى) بن خالد بن بَرْمك وزير الرشيد .

. يقول فى رواية ميمون بن هارون، ويروى لغيره :

الليلُ شيَّب والنهارُ كلاهما ... رأسى بكثرة ماتدور رَحاهما
يتناهبانِ نفوسَنا ودماءَنا ... ولحومَنا جهراً ونحن نراهما
الشيبُ إحدى الميتتين تقدّمت ... أولاهما وتأخّرت أخراهما

وفعل ابنُه الفضل شيئاً اشتهر عنه فأنكره عليه يحيى ، وكتب إليه ، وتُروى لغيره أيضاً [1] :

(١) فى البداية والنهاية ٢٢٨/٨ معاوية لابنه يزيد .

ادأبْ نهاراً فى طِلاب العُلا　　　واصبر على فقد لقاء الحبيبْ [1]
حتى إذا الليلُ أتى مقبلا　　　واستترت عنك عيون الرقيبْ
فقابِل الليلَ بمـا تشتهى　　　فإنما الليلُ نهارُ الأريبْ
ولذةُ الأحمقِ مكشوفة　　　يسعى بها كلُّ عدوٍّ مريبْ

❊ (يحيى) بن محمد بن مهوان بن عبد الله بن أبى سَليط الأنصارى.

حجازى رشيدى، يقول :

أنت المُنقَّى والمصفَّى فى النسب　　　وأنت أنقى الناسِ عِرْضاً من وكب [2]
ظننتكم مسكاً وأنتم من ذَهبْ　　　وأنجم البطحاء فى ماضى الحِقَبْ
والغيث فى قحط الزمان واللَّزَبْ　　　جيبَتْ [3] قريشٌ لكم خُرْتَ القُطبْ
❊ توسُّطاً فى العزّ منها والحسب ❊

❊ (يحيى) بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام.

مدنى رشيدى، يقول :

قد قلت حين تولَّوْا مسرعين به　　　نحو البقيع ألا لله من رَجَمِ
لو يعلم الميْتُ مايلقى المُصاب به　　　علمتَ أنىَ ذو حظٍّ من الألمِ
إنْ تُمْسِ رَهْنَ ضريحٍ تحت بَلقعة　　　فقد تكون لنا حِرْزاً من العَدَمِ

❊ (يحيى) بن مسكين بن أيوب بن مخارق المدنى.

كان داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس يتقلد مكة والمدينة، فأقام بمكة، فكتب إليه يحيى :

---

(١) فى الهامش : فى نسخة أخرى : على هجر الحبيب القريب.
(٢) كذا فى الأصل. والوكب: الوضح والسواد ويحتمل أنها « الركب» مع مافيه
(٣) الكلمة غير منقوطة الياء والباء.

أَلَا قلْ لداودَ ذى المكرُما ت والعدْل فى بلد المصطفَى
مكةَ ليست بدار المقـــام فهاجرْ كهجرة من قد مَضَى

❀ أبو الجنوب (يحيى) بن مروان بن سليمان بن أبى حفصة .

قال أبو هِفان : أبو الجنوب اسمه أبو عبد الله ، وهو خطأ . وفد أبو الجنوب مع أبيه على موسى الهادى فمدحه ورثى المهدى ، وهو القائل يمدح شراحيل بن معن ابن زائدة :

ما يجهل النـاس من أمر فقد علموا أن ابن مَعْن شراحِيلًا فتى العرَبِ
أعطى أبوكَ أبى قِدْماً وَموّله فأعطنِى مثـل ما أعطى أبوكَ أبى
ما كان يَقدَمُ من أرض يكون بها إلّا أتانا بأوقار من الذهب

وله يهجو رجلا :

وما رأىُ معن بالزِّنيقِ إذا انتشى ولا قبـلَ شُرْب الراح وهو صحيحُ

❀ (يحيى) بن سعيد الأنبارى .

يقول فى جعفر بن خالد البرمكى :

يا ابن البرامــكة المبرّزِ سَبْقُهم عند الطعان وعنــد حرّ المصدَقِ
وابن المرازب والأكاسرةِ الأُولى فاقوا بفضل سمـاحةٍ وتخلُّقِ
كرَماً وعِزًّا غالباً ومهــابة والفارجين لـكلّ همّ مُقلِقِ
والمغلقين لِمَا أرادوا سَــتْرَه والفـاتحين لـكلّ سدّ مُغلَقِ

❀ (يحيى) بن نعيم الثقفى .

له مع أبى العتاهيـة أخبار ، وكان يهجو يحيى بن أكثم كثيراً . فمن قوله فيه أرجوزة ، أولها :

أرّقَه بَرْح الهوى وسَدَمُهْ رَمَّلَهُ الحبُّ فبات يُؤْلِمُـهْ

طوراً يعانيه وطوراً يسأمُهْ ... مثل حريق فى الحشا يضرِّمُهْ

يقول فيها :

أصبح هذا الدين رثًّا رُمّمُهْ ... أوطنه الجورُ ويحيى معلمُهْ

مُذْ ولىَ الحكمَ أبيحَ حَرَمُهْ ... واضطربت أركانه ودِعَمُهْ

ياليت يحيى لم يلده أكثمُه ... ولم تطأ أرضَ العراق قَدَمُهْ

ملعونة أخلاقه وشِيمُه ... لاخلفه عفٌّ ولا مُقدَّمُهْ

أىّ دواة لم يَلِقْها قلمُهْ ... وأى خِشف لم يبت يستطعِمُهْ

⁂ (يحيى) بن أحمد اللوكسى .

من أهل رحبة ابن طوق ، كان فى ناحية محمد بن البعيث ، الخارج على المتوكل بنواحى أذربيجان ، ومدحه مدحا كثيراً ، منه قصيدة ، أولها :

لا زال محسوداً على أفعاله ... وحسودُه فى الناس غير محسَّدِ

شطراه بين معاقب أو غافر ... أو عائد متفضّل أو مبتدِى

شفعاً ووتراً كل ذاك فَعاله ... كالدهر إلا أنه لا يَعْتَدِى

فالناسُ تحت لوائه من راغب[1] ... أو راهب أو رائح أو مغتدِى

وله فيه :

متى ألقَ من آل البَعِيث محمدًا ... أَحُلّ رياضاً للعلا بمحمدِ

وتضحك أمُّ البِشرِ عنى بِنَيْلِهِ ... فأرجع محسوداً بِنَيْلِ مُحسَّدِ

⁂ (يحيى) بن صبح التنوخى أبو زكريا ، قال يفخر :

وإلى قضاعة أنتمى وهُمُ ... عَطَنِي المنَّعُ والقنا أَجَمِى

---

(١) فى الأصل : راغد.

فإذا فزعت وجدْت خيلهمُ　　تحت الـكُماة تَعَضُّ باللجمِ
ووجدت فتياناً إذا نُدِبوا　　يوم الوغى بَعدُوا من الصَّممِ
و إذا الضيوف بدارهمْ نزلوا　　فَجَمُوا رِعاء الإبْـل والغنمِ
من كان ذا ذُخْرٍ فإنهمُ　　ذُخرى ومستَندى ومُعتصَمى
نفسى ومالى دونهمْ ويدى　　ومهنَّدى ومثقَّفى ودمى

وله يمدح :

و إذا بجحت به بجحْت بسيّد　　ترك الطريق إلى الندى مأهولا
و إذا اعتصمت به اعتصمت بمن إذا　　لقى الـكتـائب ردَّهن فُلولا

⁂ (يحيى) بن عمر العلوى .

خرج أخوه أحمد بن عمر إلى الـكوفة ، فـكتب إليه يحيى :

أيا سيّداً قد رمانى البعا　　د منه بأمر فظيع عُجابِ
فلما تمادى زمان الفراق　　وطالت بنا مدة الإغترابِ
أقمتُ الـكتابَ مقام اللسا　　ن منىَ فاسمعْ لقولِ الـكتابِ
كأنى أناجيك إن جاءنى　　ورود البشير برجع الجوابِ

⁂ محمود بن مروان بن أبى الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبى حفصة واسم محمود (يحيى) ، سماه المتوكل محموداً لغمزه على الطالبيين ، و يكنى أبا مروان . جالس المتوكل ، واطرحه المنتصر والمستعين ، فلزم المعتز وخصّ به ، فقلده اليمامة والبحرين . وهو القائل[1] :

لى حيـلة فيمن ينمُّ　　وليس فى الـكذّاب حيلَهْ
من كان يكذب مايريـ　　ـد فحيلتى فيـه قليلَهْ

---

(١) فى ابن خلـكان : ترجمه منصور بن إسماعيل الفقيه منسوب له

وله فى المعتز :

أعاد إلينا الفضلُ أيامَ جعفرٍ وأحيا لنا بالعَدْل والُجود جعفرا
إمامٌ له فى كلّ قلب محبّة كوالده قولا وفعلا ومَنظراً
ظفرت بحقٍّ طالما قد ظُلِمْته ومن كان يبغى ذاك أمسى مُظفَّرا

٭ (يحيى) بن أبى الخصيب الكوفى .

ماجن ، كان فى أيام المعتضد ، له قصيدة طويلة ذكر فيها خلوته بامرأة لقيها فى الطريق بالكوفة ، أولها :

أبا حسن إن لى قصة ولولا أعاجيبها لم تَطُلْ

٭ أبو الغوث (يحيى) بن أبى عبادة البحترى الشاعر .

تقدم نسب أبيه[1] . قدم بغداد قبل الثلاثمائة ، وسمع منه وجوه أهلها وعلمائها أشعارَ أبيه ، و بقى بعد ذلك ، وهو القائل يمدح أبا العباس بن بسطام :

ملك تقوم له الملوك إذا احتبى وتخرُّ للأذقان عند قيامِهِ
برقتْ مخايلُ جُودِهِ وتخرّقت بالنَّيْلِ للعافين غُرُّ غمامِهِ
للهِ أىّ بلاغةٍ و براعةٍ ومكائد تحتلُّ فى أقلامِهِ
أدهى وأخفى مَوضعاً لمكيدةٍ من أن تَرى الأبصارُ وقْعَ سهامِهِ
أعطى فقلنا الغيثُ فى إرهامه وسطاَ فقلنا الليث فى إقدامه
والنيلُ يَرْجُسُه[2] على مُرتاده والضيمُ يَغلبه على مُستامِهِ
نفسى فداؤك من حميدِ رعيّةٍ نجمت نجومُ العدلِ فى أيامِهِ

٭ أبو أحمد (يحيى) بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم .

شاعر مطبوع راجز مقصِّد ، أشعر أهل زمانه وأحسنهم أدباً ، وأكثرهم افتناناً

---

(١) يلاحظ أن حرف الواو ساقط من الأصل ، والبحترى اسمه الوليد

(٢) كذا ولعلها : يرخصه أو يركسه .

فى علوم العرب والعجم . وجالس الموفق والمعتمد وخص به وبالمكتفى بعده ، وهو من شجرة الأدب الناضرة وأنجمه الزاهرة ، فاضل الآباء والأجداد ، منتخب الأهل والأولاد، لانعلم أنه اتصل فى بيت من بيوت الأدب من التمسك بالدين والمناضلة عنه ، والافتنان فى الآداب والمثابرة عليها ، مااتصل فيهم قديمهم ومحدثهم .

ولد أبو أحمد فى سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وتوفى رحمه الله تعالى فى سنة ثلاثمائة ، وقال أبو هفان : أشعرُ أبناء النعمة إلى سنة ست وخمسين ومائتين أربعة نفر : أولهم أبو أحمد يحيى بن على ، وله فى هذه السنة بضع عشرة سنة . وأبو أحمد هو القائل يفخر :

نُرْوِى السيوف دماً إذا شكتِ الصَّدَا   يومَ الوغى بأساً وصِدْقَ ضِرابِ
فتمجُّ إن خُفضت على أقدامنــا   وتمجِ إن رُفعت على الأعقابِ

وله :

إذا خاض فى الشعر نقَّادة   فعندىَ من سرِّه المعدِنُ
و إنى لأحُسِن تأليفــه   وأسهل فيه إذا أحزنوا
فألْقِى إذا قلته مايشحُّ   على مثله الشاعرُ المحسنُ
وأسقِط أجودَ مما لدى   رُواةِ القريض وقد دَوَّنُوا

وله :

ربَّ شِعر نقدتُه مثــل ماينـ   ـقُد رأسُ الصيارف الدينارا
لو تأتَّى لقــالة الشعر ماأسـ   ـقط منه حَلَّوْا به الأشعارا
ثم أرسلته لـكانت معانيـ   ـه وألفاظُه معاً أبـكارا
وأجلُّ الـكلام ما يستعير النـ   ـاسُ منه ولم يكن مُستعارا [١]

---

(١) فى الهامش : (يحيى) بن قشير الشريدى ، أنشد له الهجرى فى نوادره شعراً.

ذكر من اسمه يعقوب

☆ (يعقوب) بن داود [1] مولى بنى سليم، وزير المهدى .

كان عبد الله بن مالك على شرطة المهدى، فتزوج فاطمة بنت محمد بن حمزة الخزاعى وكانت بسن أبيه ، فقال له يعقوب :

تزوجت عجوز الحىّ تبغى عندها الغِبْطَهْ
فلم تُفلح ولم تنجحْ وكانت أعظم السقطَهْ
فطلّقها لحـاك الله لاتُعزلْ عن الشُّرْطَهْ

☆ (يعقوب) بن أبى عاصية السلمى الأجدع المدينى .

سماه عمر بن شبة ، وقال الزبير : اسمه معن ، وكان ناصبيا لعينا، استعمله زياد ابن عبد الله الحارثى لما كان على المدينة للمنصور على ينبع ، فحبس بعض أولياء عبد الله ابن حسن فشهر [2] عبد الله ، فهجاه وقبّح [3] . وهو القائل لمعن بن زائدة :

إن زال معنُ بنى شريك لم يَزَلْ يوماً إلى بلد بَعيرُ مُسافرِ
نذراً علىّ لئن لقيتك سالمـاً أن تستمر بها شفـارُ الجازر

ولمعن فيهما خبر.

☆ فَروخ الطلحى المدنى ، ويقال: فرخ الزنا ، واسمه (يعقوب) بن إسماعيل ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .

قدم بغداد ، ومدح المهدى بقصيدة، منها :

(١) فى الهامش : هو يعقوب بن داود بن طهمان ، وكان طهمان مولى عبد الله بن خازم، وطعن يوم قتل عبد الله . قاله البلاذرى .

(٢) لعلها : فشتمه

(٣) لعلها : وأقبح.

يا خير من حطّت الرفاقُ به وخيرَ جَدٍّ لخير مُفْترقِ
مازلت بالعفو للذنوب وإط لاقٍ لعانٍ بجُرمه غَلِق [١]
حتى تمنَّى البُرَاء أنهمُ عندك أمسوا فى القيد والحلقِ

وله :

ما تأمرى بمتيم صبٍّ بهذى كثيرٍ بلابل القلْب
يدعو بإسمك عنــد عَثرته متفدِّياً بالأمِّ والأبِّ
وتُرِى له ذنباً علاقتكم فيعدّكم كفّارة الذنبِ
قد كنت ياسمعى ويابصرى من حبكم مستغفراً رَبِّى

❊ أبو المعافى المزنى ، اسمه (يعقوب) بن إسماعيل بن رافع .

مولى مُزينة ، وقيل : اسمه محمد ، والأول أصح . كان فى صحابة العباس بن محمد الهاشمى هو وابنه أبو البدّاح ، وكانا شاعرين . وأبو المعافى هو القائل يمدح رجلا من قريش :

فلم تحْوِ الرياسةمن بعيد ولم ترثِ السماحةَ من كَلالِ
وما قصُرت يداك عن المعالى ولا طاشت سهامُك فى نِضال
فأين لنا نظيرك من قريش يُجير كما تجير من الليالى
وأين لنا نظيرك من قريش لقد بعدتْ يمين من شمال

وله يصف السودان :

أحب النساء الصفر من أجل تُكتمٍ ومن حبها أحببت من كان أسودا
فجئنى بمثلِ المسك أطيبَ نكهةً وجئنى بمثل الليل أطيب مرْقدا

---

(١) هذا البيت والذى يليه : يرويان لأبى دهبل الجمحى « كرنكو » .

❊ (يعقوب) بن الربيع الحاجب مولى المنصور .

وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة . واسمه كيسان ، مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان يعقوب ظريفاً جميلا ، يقال : إن الرشيد كان يميل إليه في أيام أبيه . وهو شاعر محسن غير مطيل ، أنفد شعره في مراثي جاريته مُلْك ! وطلبها سبع سنين يبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرثاها فأحسن ، فمن ذلك قوله :

رأيت ثياب الناس في كل مأتم   إذا احتفلوا زرق الثياب وسُودَها
وإني على مُلك لبستُ ملاءةً   من الحزنِ مايُبلي الزمانُ جديدَها

وله :

بليتْ مُلْك في التراب فأبلا   ني بلاها وذكرُ مُلْكٍ جديدُ
ينقصُ الوجدُ كلما قَدُم العهـ   ـدُ ووجدي في كل يومٍ يزيدُ

وله :

يامُلْك إن كنتِ تحت الأرض باليةً   فإنني فوقها بالٍ من الحَزَنِ
يامُلْك لم تجدي مسَّ البِلى ولقد   وجدتُ مسَّ البِلى والضرِّ في البدَنِ

وله في رواية هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم :

يُقطِّع قلبي بالصدود تجنِّيـــاً   ويزعم أني مذنب وهو مذنبُ
كعصفورةٍ : في كفّ طفلٍ يُذيقها   أفانين طَعْمِ الموت والطفلُ يلعبُ

❊ (يعقوب) بن إسحاق المخزومي من ولد عبد الرحمن بن أبي ربيعة بن المغيرة. مدني رشيدي ، قال يرثي رجلا :

إنْ يَنسك الإخوانُ والأهلُ   أو يُنْسَ منك الشخصُ والفِعْلُ

فلقــد غنيت وأنت أ كمل أهـ ل الأرض مالكَ فيهمُ مِثْلُ

متصرّفـاً للحمد محتمـــــلا للثقل فعلُكَ فاضلٌ جَزْلُ

وله :

مَن لحمل العظيم والدفع والنفـ ـع ومن للقريب أو للبعيـدِ

بعد ذى المجد والفعال أبى بكـ ـرٍ وذى العُرْف والفقيد الحميدِ

كان للجار واليتامى وللسَّفْـ ـر وللمُجتدِى والمجهودِ

يا لها من مصيبة ليس ماقد كان منها براجعٍ مرْدودِ

❊ (يعقوب) بن صالح بن على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب .

قليل الشعر ، فارس شجاع ، كان قد همّ بالخروج على المأمون ، وواطأ نصر ابن شبيب وغيره من رؤساء الجزيرة والشام على أن يبايعوا له بالخلافة ، فمات قبـل ذلك بعد أن هجا الرشيد والمأمون . وهو القائل :

لئن ساعد المقدارُ حزمى ونجدتى لأبتعِثَنْ جيشاً إليك عرمرما

سحائب يَعْشَى الطرفُ من لمعانها تصُوبكمُ سمًّا وتحلبكمْ دما

إلى أن يقرّ الحق فى مستقرّه ويذهب جورٌ منكمُ قد تحكّما

وله من قصيدة طويلة :

لقد زال هذا الأمر من مستقرّه وألِّف فيه بين حقّ وباطلِ

ودارت رحا الإسلام فى غير قُطْبها وطالت يدُ الباغى بها المتطاولِ

فلا لوم فى حثّ الكتائب نحوه كرجْلِ جرادٍ فى الضحى متواصلِ

نُطيف بميمونِ النقيبةِ رابطٍ على الهولِ جأشاً فائضِ الخيرِ عادلِ

تُضىء سيوفُ العدل فيها وتَنتحى على كلّ روّاغ عن الحق مائلِ

⁂ (يعقوب) بن إبراهيم بن عيسى بن أبى جعفر المنصور ويعرف بأبى الأسباط .

لما قال محمد بن عبد الملك الزيات قصيدته التى أغرى فيها بإبراهيم بن المهدى فى أيام المأمون عند رِضَى المأمون عنه ، وعدّد فيها ما كان منه عند دعائه إلى نفسه ، وأولها :

ألم تر أن الشىء للشىء علّةٌ يكون له كالنار تُقْدَح بالزَّنْدِ

قال أبو الأسباط يجيبه ويمدح إبراهيم بقصيدة طويلة أولها :

ألا من لطَبٍّ شفّه قِدَمُ الوجدِ يحنّ إلى هند وما هو من هندِ

يقول فيها :

إليك أميرَ المؤمنين تطلّعتْ نصائحُ مأمونِ الهُدَى مَرِسٍ جَلْدِ
يشوب لك الزيّات حقًّا بباطل مكائده والكيد من مثله يُردِى
يُريك ضلال الرأى فى صورةِ الردى بتمثيله الأمثال جَوْراً عن القصْدِ
لتسطوَ بالأدنى وتستبقىَ العِدَا ذوى النسب النائى المُصرّعلى الحقدِ

⁂ (يعقوب) بن إسحاق بن صَلِيبا الكاتب .

من أهل العسكر ، كان فى ناحية عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وكان يكاتب علىّ بن يحيى المنجم بالأشعار . ومن قوله ليحيى :

خليلٌ لنا كاملٌ رأيهُ كثيرُ المحاسن جمٌّ الأدَبْ
تجنَّى وأظهر من عَتْبِهِ علينا خلافاً لما قد يَجِبْ
وشاب المديح بغير المديح ويُوعد إيعاد من قد غَضِبْ
أمستوجِبٌ ذمَّ إخوانهِ أخٌ جيّدُ الرأى إذ لم يُصِبْ

وأُبقى عليهم كإبقــائه   على نفسه من مَخُوف السبَبْ
فإن كان ذلك ذنبـــاً فلا   متابٌ ولا مُعْتَبٌ مَنْ عَتَبْ

فأجابه أبو أحمد يحيى بن على عن أبيه :

أيا ابن صَليبا بحقّ الصليب   أجِدٌّ مقالك لى أم لَعِبْ
لعمرُكَ لولا ذمامُ الندامِ   وأنك تَصْغُر عن أن تُسَبّْ
وأن الليوث تَعاف الـكلاب   ولا سيما الـكَلْبُ منها الـكَلِبْ
و إيثارىَ العفوَ عن قُدْرة   غدا ابنُ صليبا إذاً قد صُلِبْ
ولا عيب فيه سوى أنه   إذا ماذكرنا أباه غَضِبْ

❊ (يعقوب) بن إبراهيم بن برَادق الأعمى الشاعر .

لقى أبا تمام الطائى وروى عنه حديثاً .

❊ (يعقوب) بن إسحاق الـكندى [1] .

المتحقّق بعلوم الأوائل ، يقول المقطّعات و يضمنها أبياتاً لغيره، وهو القائل وكتب بها إلى بعض إخوانه يهنئه بخروج شهر رمضان و إقبال شوال :

هَناكَ أبا الحسين خروجُ شهر   يُفرّق صومه اللذات جِدّاً
فلا زالت كؤوسك مُعملات   تَشَكّى منك إتعاباً وكدّا

---

(١) فى الهامش : ذكر محمد بن داود بن الجراح فى كتاب الورقة أن أبا على عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان قال : رأيته ــ يعنى أبا يوسف يعقوب بن إسحاق الـكندى ــ فى نومى بعد حرقه قال : وما رأيته حيا قط ونعته بصفته قال : فسألته : ماذا فعل ربك بك ؟ قال: ماهو إلا أن رآنى فقال : انطلقوا إلى ما كنتم به تـكذبون « هذا النص ساقط من كتاب الورقة »
وذكر أحمد بن النظيم « غير واضحة » السرخسى وغيره عنه أنه قال : لايفلح الناس وعين تطرف رأت المتوكل . قال : وكان المتوكل أمر بضرب الـكندى سنة اثنتين وأربعين ومائتين وكانت خمسين سوطا ، فضرب ، وكان منسوبا إلى الزيدية . وهو يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن محمد ابن الأشعث بن قيس الـكندى. نعوذ بالله من غضبه

ألا يادِيرَ حنظلةَ المُفدَّى كأسٌ يلقاك كلّما تغنّى
وتلقى من طوال العيش سَعْدًا تخطّاك الحوادثُ نائيات

☆ (يعقوب) بن يزيد التمار أبو يوسف .

من شعراء العسكر ، كان متصلا بالمنتصر ، ومات فى آخر أيام المعتمــد ، قال لأبى أحمد الموفق فى أيام الفتنة يحرضه على أهل بغداد :

أبا أحمدٍ نفسى فداؤك زُجَّهمْ فليس أخو الغارات إلّا المصمِّمُ
بكل حسامٍ كالعقيقــة صارمٍ إذا قدّ لم يعلقْ بصفحته الدمُ

وله :

كنت أشــكو إلى خيالك فى النو م اشتياقى فقد منعتَ الخيالا
أنت علّمتنى الصدودَ فلو عُدْ ت بوصل أعاد منك الوصالا
ياجحوداً لمــا يقاسيه قلبى شاهدى عَبرة تفيض انهمالا
ما أذاب الفؤادَ إلا احتراقٌ واشتياقٌ يزيد قلبى اشتعالا

☆ (يعقوب) الأعرج أبو يوسف القصير ، يقول :

لا تَلُمِ الصبَّ على مابِهِ وأكففِ الدمعَ بتَسكابِهِ
كأنه اللؤلؤ فى سِلْكه منحدر من كفّ ثقّابِهِ
قد هتك الخدّينِ سلساله شَوْقاً إلى رؤية أحبابِهِ
يَرعى نجوم الليل من زفرة يحقرها ألامُ أوصابِهِ

وله :

عنى إليكِ فقد رأيتِ بمفرقى يا أمَّ عمرو للمنون بريدَا
عنى إليك فقد رأيتك خَلّتى أظهرتِ أن لاح المشيب صُدودا

ذهب الشبابُ وغُصنه الغضُّ الذى كُنّا به نَسبي الحسانَ الغيـــدا
أيام أسحبُ للصبا أذياله وأروح منـــه صائداً ومَصيدا

ذكر من اسمه يوسف

❊ (يوسف) بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مَخْلد التيمى القرشى .

كان يسكن عُسْفان بين مكة والمدينة ، إسلامى ، قال يرثى قوماً من أهله :

كم لى على عُسفان من رَجَمٍ وصــدًى تفيض العين من ذِكْرِهْ
فأظلّ محروباً لمُهلكه مُقلوليًا أبكى على حُفَرِهْ
كذب الصفاء الحىُّ مَيِّتهُ إذ لم يمت أسفاً على أثرِهْ

وله :

كأنى غداة البين من لاعجِ الهوى بأسمرَ مسنونِ الشباةِ طعينُ
فياعائداتى إذ أردتنّ سلوتى وسِيَّانِ نفسى وانقطاعُ شجونى (١)
فأمسكن عنى بالعشىِّ حمائما لهنّ على سُوقِ العِضاهِ رنينُ
أوِ اخفين لمع البرق من نحو أرضها إذا لاح فى داجى الرِّوَاق هتونُ
أوِ اشققن عن قلبى فأخرِجْنَ حبَّها فقلبى لها مستودعٌ وأمينُ
أو اقصرن عن هـــذا فإن انصرافه إلى مُدّة لابد أن ستكونُ

❊ (يوسف) بن عبد العزيز بن الماجشون الفقيه المدنى ، يقول :

نُعلّل بالدنيا ونعرف غِبَّها ويمنعنا حِرْصُ النفوس الشحائحِ
وأحزننى ألّا أزال موكّلا بتأميل أمر لست فيـــه برابحِ

---

(١) لبيت إقواء

فيا باكياً شجواً على الدِّين والتقى ... فبكٍّ بمرفضٍّ من الدمع سافحِ
وللعلم والإسلام والحِلم والنُّهى ... فهِجْ عبرة جادت بها فى الجوانحِ
أصابهمُ رَيبُ المنون فأصبحوا ... تُراباً وهاَماً تحت صُمٍّ الصفائحِ
وعُرِّيَتِ الأحسابُ والدينُ بعدهمْ ... فصارت كمهجورٍ من الأرض نازحِ

☆☆ (يوسف) بن الصَّيْقَل الشاعر(۱) الواسطى .

له مع الهادى خبر ، يقول فيه .

لا تلمنى أن أَجزعا ... سيّدى قد تمنّعا
وبدت منــــه جفوة ... بعــــد ما كان أطمعا
وابلائى إن كان ما ... بيننا قد تقطّعا
إن موسى بفضله ... جمع الفضْلَ أجمعا
فمنادى السماح بالـ ... جود منـــهُ قد أسمعا

وله :

لاذنب لى ياسيدى ... إن كان قلبك قد تقلّبْ
هان الذى ألقى عليـ ... ـك أنا أموت وأنت تلعَبْ

وله :

ماأسا فى فعاله ... من أسا ثم أعتبا

وله :

يامستحــلٍّ ظلمى ... أما تخاف ربَّكْ
عاقبتنى بريئـــا ... وقد غفرت ذَنْبَكْ

---

(۱) فى الهامش هو يوسف بن حجاج الصيقل ، أخذ عن أبى نواس وصحبه وتلقب بلقوة ، قال ابن قانع : وابنه حجاج بن يوسف أبو محمد من أهل بغداد ، حدث عنه مسلم بن الحجاج ، وتوفى لعشر بقين من رجب سنة تسع وستين ومائتين

مالى إليك ذنب بَلَى ذكرتُ حبَّكْ

❊ يوسف لِقْوة الكاتب الكوفى .

كان الفضل بن سهل يفضله فى الكتبة و يصفه[1] ، وله القصيدة الحَرْفية الطويلة التى أولها .

أحمـد الله ذا الجلال كثيرا و إليه ماعشت ألجِى الأمورا

يصف فيها اختلاف حاله وحُرفته ، و يقول فى آخرها :

صرف [هذا][2] الزمان ضعضع ركنى ما أرى لى من الزمان مُجيرا

ليس ذنبى إلى الزمان سوى أنْ نِيَ أحببت شـبَّراً وشبيرا[3]

وعليًّا أباهما أفضل الأمـة بعد النبى سَبْقًا وخِيرا

فعلى حُبّهم أموت وأحيا وعلى هَدْيهم ألاقى النشورا

وله فى القينة[4] :

يستأكل العاشق حتى إذا ما أخـذ الفقر بأنفاسهِ

ولّت بفقرٍ وقرونُ الفتى تهتزّ بالكشخ على راسه

❊ (يوسف) بن القاسم بن صَبيح الكاتب .

مولى بنى عجل ، منازلهم سواد الكوفة ، يكنى أبا القاسم ، وهو أبو أحمد بن يوسف وزير المأمون ، وكان يوسف يكتب لعبد الله بن على عم المنصور ، وله فيه أشعار ، وكان يكاتبه بها ، وهم من أهل بيت شعر وأدب و بلاغة ، و يوسف هو القائل :

هجرتك لمـا لم أجد فيك مُشْكةً وصادفت منك الحب غير قريبِ

(١) لعلها : ويصله .
(٢) فى الأصل : صرف الزمان
(٣) هما لقبان للحسن والحسين رضى الله عنهما . كرنكو
(٤) الكلمة غير واضحة

وما كنت أدرى أن مثلك ينثنى   على جنب خوّان الصديق مُريبِ
فراقُ أخ يعطى المودّة حقّها   أضرُّ وأبلى من فراقِ حبيب

. . . .

[أسماء من الياء مجموعة]

☆ ذو رعين أحـد ملوك اليمن اسمه (يَرِيم) بن زيد بن سهل بن عمرو بن الغوث بن قطن بن عريب ، وهو القائل :

أيامن يشترى سهراً بنومٍ   سعيد أم يبيت[1] قريرَ عينِ
فإن تك حميرٌ غدرتْ وخانت   فمعـذرة الإلٰـه لذى رُعينِ

☆ (يميل) بن دهناء الربعى ، وهى أمه .

هو القائل فى خالد بن عبد الله بن أَسِيد حين أجاره مالك بن مسمع :

وخالداً قد أجرنا بعـد ما خطرتْ   أيدى الرجال بحبلٍ غـير خوّانِ
إنّا إذا ماقريش خاف خائفهـا   سالُوا الجوار فـكنّا خيرَ جيرانِ

☆ (يعيش) الـكلبى ، شاعر شامى إسلامى يقول :

ماسرّنى أن أمى من بنى أسد   وأن لى كل يوم ألفَ دينارِ
وأن تحتىَ عشراً من نسائهمُ   وأن ربىَ نجـانى من النارِ

☆ (يموت) بن المُزرّع[2] بن يموت البصرى من عبـد القيس يكنى أبا بكر . قدم بغداد فى سنة إحدى وثلاثمائة وهو شيـخ كبير ، وهو أحد الرواة . لقى الزيادى والمازنى ودماذاً وغيرهم ، وروى عنهم ، وهو ابن أخت الجاحظ . وخرج إلى مصر ،

---

(١) فى الهامش : المحفوظ : سعيد من

(٢) فى الهامش : يموت بن المزرع بن يموت بن المزرع بن سنان بن حكيم بن جبلة ، واسم يموت : محمد ، قاله أبو محمد بن حزم فى الخطب ، والسلارى فى الألقاب وابن طاهر وابن الجزرى وغيرهم ، وهو ابن أخت الجاحظ ، وعندى علم نظر العراق العظيم لحاله . . . . « كلام غير واضح »

ومدح بها ذكاء[1] ، وهو يليها ، بقصيدة أولها :

تؤرقنى بعد العشاء هموم ... كأنى لما بين الضلوع سقيم

أبيت لها ذا لوعة وصبابة ... وفى كبدى من حرهن هموم

أبكى شباباً قد مضى هل يعود لى ... وهل عيشُ حيٍّ فى الحياة يدومُ

وقال لابنه مهلهل :

مهلهل أحشائى عليك تقطّعُ ... وأقرحَ أجفانى أخوك مرَزّعُ

إلى الله أشكو ماتجن جوانحى ... وما فيكما من غصّة أتجرّعُ

فلولا كما ما إن سلكت تنائفا ... ولولا كما قد كان فى القوم مَقْنَعُ

فإن ذرفتْ عيناى وجْداً عليكما ... ففى دون ما ألقاه مبكى ومَجزعُ

أخاف حِماماً يامهلهلُ باعثا ... وطيرُ المنايا حائمات ووُقَّعُ

⁂ (اليسع) بن أيوب مولى حكيم بن حزام .

قال يمدح عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز العُمرى ، وكان قد ولى المدينة للرشيد :

يا ابن عبد العزيز يا عُمَرَ الخيـ ... رو يا ابن المهذّب الفاروقِ

أنت لى عِصمة وحِرز أبا حفـ ... ص ومنجّى من كلّ همٍّ وضيقِ

ومجيرٌ من الزمان إذا ما ... راب دهرٌ واعتلّ كلّ صديقِ

ما أبالى إذا بقيت[2] أبا حفـ ... ص على من مضى سبيل الطريقِ

---

(١) ولى ذكاء مصر سنة ٣٠٣ ومات بها سنة ٣٠٧ « كرنكو »

(٢) فى الأصل « ماأبالى إذا مابقيت » وفى الهامش « الصواب سقوطها » يريد سقوط « ما »

ذكر من غلبت كنيته على اسمه

من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ، ممن لم يقع إلينا اسمه . وقد ثبتت أخبارهم وأشعارهم فى الكتاب (المفيد) فاقتصرت فى هذا الموضع على ذكر كناهم وقبائلهم . وسقتهم على حروف المعجم ، و بالله أستعين وهو حسبى ونعم الوكيل :

﴿ الألف ﴾

أبو أراكة الهذلى . أبو أثيلة الهذلى . أبو أسماء بن الضريبة النصرى من بنى نصر بن معن . أبو أنس بن صرمة الخزرجى . أبو أسامة الجشمى . أبو أثاية القرظى اليهودى . أبو الأبرش الشاعر . أبو الأشعث القيسى . أبو الأعفل السكونى . أبو الأسد مولى خالد القسرى . أبو الأسد الشيبانى . أبو الأسد التغلبى . أبو أحمد الشيبانى المصرى .

﴿ الباء ﴾

أبو بكر بن عبد الرحمن الزهرى . أبو برسيس التميمى . أبو البرند الذهلى السكرى . أبو بكر بن حنظلة الغنوى . أبو البهاء الأزدى . أبو بكر بن إبراهيم الحضرمى . أبو البيداء الرياحى . أبو بشر العبدى . أبو بشر السعدى . أبو بكر الشُّمُرى البصرى . أبو بلال السعدى .

﴿ التاء ﴾

أبو التؤام العجلى .

﴿ الثاء ﴾

أبو ثهلان السعدى · أبو ثور الهجيمى . أبو ثمامة الضبى[١] . أبو ثبيت الغسانى . أبو ثمامة الكلبى . أبو ثابت الأنصارى . أبو ثمامة العبدىّ . أبو ثمامة الخطيب .

﴿ الجيم ﴾

أبو جندب الهذلى . أبو جلدة[٢] اليشكرى . أبو جُسير الذهلى . أبو الجسبر الكندى . أبو جِراب الأموى . أبو جُبيلة النهشلى . أبو جَنَّة الأسدى . أبو جَنَّة الأعيوى الأسدى[٣] . أبو الجرباء الغنوى . أبو الجعد السدوسى . أبو الجعد الطائى . أبو الجوّاس الحارثى . أبو جَيَّاش النعامى . أبو الجنجاث الأسدى . أبو الجراح العقيلى . أبو الجراح الغنوى . أبو جَفنة الغسانى . أبو جفنة المساحقى . أبو جعفر الطائى محدث مأمونى .

﴿ الحاء ﴾

أبو حِبال الكلابى . أبو حُليل العبسى . أبو حُرّة بيّاع المُلاء[٤] . أبو حكيم المزنى . أبو الحديد العبدى . أبو الحجاج الجهنى . أبو الحيقُطان . أبو الحجناء

---

(١) فى الهامش : هو ابن عارم وقيل عازب . قاله التبريزى فى شرح الحماسة

(٢) فى الهامش : فى أدب الخواص : أبو خلدة بخاء مفتوحة معجمة من فوق بواحدة ، وقال أبو بكر بن دريد : من قال غير ذلك فقد أخطأ وهو ابن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبد الله بن سلمة ابن حبيب بن عدى بن جشم بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر

(٣) فى الهامش : قال الآمدى : أبو جنة الأسدى بالجيم اسمه حكيم بن عبد ، ويقال : سليم بن مصعب « فى المؤتلف ١٠٤ حكيم بن مصعب » خال ذى الرمة

(٤) فى الهامش : فى كتاب الزاهر لابن الأنبارى : قال أبو حرة مولى أهل المدينة يهجو ابن الزبير :

لو كان بطنك شِبْرا قد شبعتَ وقد أفضلت فضلا كثيراً للمساكين

الأبيات . قال أبو العباس : ماهجى ابن الزبير مثلها

الأسدى . أبو حفص التيمى القرشى . أبو الجبال مولى سليمان بن على . أبو الجِذْرجان . أبو حيّان التيمى . أبو حيان الدارمى . أبو حَزْرة المصرى . أبو حرب الهلالى . أبو الحارث النوفلى .

﴿ الخاء ﴾

أبو خزر[1] السعدى . أبو خُوط النمرى . أبو الخشناء الليثى . أبو خَيْرة . أبو الُخضير الباهلى . أبو الخشخاش الثعلبى . أبو خالد التنوخى . أبو خالد الغنوى . أبو الَخيْعهق .

﴿ الدال ﴾

أبو الدحداح الأنصارى . أبو الدرداء العنبرى . أبو دهلب التميمى . أبو الدكناء الكلابى . أبو الدهماء الأعرابى . أبو الدهماء العنبرى . أبو الدثار الأعرابى . أبو دليجة الأعرابى . أبو الدقّاع . أبو دُحيم العوفى .

﴿ الذال ﴾

أبو الذيال اليهودى . أبو ذكوان مولى بنى هاشم . أبو الذوائب مولى بنى قيس بن ثعلبة : أبو الذلفاء . أبو ذؤيب النميرى .

﴿ الراء ﴾

أبو رُهم الهمدانى . أبو رُهم الأشعرى أخو الحيرى . أبو الرُّميح الأشجعى . أبو ركين البكرى . أبو رمح الخزاعى . أبو ربيعة المصطلق . أبو الرعلاء . أبو راسب البجلى . أبو رَياط . أبو الرُّدينى العكلى . أبو راشد الضبى .

---

(١) فى الأصل : « أبو الأخزر » فكان حقه الألف

﴿ الزاى ﴾

أبو الزهر القشيرى . أبو زيد[1] الأسلمى . أبو الزعراء الحميرى . أبو زهرة المصرى.

﴿ السين ﴾

أبو السمحاء العُجارى ، عبسى . أبو سهلة الضمرى . أبو سَلمة الكلابى . أبو سَلمة[2] الأسلمى . أبو السفاح العنبرى . أبو السفاح الزبيدى . أبو سمحة الباهلى . أبو السمح الطائى . أبو السمح الطائى مُحدث . أبو سمراء البصرى . أبو السائب الأوسى إسلامى . أبو سهلة القضاعى . أبو سنان المخزومى . أبو سعيد مولى فائد . أبو سعيد العنبرى . أبو سَخْبل . أبو السنابل المدينى مولى المهدى . أبو السمال الأسدى كوفى محدث رشيدى . أبو سَود التميمى . أبو سخبر . أبو سلهب الفارسى . أبو سعد الأصبهانى .

﴿ الشين ﴾

أبو شملة الأزدى . أبو شهم العذرى . أبو شأس التميمى . أبو شبيل العامرى . أبو شيخ السلمى . أبو شبث الفزارى . أبو الشدائد الفزارى . أبو الشجاع العكلى . أبو شجاع السلامانى . أبو شأس الطبرى .

﴿ الصاد ﴾

أبو صُحار السعدى من سعد بن بكر . أبو الصَّقعب المرى . أبو صِرمة الأنصارى . أبو صفوان الأحوزى . أبو الصَّميم العجلى . أبو صَعْتَرة البولانى .

---

(١) فى الهامش : من الكامل : صار أبو زيد الأسلمى الى ابراهيم بن هشام بن إسماعيل ابن هشام فأنشده :

* يا ابن هشام يا أخا الكرام *

فقال ابراهيم : وإنما أنا أخوهم ؟ ويقاس : لست منهم . ثم أمر به فضرب

(٢) فى الهامش أبو سلمة الأسلمى كانت أمه ابنة المرعز لحله « غير واضحه » قاله دعبل .

أبو صالح الأسلمى . أبو صالح بن أبى عاصم الأسلمى . أبو الصباح الأعرابى . أبو صَفوان الأسدى . أبو الصلت مولى بنى سُليم . أبو الصلت النميرى . أبو صالح السلمى . أبو صالح الكيانى . أبو صالح الطائى . أبو الصخر المُعَيطى . أبو الصمحمح . أبو صاعد الرقى .

﴿ الضاد ﴾

أبو الأضراس الثقفى ويقال : أبو ضراس . أبو الضِلع السندى . أبو الضحاك النميرى .

﴿ الطاء ﴾

أبو الطاهر الحضرمى . أبو طراد البكرى . أبو الطروق الضبى . أبو طليحة الأسدى . أبو طيبة العكلى .

﴿ الظاء ﴾

أبو ظبيان العامرى .

﴿ العين ﴾

أبو العيال الهذلى ، أبو العطاف الربعى . أبو عُيَيْش الأزدى . أبو العاص ابن أمية بن عبد شمس . أبوالعريان المخزومى [١] . أبو العُريان الطائى . أبو عَقيل الثقفى . أبو عمرو الثقفى . أبو عامر الأسلمى . أبو عامر الفهمى . أبو عَفك . أبو عُبيدة بن عبد الله بن أمية . أبو العطاف التميمى . أبو العميثل بن الحارث إسلامى . أبو العرب بن أخت جرير القرشى . أبو العنبر بن أبى نخيلة ، ويقال : هو أبو العبير [٢] . أبو عبد الملك المازنى . أبو العرندس الكلابى .

---

(١) فى الهامش فى « ط » كان أبو العريان المخزومى . . . يسكن البصرة « الكلام غير واضح » .

(٢) يمكن أن تقرأ أيضا أبو العبيس

أبو العرندس العَوْذى . أبو عدى النمرى . أبو عزة النميرى . أبو عبد الله الجدلى[1] .
أبو العرس العبدى . أبو علاقة التميمى الربعى . أبو عوف التميمى الربعى . أبو العسوس الطـائى[2] . أبو عامر الطـائى . أبو العبران الطائى . أبو الأعراب الأسلمى . أبو العُذافر الـكندى . أبو العلاج الـكلبى . أبو عثمان الشعبانى[3] .
أبو العبد . أبو العملس . أبو العراقب المزنى . أبو علقمة العدوى . أبو العاضى .
أبو عُراعر . أبو العسعاس المـكى . أبو العلباء[4] الأسدى . أبو عبد الرحمن الأعمى . أبو على الأموى . أبو العتريف الغنوى . أبو العجـاج . أبو عمرة الشاعر . أبو العجل المـاجن . أبو عمرو الـكسروى . أبو العشنزر البصرى .
أبو العواذل البصرى . أبو عبس الأسدى . أبو عبد الله السلمى . أبو العَقَّـار السدوسى . أبو على المسلمى . أبو العباس الأعرج . أبو عباد المـكى . أبو عبد الرحمن المخزومى . أبو عمران الـكلابى . أبو عيسى العُـكبرى . أبو على المحمودى البصرى .

﴿ الغين ﴾

أبو الغطمش الضبى . أبو الغطريف الأسدى . أبو الغول الطهوى[5] .
أبو الغول العكلى . أبو الغدير الفزارى . أبو غزالة الحنفى . أبو الغطمش الحنفى .
أبو الغزّيل . أبو غيث بن عُطارد . أبو الغَمر الهلالى . أبو الغراف المصرى .

﴿ الفاء ﴾

أبو فدفد التميمى . أبو فقعس أحسبه الأسدى . أبو الفيض العجلى . أبو الفياض الأزدى . أبو الفضة . أبو الفضل المؤدب .

---

(١) فى الهامش : اسم الجدلى عبد
(٢) فى الهامش : له مع الحجاج حديث وله فيه شعر حكاه المبرد « انظر الـكامل ٢٦٦ »
(٣) لعلها : الشيبانى .
(٤) يحتمل قراءتها أبو العلساء أو أبو العلياء
(٥) فى الهامش : « ط » أبو الغول نهشلى واسمه علباء بن جوشن

﴿ القاف ﴾

أبو قيس السدوسى . أبو قُردُودة الطائى . أبو قيس الكندى . أبو القمقام الأسدى . أبو القرين الفزارى . أبو قثم القيسى . أبو القرثع اليهودى . أبو قردودة الأعرابى . أبو القوافى الأسدى . أبو القعاع .

﴿ الكاف ﴾

أبو كنانة السلمى . أبو الكنود الخزاعى . أبو كلبة البكرى . أبو كليب الجهنى . أبو كثير الأعرابى . أبو كريب . أبو الكركى .

﴿ اللام ﴾

أبو اللحام التغلبى . أبو لبيد العكبرى . أبو ليلى المجاشعى . أبو اللفائف الكوفى . أبو ليلى الغنوى .

﴿ الميم ﴾

أبو المورق الهذلى . أبو مليص البجلى . أبو مُسافع الأشعرى . أبو مهلهل الصُّدائى . أبو المقوف مولى بنى أمية . أبو المنهال الديلى . أبو مضاء الفقعسى . أبو معروف التيمى . أبو المثنى السّايطى . أبو مخزوم النهشلى . أبو المشبع المازنى . أبو المنهم مولى بنى تميم . أبو المثلم الهذلى . أبو مايح الهذلى . أبو المطلى السلمى . أبو المهند الفزارى . أبو مليكة الثعلبى . أبو المهزم القيسى . أبو مالك الغنوى . أبو مالك الخزاعى . أبو مالك الأعرج [1] . أبو المجشر الضبى .

(١) فى الهامش : قال الجاحظ فى العرجان: أبو مالك الأعرج الشاعر وهو الذى عناه اليزيدى بقوله :

لعمرى لئن كان الأُعيرجُ آرها فما الناس إلّا آير ومئير

قال الجاحظ : وأبو مالك الذى يقول

تلوّط دهراً ثم عاد بدبْرِه فيالكَ من دُبْرٍ يردُّ المظالما

أبو المقدم الضبي. أبو مسمار العكلي . أبو مريم العجلي . أبو محجر اليشكري . أبو المنهال الشيباني . أبو مطرف الأسلمي . أبو مسعود الغساني . أبو مياس المرادي ، إسلامي . أبو مياس الأعرابي . أبو موسى البصري . أبو موسى المكفوف . أبو مسلم المؤدب محدث . أبو مهدية الأعرابي . أبو المضرحي الأعرابي . أبو المستهل . أبو منيب الكلبي . أبو المفلفل التنوخي . أبو المطرف العكلي . أبو معاذ أخو أبي نواس . أبو ميمون البكائي المدني . أبو ميمون الرقي . أبو المنهم البغدادي . أبو معدان المصري . أبو محب الربعي . أبو مقاتل الضرير . أبو مالك الناقد البصري . أبو معاذ العقيلي . أبو المنذر المصري . أبو مسعود المصري . أبو محمد الأحمر . أبو مالك الرسعني . أبو المغلس الشيباني . أبو محمد الفارسي .

﴿ النون ﴾

أبو نَصير البكائي . أبو نجران الثعلبي . أبو نَذير البجلي . أبو نميله الشلمي. أبو النشناش النهشلي . أبو نعامة مولى بني سعد . أبو النحام المزني • أبو نَقيس [1] أبو ناشرة الأسدي • أبو ناظرة السدوسي . أبو نصر العجلي .

﴿ الواو ﴾

أبو وهب العبسي . أبو وهب الأسلمي . أبو وهب الناشق [2] . أبو وائل الحنفي . أبو الوليد الكلابي . أبو وسناء القرشي . أبو وائلة السدوسي ، أبو ورقاء الأبرص .

---

(١) يحتمل قراءتها : أبو نتيس

(٢) فى الأصل القاف غير منقوطة فقد تكون فاء أوعينا .. وكتبت فى المطبوع الناشجى.

﴿ الهاء ﴾

أبو هرمة القرشي . أبو هرمز الفزاري . أبو الهُذيل العبدى ، أبو الهذيل الكلاعى . أبو الهذيل الكرمانى . أبو هريرة العجلى . أبو الهيثم القيسى . أبو هشام البجلى . أبو هَمهمة الأعرابى . أبو الهصمصم . أبو هاشم العنبي . أبو الهميسع اليمانى .

﴿ الياء ﴾

أبو ياسر النضيرى اليهودى . أبو يزيد الرازى . أبو يحيى الباهلى . أبو يوسف بن الدقاق الضرير . أبو يعقوب الفراديسى المصرى . أبو اليقظان المصرى .

تكملة

شعراء ذكروا فى معجم الشعراء ولا يوجدون فى المخطوطة الناقصة التى بين أيدينا ، نصت عليها الكتب التى نذكرها بجوار أسمائهم، ولم ننقل النصوص بتمامها لأنها تملأ كتابا قائما بذاته .

﴿ الهمزة ﴾

الأباء بن قيس الأسدى : الإصابة ١/١٠١

إبراهيم بن المهدى : تهذيب ابن عساكر ٢/٢٧١

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخصيب نطّاحة: معجم الأدباء١/٣٧٧

أبو أحمد بن جحش = عبد بن جحش

أحمد بن سليمان بن وهب : معجم الأدباء١/١٣٦

أحمد بن سيف الأنبارى أبو الجهم : عيون التواريخ حوادث سنة ٣٦٣

أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار أبو العباس حمار العُزير : عيون التواريخ حوادث سنة ٣١٤ ومعجم الأدباء ١/٢٢٣ ولسان الميزان جا ص ٢١٩

أحمد بن محمد الخثعمى: ابن خلكان فى ترجمة المهلب بن أبى صفرة

أحمد بن محمد أبو العبر: معجم الأدباء ٦/٢٧١ محمد بن أحمد وقال المرزبانى هو أحمد.

أحمد بن محمد بن فضالة: تهذيب ابن عساكر ٢/٧٣

أحمد بن محمد بن هارون أمير المؤمنين المستعين بن المعتصم :فوات الوفيات جا ص ١٢٤ .

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى: معجم الأدباء ٢/١٣١ .

أمية بن أبى الصلت	الإصابة ١/١٣٣ وانظر جـ٢/١٩٧ وجـ٥/٢٢٤
أمية بن أبى عائذ الهذلى	الإصابة ١/١١٧
أنس بن زنيم الكنانى	الاصابة ١/٦٩ وانظر ٧/١١ والخزانة ٣/١٢١
أنس بن مدرك بن كعب	الإصابة ١/٧٣
أنس بن نواس بن سبحان	الاصابة ١/١١٧
أنيف بن يزيد بن فهرة	الاصابة ١/١١٧
أوس بن ثعلبة التيمى	الاصابة ١/٨٢
أوس بن حارثة بن لام	الاصابة ١/١٣٨
أوس بن مغراء القريعى	الاصابة ١/١١٨
إياس بن سلمة بن الأكوع	الاصابة ١/٩١
أيمن بن خريم بن الأخرم	الاصابة ١/٩٤

(الباء)

بجير بن العوام بن خويلد — الإصابة ١/١٤٣

بُديل بن أم أصرم = بديل بن سلمة بن خلف: الاصابة ١/١٤٤

بردع بن زيد بن النعمان — الاصابة ١/١٥٠

بُسَير : — تاج العروس مادة بسر فى المستدركات

بشر بن ربيعة = بشر بن أبى رهم الجهمى = بُشر بن أبى رهم: الإصابة ١/١٧٨

بشر بن رديح أو ذريح بن الحارث = الحتات : الإصابة ١/١٧٨

بشر بن يزيد = الحتات: — تهذيب ابن عساكر ٣/٢٥٨

بشر بن عبد الملك : — تهذيب ابن عساكر ٣/٢٥٤ فى ترجمة بشير بن الوليد

بشر بن قطبة بن سنان = بشر بن الحارث — الإصابة ١/١٧٩
بشر بن المعتمر النضرى — اللسان مادة ربح ج ٣ص ٢٦٩
بكر بن جبلة بن وائل — الإصابة ١/١٦٨
بكر بن محمد بن حبيب الحارثى : — عيون التواريخ حوادث ٢٣٠
أبو بكر بن شعوب الليثى = شداد بن الأسود — الإصابة ٧/٢١
بليح بن محشى « يحيى » — الاصابة ١/١٧٢

(التاء)

تميم بن مقبل بن عوف بن حنيف «لعله تميم بن أبى بن مقبل» الاصابة ١/١٩٥

(الثاء)

ثور بن شلدة و يقال ثوب — الاصابة ١/٢١٥

(الجيم)

جَبَل بن جوال بن صفوان — الاصابة ١/٢٢٢
جُرَيبة بن الأشيم بن عمرو — الاصابة ١/٢٧٢
جوح بن عمر الفهمى: تهذيب ابن عساكر ٣/٢٩٤ « حكاه ابن المرزبان »
جندب بن عمار بن نعيم بن شهاب — الاصابة ١/٢٦٠

(الحاء)

حاجب بن زرارة بن عدس — الاصابة ١/٢٨٦
الحارث بن أبى وجزة بن أبى عمرو — الاصابة ١/٨ ٣
الحباب بن ذريح بن الحارث = الحباب بن رديح = الحتات بن ذريح =
الاصابة ٢/١٨١ فى ترجمة ذريح بن الحارث وانظر بشر بن الحارث
الحتات = بشر بن رديح = بشر بن يزيد = بشر بن ذريح = الحباب
الحجاج بن عِلَاط بن خالد بن نُوَيرة — الاصابة ١/٢٢٧

(الخاء)

(الذال)

ذؤيب بن كعب بن عمرو الاشتقاق هامش ٢٠١

(الراء)

راشد بن إسحاق الكاتب = أبو حليمة فوات الوفيات جـ ١ ص٢١٩

راشد بن عبد ربه السلمى = راشد بن
عبد الله = غوى بن عبدربه الإصابة ٢/١٨٥

رباب بن رميلة = رباب بن ثور بن أبى
حارثة = زباب بن رميلة الإصابة ١/١١٠ فى ترجمة أخيه
الأشهب بن رميلة

الربيع بن أوس بن الأعور الإصابة ٢/٢١٨

الربيع بن ربيعة بن عوف بن قنان = المخبل السعدى = ربيعة بن كعب =
ربيعة بن مالك = ربيعة بن عوف = الربيع بن مالك = كعب
ابن ربيعة الإصابة ٢/١٩٤ وانظر ٥/٣٢١
كعب بن ربيعة و ٦/٦٩ ، المخبل السعدى و ٦/١٦٧ ، المخبل السعدى أيضاً

الربيع بن ضبيح « ضبع » بن وهب الفزارى الإصابة ٢/٢١٩

ربيعة بن أبىّ الضبى الاصابة ٢/٢١٩

ربيعة بن أمية بن أبى الصلت الإصابة ٢/١٩٧

ربيعة بن خوط بن رئاب الاصابة ٢/٢١٩

ربيعة بن ليث بن حدرجان = المبرق الاصابة ٢/٢٠٣

ربيعة بن مقروم بن قيس الاصابة ٢/٢٢٠

رشيد بن ربيض « رميض » العذرى الاصابة ٢/٢٢١

رؤبة بن العجاج :	تهذيب التهذيب ٣/٢٩٠ ولسان الميزان ٢/٤٦٥

(الزاى)

زباب بن رميلة = زباب بن ثور = رباب بن رميلة	
زرارة بن جزء بن عمرو	الاصابة ٣/٣٩
زرارة بن النباش = النباش بن زرارة	الاصابة ٦/٢٩٤ فى ترجمة هند ابن أبى هالة
زرنب بن أبى جرثوم	تاج العروس مادة زرنب
زميل بن أبير أو دبير الفزارى = ابن أم دينار	الاصابة ٢/٤١
زيد الخيل بن مهلهل بن زيد	الاصابة ٣/٣٤
زيد بن على بن الحسين	عيون التواريخ حوادث ٢٢
زيد بن عمرو بن قيس	الاصابة ٣/٤٦
زيد بن مهلهل = زيد الخيل بن مهلهل	

(السين)

سارية بن زنيم بن عبد الله	الاصابة ٣/٥٢ وانظر ٢/١٧١ فى ترجمة ذباب بن فاتك
ساعدة بن جوين «جؤية» ويقال بن حزية	الاصابة ٣/١٦١
سالم بن رافع الخزاعى	الاصابة ٣/٥٤
سالم بن شافع «مسافع» بن دارة = سالم ابن دارة	الاصابة ٣/١٦١
أبو سبرة = يزيد بن مالك بن عبد الله	
سحيم عبد بنى الحسحاس	الاصابة ٣/١٦٣ والخزانة ١/٢٧٣

سحيم بن وثيل الرياحى الاصابة ٢/١٦٤

سراج بن قرة العامرى الاصابة ٢/٦٧ فى ترجمة سراج ابن قرة بن ربعى

سعد المعطل الهذلى الاصابة ٣/١٦٦

سعنة أو سعية بن عريض بن عاديا الاصابة ٣/٩٤

سفيان بن حيس بن كثيف الاصابة ٣/١٦٨

سلمة بن عباد = عائذ بن سلمة الاصابة ٤/٢١

سلمة بن يزيد بن مشجعة الاصابة ٣/١٢٠

سمعان بن هبيرة بن مساحق = سمعان بن شبيرة بن مساحق الاصابة ٣/١٦٩

سهم بن حنظلة بن خاقان الاصابة ٣/١٧١

سوار بن أوفى بن سبرة الاصــابة ٣/١٧١ وانظر ٢/٦٨ ترجمة حياص بن قيس

سويد بن عدى بن عمرو = عدى بن عمرو ابن سويد الاصابة ٣/١٧٢ و٥/١٠٥ ورد فى معجم الشعراء باسم عدى ابن عمرو

سويد بن أبى كاهل = سويد بن عطيف الاصابة ٣/١٧٢

سويد بن كراع العقيـلى = سويد بن سويد = سويد بن عمرو الاصابة ٣/١٧٣

(الشين)

الشماخ بن ضرار بن حرملة = معقل بن ضرار الإصابة ٣/٢١٠ وانظر ٤/٢٠/٤٩ / ٢٣٤و٦/٨٥ والخزانة ١/٥٢٦

عمرو بن شبيل ، ولعله السابق — الاصابة ٤/٣٠٥

عمرو بن شرزبى « يثربى » بن بشر — الاصابة ٥/١٢٠ انظر هند بن عمرو الجملى حرف الهاء القسم الثالث

عمرو بن فروة بن عوف — الاصابة ٥/١١

عمرو بن قبيصة بن علقمة = ابن الطيفان — الاصابة ٥/١١٨

عمرو بن كيسبة = عبدالله بن كيسبة

عمرو بن مسعود بن معتب الثقفى — الاصابة ٥/١٦

عمرو بن النعمان بن البراء = الرحال — الاصابة ٥/١٢٠

عمرو بن يثربى بن بشر انظر عمرو بن شرزبى

عميرة بن نجرة « بجرة » — الاصابة ٥/١٢٣

عنترة بن الأخرش بن ثعلبة — الاصابة ٥/١٢٣

(الغين)

غطفان بن أنيف بن يزيد بن فهرة — الإصابة ١/١١٧ فى ترجمة أبيه أنيف بن يزيد

غطيف بن حارثة بن حسل — الإصابة ٥/١٩٧

غيلان بن سلمة بن معتب — الإصـابة ٥/١٩٢ وانظر جـ ٤/١٤ وجـ ٦/٢٢٧

(الفاء)

فراس بن حابس = الأقرع بن حابس التميمى — الإصـابة ٥/٢٠٥ وانظر ترجمة له ١/٥٨

أبو محجن الثقفي = عمرو بن حبيب = حبيب بن عمرو

محراب بن زبيد بن مخزوم	الإصابة ٦/١٨٨
محقبة بن النعمان العتكي	الإصابة ٦/١٦٦
محمد بن أسلم بن بجرة	الإصابة ٦/١٥١
محمد بن إياس بن البكير	الإصابة ٦/١٥١
محمد بن حمران بن أبي حمران = الشويعر	الخزانة ٢/٢٤ـ٢٥ والإصابة ٦/١٩١
محمد بن السري بن سهل	معجم الأدباء ٧/٩
المخبل السعدي	الإصابة ٦/٣٠٢
مسافع بن عقبة بن شريح	الإصابة ٦/١٧١
مسافع بن عياض بن صخر	الإصابة ٦/٨٦
مساور بن هند بن قيس	الإصابة ٦/١٧١ والخزانة ٤/٥٧٣
مسلم بن عياض بن زعب = ابن الفراسية	الإصابة ٦/٩٦
المظفر بن كيغلغ أبو منصور	عيون التواريخ حوادث سنة ٣٢٧
معاوية بن جعفر بن قرط	الإصابة ٦/١٧٧
معقل بن ضرار = الشماخ	
منازل بن ربيعة = اللعين المنقري	الاشتقاق ٢٥١ هامش
منازل بن فرعان بن الأعرف	الإصابة ٦/١٨٢
منصور بن سخيم بن نوفل	الإصابة ٦/١٨٣
منهب الرزق = نهيك بن مالك	

﴿ النون ﴾

نافع بن الأسود	الإصابة ٥/٩٥ في ترجمة عبد الله بن المنذر بن

	الحلاحل وجـ٦/٢٦٢ ترجمة
نافع بن لقيط بن جيب = نويفع بن لقيط	الإصابة ٦/٢٦٢
النجاشي الحارثي = قيس بن عمرو بن مالك	
النمر بن تولب بن زهير	الإصابة ٦/٢٥٣
نهشل بن حري بن ضمرة	الإصابة ٦/٢٦٨
نهيك بن مالك بن معاوية = منهب الرزق	الإصابة ٦/٨٤ في ترجمة مروان بن قيس الدوسي وانظر جـ١ ص ١٧

(الهاء)

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص = المرقال	الإصابة ٦/٢٧٥
هبيرة بن أخنس بن كور	الإصابة ٦/٢٩٩
هبيرة بن مفاضة العامري = هبيرة بن عامر بن ربيعة	الإصابة ٦/٣٠٠
هذيل بن هبيرة الثعلبي	الاصابة ٦/٣٠٠
هزال التميمي	الاصابة ٦/٣٠٢
هشام بن البختري المخزومي مولاهم	الاصابة ٦/٢٨٥
هشام بن الوليد بن المغيرة	الاصابة ٦/٢٨٨
أبو الهندي عبد المؤمن أو عبد السلام	الاشتقاق ٢٢٣ هامش
الهيثم بن الأسود بن أقيس = أبو العريان	الاصابة ٦/٣٠٤
الهيثم بن الربيع = أبو حية النميري	الاصابة ٧/٤٨
الهيثم بن فراس السامي	ابن خلكان ترجمة الفضل ابن مروان بن ماسرخس

﴿ الواو ﴾

﴿ الياء ﴾

فهرس

أسماء الشعراء ، وقد جعلنا الرقم قبل الاسم لمن ترجم له المؤلف ، أما الرقم بعد الاسم فلمن جاء له شعر عرضا ، وذكرنا مراجع للترجمة أو للشعر .

صدر من هذه السلسلة

١ – ديوان أبى الطيب المتنبى تحقيق د. عبد الوهاب عزام
٢ – الإشارات الإلهية لأبى حيان التوحيدى تحقيق د. عبد الرحمن بدوى
٣ – قصة الحلاج وما جرى له مع أهل بغداد تحقيق : سعيد عبد الفتاح
٤، ٥ – ديوان الحماسة لأبى تمام تحقيق : د. عبد المنعم أحمد فرج
٦–٩ – رسائل إخوان الصفا (فى أربعة مجلدات)
١٠ – كتاب التيجان
١١–١٨ – ألف ليلة وليلة (فى ثمانية مجلدات)
١٩–٢٤ – تجريد الأغانى (فى ستة مجلدات)
٢٥، ٢٦ – الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة (فى مجلدين)
٢٧ – حلبة الكميت
٢٨، ٢٩ – البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ (فى مجلدين)
٣٠، ٣١ – رسائل ابن عربى (فى مجلدين)
٣٢ – منامات الوهرانى
٣٣، ٣٤ – الكشكول (فى مجلدين)
٣٥ – أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول
٣٦–٤٨ – بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس (فى ثلاثة عشر مجلدًا)
٤٩، ٥٠ – فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (فى مجلدين)
٥١–٥٤ – المواعظ والاعتبار (فى أربعة مجلدات)
٥٥ – سيرة أحمد بن طولون
٥٦، ٥٧ – مجموعة مصنفات شيخ إشراق للسهروردى (فى مجلدين)
٥٨–٦٠ – اتعاظ الحنفا (فى ثلاثة مجلدات)
٦١ – مقالات الإسلاميين للأشعرى
٦٢–٦٥ – ديوان أبى نواس الحسن بن هانىء الحكمى (فى أربعة مجلدات)
٦٦ – ولاة مصر تأليف محمد بن يوسف الكندى
٦٧ – المنتخب من أدب العرب (الجزء الأول)
٦٨ – الهوامل والشوامل لأبى حيان التوحيدى ، ومسكويه

٦٩ – المنتخب من أدب العرب (الجزء الثانى)
٧٠، ٧١ – نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون (فى مجلدين)
٧٢، ٧٣ – طبقات فحول الشعراء لابن سلام (فى مجلدين)
٧٤–٨٠ – الحيوان (فى سبعة مجلدات)
٨١ – الأشباه والنظائر للخالديين (جزءين فى مجلد واحد)
٨٢ – سيرة صلاح الدين لابن شداد
٨٣ – الإمتاع والمؤانسة (ثلاثة أجزاء فى مجلد واحد)
٨٤ – ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمى
٨٥–٨٨ – البيان والتبيين (فى أربعة مجلدات)
٨٩ – المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد الأندلسى (القسم الخاص بالفسطاط)
٩٠ – الفتح القسى فى الفتح القدسى للعماد الأصفهانى
٩١ – ديوان ابن سناء الملك
٩٢ – السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد
٩٣ – معجم الشعراء للمرزبانى



الذخائر

سلسلة نصف شهرية



هذا الكتاب

ينتمى هذا الكتاب إلى مجال من التأليف تعتزّ به الثقافة العربية ، هو مجال التأليف فى الرّجال ، بمعنى حصْر المشتغلين فى فروع العلم المختلفة - كالمحدّثين والمفسّرين والفقهاء والمتكلّمين والنُّحاة والشّعراء وغيرهم . اتّخذ اهتمامُ المؤلِّفين العرب بالشعراء وحصرهم وتصنيفِهم مظاهرَ شتّى ، منها ذِكْر ألقابِهم وكُناهم كما فعل محمدُ بنُ حبيبٍ ، ومنها تقديمهم بالنَّظر إلى أزمانهم ومستوى أشعارهم كما فعل ابنُ سلام فى طبقات الشعراء ، أو البيئات التى ينتمون إليها ، كما فعل الثَّعَالبىّ فى اليتيمة ، ومنها تقديمهم وفقًا للترتيب الهجائى بحسب أوائل الأسماء ، كما هو الحال فى هذا الكتاب الذى يلفتنا باسمه والذى يترجم لشعراء فى كل العصور ، جاهليين وإسلاميّين ومُحْدَثِين ، مع تقديم نماذج من أشعارهم . يكتسب الكتابُ أهمية خاصّة ترجع إلى المكانة العلمية لمؤلّفه الذى شُغل كثيرًا بتصنيف النتاج الأدبى وتقويمه ، كما يظهر ذلك من كتابه (الموشّح فى مآخذ العلماء على الشعراء) . . عزيزى القارئ . . نرجو أن يكون فى كتاب المرزبانى بعض ما تعتز به وتطمح إلى معرفته .

الكتاب القادم : فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عرب شاه

الشركة الدولية للطباعة

السعر : ٨ جنيهات